بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه الرسالة العصمية وقيل المصرية
المعروفة بنهج العلم والبيان ونزهة السمع
والعيان وتسمى بالعصمية تاليف الامير
عصمة الدولة محمد ابن الامير معز الدولة
علي ابن عيسى ابن كيولخ بابني
الفاهر رضي الله عنه وارضاه بجو محمد
زنباه وموسى من ناجا وما توفيقي
الا بالله العلي العظيم عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم حسبي الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
بالف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الحميد المجيد الاول المبدي المعيد القديم الازل الفعال لما يريد
المنشي الاشيا الذي ما شا فعل علة العلل ومفني حركاة الدول ومريد عبادته
وارادته دعوا اصحاب الشرايع والملل لا يسبقه اجل ولا يفوته امل الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم
السرمد الديموم الذي لا تغيره ليلة ولا يوم حي داري عالم بالافاد بدي علي قادر دونه
الغايات الظاهر بالايات الباطن بالكاينات الذي لا اله الا هو الموحد الموجود بجميع الالسن
واللغات الاحد في ازليته جل عن مشبها ونظير الفرد في قدمه تعالى عن احاطة وهم
وضمير الصمد الذي لا شبيه له في ملكه ولا وزير الغني بعزه عن كل معين ونظير مسمي الاسما
وخالق الاشيا رب السموة العليا والارضين السفلى مالك ما يرى وما لا يرى سامع السر و
النجوى وكاشف الضر والبلوى ومطلب جميع الورى المعنى المعبود وحده في الاخرة
والاولى ومن سماه من انواره اسما الحسنى عابد له وعبد يخافه ويخشى لا يحده من
وصفه ولا يفقده من عرفه المتجلي لخلقه بالذات العالية المرئية المشاهدة بالصورة
الانزعية التي تاحد بها عن ساير البرية لتضح لمن اقر الحجة وتثبت على من انكر الحجة
فثبت في العقول ما حلته بمقدار صفايها وطاقتها وسمعة منه الاذان ما وداه
من جوهر القلوب من معرفتها ونظرة اليه العيون بمقدار سعتها فكل يراه بما استحقه
من رويته وينظر اليه بحسب منزلته وكفايته فتقدس من لم يزل عن كيانه وان
ظهر لعيانه ذالك بان الله هو الحق وانما تدعون من دونه الباطل
وان الله هو العلي الكبير امير المومنين فسعد من عرفه معرفته واقر وبعد وشقا
من جحده واستمد فلكل امر منهم اجره على ما قدم وجزاه على ما اسلف
وثم احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا هو الها عليا

وباري احديًا واشهد ان محمد اسمه الازلي الذي من نور ذاته اخترعه
وابداه وكونه واصطفاه وسماه الله حين خاطبه وناجاه فاذ دعاه
به عبدًا عارفًا اجابه فيما ساله ودعاه ونجابه الابدي الذي شرفه وادناه
وبيته العتيق الذي من قصده وتوجه اليه به نجاه وعبده الذي ارسله واصطفاه
ونبيه الذي خصه واجتباه والمثل الاجل الاعلا والنفس المحدره الذي حدر بها جميع
الورى والفطرة التي فطر جميع الخلق عليها والقدر الذي نبد العباد اليهما والحكمة
التامه الظاهره والحجة البالغه الباهره والكلمة العاليه القاهره والمشيت التي
انشات الاشيا والعلم المحيط باهل الارض والسما واللطف الخفي عن اهل
الحيرت والعما منه اشرقت الانوار في القطب وظهرت المقاما والحجب شرفه مولاه
ان ظهر كمثل صورته في الظهورات ومنحه سيده جميع الاسما والصفا فهو السيد المحمود
والواحد المقصود الذي من عرفه عرف الرب المعبود الاحد الموجود منير الانوار وخالق
الليل والنهار ومنزل الامطار وخالق الليل والنهار ومجري الانهار الداعي الى باريه
في جميع الاجوار والدال عليه في الاكوار والادوار ومن اليه تكوين المكونات والخلق
والمنشاءات ومقاليد اهل الارض والسموات ومن اليه ما بهم وفي يديه
حسابهم وفيه جل ربنا وتعالى يقول فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي واليه
ترجعون فصلوات مولانا العلي العظيم على هذه الحجاب الكريم ونوامي تحياته
تحياته عليه والتسليم وعلى باب بيته المنيف وموضع صفاته اسمه الشخص
الشريف الذي امر الامه القيام بطاعته فلا تتم العباده الا بقصده ومعرفته
فقال الله جل قدرته يسلونك عن الاهله قل هي مواقيت للناس والحج
وليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقا واتوا البيوت

من

من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون النور الزاهر المضي الدليل على كل رسول
ونبي اول كون كونه المكان وقدره ومن نوره خلقه وفطره وفوّض
اليه نهيه وامره مدير الافلاك وسيد الاملاك المخصوص بالوحي والاسرار وصاحب
الوعيد والانذار الشمس المشرقه الضاحيه والسما السامية العاليه فالعلم والارزاق
تجري على يديه والثواب والعقاب اليه سفينة النجات وما عين الحيات سيدنا
سلسبيل الذي نص عليه المولى الجليل واورد فضله في محكم التنزيل وقوله و
ويسقون فيها كاسًا كان مزاجها زنجبيلاً عينًا فيها تسمى سلسبيلاً باب مدينة
العلم ومن ظهر به السيد الاسم فاظهر الدليل الشاهر واقام المعجز الباهر وكشف
التوحيد حين صرح مبلغًا على المنابر ونادا فاسمع كل بادي وبادر وحاضر فطلوعات
مولانا الاحد الديان واسمه الواحد المنان وعلى بابه رضوان المرشد
الى معرفت الحق والبيان وعلى ايتامه السابقون في يوم الاظلة ومن تتم بهم المعرفه
في كل مله الانوار الخمسه الزاهره والكواكب المدبره السايره اولهم المقداد ابن
الاسود الكندي وابو الذر جندب ابن جنادة الغفاري وعبد الله ابن رواحة الانصاري
وعثمان ابن مضعون النجاشي الهلالي وقنبر ابن كادان عبد مولانا امير المومنين
وعلى من يليهم من اهل المراتب العلويه النورانيه مصابيح الظلام وضيايه وبروج
الفلك وبهايه وعلى من يليهم من اهل المراتب السبعه البشرية النجوم المقدسه
المضيه والاجرام الصافيه الضويه صلاة تامه عميمه ورحمة سابغه مقيمه
وعلينا من بركاتهم وخالص صلواتهم حسب تفضلهم علينا واحسانهم الينا صلوات
يوصلنا بها الى الرضا وبلوغ الارادات والمنى وان يخفف عنا بكرمه القصاص
ويلحقنا بدرجة اللاحقين من اهل الاخلاص ولا يسلبنا ما من به علينا
من معرفته ويمنحنا توفيقه وهدايته ولا يواخذنا بذنوبنا الموبقات ولا يفتننا في
ذالك بسياتنا المهلكات وان يجعلنا له من الحامدين وبقضايه من الصابرين
وعلى الايه من الشاكرين وعلى اعدايه منصورين وفيهم مستورين بطوله

trans. here

ورأفته وفضله ونعمته انه قريب مجيب سميع عليم علي عظيم

وصل كتابك ايها الاخ النفيس قدره النبيه ذكره شملك الله
بعافيته وظلك بكفايته ورفعك الله من مقارنة الناسوة الى حضاير
الملكوة تذكر فيه ما امرته بعقلك الذي هو ميزان ابنيتك وبين مقدارك
انك على وكيد ما بيننا من الاخوة والمحبة وقديم ما كنا عليه من المحاظرة
والصحبه لم تسالني عن السبب في اجتماعي بشيخي ومذكري رضي الله عنه ومعاداته
واعلمته بشرح تخصيصي منه بابوته وتسلني في اصداره ذلك اليك وتعجيله
عليك وان تحفك معه مما قد كان اتحفني به من غرايب العلوم التي رواها
عن الشيوخ الثقات وما نقلته وروايته من غيره من الاخوان والسادات
من ماثور الاخبار والسماعات وان يكون جميعه مختصر مقتضبا مقتصرا
مبوبا ليقرب الى فهم كل عارف عاقل استماعه ويدعوا كل موحد فاضل الى العمل
به واتباعه فالعقل الذي ايها الاخ السليم ديانته العميم امانته على
ما ميزته وهذاك الى ما التمسته هو الذي جعله الله جل اسمه ميزان بين العالم التميز
به العاقل منهم عن الجاهل وكان الله جل ثناوه قد فضله وقرنه بنفسه عز وجل وعلت اهله
الذين هم اهل التمييز والاستقامه فلذلك حباهم الله تعالى بالكرامه بقوله لرسوله
في محكم تنزيله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وكانت الايمه
منهم السلام قد زكته بقولهم من اعطاه العقل اي شي حرمه وقول مولانا سيد
العابدين الامام علينا سلامه مجالسة الصالحين داعيت الى الصلاح وطاعت ولاة
العدل تمام العزه وارشاد المسترشد قضاء لحق النعمه واداب العلما زيادت في
العقل وكف الاذا من تمام العقل وما رويناه في ذلك فمنه ما حدثنا به
ابو نصر محمد قال حدثني مولاي الشيخ الجليل ابو الحسين عن رجاله
عن السيد الرسول محمد صلى الله عليه واله انه سيل عن العقل فقال ما يعبد الله

الا به

Discourse about the mind (or human reason)

الا به ولا عبد الله الا ذو اعقل وعن الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي الجلي
عن شيخه ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رضوان
الله عليه في كل طلوع واشراق وغروب عن اشياخه عن العالم منه السلام
انه سيل عن العقل فقال العقل عقلان عقلا كامن في القلوب ككمون الضيا
في الحديد وعقل موهوب من الرب المربوب وبوجود العقل يجد واجده معرفة
الرب وعنه انه روي عن المولى جعفر عليه السلام انه سيل عنه وما
هو فقال العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان فقال السايل الذي كان
في معاويه فقال تلك النكر والشيطنه وهي شبيهة بالعقل وبالاسناد
الاول بعينه عن الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي الجلي عليه رضوان
الملك الملك العلي عن المولى الصادق منه الرحمة قيل ان فلان من عبادته
ودينه وفضله امرا حسن يجوز الوصف فقال مولانا كيف عقله
قيل لا ندري فقال الثواب على قدر العقل ثم قال ان رجل من بني اسراييل
كان يعبد الله في جزيرة من الجزاير وهي خضره كثيرة الشجر ظاهرة الا
الامياه وان ملك من الملايكه مر به فاستعظم عبادته فقال يارب
أرني ثواب عبدك هذا فاراه الله ذالك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان
اصحبه فاتاه الملك في صورة انس فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني
مكانك في عبادتك في هذا المكان واتيتك لا اعبد الله معك
فكان معه يومه ذالك فلما اصبح الصباح قال له الملك ان مكانك
لنزه وما يصلح الا للعباد فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال
له وما هو قال ليس لربنا بهيمه وان كان لربنا حمار رعيناه في
هذا الموضع فان هذا حشيش يضيع فاوحى الله الى الملك انما

اثبته علي قلة عقله وعنه عن رجاله قدس الله ارواحهم عن مولانا الرضا
عليه السلام انه قال العقل حباء من الله جل اسمه والادب كلفه فمن تكلف
الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزداد بذلك الا جهلا وعن الشيخ
الثقة ابو سعيد نزه الله شخصه عن رجاله عن مولانا امير المومنين جل
اسمه انه قال العقل غطاء ساتر والفعل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك
بفعلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة
وبالاسناد بعينه عن الشيخ التقي ابي الحسين عن اشياخه رضي الله
عنهم عن اسحاق ابن عمار انه قال قلت لمولاي الصادق منه السلام
جعلت فداك ان لي جار كثير الصدقة كثير الصيام كثير الحج لا باس
به فقال يا اسحق كيف عقله فقلت جعلت فداك ليس له عقل فقال لا تعبا به
وبالاسناد عن مولانا امير المومنين عزت اسماوه
انه قال اعجاب المرء بنفسه دليل علي ضعف عقله وبرواية عن الباقر منه
الرحمة انه قال وقد سيل عن العقل فقال معنوية العقل في الخلق هي من شعاع
ضيا نور الخالق في كل احد بحسب مكانه منه ليست منفصلة عن نور الله ولا منقسمة
وعنه قدس الله روحه عن رجاله عن السيد محمد صلى الله عليه وسلم
قد سيل عن العقل فقال هو في الحواس الخمس كالسراج في البيت يكون في
مكان واحد وضوه في سايره فليس منحصر في الجسم فينفصل من معدنه ولا خاليا
من الجسم فيكون صورة بها مهملة كالشمس التي ضوها في الاماكن كلها غير متجزي
ولا محصور ما لم يحجب ضوها عن موضع من الارض حاجب وكذلك العقل في
ساير الخلق ما لم يحجبه حجاب او يمنع منه عرض من الاعراض التي هي الصد الحاجب
العبد عن عقله مثل اللهو والشك والكبر والتبلد والعجز وبالاسناد بعينه
عن العالم الصادق عليه السلام وقد سيل عن كيفية العقل وكميته
فقال

فقال للسايل العقل حجة الخالق على المخلوق كما ان احدكم لا يعاقب
عبده ولا ولده على خطية لم يكن علمها عبده ولا علمها ولا حدره فسادها
فمن فتح بالفكر قفل قلبه ليضي ذالك العقل فيه وطهر حواسه ليشرق العقل عليها
كان عاقلا ومن تعامي عمي ومن تصام اصمه الله واعمي قلبه وبصره
كما قال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العما على الهدى وقوله ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور وقوله افمن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يعني العقل وعنه عن رجاله عن مولانا العالم
علينا سلامه وقد سيل عن العقل ما لم يحويه شيا قط فيعرف به مقداره
ولا تكامل في مكان فتحصى كيميته بل كل احد ياخذ منه بحسب صفايه
واصغايه اليه كما ان كل حيوان ياخذ من الهوى بنفسه حسب قوته
وعلى مقدار سعته فالذرة تاخذ منه على مقدار قوتها والفيل ياخذ منه
على مقدار قوته وعلى مقدار سعته وعن الشيخ الثقه ابي الحسين
الجلي عليه رضوان الملك العلي باسناده عن العالم اليه التسليم وقد سيل
عن ابنية العقل فقال هو في كل شي خارج عنه فاصله من نورا لا
يطفا ومعدن لا يفنا وعنصر لا يحصر ان كان فيمن دنا فهو في العلي
لا ينقسم ولا يتجزى وعنه عن رجاله عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وقد سيل عن بداية العقل فقال هو في الله تعالى بغير بدايه وفي الخلق
بدايه اوسع من الفضا وذالك انه ضيا لطيف من النور العظيم
وبروايته عن رجاله رضوان الله عليهم عن مولانا
الصادق الوعد منه الرحمه وقد سيل فقيل له هل النور الذي به
يعقل العاقل وبعدمه يجهل الجاهل هو بذاته او بذات الله فقال ليس هو غير الله
فتكون ذوات الله غير ذاته ولا هو مع الله فيكون بذاته كما ان الله
بذاته لانه لو كان النور اللطيف الذي به يعقل العاقل وبه يحس

الحاسس ويتحرك به الساكن ويسكن به المتحرك ويعلم المجهول
ويقدر على المعلوم غير الله لكان الهامع الله اما سمعة الله عز وجل يقول الله
الله نور السموت والارض فليس النور الذي هو العقل الاكبر والبيان الازهر غير
الله ولاسواه وبالاسناد عن السيد محمد منه السلام وقد
قيل له سبق قولك يا رسول الله وهو الحق ان النور لا يتجزا في احد وليس
ينقسم فيكون عددا وقد نراه في كل احد بمقدار يتفاضل بجزا يزيد
بعضه على بعض فاجاب ان العدد مراكزه والقسمة مطالعه والمتفرقه
مساكنه وهو في الواسع المتسع له واسع وفي البجروح المتضايق عنه
ضيقا اما علمت ان العقل الثاني به يعقل عن الله ربه يعرف الله وبه
يهتدي الى الله وانه هو الواحد القديم النور العظيم الرحمن الرحيم
المنفطر من نور الاحد وباطنه هو وحدانيته نور الاحد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد هو كالواحد من الهاء اذ قلت
هو حرفان معناهما واحد وغيبها احد لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ولا تحويه الاقطار وهو يحويها وهو اللطيف الخبير الخفي في
الغيب السميع البصير ورواه الشيخ ابو عبد الله محمد ابن
الحسن البلدي نظر الله وجهه قال حدثني
ابو القاسم علي ابن عيسى النعماني عن الشيخ الثقة ابي الحسين محمد بن
علي الحلبي نضر الله وجهه انه قال ان المعنى تعالى ذكره كان
ولا مكان ولا دهر ولا زمان ثم شاء سبحانه ان يخلق خلق
باتقان فاخترعه من نور ذاته وهو العقل الذي رواه العارف
والمقصر المخالف ان الازل الله اول ما خلق العقل فاقامه
المقام المحمود ثم خاطبه فعاد متصلا ثم قال ادبر فبان منفصلا

فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك والاقرب الى ذاتي من
صفتك بك اخذ وبك اعطي وهو الميم وانما سمي عقلا لانه معقل
العباد وذلك اليه المعاد لانه عقل الامم بالشرايع وربط المحبين
بالمعرفه وبالاسناد بعينه عن العالم منه السلام انه سيل
عن العقل فعاد فقال هو السيد الظاهر بذلك النور الزاهر اخترعه
الازل من نور ذاته وناجاه وخاطبه فقال له اقبل فاقبل قال له
بك فتقت رتقي وبك اظهرت خلقي وبك اخذ عليهم عهدي
وبك احكم وبك اقضي لا وصل من جحدك ولا احتجب عني من
عرفك رضيتك للعالمين رب وحكما فيهم مدبرا وبالاسناد
عن محمد بن سنان الزاهر صلوات الله عليه قال سالت المولا
الصادق منه السلام عن صفات الازل فقال العقل
فقلت يا مولانا وما العقل قال انا العقل وبي ينطق الناطق
وبي يتحرك الساكن وبي يذاق الطيب وبي تحس الحواس
والي افاض الناس وبالروايه عن النقيب محمد بن سنان قال
سالت مولانا الصادق منه الرحمه والرضوان
عن العقل ومنزلته من الازل فقال كمنزلة العلم من العالم ليس
هو منفصل عنه ولا هو سواه واعلم يا محمد ان الازل اطلع من
ذاته نورا عليا مادا لم يفصله منه ولا غاب عنه ولا هو سواه
ثم سماه عقلا وخاطبه به فقال له ادبر اي اظهر كا
لمنفصل مني فظهر ثم قال له اقبل فاقبل وعد فاتصل بي
فاتصل فقال له به وخاطبه به وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا قبلك ازلا قبل لك وانا معدنك ولا اخلو منك

لانك من نوري بدات وفيك ادعا الانك اشارتي ونوري في سماواتي وارضي وبك اخذ حقي من خلقي وبك اجازي من عرفني واقر لي انه الواحد الذي لا شريك وانت الاحد العالي الحميد

وبالاسناد عن مولانا الصادق منه السلام انه سيل عن العقل فقال هو ذالك محمد وذالك انه اخترعه مولاه وابداه معناه وخاطبه وناجاه والمخاطبة لا تكون الا من مخاطب لمخاطب فانحله اسمه الذي يدعا به وجعله بيتا لقاصديه وكعبة يطوف بها عارفيه

كما قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها عارفيه كما ذكر اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال وروي عن مولاي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه عن اشياخه رضي الله عنهم ان المعنى تعالى جده اخترع الاسم من نور ذاته وقولنا اخترعه فالاختراع هو كالصانع الذي يصنع صنعة لم يسبقه احد الى مثلها جل ربنا وتقدس اسمه عن هذا المثل وفيه يقول تعالى ذكره بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وكقول القايل الله شيا لا كالاشيا اي لا يشبه الاشيا وهو السيد محمد عليه سلامه نورا كله سمعا كله وبصرا كله علما كله قدرة كله سلطانا كله لانه موضع اسما الله وصفاته ونعوته كقولنا السميع والبصير والقوي والشديد وما اشبه ذالك وقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وهو العقل الذي ورد فيه بالاجماع ان الباري عز اسمه قال له ادبر فبان عنه منفصلا وقوله ادبر اي اظهر الغيبة والاستتار

الاستتار

وقد روي ايضا الاستتار ذكان ادباره اقبال واقباله اظهار
ان الاختراع انفصال الصورة من الصورة لتعرف هذه من هذه هذا رب
وهذا عبد هذه انزعيه معنويه وهذه محمديه اسميه تلك صفة
الالهيه وهذه صفة الربوبيه هذا بوفره يدل ان فوقه غيره وهذا
اصلح لانه غاية كل غاية وانما سماه عقلا لانه سناه وامره
ونهيه وعقلا منه ولسانا لانه يسمع عن الله وهو المؤدي عنه لان المعنا
تعالى ينطق عنه فيكون الدال له وعرشا لانه عرش حقيقة المعرفة في
قلوب عارفيه وضياء نوره ومكان له لانه مكون العالم من
معرفة باريهم واهداهم اليه ودلهم عليه فالمعنا تعا المكون الاسم
المكان والمستغني عن المكان والمكان مفتقر اليه والعالم العلوي
والعالم السفلي باسرهم مضطرون محتاجون الى المكان ليمكنهم و
يوصلهم الى معرفة المكون البارئ الازل لمن قال ان السيد محمد الذي هو
الاسم الاعظم والحجاب الاقدم مكون المكونات ومحدث كل المحدوثات
فقد اخطى وظلوا افترى لان المعنى تعالى من نور ذاته خلقه
وفطره وابداه وجعله موقع اسمائه وصفاته واول حجبه ومقاماته
بل اقول ان منزلته من باريه لا يعلمها الا المسيم اليه التسليم ولا يحيط
بها غير مولاه الازل القديم فاذا كان الامر على ما ذكرته لك فهل
يحيط بها الباب ومن دونه من اهل المراتب والاسباب
يؤيد ذالك وقوله تعا ولا يحيطون بشيء من علمه والعلم هو
السيد الاسم منه السلام وقد اختصرت لك الجواب خوف من ضجرك
لكثرة الاشهادات والقول فيه كثير جسيم والوصف واسع

عليم وقد روي ان الصفة الاسم والموصوف الباب تحقيق
ذلك ما اجتمعت عليه الخاصة ان الاحد المعنى والوحد الاسم والوحدانية
الباب فالاسم اسم لمعناه ملكا له والمعنى لا يقع عليه اسم ولا يتسمى باسم هو سماه
ولا يوصف بصفة هو اقامها واظهرها فالصفة صفة الاسم والنعت نعت الاسم
ملكا له ملكه اياها معناه والموصوف الباب ملكا للاسم ملكه اياها معناه
والموصوف الباب ولهذا قال مولانا منه الرحمة ظاهري باطن اسمي ظاهر
اسمي باطن الباب ومعنى هذا القول اني لا اعرف الا من اسمي ولا يعرف اسمي
الا من الباب فتامل ما سالت عنه فقد بينت حسب معرفتي وفوق كل ذي علم عليم
وروي عن العالم منه السلام انه قال ان القديم اراد من عباده
ثلث ونهاهم عن ثلث اراد منهم ان يعرفوه ولا ينكروه ويقرون به ولا يجحدون
رويته وان يتواصلون به فيه ولا يقطعون ونهاهم عن الجهل والانكار وناصحة
الاضداد واعلم انهم لا يفعلون ذلك الا بواسطه ليعلمون منه ويهتدون به
اليه فاخترع لهم الاسم من نور ذاته واقام شخصه وفوض اليه امر ملكه وجعله خالق
خلقه ومبدي ارادته ومن كلام ارسطاليس الحكيم في
العقل وروي عن ارسطاليس الله قال اذا قوي عقل المرء
كثر يقينه واذا ضعف ضعف يقينه وقال غضب الجاهل بقوله وغضب العاقل بفعله وقال
العاقل لا يستقل في النعمه ولا يودعها بجزع انه قال الادب صورة العقل فحسن
عقلك كيف شيت يويد ذلك قول مولانا الصادق منه الرحمه قال ادب الدين
قبل ادب الدين ومن لا ادب له لا دين له وقال افلاطون
عريزه تربيتها التجارات وقال اذا تم العقل نقص الكلام وقال العاقل لا يدع
ما ستره الله جل ثناوه من عيوبه يفرح بما ظهر من حسناته وقال
لا ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعه وقال
سقراط الحكيم العقل بلا ادب كالشجره العاقره والعقل مع الادب اخيين

اخيين

اخيين متفقين ومما رويناه باسناده عن يزيد بن ابي حبيب انه وقال العلما
يمنعون بعقولهم وقال من لا يتامل الامر بعين العقل لم يقع سيف حيلته الا على مقلته
وعن ارسطاطاليس انه قال العقل اذا فسد كالجوهر اذا انكسر
وقال العاقل من عقل لسانه والجاهل من جهل قدره قال الحلم والادب تنتجهما
علو الهمه وقال الصبر قوت من قوى عقله العقل وبقدر مواد العقل يقوى
الصبر وقال فاريوس ان العقل مخلوق في طبع الحيوان لانه تمام الخلقه
وخاتمة الحركه وقوته في مسكنه الذي هو رطوبة الدماغ المغذيه الاعضا
وحركته هي يمنة القلب لان الهوى المضاد العقل هو اشمال القلب والخير
العلم والحلم والتاني والسلامه هو العقل منزلته في يمنة القلب والشر والجهل والفساد
والبطش في الهوى المتولد من يسرة القلب وقال فيثاغورس الحكيم
ان العقل ضيا بسيط في رطوبة لطيفه في الحيوان ان يجلوها العقل
المكتسب وهو التدربه والعاده بالحواس الخمس فكلما قويه هذه الاوصاف المكتسبه
زالت الحجب فزاد اشراقه وعظم ضياه كما يتجلى الجوهر المضي مثل المراه والسيف المضي
وما اشبه ذلك اذا جلي من الصدى الذي قد حجب اشراقه واضاوه واشراق جوهره
الا ترى الى الاطفال ان فيهم عقل طبيعي المولود عند خروجه من بطن امه وهو
مع خلقه يزيد زيادة القوة والعاده المكتسبه فمع خروجه من ضيق الاحشا يرى
ويسمع ما لم يكن راي في بطن امه فيستوحش وينكر فيعطى الثدي فيرضا
به اذا ذاقه ويعرفه فلا يزال يالف الى ما يرى ويعتاد ما يسمع ويتقرب
الى ما يعتاد حتى يصير ذلك وعاده ينكشف بها عقله الطبيعي قليلا
حتى يكمل فيه نوره ويتم له ظهوره فلا يجهل ولا يزال حتى يدخل على عقله
عرض يجهنه او ضد يفسد ضايه فيجهل ويتبلد ويجهل فيما بجاهل ومغرور
ومجنون بحسب الصدا الداخل على عقله والعرض على نوره فان دخلت على

على ذلك الصلد الاوصاف المنقية له مثل الاختبار والفكر والاعتبار و
التبين احرقت تلك الاوصاف وزالت تلك الصلد وتغير عن تلك العادة
وقال ارسطاليس العقل هو الحامل للصورة والصورة متحركة بالعقل وقوته
في العقل القلب وحركته في ساير الجوارح والحواس كخيمة الملك التي يكون فيها
لا تكون الا في وسط عسكره ليدبره ميمنة وميسرة وقدام وخلف فيضع كل
شي في حقه حجب العقل عرض دخل في ساير حواس من النقص بمقدار ذلك العرض
ومتى حجب الصلد للعقل الطبيعي المولود لم يكتسب الانسان عقلا موجود الا تجزيت
موضوحه وكان النقصان اقرب منه والزيادة وقيل لبرجمهر الحكيم اي
الاشيا اثبت عند الانسان فقال ما دام صحيحا فعصب افطار النفس فاذا مرض فالصحة
فاذا ايقن من الموت فالامن من العقاب واما ما ورد في محكم المقال عن مولانا
الصادق الكبير المتعال انه قال لا يعجبكم ايما رجل حتى تنظروا ما عقد عقله
عليه وقال منه الرحمة الرابين ابعد شي من عقول الرجال وقال اعرفوا عقول شيعتنا بحسب
رواياتهم عنا وعن سيدنا المفضل ابن عمر قال قال مولانا الصادق
اعرفوا عقول الروات بحسبهم باحاديثنا فان الرواية تحتاج الى دراية وروي ان
رجلا كان يحضر مجلس مولانا الصادق العوعد منه الرحمة ففقده ذات يوم
رجل فسال عنه فقال له بعض من حضر فانه نبطي يريد الوضع منه فقال له
مولاه اسكت اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه وتقواه وبالاسناد
الاول عن الشيخ الجليل ابي الحسين محمد ابن علي الجلي عليه رضوان
الملك العلي عن رجاله عن السيد محمد صلى الله عليه وسلم واله
قد سيل عن العقل فقال للسايل هو الذي ايقضك ان
تسال عنه ولما كان ذلك كذلك فهذا العقل الذي اقررنا له و
عرفناه واوضحناه انه اسم الله الاله الذي عبدناه هو الذي ايقضا على

على معرفته فاثبتناه ونبهناه على ما شرحناه والفناه وهو الى وهو الذي هداك
الى ما علمته وشرحته من خطابك وحثك الى ما استدعيته وذكرته في
كتابك فهمته عند وقوفي عليه هيبة لمحلك بالسكوة وجنحة عند قراتي اياه رهبة
لفظلك الى الصموت لكنه لما كان اتباع الامر من القران فرض يلتزمه
الانسان فقسطاسا وبيانا وهو قول الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الهدى الذي فيه يختلفون فيه وهدى ورحمة وذكرا لقوم يومنون
وقوله جل من قايل فاصدع بما تومر واعرض عن الجاهلين وقوله عز اسمه يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله تعالى جده بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا
انما هو اله واحد وليذكر اولى الالباب وقوله عز جلاله واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبيس ما يشترون وقوله تقدس اسمه ومن يبخل فانما
يبخل على نفسه وقوله جل ثناوه واما بنعمة ربك فحدث ومما
ورد في ذلك عن الموالي الاطهار من ماثور الاخبار التي رواها اهل
الفضل الموثوق بهم في القول والنقل مما ادبوا به اتباعهم وامروا به اشياعهم
فكان امرهم لنا ولينا الحقنا اللهم بهم منهاجا نتبعه ونقتفيه ومحظورا
علينا تجاوزه وتعدبه نسال الله الكريم ان يوفقنا للعمل والقول بما يرضيه انه
قريب مجيب فمن ذلك ما حدثني به مولاي وشيخي ابو الفتح
محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابو
الحسن علي ابن عبد الله المقري رحمه الله يرفع الحديث الى
ابو القاسم عبد الله ابن محمد الرقي وكان ديانا يحضر مجلس مولانا
الصادق الوعد منه السلام قال كنت ذات يوما فلم ابرح حتى تنقض
المجلس والناس من حوله ولم يبق احد فقال مولاي الحاجت تخلفت

عن اصحابك فقلت نعم يا مولاي لتخصني بشيا من العلم فحدثني باشياء
حفظت بعضها وكتبت بعضها وانصرفت مغتبطا بما علمت فلقيني رجل من
اخواني كان معي في مجلس مولاي فقال لي من عند مولانا فقلت نعم قال فما استفدت
فقصصت عليه وقلت ما مر بعد انصرافك شيا يستفاد فتركني وانصرف ومضيت
الى منزلي فاخرجت الصحيفة التي كتبتها فاذا هي بيضا ليس فيها حرف واحد فذهبت
لاذكر ما كنت حفظته فلم اذكر منه حرف واحد فذكرت خطيتي
وعرفت زلتي وبت وجل فلما اصبحت اتيت الى مولاي فبادلني وحدثني بالحديث
من اوله الى اخره فبكيت قال لي ابشر يا عبد الله فان الله عز وجل اذا
حب عبدا ادبه واعلم ان عنوان الايمان صدق مودة الاخوان فاذا عرفت
شيا من امرنا فلتنفعه وليا لنا فتظلمه ثم قرا واما بنعمت ربك فحدث ثم
قال حدث بها مستحقها وروي عن السيد الرسول محمد منه السلام
الله قال ما اهدى اخ الى اخيه المسلم افضل من كلمة حكمة يزده بها هدى
او يرده عن ردى وروي ان المسلم هو الذي ارما السلام في يوم الاظلة بو بد
ذالك قول مولانا امير المومنين جل ذكره قايل
لن يومن في يومه الا من امن في امسه كما قال سبحانه يوم لا ينفع نفسا ايمانها
ان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والخير هو المعرفه وقوله عز
ذكره في بعض خطبه الا ان الفايز من فاز في النشر الاول ببرعة القبول
واجابت التصديق والهالك من هلك بالجحود والتعويق فخسروا انفسهم وظلوا
عن الطريق هداتهم وروي عن جعفر ابن محمد ابن المفضل عن جده المفضل ابن عمر
اليه التسليم انه قال ميتة السو هي مطارحة العلم بين المومنين ممن هو
دونه بالمعرفة وميتة السوء الكفر من سالكم شيا يزيل عنه الشك فا
فاعطوه من نشارت موايدكم معناه اذا جاكم السايل الطالب لمعرفة
الله فاعطوه مثل ما تعطون تلاميذكم والمايد الباب والنشار العلم الذي

يخرج منه وبالاسناد عن السيد المفضل رضي الله عنه قال تعادوا العلم بينكم تهدوا الى طريق الاعظم والبلد الامين فان في الهدية زوال الشحنة اي نفي الشك عنكم وعنه انه قال ما نقص مال من صدقة يقول ما نقص علما من بذله لاهله وبساده لاهله وباسناده لاهله عن المفضل انه قال من اعطا مومنا شيا من علوم الله اعطاه الله لكل جزو سبعين الف جزو فان اعطاه وقد اشرف على الهلكه والارتياب انقذه من الشبهه والزيغ وازيل عنه عشر بيوة قد وجب عليه ان يسكنها مما يعاقب فيها وحدثني مولاي الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الحسن قال حدثني شيخي ابو محمد الحسن ابن محمد البلدي رحمة الله عليهما باسناده عن المعز الصادق منه السلام انه سيل عن قول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذالك قواما فقال مولانا هو علم الباطن الذي هو نور المومن ومحتاج اليه اكثر من الحاجة الى الطعام والشراب فيجب على المومن ان لا يحمل لاخيه المومن من العلم الا ما يعلم ان يطيق حمله ولا يمنعه ما يقوى به رغبته اذا علم انه صابرا عليه ومحتملا له ومن حمل العلم الى غير اهله كان كمعلق الدر في ارقاب الخنازير وهو علم الباطن اذا رواه العارف لاهل الظاهر وبالاسناد بعينه عن مولانا الصادق عليه السلام انه سيل عن قول الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم فقال معناه لا يمنع المانع والوالد ولده علما يعلمه خيفة ان يجز علمه ويرقا الى درجته فان الله تعالى يفتح له ابواب مضاعفة من العلم مما يدفعه اليه ورواه اخي ابو عبد الله محمد ابن محمد البغدادي المعروف بالمهلهلي رحمه الله باسناده عن رجاله عن مولانا امير المومنين جل جلاله انه قال قوام الدنيا باربعة

باربعة بعالم لا يبخل بعلمه وبمتعلم لا يستنكف ان يتعلم وبغني جواد بمعروفه
وبفقير لا يبيع اخرته بدنياه **وعنه عن رجاله قدس الله ارواحهم**
عن مولانا امير النحل عز اسمه انه قال العلم الوديعة الله عند العالم
المتعلم فان لم يودي الوديعة الى اهلها سلبه الله تلك الوديعة وجعلها
حجة عليه ووبالا لديه **وبالاسناد بعينه** عن مولانا الصادق
منه السلام انه قال ما اخذ الله على الجاهل عهد بتعليم العلم من العلما
الا واخذ على العالم سبعين عهدا ان لا يكتمه لمستحقه **وقيل** الطلب
العلم خمس حدود لا يوخذ العلم الا بها ولا يوجد الا فيها فاول ذلك
الصمت ثم حسن الاستماع ثم جودة الحفظ ثم العمل ثم نشره في اهله
وقال سيدنا المسيح عليه السلام لا تمنعوا الحكمة عن
اهلها فتظلموها ولا تعطوها الى غير اهلها فتضيعوها فعند
ذلك تجاسرة الى اجابتك وعلمت انها احضا الامور وارجا الامال الى ادراك
السرور طاعة لك لا ينظروا عليها معصية لمثلك ولا يلحقها سامة لقبول
قولك فانتبهت الى اشارتك ايجابا لنباهة قدرك واودعة رسالتي هذه
المسماية بمنهج العلم والبيان ونزهة السمع والعيان السبب الذي وصلت به
الى معرفة الله تعالى التي جرة على يد شيخي ومذكري رضي الله عنه
ومما حدثني به شفاها ونقلته عنه سماعا في ايام معاصرته
وما اتحفني مما كان حفظه والفه قبل اجتماعي به ومشاهدته ولجابلي
روايته عنه وطرفا استحسنه مما وصل الي بعد نقلته ورويته عن السادات
والاخوان خصهم الله بالرحمة والغفران جمعته واوضحته وقربته
وحذفت الاسانيد بحيث التطويل ليسهل ذلك على الناظر فيه ولا يمله
مستمعيه وقاريه وارجوا ان يكون ما يرد اليك من ذلك محفوف
بالنجاح

بالنجاح موقوف على الصلاح ولولا ذلك ما قدمت ذكره من افتراض طاعتك واعراضي عن مخالفتك لما تجاسرة على انفاذ علم شيئا اليك تقف عليه اذاته معدنه ومرشد اليه والآن قد لزمني لا طويه عنك ولا يمكنني ان اخفيه منك فانا اسالك ايها الاخ المقتدي به المقتدي به بين صحبه ان تصفح عن الزلل فيه وتسامح بالخلل في تواليه والله بكرمه الموفق لما يرضيه ويقرب منه ويزلف لديه بمنه وطوله وجوده وفضله انه عليا كبير وبالاجابه خبير وهو حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير وهو وبالله التوفيق والهداية

الباب الاول يشتمل على معرفة الذي وصلت السبب به



الى سيدي ومذكري رضي الله عنه واتبعنا ذلك بما ورد به عن الموالي منهم السلام في الحرص على طلب الابوه وحفظ علم الله جلت عظمته والنهي عن اذاعته الآ الي من صح في الدين نسبته واتضحة ابوته وسببه قال عبد الحمد اليهم التسليم ولذكرهم التعظيم محمد ابن محمد مولاي وابي حقا ومن انا عبده رقا الشيخ ابو الفتح محمد ابن الحسن ابن مقاتل البغدادي رضي الله عنه القاضي المعروف بالقطيعي من موضع ببغداد في الكرخ يعرف بقطيعة الربيع اناله الله الرضا وجزاه عني بافضل الجزا والحقه بمنازل اهل الصفا وجميع المومنين انه سميع الدعا روف بمن يشا شيخه ووالده ابو الحسن علي ابن عبد الله البصري المعروف بابي الخاص وقيل ابو القحاش شيخه ووالده ابو اسحق ابرهيم الرقاعي رحمة الله عليهما شيخه ووالده فقيهنا وقدوتنا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان ابن الخصيبي ابن احمد الجنبلاني قدس الله روحه ونزه شخصه شيخه ووالده سيدنا في طريقنا الشيخ ابو محمد عبد الله ابن محمد الفارسي الجنان المعروف بالزاهد

كان مقيما بجبلا لشرف مقامه وطهر اثامه سماعه من سيدنا محمد
ابن جندب صلوات الله عليه يتيم **السيد ابي شعيب محمد ابن**
نصير ابن ابي بكر النميري العبد اليه التسليم وما
ذكرنا ما تفضل الله جل جلاله علينا به من هذه السبب الذي اوصلنا
الى معرفة الحق واله وهو الابوه من سيدنا ابي عبد الله **الخصيبي** التي
هو شعبة من شعبة البيت الشعيبي الجليل الشامخ ومعدن الشرف الاصيل البا
ذخ فاما انا نذكر السبب في ذلك ونشرحه وهو ان والدي الامير معز
الدوله علي ابن عيسى ابن كيولخ رضي الله عنه كان ممن وصل الى معرفت
الحق وسماعه بالعرق من رجل يعرف بابي طاهر محمد ابن الحسن الريحاني السمسا
السوراني وحدثني ابي ان ابا طاهر هذا كان سماعه من ابي عبد الله
الحسين ابن احمد ابن هارون الصايغ رحمت الله عليه فلم ازل عرف
مبدا انشاتي غير مذهب التشيع وكان لي مودبا يعرف بابي الحسن علي ابن
القاسم الرهاوي وكان ديانا رحمه الله وسماعه من ابي القاسم علي ابن محمد
البغدادي المعروف بالدنف المنشد وكان والدي يوصيه ان يعرفني مذهب
الامامية ففعل ما وصاه به وعرفني ذلك فقبلته واعتقدته واعملت به فلما قوي
علمي في معرفة تطلعت نفسي الى ما والدي عليه فسالته في ذلك فجعل يسوفني مدة
طويلة وانا الح عليه في المسلة فنقلني الى معرفة التفويض وخاطبني به مشافهة فلما
القاه الي لم اقبله ورفضته وقلت له ان الامر الذي تعتقده هو غير ما **قد** ذكرته
لي وقد اخفيته عني وسترته وكان مولاي ومذكري رضي الله عنه لوالدي صديقا
وحميما ومحدثا وموانسا وكنت اكثر الجلوس معهما اذا اجتمعا فلما علم والدي
شدة حرصي في التطلع الى معرفت ما هو عليه استوحش مني وقطعا كثير
من المذاكرة التي كانت تجري بينهما عند حضوري معهما فاغتممت لذلك غما شديدا
وكثر مني البكا بين يديه والتضرع اليه وكان لي ابا روفا وعلي حنون عطوفا
فرق عندما شاهد ذلك مني وتحقق رغبتي **وقال لي يا بني**
ان هذا الامر الذي تلتمسه مني لا يجوز لي ان القيه اليك لانني ابوك
وهو محظور القاه اليك ومودبك ابو الحسن الرهاوي ففي هذه المدينة

من هو أعلم منه الشيخ ابو الفتح فلا يتسع لمودتك ولا لغيره من اهل هذه البلد
الفتح عليك الامر بعد اذنه لكنني اسال الشيخ ابا الفتح في تادبك والطف
به في خطابك وارجوان يجيبني الى ذلك فانك تنال بوصلتك به اجل نسب
في الدين وتفتخر بابوته بين المومنين فوثقت نفسي بما وعدني به واستبشر
بذلك وسالت الله العون على تمامه ثم حضر سيدي ومذكري عنده فشرحت
لحالي وقال لي قد انست رشده وانا اسالك مخاطبته والقاليه رشده
من علم الله وان يكون ولدك فاجابه الى ذلك وامرني بخدمته اذا حضر
عنده والمواظبة على موانسته فاقمت على ذلك برهة ثم اجتمع هو وابي فبكيت بين
ايديهما وقلت قد ان لكما ان تفكا وثاقي فاجابني الى الفتح على ذلك
اليوم وهو اليوم العاشر من المحرم سنة سبعه واربعمايه وكانت نعمة الله
فيه جارية على يد مولاي ومذكري وابي ومعتق رقبتي ابي الفتح
محمد ابن الحسن رحمه الله وكان ذلك في دار والدي بالقاهره
والشاهدان علي عند مخاطبته لي والدي الامير معز الدولة وابو الحسن
المودب رضي الله عنهما وعمري في ذلك اليوم ست عشر سنة وكان ما القاه
الي ان مولانا امير المومنين علي ابن ابي طالب الانزع
البطين جل ثناوه وتقدست اسماوه اله الالهة وغاية
الغايات الظاهر بذاته القايل على منابر عظمته انا سمكت سمايها و
سطحت ارضها وان ذلك القول المسموع منه قول شاهد من رب
ظاهر عليا قادرا يشير الى معنويته وان تلك الصورة
الصورة المرئية الانزعية هي الذات العالية
وانه تعالى ذكره اظهر العالم بالاسما والصفا وظهر لهم وصفه وخاطبهم بذاته
ودعاهم الى توحيده عدلا منه ورحمة ورافة ونعمه وان السيد محمد منه
السلام اسمه ونفسه وحجابه وعرشه باطنا ونبيه ورسوله ظاهرا وان
سلمان اليه التسليم بابه الداعي اليه وسيلة الدال عليه ظاهرا وهو جبرايل
صاحب الوحي والتنزيل باطنا وان المعنى احدا ابدا واسمه واحد

ابدا وبابه وحدانية ابدا وايتامه خمسة ابدا ونقباوه اثنعشرا ابدا و
نجباوه ثمانه وعشرين ابدا والمختصين والمخلصون والممتحنون
هم سبع مراتب الخمسة الف العالم الكبير العلوي النوراني وان العالم الصغير
السبع مراتب البشرية مايت الف شخص وتسعة عشر الف شخص هم المقربون
والكروبيون والروحانيون والمقدسون والسايحون والمستمعون
واللاحقون وان جميع العالمين العلوي والسفلي اعداد اغيار احادا لا يستويان
اثنان منهما في منزلة واحده واني احمد من حمده جدي الخصيب ذو الراي المصيب
صلوة الله عليه عند كل اشراق وغروب واذم من ذمه واقتفي سبيله
في جميع الخصال التي تفرد بها واثبتها واوضحها واني ولي لوصيه وولده و
وفقنا من بعده الشيخ النقدابي الحسين محمد ابن علي الجلي عليه
رضوان الملك العلي اذ ين بدينه واهتدي بهديه
فقبلت ذالك منه واعتقدته وهو ديني الذي به ارجوا نجاتي وعليه احيا وعليه
انقل بتوفيق الله ورحمته وعظيم منته وتحققه بابوته من يومي ذالك وكان
يكثر مواصلتي ويواظب علي مذاكرتي فادبني وعلمني وخصني بغرايب العلوم
واتحفني بظرايف السر المكتوم فلم تزل نعمه علي مترادفه واياديه الي متواتره
متضاعفه ايام حياته الي ان نقل وكانت نقلته في العشر الاول من
شوال سنة سبعه واربعماية كرم الله مثواه ورضي الله عنه وارضاه
وجعل ما انعم به علي يديه مستقر عندي غير مستودع ثابتا غير مسترجع بمنه
ولطفه انه سميع عليم جواد كريم وانما بدانا بشرح حال الابوه وقدمنا
ذالك في صدر هذه الرسالة المصرية لان كل سبب من اسباب الدين
اصله معرفة الابوه فاذا صح العقد تاكد بمعرفتها عهد وتبعنا في ذالك
ما امر به الموالي منهم الرحمة في الحرص علي طلب الابوه والبحث علي صحتها وحفظ
سر الله تعالي وصيانته والنهي عن اذاعته الا الي ذو الديانة من اهله من
قد عرف ثقته وفضله وامانته وعقله وربما خفي علي من يقف علي هذه

الرساله

الرسالة لان كل سبب من اسبابها اوردناه من ذلك ولحقه ملل عند
قراته فقال هذا ما لم تجر به عادة المصنفون فيما وضعوه من كتبهم وصنفوه
وجمعوه في رسايلهم والفوه فاوردنا في هذه الباب ما علمناه ورويناه
من متواتر الاخبار التي نقلها الديانون الاخيار عن الموالي منهم السلام
وما يشهد به محكم القران وكفا بهما لمن عقل برهانا والله الموفق للسداد والهادي
الى سبيل الرشاد برحمته فمن ذلك ما اورده فقيهنا الشيخ ابي عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في
فصل من رسالته التي هي توجعن مشاهدته فقال وقد اوجبنا
في العالم الذي بان فضله ومنزلته انه قد كان له سببا بلغ به تلك
الغاية العظمى في قوله ثم اتبع سببا حتى بلغ مغرب الشمس وهذا مما
يجب ان يحسن قبوله والتسليم له وذلك ان العالم الكبير والسيد العظيم
اوجد انه اتبع سببا فكان له سببا اوصله الى تلك الغاية العظمى
فلزم العالم جمعا ان يطلبوا لهم سببا لنجاتهم وخلاصهم ويبلغون
به الى وحدانية الله ومن لم يجد له سببا بقي في التيه والحيرة فليقصد
كل انسان الى من يعلم انه فوقه في العلم وارفع في المعرفة
سببه الى الوصول الى معرفة ما قد عرف به حتى يعرفه فاذا عرفه ذلك
فقد خلصه ولا يداخل احد كبرا ان يقصد العلم الباطن حيث
كان من معادن الله عز وجل فقد روينا انه قال خذوا العلم و
ولو من المزابل وقال اطلبوا العلم ولو بالصين
وقد قال العالم منه السلام لرب ذي طمرين رثين لو اقسم على الله
لابر قسمه فيجب ان تعلم ما اراد بذالك كله ولا يشتكل عليك
وتتاول فيه فتهلك وهو ان يكون رجل ارث منك حالا
وانقص في المنزلة منك في دنياه وهو مع ذالك رفيع في

في دينه منفرداً لا يعرفه الشاكون ولا يثبته الجاهلون فان ذالك هو الذي لو قسم على الله لابر قسمه وقد روي عن العالم فيه انه قال لو ان ذالك العبد اقسم على الله ان لا يخلق سماء ولا ارض وان لا تقوم الساعة وان لا يعذب الله العباد وان يخرج اهل النار منها لاجابه ولكن ذالك العبد قد اعطاه الله من معرفته هذا العالم فهو لا يرحم اهل النار فيسال ان لا يعذبهم بل يجب لهم الزياد من ذالك العذاب وهو لا يحب ان يرحم اهل الجحود لوحدانية الله فهو لا يسئل الله ان يرحمهم ويحب كون السما والارض لانه قد عرفها واقر بها وكذالك جميع ما قد علمه من باطن ما شرحناه انه الطاعة فهو ان لا يحب ان ياتي فيهما بمعصية فاقتباس العلم وطلبه مفروض على الطالبين المريدين وان ياخذوه من حيث وجدوه وان يعظموا اهله ويطلبوه منهم باللين والرغبة فانهم امروا بكتمانه الا اليهم ومنع من جاهم بغير انس ورشداً وامرهم فان انستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم وهو العلم وقال ولا تاكلوها اسرافاً وبداراً ان تكبروا ومعنى ذالك ان لا تكتموهم اياها وقد قال ان الذين ياكلون اموال اليتاما ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً ويصلون سعيراً واموال الايتام هو العلم الباطن واليتيم في هذا الموضع هو الذي زال عنه الذي بواه العلم فبقا يتيماً لا يجد من يانس اليه فاذا عرفه العالم فعليه ان يعطيه العلم فانه له ولا يمنعه اياه فان منعه اياه فهو اثم والحكم وبعدكم يعرف رشد هذا لعالم المنكوس وامرهم فقال لا تمنعوا الحكمة عن اهلها فتظلموها ولا تعطوها لغير اهلها فتضيعوها وقد بذلنا علمنا الذي علمنا الله اياه واوصلنا اليه كما امرنا فعلى مقتبسه وطالبه والراغب فيه قبوله والتسليم له والعمل به فلا يتم قبوله الا بالعمل المشروط فيه واستعمال فقهه والمواضبه على التخلص من اوزاره فقد حض على العمل به وامر به ووعد عليه فقال قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنين قال فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وقال من يعمل

من الصالحات

من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقال وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم
اجرا والاجر هو الجزا والجزا يكون افضل من العمل اضعافا كثيرا كما قال الله جل
ثناوه ويضاعفه له اضعافا كثيرة وفي معنى ما ذكرناه ما رواه ايضا
في رسالته في فصل اختصرناه منه على هذا الخبر عن العالم منه السلام
قال من لم يجد في وقته مقاما او بابا فليطلب يتيما فان لم يجد فليطلب نقيبا
فان لم يجد فنجيبا فان لم يجد فمختصا وان لم يجد فمخلصا فان لم
يجد فممتحنا فان لم يجد فليطلب من هو فوقه في العلم فليجعله سببه
ونجاته وليسأله عما اشكل عليه من امر دينه واذا التبس عليه شيا
رجع الى ذلك العارف بما لا يعلمه فليسئله عن ذلك حتى يكشف له عن
شكه فانه ان عدم ذلك بقا في شكه وتيهه وحيرته ولو لم يرد
في الابوه والحض وقيل الحرص على طلب الاسباب غير هذا الفصل لكان فيه
مقنع لذوي الالباب جعلنا الله ممن علم وعمل فانتفع بما علم وفاز بتوفيق
الله وسلم واعادنا برحمته من ان نكن ممن فرط فيما علم وخاب
ندم كما رواه سيدنا الخصيبي ذو الدين المصيب رضوان
عليه عند كل طلوع واشراق وغروب
عن العالم منه الرحمه والغفران انه قال علم بلا عمل ضلال
غير نافع وعلم بعمل نافع غير ضار وقال اعلموا الايه وتقدمت وقال قل لا يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون ونعود الى المنهج الذي اعتمدناه في هذا الباب
واكدناه في الخطاب فمنه ما رواه اخي عبد الله محمد ابن محمد البغدادي المعروف
بالمهلهلي رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن المفضل ابن سعيد

انه قال سمعت بعض موالي مولانا الحسن الحادي عشر علينا سلامه
يقول كادوا العلما ان يكونوا اربابا واشا

بذالك الى رتبة الابوة فعظم ذالك علي وتردد في نفسي وضاق به صدري
فدخلت علي مولاي منه الرحمة في اثر ذالك فلما نظر الي قال مبتديا من غير
ان انطق كادوا العلما ان يكونوا اربابا يا مفضل ابن سعيد العامري
وكان هذا اسمي واسم ابي وانما كنت اتسما بصعصعه بن عامر فلما
سمعت ذالك منه قلت فمن المستحق لذالك مني قال سمعك اياه عني فقلت انت
احق بالمكان واولى في الرتبة قال صدقت ولكن به
اهتديته ومنه اليه اتيته ثم قروا توالبيوة من ابوابها فاراد
مولانا منه السلام اعلامه بشرف الابوة وعظم منزلتها لانها طريق المعرفة
وسبب الاتصال الى معرفة الله جل ذكره وحدثنا ابو الفتح محمد ابن محمد الطبراني
رحمه الله قال حدثني ابو الخطاب عبد القدوس
ابن علي الجامعي عن ابيه علي ابن الابلق قال دخلت الكوفة
التمس ابا الحسين العقيقي وابن الايشي العلوي لاسمع منهما
واروي عنهما فرايت الطاي راكب في موكب وحشم والى جانبه رجل حسن الوجه
مليح البزة فسكت عنه فقيل هذا اسحق الكوفي يتيم ابي شعيب محمد ابن
النصير صلوة الله عليه فعدت الى منزلي وقد ظمرت مباكرته فبت ليلتي واخذت
وردي وخرجت وفي الوقت فصلا اريد دار سيدي اسحق ابن عمار وكان
الغلس شديدا فلما بعدت عن منزلي تداخلني الفزع وقد قربت من داري
الطاي فوثب نفاط فاخذ مشعلا وسار بين يدي حتى وصلت الى الدار
ثم طرح بين يدي الخلق وانصرف فما استقربي الموضع حتى سمعت صوت
الدرفتين والاغلاق تفتح واذا بشخص قد بدر فتاملته فتارة اراه خادم
وتارة اراه جارية فقال لي يا علي ابن علي ادخل فدخلت الى دار حسنه
واخذت علي يميني الى يتيم جانحه فاذا سيدي اسحق ابن عمار صلوات
الله عليه جالس على يمينه وراسه مكشوف وبين يديه شمعه وقد غلب نور
وجهه على نور الشمعه وانا فسلمت عليه فرد علي السلام وادناني الي ان قبلت
راسه ثم قبض على يدي واجلسني الى جانبه وقال يا علي ابن

على اسمع وعى ومرتبتي وبين خطأ

كثير فلما اردت الانصراف قلت له يا سيدي ان علي ابن الحسين ابن حميد
فقال سبحان الله من كان سببك قلت على المعلم قال فانت اذن علي بن علي فقلت له يا
يا سيدي بحق سيدنا ابي شعيب من اين علمت اني ابا علي ابن علي وهو شيا
ما علمه احد مني قط قال اخبرني به سيدنا ابي شعيب البيد التسليم فقلت يا سيدي
من قبل ان اعرفه او كيف ذالك فقال والله ما غاب عني سيدنا ابي شعيب واني اراه
وشاهده وسايل مولانا العالم منه السلام عن قول الله تعا فلينظر الانسان الى
طعامه فقال الطعام هو العلم فلينظر الانسان عمن ياخذه فقال عليه السلام
لا بد من يدخل في هذا الامر من غير بابه واذا حقق حقوقه وقام بفروضه
ان يخرج منه كما دخل فيه وقال جل من قايل ومن دخل في هذا الامر بازا
الرجال خرج منه بازاهم عن مولانا العالم الصادق منه الرحمة انه
انه قال من لم تثبت ابوته لم تصح اخوته وحدثني ابو الحسين علي
ابن سرور الصويهمي رحمه الله عن الشيخ ابي سعيد ميمون ابن ابو القاسم الطبراني
نظر الله وجهه انه قال سالت مولاي الشيخ الثقه ابو الحسين محمد بن علي الجلي
قدس الله روحه عن قول سيدنا الرسول منه السلام مومن لا يدخل
في سوم اخيه فاجاب معناه اذا فتح رجل على رجل علم الله وجل
تلميذه لا يجوز لرجل اخر من اخوانه ان يلقي اليه شي من العلم الا باذنه
وامره الا ان يكون ذالك المومن والد لذالك المومن الذي فتح
عليه ولا باس ان يسال جده ولا حرج على جده ان يطارحه بشي
من العلم على ان مرتبته الاول باقية في العلو او ثابته في الحق
ولا يجوز احد من الناس ان يخاطبه الا باذنه غير جده ولا الاسناد

وبالاسناد بعينه عن الشيخ ابو سعيد رضي الله عنه قال سالت مولاي
الشيخ الجليل ابو الحسين الحلبي عليه رضوان الملك العالي عن قول الله
جل اسمه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك حرم ذالك على المومنين فاجاب الزانية بالباطن التلميذ
الذي قد سمع علم الله على الطريق السرقه والاخذ له من غير ابوة ولا عالم
برواية فلا يجوز المومن ان يلقي اليه شيا من العلم ولا يحسن له ما في يديه
لانه قد اخذه من غير ابوة وغير وجهه وغير حله فان اخاطبه او طارحه
شيا من العلم والابوة فقد زنا به والزنا حرام في الظاهر والباطن حرم ذالك
على المومنين وفيه يقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا
وسا سبيلا فظاهره ما قد عرفه الخاص والعام وباطنه المطارحه بالعلم
لمن لا ابوة له ولا اسماع وقد رضي بما هو عليه وعنه عن الشيخ ابي سعيد رحمة الله
عليهما قال سالت مولاي الشيخ الثقه عن قول الله جل اسمه ادعوهم لابايهم هو اقسط
عند الله فان لم تعلموا ابايهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وقد جا في الخبر الماثور من لم
تعرف ابوته لم تصح اخوته فقال نظر الله وجهه هذا جواب سماعي من شيخي ابي عبد الله
قدس الله روحه قال معناه اذا لقا رجل اخاه ومن ذكر له عنه انه مومنا استكشفه
وساله عن ابوته فان صحت له فهو اخوه في الدين بغير ابوة لقول الله عز وجل
ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله فان لم يكن له اب كان اخوك في الدين
بغير ابوة فان دعاك ابا وسالك في ذالك وانست رشده فالقي اليه علم الله فانه
مولاه وبالاسناد بعينه عن الشيخ ابي سعيد رضي الله عنه قال سالت مولاي
الجليل ابا الحسين كرم الله شخصه وقدس العلي روحه عن سماع المومن
العارف من ابيه الدنياوي الطبيعي في القميص البشريه فقال هذا باطل ومحال
سالت عن شيخنا قدس الله روحه فقال لا يجوز ان يلقي رجل الا ولده الدنياوي الطبيعي

في الاصل كتب

علم الله

علم الله لقوله تعالى في كتابه دقا على الكافرين المنكرين انا وجدنا
اباونا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقوله عز وجل اجابة لهم قل لو
جيتكم باهدى مما وجدتم عليه عليه اباوكم والرجل يدخل تحت راي ابيه الطبيعي
الدنياني حق كان ام باطل ولا يدخل الاب تحت راي ابنه الاعلى بصيرة
وحق وقد يجوز للابن ان يفتح على ابيه ولا يجوز للاب ان يفتح على ابنه
وقد قيل لمولانا الصادق علينا سلامه يا مولانا نلقي الى اولادنا علم توحيدكم
فقال لهم علموهم الولا والبرا فاذا اراد الله بعبده خيرا اخذ بناصيته
فساقه الى هذا الامر سوقا ومن كان من المومنين ساعده من ابيه الدنياني
لمعرفته صحيحة وطريقته فاسده وحدثني الشيخ ابو عبد الله
محمد ابن الحسن البلدي قال حدثني ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني
رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الثقة ابو الحسين محمد ابن علي الجلي
نضر الله وجهه قال حدثني شيخي ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
قدس الله روحه قال كنت مدة كنت على طريق التشيع والامامة والتفويض
وطريق اباي واجدادي وكنت اسمع ابي وعمي يتذاكرون علم التوحيد
فاعلمه ولا اشك فيه ولا اجسر ان ابديه فقلت لابي يوما وقد مضى من
عمري اربعة عشر سنة القي الي علم الله فانني قد سمعت منك ومن
عمي وقراته من كتبكم فنهروني وقال لي ما بلغت وقال لي عمي ترفق توشد
فبت في ليلتي كيب حزينا اذ رايت في منامي اخر ليلتي وانا على اثم
طهارة وذكرا وتهجد وانا بين النايم واليقظان كاني في ارض
بيضا ذات حصاء صغار ونبات اخضر واذا بمولاي امير المومنين
بصورته ونعته واقفا فلما راني قال يا حسين احزنك منع
اهلك لك معرفتي ارق على يدي اليمنى فرقات على يده فدحا في فنظرة
الارض وجميع ما فيها تحتي فكبرته وهللته ومجدته ثم اعادني

كتب في الاسل

الي يده وقال لي اقنعك يا حسين ما رايت فقلت منك اطلب الزياده
يا مولاي فشالني ثانيه ودحاني في الجو فرايت الدنيا تحتي كدارة الدرهم
والكواكب بازاي فهللته ومجدته ثم اعادني الي يده وقال اقنعك يا حسين
ما رايت فقلت منك اطلب الزياده فدحاني الثالثه ثم قال انظر فلم ارا شيا غير
السما بحذا راسي والملايكة يسبحون ويهللون ويمجدون فكبرته
وهللته ومجدته ثم ردني الي يده وقال لي اقنعك يا حسين ما رايت فقلت
ذالك بفضلك وطولك فحطني وقال امض فان الله سيعلي قدرك دينا
ودنيا واهلك لمن ينعوك بعدها من علم ويلحون يلتمسون لك اب فغدوت
الي ابي وعمي فحدثتهما ما جرى فصدقاني وسالتهما الفتح علي فامتنع
ابي وعمي من ذالك وقال لا يجوز ان يجري من مثلنا لمثلك فتح ولا غيره
من انواع العلم الا من بعد الابوه وحملاني الى الشيخ ابي محمد عبد الله
ابن محمد الفارسي البستاني بجبلا رضي الله عنه وسالاه ان يفتح
علي فاجاب سالهما وفتح علي واعتقدت ابوته وسماعه واخذت العلم منه
ومن ابي وعمي وبالله التوفيق وعن مولانا الشيخ ابي عبد الله محمد ابن الحسن
البلدي قال سالت ابا القاسم علي ابن الحسن ابن عيسى النعماني عن
قول السيد المسيح منه السلام الايم اولي بنفسها من ابيها والبكر تستامر في نفسها
واذنها واذانها صمتها فقال سماعي فيه عن ثقاتي ان السيد محمد منه
السلام والرحمه اراد بالبكر المومن الذي قد عرف عن قرب فهو ابكر
في معرفته فلا يجب ان تفقهه الا باذن والده الذي هو سببه فان كان
قبولا لما قد سمعه صاح عن الاداعه لستر الله ثقة علي ما يلقي اليه اعطي
سواله من علوم الله وبلغ امانيه بصمته عن الاداعه والايم التي هي اولى
بنفسها هو المومن البالغ في علمه ولا حرج على المومنين ان يذاكروه بغير ما
سمع اذن ابيه لانه قد راض في العلم فليس يخشى عليه انكاره ولا يكبر
عليه ما سمعه من العلم فقد ملكه نفسه وصار فقيها مثل والده الذي
هو وليه وسببه وبالاسناد عنه في قوله تعالى ذكره ان المبذرين كانوا

الليل

كانوا اخوانوا اخوان الشياطين ان المبذر هو الذي يعطي توحيد الله لمن
ليس هو من اهله ويعطيه الى غير مستحقه والذي يروي توحيد الله تعالى في مجالس
الظالمين **وبالاسناد عنه قدس الله روحه قال**
النعماني عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
فاجاب اعلم ان سماعي في هذه المساله على ثلثة اوجه فمنها ان الامانه لا
يسمى امير المومنين بشخص من الاشخاص الا العين جل وعز ووجه
ثاني اذا رايت طالب للمعرفه وعلمت انه من اهلها مستحقا لها فلا تمنعه
وودي اليه طلبه تغنم بخلاصه وتسلم بقبوله ووجه ثالث وهو اذا
رواك رجل رواية فلا ترويها عن غيرها فتكون قد اديت الامانه الى غير اهلها
وخنت من خان وليا من اوليا الله عز وجل فقد خان الله واثم ولم يوجد
وحدثني علي ابن سرور الهياجي رضي الله عنه
قال حدثني الشيخ ابا سعيد ميمون ابن القسم الطبراني قال سالت مولاي
الشيخ الثقه ابا الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه عن قول مولانا
الصادق منه السلام شيعتنا لم تلدهم العواهر في جاهليه ولا
اسلام فاجاب ظاهره هذه الخبر يغني عن باطنه ان شيعة **آل محمد**
عليهم السلام لا يكونوا اولاد زنا ولا تلدهم العواهر في جاهليتهم ولا
في اسلامهم اعزازا الشيعة آل محمد ونفيا للخنا عنهم وباطنه ان المومن
لا يسمع هذا العلم الا من ابوه صحيحه ومقالة فصيحه لا من سفاح ولا
من والد لا ابوة له ولا صحة لنسبته **وقد روي** عن السيد
الرسول علينا سلامه انه قال الجنة محرمة على اولاد الزنا والجنة هي
المعرفه ومن لا ابوه له فهو ولد زنا والمعرفه محرمه عليه فان روى
علما اوقر اقرارا فهوا هباء منثور وحجة عليه لا حجة له الا ان يقر بالابوه
المعروفه المشهوره ومعنى قوله ولا تعلوهم الرجال فقد يجري على المومن

هذا الي في صبابه على طريق الخدعه والغفله وذالك لذنب اقترفه في قميص غير
ذالك القميص وجرما اجترمه مع اخيه المومن من هتك ستره او
نظر الي حرمه او معاونة الضد عليه وافتخاره عليه بملابسة الاضداد
فجوزي على ما اتاه بعلوا هيكل الضد الملعون على هيكله الصافي واوطاه
واذله واقماه عدل من الله تعالى وله باطن اخر لا تعلوهم الرجال هولاي الرجال
المدمومنين وهم اصحاب علم الظاهر لا يعلمون علي مومن بعلمهم فلا يدخل
تحت ريهم ولا يشهد لهم جماعتي ولا يسمع لهم مقاله فان فعل ذالك
فقد علي الضد علي الولي

وقوله علسنا سلامه

ولا يمدون ايديهم للسوال الذي ها هنا العلم يقال للرجل المنعم على الرجل
الفلان على فلان ايادي وتقول للرجل المنعم عليك ايادي ايدي
متصله عندي فالمومن لا يمد يده الي علم الضد ولا ياخذ منه ولا يرويه
عنه الا ان يتقيه تقيه او يخافه مخافه فيستر نفسه سترا ورواه
الشيخ **ابو سعيد ميمون ابن القاسم**
رضي الله عنه قال روي عن ابن نصر محمد ابن محمد القاشاني انه قال
دخلت على سيدي ابا يعقوب اسحق ابن محمد فقلت له يا سيدي قد انست من فلان
الكاتب رشدا وقد احببت ان يجتمع معك فقال ليت ولانة يا ابا نصر فقلت
يا مولاي ولم ذالك هل رددة قولا ام ادعة لك سر فقال ما علمت منك الا خيرا
ولكن ~~رددت عليك قولا~~ سمعت المولى صاحب العسكر منه السلام يقول اذا خاطبكم احدكم
رجلا غيب الله شخص ذالك الرجل وكان هو المستمع فانظروا ماذا تقولون فمن
يستطيع الخطاب لرب العالمين **وقال لي يا ابا نصر قال الله**
تبارك وتعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يعني تلميذه ونخرج له
يوم القيامه كتابا يلقاه منشورا قال اذا ظهر القايم منه السلام قال له بلغت
هذا ما منه **وبروايته عن سيدنا الشيخ ابي عبد الله الحسين**
الحسين ابن حمدان الخصيبي عن المولى العالم

الصادق منه السلام انه قال ان المومن اذا اراد ان يفتح على رجل
معرفة الله ويلقي اليه توحيده تطلع الله عز وجل عليهما فان علم من المستمع
خيرا اسمعه والا غيب سمعه عما يلقي اليه ويكون هو عز وجل المستمع
لما يلقا اليه المومن فاذا خاطب احدكم رجل فلينظر ما يقول
ولمن خاطب الله عز وجل **ورواه** ابو علي محمد بن جعفر عبد الملك
البصري باسناده عن المعلا ابن خنيس عن فرات ابن الاحنف قال صحبة عثمان
ابن رزين اربعين سنه ثم سالت عن **الاصل** فزبرني فسكت و
صحبته خمسا وسالته فزبرني فسكت ثم صحبته خمسا وحضرته
الوفاه فقلت الله بيني وبينك اذا سالني احد قلت صحبة عثمان خمسين
سنه فلم يعلمني **فقال عثمان** اجلسني فاجلسته فخط في الارض
فقلت اليا قال انت قلت ثم انضجع فماة وذكر الماء وردي ان عثمان
السايل فارايت المسول وهو اليق عندا اهل العقول الان فرات وفرات يتيم
دين الله صلواة الله عليه **وبروايته عن اليقطيني عن**
عن الكرخي عن ابي سمينه عن ابن سنان وزيد بن طلحه عن يونس ابن
ظبيان عن **مولانا الصادق** عليه السلام انه قال ما مدح الا القليل فلا
تكونوا من الاكثرين يدعي بكم من ليس منكم وبهذا الاسناد عن العالم عليه السلام
انه **قال بعث امير المومنين** اليه التسليم بتويريه ابن مالك الى
الفرس الى بلاد فارس يدعوا خمس نفر فقط فمن محبته للكثره ودعا كل من
شاهده فصيره الله ستورا محجبا محجبا الى اهل البيت ولذلك **قال صلى الله
عليه واله** هذا من الطوافات عليكم من الدعاة ورواة النسار بن محمد
ابن صدقة العنبري عن محمد ابن سنان عن المفضل قال قيل للصادق عليه
السلام نعلم اولادنا قال لا فان الله اذا اراد ان يدخل احد في هذا
الامر اخذ بضبعيه فا ادخله فيه شا ام ابا **وحدث**

العدوي عن حماد قال قال الصادق عليه السلام لا يعلمن الا العالمون
والعلم الاكبر وباسناده قال حدثني الهمداني عن
ابي سعيد قال قال المولا الصاحب العسكر علينا سلامه لا تلقوا هذا الامر الى احد
فان الله اذا اراد بعبد خيرا ادخله فيه شا ام ابا وبالاسناد عن المولى
الصادق منه السلام انه قال ان امرنا ليمر بالسامع فتشمئز منه قلوب ويخضع له قلوب فلا تلقوه الى احد فقل من
سمعه الا عانده وبالاسناد بعينه عن العالم عليه السلام انه
قال لا يدخل في هذا الامر الرجل الذي لا يريده ولا يهتم به وانه لا يكون
السامع له منطويا لقول به فلا تمضي له المدة حتى يصير له عبدا ورواه اليقطيني
عن ابن سنان عن يونس ابن ظبيان قال قال الصادق عليه السلام المومن المومنون
عدول تتكافا دماهم ويسعى بذمتهم ادناهم لا يستباح حماهم وهم يد على سواهم فا
نظروا القايم منهم بفرايض الله سرا وجهرا كاتم ما استرناه معلن ما اظهرناه فخذوا
عنه وعن عبد الله ابن العلا عن ادريس عن هشام عن المفضل قال
قال مولانا الصادق عليه التسليم ولزمت التقية المومنين
مذ قتل قابيل هابيل وحدثني محمد ابن موسى عن
ابن مهران عن ابن سنان عن المفضل ابن عمر انه قال الدين حبل بين
العبد وبين خالقه فمن تمسك به من جهته حبله هدي ومن طلبه من غير جهته
ضل وعن محمد ابن موسى عن الكرخي عن
ابي سمينه عن محمد ابن سنان عن مولانا الصادق منه الرحمة والغفران
انه قال امرنا اهل البيت سرا مستسرا متقنع بالستر فمن اذاعه فقد هتك ستر
علينا وقد روى هتك حجاب الله وعن عبد الله
ابن العلا عن ادريس عن زيد ابن طلحة عن يونس ابن ظبيان عن المولا العالم منه
السلام انه قال ظهور الله لعباده سرا مستسرا وما عرفتم فلتهو مكتوم عن سواكم
فكونوا على طريقنا ومنهاجنا ان الله

الله لو اراد هتك ماستره ما انكره احد ولكن ليبلوا بعضكم ببعض وحدث حمزه
ابن الربيع عن سيدنا ابي شعيب عن عمر بن الفرات علينا منهما السلام قال قال مولانا
الصادق عليه السلام لقد اخفى الله هذا الامر حتى يظن انه لا يحب انه يظهره واظهره
حتى ظن انه لا يحب ان يخفيه **وعن العدوي** عن يونس ابن ظبيان
عن العالم منه السلام انه قال لقد اخفا الله هذا الامر حتى ظن انه لا يحب ان يعبد
ورواه الشيخ ابو سعيد ميمون ابن القاسم نضر
الله وجهه باسناده الى جعفر ابن محمد بن المفضل عن ابيه عن جده
المفضل علينا منهما السلام انه قال يوما لاصحابه من سالكم
علما فاعطوه على مقداره اذا كان من اهله وان كان معاندا
فاقطعوا يده ورجله من خلاف كما قال الله عز وجل والسارق والسارقه
فاقطعوا ايديهم جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فالسارق
والسارقه هم الذين يطلبون علوم الله زنا من غير ابوه ويعاندون العلما على
ذلك وياخذون العلوم من غير شكر فاقطعوا العلم عنهما والمعرفه لما اظهروا
من المعانده انما جزاء الذين **يحاربون الله** ورسوله ويسعون في الارض الفساد
ان يقتلوا او يصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف من الارض فالذين يحاربون
الله ورسوله ويعاندون المومنين والله امير **النحل ورسول** محمد
يسعون فسادا في الارض هاهنا الابوب واصحاب المراتب مثل
الايتام والنقبا والنجبا والمختصين والمخلصين والممتحنين والمومنين
الطالبين كل على مقداره ان يقتلوا او يكفروا او يصلبوا اي يخرجون من الايمان
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فيمنعون العلوم الباطنه ويتركون
على اهوايهم يمرجون او ينفوا من الارض اي يكلمون ولا يعاشرون
ويخرجون من حد الايمان الى حد الجحود

والانكار ذالك لهم خزي في الحياة الدنيا لسوء معاملتهم للمومنين ولهم
في الاخرة عذاب عظيم وهي الهياكل الضيقة التي تجري عليها الذبح
في كل وقت وزمان **وبالاسناد عن المفضل انه قال**
اتقوا جدال المتشبهون بين الشاكون ولا تجالسوهم فيفتنوكم فان المجادل
في النار قيل اخرجوا المنازعين جوي المنازعين لكم في دينكم ممن يدعي شيا
مما انتم عليه من بين ظهرايكم ولا تدعوهم يقربون مساجدكم ولا جماعتكم
خصوا الاوليا بالتسليم والرحب وتباعدوا عن المتاكلين المدعين سر
الله فانهم يريدون بذالك الرويا والسمعة والمستهزه بالمومنين في دار الدنيا
فيستهزي بنفسه في النار كما كان يفعل بالمومنين في دار الدنيا **وروي**
عن مولانا الصادق الوعد منه السلام انه قال لا تصح الاخوه
حتى تثبت الابوه وكل اخوة منفصله الا الاخوة الايمانية فانها عقد وثيق وسبب لا
ينفصل ترثه وتورثه وتواسيه وتساويه متى سبقته اوصلته ومتى
غمت شي قاسمته تعمر داره وتطلب ثاره وتحرص في سروره وتغمض عن
عيوبه ان غاب خلفته وان شهدة (شاهد) جللته وان حدث صدقته وان هفا
قربته وفي قول الله جل شانه اذا بدا مومن بمعرفة مومنا فقد عضده فان
قطع المومن اخاه قطع دينه **وعن مولانا العالم الصادق**
منه الرحمة انه قال لكل شيا زكاة وما زكاة المومن كتمان دينه وعنه
منه السلام انه قال ان اهل الكهف كتموا الايمان واظهروا الكفر وكانوا في اظهارهم
الكفر اعظم اجرا منهم في كتمانهم الايمان فاتاهم الله اجرهم مرتين
وعنه اليه التسليم انه **قال** الاخوة في الدين هي المواشجة
في اللحم والدم فاذا قام قايما عليها سلامه سقط الاخ في النسب وورث
الاخ في الدين وعن محمد ابن سنان

عن

عن مولانا الصادق منه السلام انه قال ان الله اخذ الميثاق على
ساير الخلق وعليكم خاصة بترك الاذاعة الا ومن اذاع لنا سرا
اذاقه الله حر الحديد الا فعليكم بكتمان ما علمتم فان مقامكم
في هذه العالم كمقام الانبيا كتموا الحق وقد علموا وما كان عليهم
في ذالك تبعة فيما بينهم وبين الله وقد عاتب الله عز وجل نبيه في الظاهر
الامر فقال لست عليهم بمسيطر وقال في موضع
اخر لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وبالاسناد عنه انه قال حقيق على من
علم من مكنون مخزون سرنا ان يجعله في وعا قلبه ولا يبديه
فيكون من حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
وقال علينا سلامه ان احب اصحابي الي واعزهم وافقهم
اكتمهم لحديثنا وعنه عليه التسليم انه قال ما الناطق
الله علينا بما نكره اشد علينا من المدع وقال شيعتنا الخرس بلا عيا
وبالاسناد عن مولانا العالم منه الرحمة انه قال احذروا فشا السر فانه ينقص
العمر ويعمي القلب ويقطع الرزق ثم قرا ان الكافرين كانوا لكم عدوا
فاتقوا الله ما استطعتم وحدث علي ابن الحكم عن سليمان
ابن جعفر ابن ابراهيم الجعفري قال دخلت على مولاي ابي الحسن
موسى منه السلام فسالت عن مسايل فاجابني عنها ثم قمت لاخرج
فقال لي لا تفسد صومك فقلت يا سيدي لست
بصايم فقال ان المومن صايم في دولت الضد لا
تتكلم بشيا مما عندك الي وقت افطارك فقلت يا سيدي
ومتى وقت افطاري قال اذا قام القايم عليه السلام

تكلم المومن بكلما في قلبه من الحق فذالك افطاره وعن
مولانا العالم الصادق منه الرحمة انه قال الصمت في دولة الطواغيت
عباده وقال عليه السلام افضل الناس
من اوفي بالدمام وسكت حتى يحتاج الى الكلام وقال عليه السلام
تعلموا حسن القول فربما غلب الانسان على القول ولا يغلب على الصمت
ورواه الشيخ ابو الفتح محمد بن الحسن
رضي الله عنه عن قول مولانا الصادق
الوعد منه الرحمة المومنين لا تلدهم العواهر ولا تعلوهم الرجال ولا يمدوا
ايديهم الى السوال فقال سماعي فيه بروايتي عن اشياخي قدس الله
ارواحهم الى سيدنا جابر بن يزيد الجعفي اليه التسليم انه قال يرفعوا الاسناد
سالنا مولاي الصادق منه السلام عن
هذه السوال فقال عليه السلام يا جابر العاهر
هو الاب الذي يسمع توحيد الله من غير اصل واهو سارق مستطلع
ومعنى لا تعلوهم الرجال والرجال هم المخاطبون ذالك في قصت لغير
لوط أينكم لتاتون الرجال شهوت من دون النسا ارجل
والرجال في هذه الموضع هم الذين ارجلوا عن معرفت الله وهم الذين
لا يعلون المومنين بالنظر والكلام والمومنين يعلوهم
بالنظر والكلام ومعنى قولنا لا يمدوا ايديهم للسوال اي لا يسلون
اضدادهم ومخالفيهم عن معالم دينهم وحدثني هولاي
وشيخي اناله الله الرضا باسناده الى سيدنا ابي

خالد

خالد عبد الله ابن غالب الكابلي اليه التسليم انه قال دخلت على مولاي علي ابن الحسين منه السلام يوماً فقال لي يا ابا خالد ان قوماً من اصحابك يحدثون الناس سرّنا ويذيعون اليهم علمنا فقلت وانه اعلم بهم يا مولاي فدفع اليّ خاتم كان في يده وقال اقرا على ما فصّ هذا الخاتم فقراته واذا مكتوب عليه الزم التقيّه تنجوا ثم قال يا ابا خالد التقيّه ديني ودين ابائي فمن لا تقيّه له لا دين له

وباسناده عن ابي خالد الله قال قال مولاي سيّد العابدين منه الرحمه يا ابا خالد التقيّه حصن حصين ودرع منيع

وقال ايضاً ما قتلتنا من تقتلنا بسيف وانّما قتلنا مزادع سرّنا وقال عليه السلام الزم التقيّه فيما لا تقيّه له فيصير ذالك خلقك

وباسناده رضي الله عنه عن رجاله عن مولانا الصادق جل جلاله انه قال لابي معاوية مثل شيعتنا مثل الفتيه اذاعوا الكفر واسبطوا الايمان فاذا كان يوم القيامة يحشرهم الله امةً بذاتهم اما سمعة قوله حكاية عن يعقوب في قوله يا بنيّ لا تقصص روياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً معناه الزم التقيّة

وبالاسناد عن مولانا العالم منه السلام قال لابي معاويه يا ابي معاويه اذا لقية شيعتنا اقريهم من السلام وقل لهم عنّي انا مثلكم مثل النخله اذ كلت اكلة طيّباً وان وضعت وضعت طيّباً وان سقطة على عود لم تخدشه ولو اعلموا الطيور ما في بطونها لا اكلوها وكذالك لو اعلم اعدانا ما في صدوركم من علمكم وعلمنا لقتلوكم فلا تذيعون اليهم سرّنا وروايته في قول الله عزّ وجلّ الطّلاق مرّتين فامساك بمعروف او تسريح باحسان فقال اعلم ان سماعي من ابي وسيّدي ابي الحسن المقري ما حدّثني عن ابيه ابي اسحاق الرقاعي رحمت الله عليهما قال

قال لنا شيخي ابي عبد الحسين ابن حمدان الخصيبي

قدس الله روحه عن هذه الاية فقال لي يا بني ان علي العالم فرض واجبا
ان يقول التلميذه الذي يخاطبه اذا قوي في علمه قد طلقتك يا بني
من انسة رشده وتنشر ما علمته بين اخوانك وتذاكرهم ويكون والده يراعيه
في قوله وفعله فان راه عالما اديبا يصلح ان يخاطب الرجال ويكاثرهم تركه
على ما هو عليه وان لم يراه ناهضا فيما علمه منعه المذاكره وواظب على مذاكرته حتى يقوى
في علمه ويزداد فهمه فاذا راه قد تهذب وتفقه اطلقه وهي الثانيه فان
راه قد قوي في علمه وحسنة بصيرته في مذاكرته فلا حرج عليه في مخاطبته لمن
رغب اليه وان راه ابوه بعد المواضبه مقصرا في فهمه ليس له نهضه بين اخوانه
فيما ينهضون به من العلم وكان قبولا لما سمعه معتقدا له فان ذالك التقصير منه في
العلم بذنب استحقه في قميصه فليامره ابوه بالامساك عن المذاكره ويسيل الله
له الثبات والتوفيق ويحسن مصاحبته وهو قول الله عز وجل وتصريح باحسان

وممّا حدّث به ابي وشيخي رضي الله

عنه قال الذي ادّبونا به شيوخنا وعلمانا وعلماناه منهم انه لا يجوز لرجل
ان يفتح على رجل وهو يعلم انّ في البلد الذي هو هو فيه من هو اعلم منه
فان كان الذي في تلك المدينه اكفاء في العلم فليشاوروا اكبرهم سنا واقدمهم سماعا فان تكافوا
في السماع وتقارنت اعمارهم فيه فيها فليشاوروا العشره منهم قبل ان يخاطب
من رغب اليه فاذا هم اشاروا بمخاطبته وكانوا يحمدون
طريقته ويشكرون افعاله فيما يذره ويأتيه وقالوا قد انسنا رشده ورضينا
لك ولاه في معرفة الله خاطبه بعد ذالك بحضر رجلين من المومنين
واشهدهم عليه وهو باطن الطواف بالبيت المحرم الحرام وهو طواف
المتعه فاعلم ذالك وعنه نظّر الله وجهه عن رجاله قدس الله ارواحهم
عن المولى العالم عليه السلام انه قال للمفضل يا مفضل
والذي نفس محمد بيده لو انّ المومن اعطا لابيه الذي لقا اليه

اعظم

اعظم من الذي اعطاه قال المفضل فقلت يا مولاي فان مر قابوه الملقي
اليه ذالك ما يضع به المومن قال يكون معه كما قال الله تعالى
وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب اي اذا علم انه كفر لا يتبرا
منه في وجه ليلا يفضحه عند اعدايه ويندرهم بذمته واتبع سبيل من اناب
اي يتبع العلما الذين قد وصلوا من العلم الي ما لم يصل اليه ويقتفي سبيلهم
فيهم نجاته **وباسناده عن مولانا الصادق**
منه الرحمه انه قال لجابر ابن يزيد يا جابر انصح تلميذك كما نصحك
مولاك وتحنن عليك واياك وغشه فانك مطالب به ومن لم يحسن تاديب
ولده وتعليمه اوظن عليه بشيا من العلم فقد قتله وقد نهانا الله عن ذاك
فقال ولا تقتلوا اولادكم **وحدثني مولاي وشيخي**
رضي الله عنه بروايته عن رجاله عن السيد الرسول صلى الله عليه
واله انه قال يوما لسلمان وقد دخل عليه كيف اصبحة يا سلمان
فقال مومنا حقا فقال له وما علامة ايمانك قال سلمان عرفت الانفصال
من الاتصال قال له النبي عرفت فالزم والاتصال معرفة الاسم الاعظم و
اتصاله بنور الذات في القدم والانفصال ظهوره منها لاظهار القدرة والايات
المحكمات **وباسناده عن اشياخه قدس**
الله ارواحهم عن السيد محمد منه السلام انه قال يوما للمقداد ابن الاسود
وقد دخل عليه قال كيف اصبحة الجنة يا مقداد فالاصبحة عن يميني واشار بيده
اليه والنار عن شمالي واشار بيده الي ٧٠ ٤ ٢ لعنه الله والصراط تحت قدمي
واشار بيده الى سيدنا سلمان صلوة الله عليه والله جل ثناوه وتقدست اسماوه
ناظر الي وانا انظر اليه واشار بيده الى مولانا امير النحل تعالى ذكره
فقال له النبي عرفت فالزم وعن شيخي ابي الله الرضا عن السيد الاعظم
محمد صلى الله عليه واله انه قال يوم

٤ = ٧٠
م ٤٠
ر ٢٠٠

لحارثه ابن النعمان وقد دخل عليه كيف اصبحت يا حارثه فقال اصبحت مومنا
حقا وكان النبي متكيا فاستوى جالس وقال له ما علامت ايمانك يا حارثه قال
اصبحة قال الدنيا درها ويواقيتها وذهبها وفضتها وترابها ومدرها سوى عندي
يا رسول الله فقال له عرفت فالزم فهذا وان كان خطاب السيد الاكرم منه السلام
لبابه الامين ورحمته على العالمين ولمن يليه من الاملاك النورانيون صلوات
الله عليهم اجمعين فالمراد به للمومنين البشريين ان يصل ذلك اليهم فيتادبون
به في حفظ هذا السر ويواظبون على التقا والتفقه والذكر واستعمال التقيه في كتمان
هذا الامر لانه اجل العلوم وخفي السر المكتوم كما قال برزجمهر ابن البختكان في
كلاما هذا له منه اذا كان الله غاية الغايات ونهاية النهايات كانت المعرفه به اجل
العبادات **ومما ورد في** محكم المقال عن المولى جعفر المتعال انه قال من
اعطاه الله المعرفه فاي شي احرمه **وعنه** منه الرحمه انه قال من اعطاه الله
المعرفه وظن ان احدا اعطاه فوق ما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله
وروي عن المفضل ابن عمر اليه التسليم انه قال
نهاية الملك وعن اسحق ابن عمار قال قال مولاي الصادق منه الرحمه من وجد برد
حبنا في قلبه فليحمد الله على اول النعم قلت سيدي وما اول النعم قال طيب الولاده
واضفنا الى هذا الباب ما ورد في صفة المومنين
الزاهدين فمن ذلك ما رويناه عن مولانا سيد العابدين منه الرحمه على العارفين
باسناده عن محمد ابن ابرهيم قال حدثني الحسين ابن سعيد الاهوازي عن
ابوه عن جده عن جابر ابن حمزه الثمالي قال دخلت على مولاي علي ابن الحسين
علينا سلامه وهو جالس في بيت وحده فليس عنده احدا وهو يقول بنفسك بنفسك
فقلت يا مولاي لمن تخاطب وليس عندك احدا فقال ان يحي ابن ام الطويل الثمالي
شكا الي الوحده وقال لي من انسي بمن اثق فقلت بنفسك بنفسك فقلت
يا مولاي لستاراه فنادي يا يحي فاذا به قال مولانا يا يحي ان الله جعل انس المومن
في وحدته وراحته في معرفته **وفي رواية اخرى عنه** عليه

ابي حمزه انه قال فوالله لقد اشار الى الجدار فانشق وخرج منه السيد ابي الحسين يحيى
صلوات الله عليه ثم التفت اليّ وقال يا ابا حمزه ان الله قد جعل انس المومنين الى اخر
القول **ورواه الشيخ الثقه ابي الحسين محمد ابن**
علي الحلبي عليه رضوان الملك العلي باسناده عن رجاله عن سيدنا
جابر ابن يزيد اليه التسليم انه قال دخلت على مولاي الصادق وعلينا سلامه
فسمعته يقول لرجل من شيعته تحقّر ولا تشتهر وواري شخصك لا تذكر
فتعلّم واعلم واسمع واكتم وما عليك اذا عرفت الله لا تريد معه سواه
وحدّث ابو محمد الهمداني عن ابي سعيد
الادمي عن علي ابن الحسن وهو ابن حسكه عن محمد ابن سنان عن مولانا الصادق
منه الرحمه والرضوان انه قال المومن اعز من الكبريت الاحمر لا يدلّ نفسه
لاحد فرحه بدينه وانسه في وحداته لا يحتشم ولا يغتنم ولا يصبر على ضيم
ثم تلى ولله العزة ولرسوله وللمومنين وعنه اليه التسليم انه قال المومن
اعز من الكبريت الاحمر لا التوسّم ولو قال لهذا الجبل سر لسار فسار الجبل يقول مولانا
جلّت قدرته فقال لم اعنك قف فوقف الجبل **وروي عن**
العدوي عن حماد ابن عيسى عن **مولانا الصادق** اليه التسليم
انه قال الله ان يوجّل للمومن من اجلا ولكن اذا شا قبضه اليه
انساه اهله وماله وولده وبغّض اليه مقامه وحبّب اليه اجله فاذا
حبّبه قبض اليه وفي **رواية** اخرى انه يبعث اليه ملكين يقال لاحدهما
المنسي والاخر المسلي ويقال الملكين فالمنسّي ينسيه طيبات الدنيا ويسكنه
الاخره عن اهله وولده ثم يقبضه اليه **وروي عن سليمان ابن جعفر**
الجعفري عن مولانا الرضا منه السلام انه قال ان
الله خلق روح المومن من نور حجابه وخلق هيكله من طين رحمته فابوه النور وامه
الرحمه فاتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله الذي خلق منه وباسناده عن
جابر ابن يزيد قال قلت لمولاي الصادق عليه السلام اني اهتمّ في بعض

الا وقاة هما يتين في وجهه من غيرهم ولا سبب فقال مولاي يا جابر ان الله
خلقها كل المومنين من طينة الجنان ونفخ فيهم من روح رحمته فاذا
اصاب احدهم امر صعب بذنب او خطيئة اكتسبها حزنت تلك الارواح المومنة
في الارض لقربها منه واتصالها به وكذلك خلق اجسام المشركين من طينة
خبال فهي تجري هذا المجرى **وعن علي ابن محمد عن يحيى ابن
محمد عن عيسى** الفرا عن زيد ابن خليفه قال سمعت مولاي
الصادق منه السلام يقول ان المومن ليدخل القريه وليس فيها الا مومن
واحد فتصل روح هذا الى روح هذا وتصل روح هذا الى روح هذا حتى يلتقيان
وروي عن منصور الصنعاني عن المعلا ابن
خنيس باسناده عن سيدنا **رسول الله صلى الله عليه وآله**
انه **قال يقول الله عز وجل** اني لحرب لمن استذل عبدي المومن
وانا اسرع الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيا فانا فاعله كترددي في
موت عبدي المومن انني احب لقاه وهو يكره الموت فاصرفه عنه وانه
ليدعوني فاجيبه فيسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا مومن
واحد من عبيدي لاستغنيت به عن جميع خلقي ولخلقه معه من ايمانه
انس لا يستوحش معه ولا يانس الى احد ومن طريق اخر من
**رواية ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني في كتاب
تثبيت الامامه عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
انه قال يقول الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذل عبدي المومن وليأمن
غضبي من اكرم عبدي المومن ولو لم يكن من خلقي في الارض الا مومنا
واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع من اخلقه في ارضي ولقامة
اسماواتي وارضي بهما ولخلقت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان

عوضع الكتابة

معه المساواه وحدث العدوي عن حماد ابن عيسى قال قال مولانا
الصادق علينا سلامه يقول الله عز وجل ان عبدي المومن ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت لسانه الذي ينطق به وعينه
التي يبصر بها ويده التي يبطش بها وما ترددت في شي انا فاعله ترددي
في قبض روح عبدي المومن هو يكره الموت وانا اكره مساته فحق على عبيدي
ان يطلبوا رضاي ولا احد اضيع حقه من اخيه ولولا ذالك لظهر لهم الحق
وعن ابن سنان عن مولانا الصادق منه الرحمه والغفران
قال ان الله ليبتلي عبده المومن بالبلى كما يغذي الطير فرخه
ليغوص العافيه والسرور في دار البقا وهو قوله عز وجل تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعن
داوود ابن كثير الرقي عن مولانا الصادق العالم منه السلام انه قال لا
يقبل الله من القلوب الا ما صفا وصلب ورق فاما صفاوها فليتقرب معرفتها
واما صلابتها فليتقوى على حمل سرنا واما رقتها فليتلين للاخوان ثم قال
لا يرتفعن احدكم على اخيه وان كان اكبر منه فيرفعه الله عليه وان كان
اصغر منه كذالك كنتم من قبل فمن الله عليكم وحدث علا
ابن خليل عن شبان ابي عاصم العباداني قال
حدثني المفضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبد
الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك و
تعالى انا عند ظن عبدي المومن بي فليظن بي خيرا وانا معه حيث ذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في خير
منه وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
وان جاني ماشيا جيته مهرولا ورواه اخي ابو عبد الله
محمد بن محمد البغدادي رضي الله عنه

باسناده عن رجاله عن مولانا امير المومنين عزة اسماوه وجل آلاه
انه قال يطلب هذا الشان ثلثة اصناف من الناس فالصنف الاول يطلبه
للريا والجدال فهو اذو حب واملاق قد تسربل بالتخشع وتخلى عن التورع فقطع
الله من هذا خيشومه ورض منه حزومه والصنف الثاني يطلبه
للمرا والاستطالة ليستطيل به على من هو دونه ويتواضع للاغنيا فهو لحلواتهم
هاظم ولدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع الله من بين
العلما اثره وخبره والصنف الثالث يطلبه للعلم
والتفقه قد انحنا في برنسه واقام الليل في حندسه خايفا وجلا قد
استوحش من اوثق اخوانه على نفسه فشيد الله من هذا اركانه واعطاه الله
يوم القيمة امانه ورواه سيدنا ابو عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
باسناده عن مولانا العالم منه السلام انه سيل عن اهل التصديق من
المومنين باي شي حالهم يعرفون فقال اذا اردتم تعرفون ذالك فانظروا الى من حكم على
نفسه بالحق وساوي بنفسه المومنين ولم يفضلهم في دين ولا دنيا
وفداهم بنفسه وتلفها دونهم اذا علم ان في ذالك حيلتهم فهو الذي تسلون عنه
وقليل ما هم وعنه رفع الله درجته عن
المفضل ابن عمر اليه التسليم قال سمعت
المولى جعفر منه السلام وهو يقول لابي الخطاب محمد ابن ابي زينب يا محمد
احذر الدخلا في معرفة الله فانهم يدخلون ابنا خمسة عشر سنة
ويخرجون ابنا ثلثون سنه ويخرجون ابنا ستون
سنه فسال الله الثبات على ذالك وان يجعله
مستقرا ولا يجعله مستودعا وروي ايضا في الموعظه

الخامس عشر من الانجيل وويل لمن علم وويل لمن لا يعلم يعلم كيف يضاعف
له العذاب ضعفين وويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى
النار وورد فيه اطلبوا العلم واعملوا به فانكم انا
عملتم وعلمتم به سعدتم وعن الشيخ الثقة ابي الحسين
الجلي عليه رضوان الملك العلي قال شيخنا
ابو عبد الله قدس الله روحه يوم ونحن حضرته جماعه من اولاده روينا
عن العالم منه السلام انه قال ادب الدين قبل الدين فتادبوا ثم تدينوا
ثم اعرفوا ثم اعلموا ثم اعلموا ولفقيهنا ابو الحسين الجلي قدس روحه

رضيت فسلمت مستيقنا | بقلب ثقيا ونفس ذكيه
وصمت علي انني مفطر | وراس الديانة مسك التقيه

وبعضهم هذه الابياة

لعمرك ما الانسان الا بدينه | ولا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس | وقد وضع الكفر اللعين ابو لهب
الم تر ان الله قال لمريم | اهزي اليك الجذع تساقط الرطب
ولو شا لاجنا الجذع من غير هزه | اليها ولكن الامور لها سبب

ولبعضهم في الابوة

انا وابا ونا الذين هم | قد اوقعونا في روضة التلف
من علم العلم كان خير اب | ذاك ابو الروح لا ابو النطف

وفيما اوردناه في هذا الباب وشرحناه

من علم الموالي منهم الرحمة ما ايسره | يقنع من صفته له السريره وفهم
وانوار ينفع من له بصيره | ولولا خوف الاطالة لقمنا في ذلك ما تناظم
والحمد لله واهب النعم وصلواته على اسمه السيد الاعظم وبابه الاجل الاكرم
ومن اليه وسلم تم الباب والله الموفق للصواب



الباب الثاني يشتمل على

معرفة وجود الحق لاهل الحق والتحقيق واثبات التوحيد بالشواهد التي
يشهد بها اهل التصديق اما بعد ايها الاخ الكريم حسبه الحميد مذهبه
اسعدك الله سعادة اوليايه وحباك حباية اصفيايه فانا لم نقدم
ذكر الابوة الا لما علمناه من تطلعك الى شرح ذلك وبيانه فسارعنا
الى اشارتك في ايضاحه واعلانه واذا قد وافينا في ذلك على الغرض
وبلغنا من اجابتك الى المفترض فنعود الى معرفة شرح التوحيد
وكشفه للراغب المريد والطالب الرشيد الموفق السديد بالافصاح
والاعلان والايضاح والبيان الرشيد والدلالة والبرهان وما يشهد به محكم
التنزيل في الكتاب العزيز الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد والدليل من الخبر الماثور الذي دل عليه ونطق به سيد
الرسول ويشهد معه بصحتها ذوا العقول ولا ينكرها الا كل غوي جهول وعلى الله
قصد السبيل انه على جليل وهو حسبنا ونعم الوكيل فان قال لنا قايل ما الدليل
على الرب المعبود والاله المقصود وكيف السبيل الى معرفته ووجوده في خلقه
وبريته اوجدنا ذلك ودلنا عليه من الكتاب المسطور والخبر الماثور الذي
اجتمع على صحتها الجمهور ليزول عنا بايجاده الشك والارتياب فتخلص العبادة
لرب الارباب ونسلم من الحيرة والانقلاب قلنا له نجيبك عن ذلك وندلك
عليه بالخبر المشهور والمقال المبين المذكور والقران المحكم والتاويل
المبرم والحجج العقليه والشواهد الجليه والاثار المضيه وارجوان يصادف
ذلك قلبا نيرا اوصدرا خبيرا واذن واعيه وعين صافيه فيلقى حقيقته
بالاخبار والتسليم وصحته بالتوقير فنفوز فيه جمعا ومن نظر فيه معا بالثوبة
والاجر وسني الافادة والذكر بفضل الله ورحمته وتوفيقه وارادته وسابق مشيته
اعلم رحمك الله ان الحق لا يقوم الا من الاربعه كتاب الله المنزل الذي فيه بيان
كل مشكل كما قال جل من قايل ما فرطنا في الكتاب
من شي قوله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما

ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وهو الكتاب
والكافر هو الميت فاذا وصل الى المعرفة فقد حيي الحياة الابدية
وقول سيدنا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
وما ادل عليه واشار اليه واجماع اهل التوحيد والفضل والعلم والنقل
وكذلك حجة العقل فمن الادلة التي ذكرناها قول الله سبحانه و
تعالى في كتابه العظيم برهانه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و
يعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت ان الله عليم خبير فهذه خمس خصال
دل بها عليه واخبر انها اليه واستاثر بها دون خلقه وبريته تفرد الله عز وجل
وتعالى اسمه بعلمها وصرح لاهل معرفته انه هو الخبير بها ودل سيدنا الرسول
عليه السلام ونقل الثقات عن مولانا امير المومنين علي جل ثناوه وتقدست
اسماوه انه قال على المنبر في خطبة له مشهورة وسمعها كافة من حضر
وعلمها اهل العقل والنظر عندي علم الساعة وعلي دلت اسمايها وسطحت ارضها
وارسيت اجبالها واجريت انهارها وانبت اشجارها واخرجت اثمارها
انا غسق الغيسق انا طلعت شمسها وازهرت قمرها انا خلقت جنانها انا خلقت
الخلق وبسطت الرزق انا رب الارباب ومالك الارقاب انا العلي العلام انا قرم
من حديد انا المبدي المعيد انا ولجت عيسى في بطن امه ايلاجا
انا ارسلت الرسل ونبات النبيين انا مسمي الاسما ومبديها انا
احتجبت في ادم في كوره ودوره وتسميت شيثا انا احتجبت في يعقوب في كوره
ودوره وتسميت يوسفا انا احتجبت في موسى في كوره ودوره وتسميت يوشعا
انا احتجبت في سليمان في كوره ودوره وتسميت اصفا انا احتجبت
في عيسى بكوره ودوره وتسميت شمعونا انا
احتجبت بمحمد في كوره ودوره وتسميت عليا انا الشاهد الذي لا غيب

انا الحي القيوم انا غايت الطالبين وامان الخايفين وقد روي
من جهاة عدة ان جابر ابن عبد الله الانصاري سال امير
المومنين عن الساعة فقال وما يدريك لعل الساعة قريبا يستعجل بها
الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون
انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيدا
ان الساعة تكون يوم كذي وكذي وذكر اليوم بعينه
فقال تكون يوم الجمعه حتى اذا اخذة الارض زخرفها وازينة
وظن اهلها انهم قادرين عليها اتاها اتاها امرنا
جل من قايل وينزل الغيث وقوله
وقد روي
بالاجتماع عن بني ادم دارم انهم اتوا الى مولانا امير المومنين عز اسمه
يشكون اليه حبس القطر عنهم وان الضر قد اجهدهم ويستسقونه فقال
لهم امضوا الى دياركم فقد سقيتم في يومكم هذا وانهم عادوا الى حيهم
فوجدوا ارضهم قد مطرة في اليوم الذي حضروا بحضرة مولانا منه الرحمه
ومثله ما قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم واله كان جالسا
وامير المومنين منه عليه السلام مع جانبه صخرة صخرة فضربها
مولانا بقضيب كان في يده فانبجس منها ماء زلال فشرب سيدنا
الرسول ومن حضر فانزل المطر وانبع الما من الحجر وقوله عز
جلاله يعلم ما في الارحام فحدثني ابي وسيدي ابو
الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه امين
باسناده عن رجاله ان ابرهة ابن الصباح
كان له ولدا قد هاجر الى المدينه وانه سافر واسلم على يد
رسول الله صلى الله عليه واله وتزوج في المدينه وانه سافر عن اهله
فغاب في سفره اربع سنين فكان سيدنا رسول الله

انه يتفقد حال مخلفيه وانه قدم من سفره فلما دخل الى زوجته
وجدها ذات حمل وهي مقرب فاصبح من غده فاخذها بيدها واتى
بها الى رسول الله وامير المومنين جالس معه والمجلس حفل بالمهاجرين
والانصار فقال يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليك ان زوجتي هذه شخصت
عنها في الوقت الذي تعلمه وخلفتها على حال السلامة في نفسها فلما وصلت
البارحة وجدتها على هذه الحال فقال النبي لمولانا امير المومنين عليه السلام
يا ابا الحسن اخبرهم بقصة الامرة فانك بها خبيرا فادنا اليه وقال
لها مولانا عز اسمه اذ سالتك عن شيا فاصدقيني عنه فان برائك
في صدقك قالت نعم يا مولاي قال الستي تذكرين انك في يوم كذا
وكذا كنتي تمشي في شارع المدينه فجاك الحيض فاستحيتي من الناس
وجلستي في الطريق واذا بصوفة مطروحة فاخذتيها وحميتيها في الموضع
لاجل الدم قالت قد كان ذلك يا مولاي قال امير المومنين
تعالى ذكره ان تلك الصوفة قد وضع بها من تلك احليلة فعلق المني
في الصوفة فلما احملتيها كان الموضع حار فتحللت النطفه واختلطت
بالدم الحار فكان منها هذا الحمل وهو ذكر وسيكون ابيض اللون اشقر اللون
والشعر ازرق العينين وهي في هذه الليلة تضعه فاخذ الرجل بيد زوجته
فلما اجن الليل ضربها المخاض ووضعت الحمل ذكرا كما اوصفه
مولانا امير المومنين عز وجل ذكره واسمه
ومثل ذلك ما حدثني به شيخي وسيدي
باسناده عن اشياخه رضي الله عنهم وان
عبد الله ابن سبا واخوته اتوا الى امير المومنين
لذكره التعظيم ومعهم اخيهم قالوا

فقالوا يا امير المومنين هذه اختنا ايم لا بعل لها استقضيناها اليوم حاجة
فقامت وهي في الحمل منزعجة من ثقل بجوفها فاستربنا بحالها وادخلنا عليها
امرأة قابلة فكشفة عن جوفها لتنظر موضع الألم فلما شاهدتها ذكرت انها
حامل وقد سلمناها اليك فاحكم بها بحكمك الذي هو احكم الله ورسوله
فقال لهم مولانا منه الرحمة صدقت القابلة
في قولها لكم انها حامل ولكنها لم تعلم الحمل ما هو وما سببه ثم قال
لها اقبلي يا قابلة وقال لها ادري قدرة فقال امير المومنين
ان اختكم هذه اغتسلت في ماء فيه علق
فدخلت منه العلقة في الرحم فحدث منها ما ترون من هيئة
الحمل لكن اجلسوا فانكم ترون ذلك عيانا فجلسوا كما امرهم
امير المومنين وقال علي باسما بنت عميش فاتته فقال لها
خذي هذه الجارية اليك وعريها ثيابها واجليسها في اناء واسع ودار كي
بالماء الحار ورويها بالماء البارد وانظري ما يكون فاعلميني فاخذة
اسما بيدها وفعلت ما امرها به فما غابت هنيهنه حتى اقبلت والامرة
معها وجارية اسما على راسها الاناء الذي كان فيه الماء فوضعته
بين يدا امير المومنين وعبد الله واخوته جلوس بين
يديه فاذا بالطشت مملوا دم غبيطا وفيه علقة كالقناة فقالة
اسما يا مولاي اخذة هذه الجارية واجلستها في الاناء كما امر ودار كته
فرجها بالماء فاذا بهذه العلقة قد خرجت ودار كها هذا الدم فقال مولانا
امير المومنين جلت قدرته لعبد الله ابن سبا واخوته خذوا اختكم
واسلوها ان تجعلكم في حل وقوله جل من قايل وما تدري نفس ماذا
تكتسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فقد كان مولانا
امير المومنين تقدس اسمه يخبر الناس ما يكون منهم

منهم في غدهم وقد اخبروا بنا بما هو مشهور في الملاحم التي اجمع على صحتها الجم
الغفير ولو اسقط منها فمن ذالك ما ذكره عن الفراعنه من بني اميه
والجبابره من ولد عباس وغيرهم حتى لقد ذكر اسمائهم واسماء ابائهم
وكناهم والقابهم وكم يملك كل رجل منهم ومن المخلوق منهم ومن
المقتول ومن يموت على فراشه ووصف كلا منهم بنعته وصفته
وافعاله وسيرته الى غير ذالك مما يكون ويحدث منهم في مملكتهم
من الخوارج عليهم وما يظهر من الآيات ويكون في الاقاليم من التاثيرات
وغير ذالك مما يطول شرحه وقوله وما تدري نفس باي ارض تموت
فهذا ما حدثني به محمد بن يوسف القاضي رحمه الله عن محمد بن جرير
الطبري انه رواه ان امير المومنين عليه السلم لقيه شرشير بن سوار
الدهقان الفارسي وهو يريد الخوارج فقال له مولانا بعد كلام يطول
شرحه يا دهقان ان في يومنا هذا وليلتنا هذه يموت مائة الف منهم في البر ومنهم في
البحر ومنهم في روس الجبال وبطون الاوديه وفي الخراب وفي العمران ثم اشار بيده
الى سواد العسكر فنظر الى سعد ابن مسعدة الحارثي وقال هذا منهم تجسس
علينا للخوارج فصعق سعد لوجهه ومات لوقته ان الله عليم خبير فهذه
خمس خصال استاثر بها الله ذو الجلال عن خلقه وبريته وبذالك شهد الكتاب
ودل عليه الرسول في الخطاب انه ربه الذي يدعوا اليه والهه الذي يعتمد عليه
وهو العليم الخبير بها وقد اوردنا في ذالك جزءا مما رواه اهل العلم والنقل فلما
قامت الشواهد الخمسة على صحة ما ذكرناه وبينة علمنا بهداية العقل الذي هو
اصل كل نعد وبه عرفنا ان من علم هذه الخصال واخبر بهذه الافعال هو رب
المعبود واله المقصود الظاهر الموجود وفي ذالك يقول شيخنا وقدوتنا ابو
عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه امين يا رب العالمين

خمسة اشياء بها الله انفرد ... ليعرف المخلوق من الفرد الصمد
احياء الميت وعلم ساعة ... وعلم ما في الارحام من الولد

وما دريت نفس بما في غدها تكسب وفي اي ارض تفتقد
حتى اذا قال علينا انه بها عليم قال من فيه رشد
هذا الذي الرسل عليه كلها كانت تدل في القديم والابد

وما علمنا ولا نقل الينا ولا جمع احد
من المتشيعين والاديان المختلفه ان نبيا من الانبيا واصحاب الشرايع ادعا
هذه الخصال لنفسه دون الهه ومرسله بل قالوا كلهم ان لهم اله عبدوه و
دعوا الامم اليه عنده علم الساعة وهو منزل الغيث والعالم بما في الارحام
وتمام الايه وان هذه الافعال التي ذكرناها واتيان الشجر وخلق المدر وما شا
كلها من القدر واحيا الاموات ونشر العظام الرفات لا يقدر عليها غير
الاله الذي له يعبدون واليه يدعون فلما كانوا صادقين كان هذا القول
منهم صدقا يويد ذلك قول الله وهو اصدق القايلين
على لسان رسوله النبي الامين ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي
الموتى وهو على كل شي قديرا وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور وقوله عز وجل انا نحن نحيي
ونميت والينا المصير وقوله جل اسمه اولم
يرا ان الانسان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي
العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى ذكره الم تر الي
الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الملك اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي
ويميت قال انا احيي واميت قال فان الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين
ولما اتممنا هذه الشواهد من القران فانا نتبعها بما نقلناه من جواهر

الاخبار

الاخبار ورويناه من عيون الاثار لتيضح به الدلالة والبرهان لاهل
الحقايق والايمان حسب ما قدمنا هذه الشواهد على الخمس لتقوي بذلك
النفس ويزداد به المستبصر هدايته وانس والله الموفق بكرمه لمن
قصده ورجاه والهادي الى طريق النجاة فاما احيا الاموات فمنها
ما حدثني به ابو الحسين بن ابن الخضر ابن القاسم الغساني المعروف
بالمهلبي رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابو الحسن
علي العطار قال حدثني محمد ابن ابراهيم
النعماني قال حدثني محمد ابن كوهي السيراني يرفعه الى سالم الارمني
عن سلمان الفارسي اليه التسليم قال كنت ذات يوما عند مولاي
السيد محمد منه السلام اذ طرق علينا الباب طارق فقال يا ابا عبد الله
افتح ان على الباب ابا بكر وعمر وعثمان جوني يسلوني تعنتا قال سلمان
صلوة الله عليه تحفظة الكلام ودخل القوم فلما استقر بهم المجلس قال اب وبكر
يا محمد ولم يقول يا رسول الله قلت لنا ان ابراهيم خليل الله وانا خير منه وافضل
فما الدليل على ذالك وقال عمر يا محمد ولم يقل يا رسول الله قلت لنا ان موسى
كليم الله وانا خير منه وافضل فما الدليل على ذالك وقال عثمان يا محمد
ولم يقل يا رسول الله قلت لنا ان عيسى روح الله وانا خير منه وافضل فما
الدليل على ذالك فغضب رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن يغضب
الا حمر وجهه وقال يا سلمان علي باخي وابن عمي عليا
ابن ابي طالب قال سلمان فخرجت اريد دار مولاي امير
المومنين جل اسمه فاستقبلني في الطريق فقال ارجع
فانا اليكم وقد علمت حال القوم وقولهم قال ودخل الى رسول الله فلما
نظر الى علي قام اليه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي اخرج مع هولاي
الى البقيع فانك ترا قبرا دارسا نادة فان

تجيبك قال سلمان فخرج القوم وخرجت معهم حتى كنا بالبقيع فوقف
مولاي على قبر دارسا فناداه اجب بالذي يحيي العظام وهي رميم
فانشق القبر وخرج منه شيخ عظيم الخلق ينفض التراب عن
راسه وهو يقول لبيك لبيك يا امير المومنين وسيد الوصيين ورسول
خاتم النبيين وخير المرسلين اقرا على محمد مني السلام وقل له اني اشهد
ان لا اله الا الله وانك محمد خاتم النبيين وان وصيك علي ابن ابي طالب خير
الوصيين واعلمه انه هتف بي هاتف في هذه الساعة فقال قم واشهد
لمحمد بالرسالة ولوصيه بالوصية فان قومه قد كذبوه في هذا اليوم
فقال له امير المومنين من اي ناس انت قال انا من قوم عاد من مومنيهم
لي من منذ الفين وخمس ماية سنة فقال له مولانا نام مهدا وعاد الى النبي فاعاد
علينا رسول الله صلى الله عليه واله القصة كانه كان
شاهدنا فقالوا الشهادة لك وانه هو الله يا رسول الله انما احببنا ان
نعلم من اخبار النبوة فاستغفر لنا فقال لهم وما ينفعكم
استغفاري لكم مع تحيركم علي فانزل الله تبارك
وتعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وبهذا ما
حدثني به شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن
انار الله الرضا قال حدثني ابو العباس احمد
ابن يوسف رضي الله عنه قال حدثني عبد الله
الكرخي عن ابيه قال سمعت المولى صاحب العسكر علينا سلامه يقول
ان نصارى نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه واله قالوا
يا محمد يا محمد انت شبهة لصاحبنا عيسى انه احيا الموتى وقد راينا
في صحرا هذه المدينة قبرا مكتوب

عليه

عليه كتابة قرأناها فاذا هي تاريخ الوقت الذي دفن
فيه الميت وقد حسبنا ذالك فوجدنا للميت منذ مات ثلاثة الف سنة
فقال لهم رسول الله فماذا تريدون قالوا نريد احيا الميت الذي
في ذالك الاس القبر لنومن برسالتك وندخل في ملتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واله لامير المومنين يا علي اخرج
الى ظاهر المدينة واحي لهم الميت الذي في القبر المذكور فخرج امير
المومنين عليه السلام وخرج النصارى معه واتبعهم اهل المدينة
لينظرون الى تلك الافعال على ذالك فاتى الى القبر فوقف عليه وضربه
بقضيب كان في يده وصاح قم يا ميت فانشق القبر وتمحص التراب
عن اللحد واذا برجل جالس بلا يدين في وسط القبر فالتفت يمينا
وشمالا ونظر الى امير المومنين وقال يا محي ومميتي فقال له
اخبرهم باسمك وحالك فقال نعم يا امير المومنين انا مزاحم ابن مزاحم
صاحب الايكة ملكت من قاف الى قاف وابتنيت بالف بنات بكر
وامرة ونهيت شرقا وغربا ثم مت فاوقفه بين يديك عند
موتي فرايتك تقضي وتمضي وتدخل الجنة تدخل النار اخرين
وما رايته ناجيا على الصراط غير عارفيك يا علي وانا مستجير فا
عف عني فقال ناجيا له امير المومنين بتعالى اسمه اذن فنام
في مضجعك فعاد الى حالة الاول وحدثني شيخي عن رجاله قدس الله
ارواحهم ان ابي ابن خلف الجمحي حضر في محفل من محافل الجاهلية
فتذاكروا حال سيدنا رسول الله علينا سلامه واكثروا القول في
ذالك فقال ابي ابن خلف لعنه الله يا عرب واللات والعزة ولا
ولاسكتن محمد غدا ولا دعونه الى امر يعجز عنه سحره فاذا نا
اغدوا فاغدوا مع بجمعكم فلما اصبح الصباح اتى ابي ابن

ابن خلف الى رسول الله ومعه مشركون العرب الذين كانوا
بمكة فاخرج ابي من كمه فك جمل فقال يا محمد ربك يقدر ان
يحيي هذا الفك ويعيده خلقا سويا فقال له نعم ففركه بين راحتيه
حتى صار رمادا وكان من الموصوف بالشدة وقال ويعيده
وهو كذا قال نعم فارنا ذالك يا محمد فغطاه رسول الله
بالبرده وقال يا علي ناده واجبه فناداه مولانا امير المومنين
عليه السلام عدرطبا زكيا فشال النبي البرده فاذا بالفك العظم
صحيح فوقه لحم وفوق اللحم جلد وفوق الجلد وبرا وندا وهو يختلج
فقال ابي ابن خلف هذا سحر مستمر فانزل الله عز وجل اولم ير ان
الانسان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا و
ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وحدثني
ابو الحسين رايق ابن الخضر الغساني
المعروف بالمعلمي رضي الله عنه قال حدثني
ابو القاسم علي ابن عيسى النعماني قال حدثني الشيخ ابو ال
حسين محمد ابن علي الجلي عن شيخه
ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
قدس الله روحيهما قال حدثني احمد ابن عبد الله
الجمال العجلي النهرواني بمكه عن سليمان ابن مقاتل الخراساني
عن ايوب القمي عن داود ابن كثير الرقي عن قادم الاعرج
عن ماهان الايلي عن سيدنا جابر ابن يزيد الجعفي اليه التسليم
قال سالت جابر ابن عبد الله الانصاري حين دخل الكوفه بعد
ما انصرف امير المومنين من قتال الخوارج كيف كان

مسيره بكم وعبوره جسر بوران فقال لي انه في يوم الجمعه وليلته
وصبحة السبت لي ان تعالي النهار ثم انه امر بالمسير فكنا نمر بقتل
الخوارج علي التلع والعقبان فننظر اليهم فنعرفهم ويقول بعضنا لبعض
هذا فلان وهذا فلان ونحصي قبايلهم وان امير المومنين لمغض
راسه لا يكلم احدا ولا يامر فيهم بامر كامره في غيرهم حتي اتي علي الخرقيل
مر به فوقف عليه وقال عتبه ابن رافع ما اودي
بك الاحفاظ الجاهليه لاهلك وقومك والله لقد كنت مخالفا
لرايهم غير معتقد لسرهم بل صابرة الموت واحتملت الحتف لتطلب بذالك
رفعة الذكران يقال لم يخرج عن اهله في ملمهم ولا قعد عنهم في مهمهم فا
فاردموا عليه وقال اهيلوا عليه قال جابر فواريناه ولم نواري فيهم
احدا غيره وسار بنا في اراضي كسري واثاره وجعل يقف علي الابنيه
والانهار المستقنه فيقول يا جابر ما فعل اهل هذه فاقول هلكوا يا امير المومنين
فيتولها ويملكها بعدهم غيرهم ويهلكون وسار بنا في يومنا فاشرفنا
علي ايوان كسري وقصده فنزل بفنايه وقد غربة الشمس وبات هناك
ثم انه غدا فركب بغلته ودخل يدور في قصر كسري واثاره اين وقف
بالابواب ودخله واقبل علي وقال يا جابر هل رايت بالحجاز هكذا
التشبك والبنا فقلت لا يا سيدي ولكن في ارض الفرس اشيا عظام
يعجز الناس ان ياتوا بمثلها فقال ويكون بعدهم من ياتي اثار
اعظم من اثارهم وملك اعظم من ملكهم وطغيانا اشد من طغيانهم
فقلت يا مولاي فما فعل من بنا هذه وشيدها وعلاها وحصنها وتمنع
بها ولم يكبر اليه ما اقل ما دفعة عنه مكارهه واحادث عنه
موارده فقال يا جابر اتحب ان تره فقلت وكيف لي بذالك فا

فصاح في وسط الايوان يا كسرى ابن باني فوالله ما استتم
الندي حتى رايت جمجمة قد اقبلت من صدر الايوان تتدحرج وان لها
دوي كدوي الرعد القاصف فرايت جمجمة لم ارا قط اهول منها ولا اعظم
وهي تتدحرج الى ان صارت بين يد البغلة فقال بصوت مفسر انا كسرى ابن
باني ملكت ارض بابل وقهرت الملوك ووطية البلاد وقدت الجيوش وشيدة
الابنية وعمرة الخرب وانقادت الي الامور واذللت واعززت وقويت واضعفت
وجبوت ومنعت ما غالبني احدا الا قهرته ولا طاولني احد الا قسمته ولا ساهمني
احدا الا ابطلته ملكة ذالك مراة وكراة ثم نقل عني باسرع هون واقرب
جنود تجبرة على المتجبر الجبار فقهني وقصمني وتكبرت على المتكبر القهار فهدمني وبدلني
بكل نعمة بوس وبكل رفاهة شدة وبكل نخوة شقوة واحلني محل الهوام
ودوب الانعام وجعل موطني الاجام والاكام قال جابر وجعل ياتي على
كلام ويصف احوالا وان الجمجمة المنتصبة على قصبة الحلقوم كالمواجهة حتى اتي على اخر
كلامه الى ان قال مولاي اهوالي بسقروا ليوم الاشر فكبا
لوجهه وجعل يتدحرج الى نحو الجهة الذي جاء منه الى ان غاب في بعض زوايا
الايون ثم ان جماعت من العسكر وافوا نحونا ليروا عظم الايون فلما احس بهم
امير المومنين اليه التسليم ثنا رجله على عرف البغلة
وكبر ثلث واعلن بتوحيد الله وقال وتلك بيوتهم خالية
بما ظلموا وتلى بعدها وان الارض لله يورثها لمن يشا من عباده واستقبل القبله
وصلي ركعتين واني صليت بصلوته ونزل الجمع فصلوا واعلنوا اعلانا بالتوحيد
واختط في الايون في الموضع الذي صلي فيه مسجدا وسار من الموضع نحوا من
دعوة ونزل الدجله فقام الي الصلوت صلاة الظهر والعصر ورسم هناك
مصلي وركب بغلته وركبت معه الى ان واتي الدجله فوقف عليها
وقال يا جابر هذه موضع عبر فيه اصحاب
زمرع حتى فتحوا هذه المدينة وان العبور فيه حرام وعلى المومنين فامر
الناس بالمسير حيث انا ساير فقلت ان امير المومنين ساير فسيروا

حيث يريده فساروا وهو امامهم حتى نزل بهم على نهر يرمي الى الدجله فنزل
هناك ونزلت معه وقد كانت صلوة عشا الاخر فكان هذا من دلايله
يا جابر ومارايته منه بعد فراقه غه من قتال الخوارج ومسيره الى مداين كسرى
وبالاسناد بعينه عن سيدنا جابر ابن يزيد الجعفي صلوا الله عليه قال
خرجت مشيعا جابر ابن عبد الله وقد خرج عن الكوفه يريد الحجاز وقدمت
معه القادسيه وبت معه ليلتي فجعلت اخذ منه وعنه لانني علمت اني لا القاه
للقادسيه
بعد مفارقته لانه كان قد كبروا وعزا الي بذالك وقال خذ مني
تحظ وكاني بك تقول رحم الله جابر ابن عبد الله فقلت له اريد ان
تحدثني بما كان من امير المومنين منه الرحمه يوم رحل عن سوق
العتيق فقال يا جابر رحل بنا امير المومنين منه الرحمه وهو عود الفرات
وهو في اليوم السابع فمر بنا واو بستين للفرس ازليين قيل ان لهما
الف وخمسمايه سنه وكان الى جانبهما ضيعه فيها دهاقين من
الفرس فخرجوا اليه وتلقوه وهنوه بجس سلامته وقدموه وما انعم من
تاييده بمعونته ومعرفته فجزاهم خيرا ثم عدل الى الناووسين فوقف عليهما
ثم دعاهم فسالهم عن اسما من يعرفونه منهم فيهما ومن يذكرون انه حبس
فيهما من منذكر الهم فجعلوا يسمون له قوما قد مكثوا مدة خمسمايه عام
واقل واكثر فقال لهم نادوهم باسمايهم واسما ابايهم وقول لهم ان عليا يدعوكم
ثم اوقفني وقال يا جابر عاين هولاي الفرس وما يكون منهم فاقبل
الفرس يدعونهم يا فلان ابن فلان ان عليا ابن ابي طالب يدعوك
فخرج علينا اقوام كامثال الجبال طولا وعظما ذوا شعر اعظم ووحشه
مهوله وهم يقولون لبيك لبيك ايها الداعي جان عنا عفوك وغفرانك لنا حتى
خرج من تلك النوا ويسر خلايق امتلي بهم ذالك الفضا وعظم ضجيجهم
ثم قال هولاي ادعوا الان من تعرفونه

ان يخرجوا بحالهم التي هم عليها فجعل يخرج علينا كلما نادوا باسم
جمجمه تتقلب على وجه الأرض الى ان تصير بازي امير المومنين عليه التسليم
حتى صار بين يديه كالتل العظيم ثم اقبل على من كان منهم خرج
من الناووس وهو شخص فجعل يخاطبه ويساله عن حاله في ايام
ثروته وملكه وما كان منه واين تلك الحال فيجيبه كل شخص بما
يعرفونه حتى لم يبق شخص الا ساله ثم اقبل على الجماجم
فخاطب بمثل ما خاطب به الاولين فكان
جوابهم وخطابهم مثل خطاب الاشخاص وجوابهم مثل منزلة حتى لم يبق
منهم احدا الا خاطبه وكلمه وان الناس لحايرون مما راوه من
مولاي امير المومنين ثم اقبل على
الجميع وقال لهم بكلمة واحده
فليأخذ بعضكم بعض وارجعوا الى شخص من تلك الاشخاص حيث انتم فيه حضرة كل جمجمه تقصد شخص
وتلتقم الرجل ثم انها تتقلب نحو الناووس حتى تلج فيه كما كل
شخص من الاشخاص جمجمه كذالك اخذة كل جمجمه شخص حتى
كانا بالسوية في اخذ بعضهم لبعض ولم يبق منهم شي ثم انه
عطف راس بغلته ثم سار وقال سير يا جابر
فان مولاك كشف اليوم لهم لم
يكشفه من خمسمايت عام واقبل الناس يتعاودون
امره ويقولون ما ندري على ابن ابي طالب الا
وهو ياتي بشي عقب شي يريناه لنقرانه رب كما
قال فيه قوم ونحن نعلم ان في ال عبد المطلب

سحرا وكهانة وتخيل بالامس دلنا علي ذالك الشمس وقد غربت
حتي لم يشك الناس انها الشمس وصلي بنا العصر ثم غربة للوقة ولوا
كان حقا لا قامت حتي تجري في مجري الفلك من العصر الي الغروب
وهو اليوم يدعوا باموات قد اتا عليهم دهورا من ناووس فيسئلون
اليه ويزعم انه امر الفرس ان يدعواهم باسمايهم ويقولون اجيبوا
علي ابن ابي طالب ثم انه لم يقنعه ذالك حتي اخاطبهم ثم اعاد جما جما
خاطبهما بما خاطب به الفرقة الاوله وكل يكلمه ويجيبه ونحن
نسمع ذالك وامره لهم ان ياخذ بعضهم بعضا ويعودون الي
الي مواضعهم وكان الشخص يحمل راسا والراس يحمل شخصا
حتي لم يبق منهم احد الا وحل صاحبه ان هذا لشي عظيم ما سمعنا
بمثله حتي نزل خزاعه فصلي بنا ثم قام خطيبا فاتا بكلام
كشف به عن نفسه وصرح ولم يكني وكتب ما خطب به
ولفظ وهو محتفظ عنه وقد سميت خطبة
الكاشفة ثم دخل الكوفه مع غروب
الشمس ولقد كانة كنده يتعاودون امر خطبته وتعزم علي
علي مسلة عن الذي تكلم به فتفرق منه ليلا
ليبعدوا عليه بالسوال ذكان يهلك منهم رئيسا من بعضهم فيشتغلون بجزنهم
عليه ثم يعودون الي ما كانوا عليه اولادنا اذا هموا بالمسلة مات
منهم رئيسا فكان ذالك حالهم فلما طال عليهم ذالك ودام فيهم
امسكوا عن اعادتهم شيا من ذالك فانقطع موت روسايهم فكان
ذالك اخر ما رية من دلايل مولانا امير المومنين منه الرحمة في رجوعه
عن الخوارج وهذا من بعض ما اظهره

مولانا امير المومنين من احيا الأموات ونشر العظام

الرفات الذي اجمع عليه اهل النقل والروايات ولة كثير مثل ذالك مما هو ثبت

في الباب الذي يتضمن ذكر المعجزات السماوية والارضية وانما وردنا هاهنا

ما تثبت به الحجة في الغرض الذي اعتمدناه والمنهج الذي قصدناه واما

رده بالشمس من المغرب فمن ذالك ما

حدثني به ابي وسيدي ابو الفتح

محمد ابن الحسن رضي الله عنه باسناده الى

جابر ابن عبد الله الانصاري قال

فلما رجع امير المومنين منه الرحمة من قتال الخوارج ووصل الى بابل

نزل هناك وانه بعد نزوله ركب بغلته وبيده قضيب رسول الله

صلى الله عليه واله واتى الى شاطي الفراة فوقف عليه ووضع رجله في

من غير تشبث على عرف البغلة وادناني منه فاوقفني الى جانبه ووقف

الناس من حوله ثم ضرب الفرات بالقضيب الذي كان بيده فانشق

وسط الفرات حتى بانت الارض والحصى ثم صاح مولانا

يا نون فاذا بسمكة عظيمة قد قبلت من الغراة وحصلت

بين يديه قال لها تكلمي ايتها السمكة فتكلمت

السمكة بلسان طلق فصيح فهمه الكبير والصغير وقالت نعم

يا امير المومنين انا نون حوت

يونس ابن متى التي ابتلعته ولقد كنت به شفيقة رفيقة

ما اوهنت له عظما ولا خدشت له جلدا وانه شك وارتاب وقال ان

اسمك وانت سوي فامرتني فابتلعته فلبث في بطني حتى تاب وانا ب

وقال ما وردي في محكم التنزيل على لسان رسولك محمد اذا يقول وذو النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اشارت اليك واقر بك انه
لا شريك لك ولا عديل ولا نظير ولا كفوا فقال امير
المومنين عز اسمه لذاك الحوت العظيم ارجع من حيث جيت فغاب
ذالك الحوت في الفرات ثم ان امير المومنين منه الرحمة ضرب الفرات
بالقضيب فعاد الي حالة فبوقوفه على الفرات وخطابه السمكة وخطابها
له تكاثر اصحابه بين يديه وكثر ضجيجهم بعضهم في بعض ومعاوتهم
ما سمعوه ووعوه وشاهدوه وحققوه من ذالك ومولانا معرض
عنهم بوجهه الكريم الي ان غربت الشمس وقد شغلوا بما هم فيه عن صلوة
العصر فلما غربت الشمس اتوا اليه وقالوا يا امير المومنين شغلنا
بما شاهدنا من المعجزة عن صلاة العصر في
وقتها فقال لهم ما تفوة الصلوة مومنا ولا يلحقها كافرا
ثم قال امير المومنين منه الرحمة يا غزالة
عودي الي وقت عصرك فعادت الشمس الى محلها
من الافق في وقت العصر فصلى بهم وغربت بابل
وفي بابل مسجدان يعرف احدهما بالموضع
الذي رد فيه الشمس امير المومنين الشمس ردها من بعد المغيب
عند مسيره الى الخوارج والمسجد الاخر يعرف بالموضع الذي رد به
مولانا فيه الشمس بعد منصرفه من قتال الخوارج

لما شق الفرات وخاطبه السمكه وفي يوم الخندق نظر مولانا امير النحل
تعالى ذكره الى الشمس وقد همت ان تغرب وهو امع عمر بن ود لعنه
الله في مجال الحرب فقال لها عودي الى وقت عصرك فعادت الى وقت عصرها
فقتل مولانا عمر ابن عبدود وحاز الغنايم وقد رد مولانا امير المومنين عليه
التسليم الشمس من مغربها في سبع تعشر موضع منها على عهد رسول الله عليه
السلام وبعد غيبته ونحن نذكر ذالك في موضعه بمشية الله
وعونه وحسن توفيقه ومن الادلة الواضحة
والبرهين اللايحه لذوي العقول المضيه
والاذهان الصافيه الزكيه قول مولانا امير
المومنين منه الرحمة والرضوان على منبر الكوفه
بالتصريح والعلان في اخر خطبة
المعروفه بخطبة البيان انا الذي اطويت اسبابها وعلمت
غيابها وسبرت اسرابها وركمت اسحابها انا مزلزل الارض وجبالها
ومخرج كنوزها واثقالها انا مقيم القبله وصاحب الكعبه
ومبدي الشريعه ومطفي النار الحاميه انا داج
ابليس ورافع ادريس وناكس علم الكفر والناطق بكل
سفر انا هلكت القرون بعد القرون انا عدة وابدية وامرة
وانهيت واعلم ما تخفون وما تاكلون وما تدخرون وان
ما من غيبا الاعندي مفاتيحه انا اهلكت عاد وثمود واصحاب الرس
وقرونا بين ذالك كثيرا انا رافع السموات
وسامكها وداحي الارض وساطحها وغارس

الاشجار

الاشجار ومنبتها ومفجر العيون ومجريها انا السوي عن علم الغيب وعن علم
المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب والقضايا وعن مولد الاسلام
وعن مولد الكفر وعن شيعة اظلة وعن فية اقلت واهتدت وعن
سايقها وباعثها وعن ما كان وما هو كاين الى يوم القيمه انا
قرم من حديد انا في كل وقت جديد انا منبي النبيين ومرسل المرسلين
وعلي دلت الرسل وبتوحيدي نطقت الكتب وقوله جل ثناوه

وتقدست اسماوه في الخطبة الططنجية ومسمعا لكافة البريه

انا الازل الذي لا اذول	احول الدهور وافني القرونا
واجري الامور باحكامها	وكون ما شيت ان يكونا
امين الاله الذي اختصني	لطوعي له وارتضاني امينا
شهدة الجبابرة الاولين	كما قد شهدتهم اخرينا
اكررهم باختلاف السنين	عليهم فلا يعرفون السنينا
فكم كرة لهم في العذاب	تكر عليهم فلا يعقلونا
اظللهم حتى في الدهور	فضلوا لبيعته قابلينا
فسوف يلاقوا الذي يجنون	ولا يدركون الذي يملونا
ولكن اشيعتي الفايزين	عن طاعت الله لا يفترونا
بايثارهم دعوة الاوصيا	فهم في جنا نهم خالدينا
يطيرون حيث يشاون في	ظلال الجنان فلا تمنعونا

كتب بالحبر

وقوله وتعالي في الخطبة

انتسبوا الي اهل بيعتي و معدن شيعتي فانا الامل الامول و
الفاضل لا المفضول والحامل لا المحمول انا مكون الجبلة ومقدر
الاهلة انا الابدي الذي لا ابيد والقرم الحديد والانزع الضديد
والمبدي المعيد والفعال لما يريد انا مجند الجنود وصاحب الورود
ومصعد الصعيد ومقرب البعيد والغاية بلا تحديد والظاهر
الموجود والباطن بلا غمود انا صاحب القران ومعدن القران ومعطل
الاوثان ومهلك حزب الشيطان انا وارث علم الانبيا وسيد الاوصيا
انا شهيد دار الفنا وشفيع دار البقا انا مدبر الايام وخالق الانام ومجري
الاحكام ومولج الضيا في الظلام انا نور الانوار وقسيم الجنة والنار
ومبيد الاشرار ومهلك الفجار انا محزب الاحزاب ومحصي عدد قطر
الامطار ومكيل ماء البحار والعالم بعدد رمل القفار ومثمر الا
الاثمار ومشقق الانهار والعالم بمواقع اجنحة الاطيار ومجري الفلك
الدوار وكل شي عندي بمقدار انا صاحب مكيالها واوزانها والوانها
وازواجها انا المكون لمكانها والمتكفل بارزاقها لما دب منها وما درج
وكل ذي حركة وسكون انا مصفف الصفوف ومظهر
الايات بالمنة والطفوف ورامي الامم بالزلازل والخسوف ومسير
القمر الى الكسوف انا صاحب العهد والميثاق انا صاحب يوم
التلاق يوم يكشف عن ساق انا اخذ النفوس عند بلوغ التراق
على لساني نطق الصادق وعن ذكري صمت الها الناطق

انا فاتق

انا فاتق الفتوق وراتق الرتوق انا صاحب الغسق والليل وما
وسق والقمر اذا اتسق انا صاحب النبيين وباعث المرسلين
انا صاحب مدين يوم الاظلة وصاحب سدوم يوم الدمدمة
انا مهلك عاد وثمود انا صاحب النار ذات الوقود انا مخدد
الخدود انا الشاهد والمشهود انا صاحب الصراط والمرصاد
انا الواقف على الاعراف انا الاخذ بالانصاف انا معدن
الافضال وصاحب النكال انا المطوق بالاغلال انا محزب
الاحزاب والمنتقم بالعذاب والواقف على الحساب والضارب
للرقاب انا صاحب الرحمة والغفران والهادي
الى الرحمن انا مجري الانهار ومسير الفلك في البحار
والقادر الغفار ودعامة الجبار ومطعم الاثمار
انا صاحب فلك نوح وفاتح الفتوح وسبرني الجروح ومبين
الكتاب المشروح انا الملك السبوح انا الواقف على الطتنجين والناظر
الى المغربين والمرتقي على المشرقين ومارج البحرين ومبرزخ البرزخين
ومردم السدين ومدبر الثقلين وصاحب الرجعتين ومقدر الكرتين
انا رايت افرد وس بطرف العين انا الهيولى الكبرى والهيولى
الصغرى فقام اليه الاصبغ ابن نباته وقال له يا امير المومنين
ما هما الطتنجين وما افريدوس فقال هما خليجين قايمين
غير مسطوحين في وسط افريدوس هو البحر المحيط

ذا الجلال (margin)

السابع الذي الذي لا تجري فيه الفلك وان اطراف الارض ملتفة فيه كالتفاف الثوب المعصور وهي في جرم الططنج الايمن وهو من قبل الغرب في وسط افريدوس ورايت الشمس في كمال صورتها في اسفل الهيولى كالطير المنقض وكره واسرع من ذالك حتى تاتي اللهب والماء الاسود ولولا اصطكاك راس افريدوس وصرير القلم واختلاج الططنجين لصعق من في السموات والارض من شدة صوتها ونشيش نزولها في الماء الاسود ثم قال هلموا الي فانا منشر من في القبور ومحصل ما في الصدور وصاحب الزبور والكتاب المسطور والرق المنشور انا عين الحياة ومعدن الصلاة ومغذب الطغاة لا يجاوزني علما ولا يغرب عني حكما ولا يخالجني وهم ولا يحاجني خصم شهدة الادميين الاولين والاخرين وانا امير المومنين وانا الاول والاخر والباطن والظاهر وانا بكل شي عليم وقولي فيها شعر

انيبوا الي بحسن اليقين	وصبر النفوس على ما اريد
فان تفعلوا ذاك مستيقنين	فاني الوصي فنعم العبيد
وان تجهلوا حق ما قلته	فقد جهلته قديما ثمود
فجازيتهم بعد عصيانهم	صواعق فيها عذاب شديد

فهذه خطبة طويلة اختصرنا فطول على ما ذكرناه وحدثني شيخي رضي الله عنه مرسلا عن رجاله مرفوعا الى محمد بن الكوا انه قال مولانا امير المومنين منه الرحمة سمعتك وانت تقول على المنبر انا اهلكت عادا وثمود وقرونا بين ذالك كثيرا وسمعتك تقول انا ذابت الارض انا ذوا قربيها فقال له امير المومنين منه الرحمة يا ابن الكوا

امّا عبدالله ابن رواحة الانصاري هو الذي ارسلته الى قوم عاد فاهلكتهم
فاهلكهم به ولم يلبثوا الّا امرته بهم طرفة عين انّما امره اذا ارادة شيا
اقول له كن فيكون فعبدالله ابن رواحة اهلكت عاد وثمود وهو الريح العقيم
واذا قد اوردنا هذه القدر المبهرات والدلايل والمعجزات والقنا تمنا
اشواهد عليها بمحكم الآيات انها من فعل الله الارض والسموة فانّما نذكر
ايضا ما رواه اهل العلم والروايات من الثقات في الاشارات التي اشار بها السيد
الرسول منه السلام الى مولانا امير المومنين عز اسمه ودعوته اليه والدلايل
التي دلّ بها اهل العقول اليه فمن ذلك ما حدّثني به ابو الحسن
رايق ابن الخضر الغسّاني رحمه الله باسناده عن رجاله عن سيدنا
الرسول صلى الله عليه وسلم واله انه قال يوم لاصحابه اني مؤذنكم
باذن الله عز وجلّ وهواي امركم لا يقوم العبد الّا لمولاه والولد الّا لوالده
والمتعلّم الا للعالم والتلميذ الا للحكيم والصغير الا للكبير
وامرنا نحن معاشر الانبيا لا تقوم الّا للربّ جلّ اسمه ثم ان
مولانا امير المومنين عز عزه واني بعد وقت فلمّا راه سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلّم قام له قايما وقبّل بين عينيه فقال له ابو دجانه سماك
ابن خرشنة الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله انت الساعة تقول لنا
ان الله امرنا معاشر الانبيا لا نقوم الّا للربّ وانه رايت
عليًّا وانّه قمة وقلت لا يقوم الصغير الا للكبير والولد الّا للوالد
والمتعلّم الا لمعلّمه والتلميذ الا لحكيمه وانت اعلم من علي وعلي
منك اعلم وقلت ذلك وقد رايناك قمت لعلي وانه اكبر منه
فقال انا قمت للنور الذي بين عينيه وعنه قال حدثني ابو
الخطّاب عبد القدوس ابن علي قال

حدثني ابي عبد الله رضي الله عنهما قال حدثني ابو السهل
محمد ابن عبدون قال حدثني ابو الحسن علي ابن الحسين
ابن معدان عن اسماعيل ابن اسد القسا سبيري
عن دوح ابن عباده عن هشام ابن عباده عن المبارك ابن المنهال
عن ابي الهيثم مالك ابن التيهان انه قال رايت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واله وامير المومنين منه الرحمة يحفظه هل اتى على
الانسان فقلت له يا سيدي يا رسول الله الست صاحبه وانه علمتناه
فقال وانك القران من لدن حكيم
وروي عن السيد محمد منه السلم انه سمع رجلا وهو يقول
يا ارحم الرحمين فاخذ النبي بمنكبي الرجل وقال هذا يا ارحم الرحمين قد استقبلك
بوجهه الكريم فسله حاجتك قال فنظر الرجل فاذا
بمولانا امير المومنين عن اسمه فقال هو هو فقال له سيدنا محمد منه
السلام نعم نعم هو هو ورواه شيخي وسيدي ابوا
الفتح محمد ابن الحسين قال حدثني شيخي ابو الحسن علي المقري رضي
رضي الله عنهما باسناده عن ابي زادان مولى سيدنا سلمان اليه التسليم
عن سلمان قال دخلت على السيد محمد علينا سلامه وهو في المسجد فسلمت
عليه فرد على السلم وامرني بالجلوس فجلسة هنيهة ثم قال لي
يا سلمان الا علمك سورة تلاوتك لها كتلاوتك القران
باسره قلت النعم لك يا سيدي فامسك ساعة ثم نهض قايما للخروج
من المسجد قال سلمان فقلت في نفسي فاتتني والله
الفايدة من رسول الله صلى الله عليه واله فعلم ذالك مني فوضع يده
في يدي وقال قال يا سلمان اقري سورة

الفيل فقراتها حتى انتهيت الى قوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول فامسكت
فقال يا سلمان قل لى الى قريش الى فيهم رحلت
الشتاء والصيف فقرات ذالك الى اخرها فقال لى يا سلمان هي والفيل
سورة واحدة فاعلم ذالك ولا تقطعها واعلم انك اذا تلوت هذه السورة
فكانما تلوت القران باسره وقد نلت ماذكرته لك من الاجر الذي
هو لمن تلا القران باسره قال سلمان فقلت سمعا والطاعة لك يا رسول الله
وشكر النعمة يا مولاي وبهذه الاسناد عن سيدنا سلمان انه قال رسول الله
صلى الله عليه واله واصحابه في حجة الوداع ان الحكم قد حضركم في يومكم
هذا على جمل اورق متشحا بعباة قطوانية تحته قطيفة ارجوانية
قال سلمان عليه التسليم فاعملت الطلب في هذه الموصوف بهذه الصفة
فلم ار في الموقف جمل اورق متشحا بعباة قطوانية تحته قطيفة ارجوانية
غير مولانا امير المومنين منه الرحمة وعن
شيخي باسناده الى عمار ابن ياسر انه قال قال
رسول الله علينا سلامه اصحابي في يوم
بدر وحنين ان الحكم قد حضركم في هذه اليوم عليه جبة صوف
بيضا بغير اكمام مكشوف الراس يقاتل بعكم وينصركم قال عمار فاعتبرت
الجمع باسره فلم يكن في المصاف عليه جبة صوف بيضاء بغير اكمام مكشوف
الراس غير مولانا امير المومنين عز عزه وروي ان
سائلا سال بعض العلما فقال له بما عرفة الله قال ظهر فوجدته
قال في اي وقت ظهر فوجدته قال في الوقت الذي قال فيه الست
بربكم قالوا بلى وبطن فاعرفته قال في اي وقت بطن فعرفته

قال عند ظهور افعاله فيّ وغاب فشهدته قال كيف غاب فشهدته
قال لم يغب غيبة الفنا وانما غيبت انا عن المشاهد بسوا عملي ومما
نقلناه من كتاب الاسوس واضفناه الى هذ الفصل قال العالم ثم ان الله شا
واراد وقدر وقضي فتكلم وظهر للخلق فكانوا يرونه حق ويثبتوه
وذالك انهم كانوا روحانيون فامكنهم النظر بلطف ذواتهم فحينئذ
وقعة الصفا واحتيج الى المعارف ونسبة الاماكن قال السايل
ايظهر الرب سبحانه وتعالى من الشجر والحجر والما كما يظهر من البشر قال
العالم يظهر من حيث يشا فان القدرة والاراده له وله ان يظهر بصورة الانسانية
انما على صورته سبحانه وتعالى ليست صورة الماء والحجر والشجر على صورته قال
السايل فهل اراد ان يشبها الخلق قال العالم انما يقع الشبه
في الاجناس وليس هو من جنسهم عز عزه قال السايل فهو سبحانه يظهر
كانه خلقه ام يخلق خلق يستتر به ويتكلم منه قال العالم هذه
مما لا يمكن ان يخرج عن هيته قال السايل وكيف صارة
له صورة قال العالم لحاجة المخلوقين اليها كحاجتهم الى
الكلام فان لا كلام الا من صورة لان معرفته بالقدرة فا
اتاهم من حيث يعرفونه ثم قال العالم اعلم ايها السايل ان الزمان
كله للرب سبحانه وتعالى فلما ظهر في اوله ظهر في اخره وكذالك
في وسطه فلا تكذبون بظهوره ولا تكذبن الاوقات عليه
وتحيزها فكما عدل على اول خلقه كذالك يعدل على اخرهم و وسطهم
واوسطهم وكما عدل على الملايكة كذالك يعدل على الادميين
ومما ورد ايضا ان الباري جل وعلا
ظهر للعالمين بصورة الشيخ الكبير الفاني
وبمثل صورت الطفل الصغير الداني وكمثل صورة

الشب الشديد ذوي القوة العميد مقتول السالبين راكب على اسد بصورة
الغضب فلما راه العالمين النوراني والبشري وانه في كل ظهور يظهر فيهم
قدره ويغيب عنهم لم تختلف عليهم القدر ولا شكوا باختلاف الصور قال الولد اظهر
كيف شيت وما شيت فانه انه لا نشك فيك وكان ذالك بتوفيقه
وتسديده لاهل الاقرار واثباته الحجة على اهل الجحود والانكار وسيل
بعض العلما عن الذي لا عيب فيه فقال ما في هذا الدار احدا الا وفيه
عيب وذالك ان من لا عيب فيه لا ينبغي ان يموت و في معناه
ما ورد في الانجيل يقول الله تعالى يا عبدي انا الحي الذي لا اموت
اعرفني حق معرفتي اجعلكم حيا لا تموت وهما استحسنتاه
وهو في التورات يقول الله تعالى ايطرق عبدي باب غيري بالفكر وبابي
مفتوح لمن دعاني انجيل انا فيخلني عبد بام قليل ذات يدي فيسل
احدا غيري بي حلفت لاقطعن امل كل امل امل غيري بالياس
ولا لبسنه ثوب الذلة بين الناس وقال تقدس اسمه
انا الله لا اله الا انا مفقر الزناة وتارك
الصلات عراق وقيل غدات وحدث يعقوب ابن اسحق
ابن ابراهيم الجلاب عن غياث ابن مسلم عن محمد ابن عبد الله
ابن مهران عن الحسن ابن محبوب عن هشام ابن الحكم
قال قال مولانا الصادق منه السلام
من زعم انه يعرف الله بغير رواية فقد
ضل وغوى لانما عرف محفوظ وما

جهل منبود فاذا شك المرؤ ارتاب فيما يرى فهو فيما لا يرى اشك واريب

وعن محمد ابن صدقة عن المنذر ابن يزيد عن المفضل ابن عمر اليه التسليم قال قال مولانا الصادق منه السلام من صفت الحكيم الا يعبد الا ظاهر موجودا لان ما غاب فلم يرى يوشك ان لا يكون شيا ان العزيز عز وجل لما خلق الخلق دعاهم الى وحدانيته ثم ظهر بينهم بتنقل فيما ينتقلون فيه فمن عرفه هناك عرفه ها هنا ومن انكره هناك وكفا بجهنم سعيرا

ومن كلام مولانا الرضا منه السلام والرحمة في مناظرة جرت بينه وبين عمران الصابي قال عمران الصابي قال زدني يا سيدي فقال له مولانا اياك وقول الجهال اهل العما والظلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الاخره للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرضا ولم يعلم الجهال انه اذا كان الله جل وتقدس اهلا للوجود لخلقه في الاخره فهو اهل للوجود في الدنيا ولو كان لوجود الله نقص واهتضام في الدنيا لكان ذالك في الاخره ولم يوجد سبحانه ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذالك قوله سبحانه وتعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل صلى الله عليه واله ومن كان في هذه اعما فهو في الاخره اعمى واضل سبيلا ورواه

منهاهنا تتم المناظرة افهم

ورواه ابو علي اسمعيل ابن علي القمي في كتابه
المعروف بكتاب الظهورات المروي عن سيدنا المفضل ابن عمر
عليه التسليم ان موسى منه السلام اتا ومعه هرون الى فرعون
لعنه الله في وقت لا يدخل عليه فيه احدا في مثله فاستاذن له فقال
له اذنه ان هذا وقت لا يدخل عليه فيه احد من الناس فقال له
موسى منه السلام ادخل اليه وقل له اني اريد الدخول عليه وعرفه ذالك
فان فعل والا دخلت وهو كاره قال فدخل الاذن عليه
فعرفه ذالك فقال له فرعون قل له ان كانت له حاجة
قضيناها له ولا يدخل علينا في هذا الوقت فاني اكرهه فان
ابا الدخول فادخله فخرج اليه الاذن فعرفه ذالك فابى موسى
الا الدخول وكان هو وهرون فاذن لهما فدخلا عليه فلما راهما
فزع وهلع وقام وقعد مما راي وشاهد ثم قال لحاجبه كم ادخلت
قال الحاجب اثنان قال فرعون فاني ارى ثلثة اشخاص
قال المفضل ابن عمر عليه التسليم ان فرعون لعنه الله
راي مولانا امير المومنين تعالى جده على فرس من ذهب
واذا في رجليه نعلان من ذهب وله سبلتان عظيمتان بصورة الشان
القاهر القادر جل من يظهر كيف يشا لمن يشا كما يشا
وحوله فراش من ذهب وقدام القصر الذي فيه فرعون لعنه الله
نا نقلع وتعلق عن الارض وتحلق فلما راي ذالك علم انه دهي
ولخذ من مامنه فبادر الى الاستكانه والاذعان وقال يا مولاي
ان لي عليك وعدا وانت لا تخلف الميعاد وقد اوعدتني بالانتظار

في يوم الاظلة عند ما ظهرت بحجب الانوار وانك قد انظرتني و
امهلتني الى يوم الوقت المعلوم ولم يات الحق وانت احق من وفي
فامهله مولانا وعرج الى السما وبين يدي عبد الله ابن سبا وفي رواية
اخرى ان فرعون لعنه الله قال لمولانا امير المومنين
منه السلام لما ظهر بصورة الغضب وازاره السبلتين العظيمتين
الطويلتين لو اظهرت لي بالصورة التي ظهرة بها يوم اقمت
حجب الانوار لعرفتك قال فظهر له مولانا بصورة
انزع بطين فاستمهله فرعون فامهله وانظره
عند الاعتراف وكان مولانا هو يوشع ابن نون منه
الرحمه وحدثني ابو الحسن الهباجي قال سالت
الشيخ اباسعيد رضي الله عنه عما ورد في هذه الخبر وغيره
من ذكر الفراش وقول دانيال منه السلام رايت قديم
الايام على فرش من ذهب وفي رجليه نعلان من ذهب وحوله
فراش من ذهب فقال سالت سيدي الشيخ الثقه ابا الحسين
محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه عن هذه الخبر فقال سماعي
فيه من شيخي ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
نشرف الله مقامه ان الفراش هم اشخاص الاسم منه السلام
وهم حجب الانوار وهم فراش النور وسيل مولانا الصادق منه
الرحمه من قول الله تعالى لموسى وهرون انني معكما اسمع وارى
فقال نحن كنا معهما وما كان معهما الا

الا امير النحل

وعن مولانا العالم منه السلام الا امير النحل فقال امير النحل
الرحمه انه قال نحن نبانا النبيين وارسلنا المرسلين فقيل له من
كلم موسى من الشجره فقال امير النحل وسئل مولانا الفضل
ابن العباس فقيل له من كلم موسى من الشجره فقال فتى من بني
هاشم وروي عن ابي الصباح الكناني انه قال سمعت مولاي
الصادق منه السلام يقول لقد تجلى امير النحل جلت قدرته لابرهيم في
حجابه العزي فقال ابراهيم هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فلما
تجلى بالجبر له في حجابه الخسرواني والعبراني قال هذا ربي فلما افل جنن
نفسه وقال يا قديم الزمان والايام لين لم تهدني لاكونن من القوم الظالمين
الضالين ثم ترايا له في حجابه الفارسي فلما نظر اليه قال هذا ربي هذا اكبر
فلما افل خر ساجدا ونادى عفوك عفوك يا عظيم اني وجهت وجهي للذي
فطر السموت والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين هذا قاله ابرهيم
في ظهوره بالناسوة فاعترف وادعن ولقد ترايا له في الصورة التي نفخ
في جيبها فكانت النفخه عيسى ابن مريم منه السلام وهو الذي نادى نوح في
الملكوة فكان المجيب له امير النحل وهو الذي تلقا ادم منه كلما فتاب عليه
امير المومنين تلقا وهو خالقه وهو ديان يا يوم الدين وعن محمد ابن
سنان عن يونس ابن ظبيان قال دخلت على مولاي الصادق منه الرحمه
فقلت اشهد انك اله الالهه وانك ظهرت في بيوة العجم ثم ظهرت
في بيوت العرب فقال يا يونس اذا الكشف رجع العدل الاول الى المعدن
وهي البهمنية البيضا والدين المكشوف وعن محمد ابن صدقه
عن مولانا موسى الكاظم منه الرحمه قال اول شي كلف
الله عباده ان لا ينكروه في اي صورة

ظهرلهم بها فظهر لهم كمثل صورهم فانكروه وبالاسناد
عن العالم منه السلام انه قال من عبد من لا يعرفه كان حقيقا
عليه اذا لقيه ان لا يعرفه وقال من عبد معلوم وقال كلما لا يقع
عليه عليه اسم الظهور يوشك ان لا يكون شيا وباسناده عن مولانا
الصادق منه الرحمة انه قال ان امير النحل
سبحانه ظهر للعجم بيهمن الفارسي فقال لهم انا ربكم الذي تعبدون
والهكم الذي تطلبون فقال قوم انت كذلك وامنو
به وقال الباقون انا نعرف اباك قبل ان يتصل بامك ونعرف
مولدك فينا صبيا فنفخ عليهم نفخة فصارة نارا فاحرقتهم ثم انه
احيهم فنشرهم فعادوا احياء وغاب مولانا عز عزه عنهم فصاروا الفرس
يعظمون النار من اجل ذالك الى الان وعن محمد ابن سنان
عليه السلام قال نظرة الى بشار الشعيري
وهو ينادي في مدينة الرسول منه السلام لبيك يا اول الاولين
لبيك يا اخر الاخرين لبيك ح ع ور لبيك فاستبشع اصحابنا
ذالك عليه وقالوا ادعة بسر الله في غيره موضعه واوه نه ولم تومر به
فقال دعوني ويحكم اني دخلت على مولاي جعفر الصادق منه السلام
فوجدته علي جناح نسر في روضة من نور فلما رايته خررت له ساجدا
فقال لي يا بشار ارفع راسك فياتين على الناس
زمانا يصلون فيه الي قلة متى ذالك لا اله الا انت قال اذا جمعت
الامه ونودي على الصوامع على رب العالمين وعنه عن
سيدنا المفضل ابن عمر اليه التسليم انه قال قال مولانا ودخرنا
الصادق منه السلام هو امير المومنين منه الرحمة

بصبان

بصبيا يلعبون في حجور امهاتهم فقال لهم من ربكم قالوا
انت الوحداني في الدنيا الوحداني في الاخره فقال اسكتوا ليس هذا وان
نطقكم فلذالك وان الصبي لا يتكلم حتى ياتي عليه سنتين وروي ان
امير المومنين منه الرحمه مر بصبيانا يلعبون في المدينه فقال يا ايها الصبيان
من فارقكم استراح ومن جابكم اراح فاجابه صبي من الجماعه فقال نعم
فارقتنا انه فوقنا وارحتنا اذ اعرفتنا حجابك فقال له امير المومنين
مهلا مهلا بني الرحمه وموضع العلم فاجابه صبي منهم فقال شهدنا امرك
فعبدناك اذ عرفناك فقال امير المومنين مهلا مهلا
لا تشهدون بهذه الا للرب المعبود رب العالمين فقال صبي منهم
نشهد ان لا اله الا انت يا امير المومنين فوقعة الصيحه في المدينه فخرس
فخرس الصبيان بعد ذالك وحدثني ابو الحسن رايق
ابن الخضر الغسانيي قال حدثني ابو عبد الله
اسحق ابن محمد ابن فهد رضي الله عنه باسناده مرفوعا انه سيل
مولانا الباقر منه السلام عن نسبت الرب
فقال خمس كلمات بخمس صلوه الله احد محمد الصمد
فاطر لم يلد الحسن ولم يولد الحسين ولم يكن
لمولانا امير النحل كفوا احد وباسناده
ان النجاشي شكا الى رسول الله صلى الله عليه واله انه يكتب فلا تصل
كتبه فقال له النبي منه السلام لو تربتها لوصلة فقال كيف تتربها
قال اذر عليها التراب فقال له النبي اليس هذا تربها قال النجاشي فما
اتربها قال اتربها ان تكتب في صدر الكتاب بقلم بغير مداد يا ابي تراب

استفتح وبه استنجح وبه ابدا واختم وعليه اتوكل وهو رب الاولين
ورب الاخرين وهو علي امير المومنين وبالاسناد عن ابي الحسن رايق
ابن الخضر الغساني المعروف بالمعلمي رحمة الله قال حدثني ابو عبد الله
اسحق ابن فهد رضي الله عنه مرفوعا عن سيدنا ابي عبد الله سلمان
ابن المرزبان الفارسي اليه التسليم قال سلمان دعاني مولاي السيد
محمد الاكبر رسول الله منه السلام يوما في منزل ام سلمة واحضر جماعة
من خواص اصحابه منهم المقداد ابن الاسود الكندي وابو الذر جندب ابن
جنادة الغفاري وعبد الله ابن رواحة الانصاري وعمار ابن ياسر
وابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري تمام اربعين رجلا وكان فينا
محمد ابن ابي بكر وهو في ذالك الوقت صبيا فاتانا بطعام فاكلنا
وغسلنا ايدينا ثم قال النبي رسول الله منه السلام اطمنوا فانكم على خيرا
وما دعوتكم الا لخير اسمعوا وعوا ما يقول لكم نبيكم ا انتم بالله
تعالى وبي قلنا باجمعنا امنا بالله تع وبك فقال الست صادق عندكم
غير كاذب قلنا والله يا رسول الله ما شككنا فيك لحظة قط
فقال الله عليكم من الشاهدين لا تكذبون فيما اقول لكم فقلنا
سمعنا وطاعة لك في جميع ما تقول فقال اسمعوا الان ما اقول لكم
واياكم والشك فيما تسمعون مني اعلموا اني ادعوكم الى علي ابن طالب كما
ادعوكم الى الله عز وجل لان علي مولاي ومولاكم الا انكم خواص انصاري
اقول لكم كما

قال عيسى ابن مريم للحواريون من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار

الله فامنت طايفة من بني اسرائيل وكفرت طايفة فكونوا من الذين
امنوا ولا تكونوا من الذين كفروا فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا
ظاهرين فهم شهود الله ونقباوه ادعوكم الى علي على بصيرة

انا

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ادعوكم الى علي بامر
منه واياكم والريب والخذلان الان نوبتي تحت ولاية علي الان علي الذي
نبأي اليكم الاني خلقت من نور ذات علي الان عليا علمني القران الان
عليا بعثني اليكم الان عليا ارسلني اليكم الان عليا ربي وربكم
الان عليا خالقي وخالقكم فاطيعوه الان عليا باريكم فاعرفوه
الان عليا الهكم فاتقوه الان عليا فاطركم فارهبوه
الان عليا معاقبكم فخافوه الان عليا شاهدكم وقايدكم
وسابقكم فاحذروه الان عليا حاكمكم فاعلموه الان
عليا ميزانكم فثقلوا موازينكم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذالكم
خير لكم واحسن تاويلا ان عليا حافظكم فارغبوا اليه الان عليا
يريكم ان غاب عنكم فاحذروه الان عليا رازقكم فاسئلوه الان عليا
هو المعطي والمانع فابتغوا من فضله الان عليا قريب مجيب فادعوه
يستجيب لكم ان كنتم صادقين الان عليا ربكم فامنوا به
يغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ويدخلكم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذالكم هو
الفوز العظيم الان عليا صاحب العرش وله يسبح من في السموات وفي الارض
طوعا وكرها واليه ترجعون الان عليا له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى الان عليا يعلم سركم ونجواكم وجهركم ويعلم ما
تبدون وما كنتم تكتمون الان عليا معبودكم فاعبدوه ولا
تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا الان عليا خالق السموت
والارض ورب المشارق والمغارب الان عليا رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذوه وكيلا الان عليا هو الحي لا اله الا هو

مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الا ان عليا لا اله الا هو يحيي و
يميت ربكم ورب اباكم الاولين الا ان عليا لا اله الا هو ان كنتم
موقنين الا ان عليا لا اله الا هو رب العرش العظيم لا اله الا هو خالق كل
شي فاعبدوه وهو على كل شي قدير وكيل الا ان عليا له مقاليد
السموات والارض يبسط الرزق لمن يشا ويقدر وهو على كل شي قديرا
الا ان عليا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
الا ان عليا قابض الارواح واليه تصير الامور الا ان المومن من امن به
وقبل ولايته الا ان المسلم من اسلم له بحقيقة معرفته واطاعه الا ان
الشهيد من شهد له بالربوبية واقر له بالوحدانية الا ان عليا من تناله رحمته
فقد فاز فوزا عظيم الا ان المرحوم من تناله رحمته الا ان المغفور له من غفر
له عليا الا ان عليا معادكم اليه فاتقوه واطيعوه ذالكم خيرا لكم ان
كنتم تعلمون الا انه لا مهرب منه الا اليه فسارعوا الطاعة ولا تخالفوه
ولا تعصوه فيما امركم به ولا تموتن الا وانتم مسلمون الا فاجتنبوا فيه
قول الزور واتمسكوا به ولا تتخلفوا عنه الا فاعلموا انه امامكم وهو من وراكم
وعن يمينكم وعن شمالكم ومن فوقكم الا انه بكم محيط يعرف ضمايركم
واسراركم وما تخفا صدوركم قد بينا لكم الاياة لعلكم تعقلون
الا ان عليا خلقكم وصوركم ورزقكم واحياكم ويميتكم
ثم اليه ترجعون الا ان عليا شاهدكم وناشركم وباعثكم وحاشركم و
سايلكم عما كنتم تعملون الا ان عليا لا يحد ولا يوصف ولا ينعت ولم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا ولم يتخذ صاحبة ولا ولد
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليا من الذل فكبره
تكبيرا لا شريك له ولا نظير ولا عون له ولا
ظهيرا ولا شبيه له ولا مثل ولا نصير هو الاول

بلا امثال

بلا مثال ولا بداية والاخر بلا فنا ولا فنا ولا زوال ولا نهاية الظاهر با
بالاياة والباطن بالكايات الان علينا هو الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموت وما في الارض منذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات
والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم الا ان علينا بيده
الخير وهو على كل شي قدير الان علينا براكم شبحا واجناسا
مختلفة الان علينا ذريها وباريها لا يطيق احدا رويته
ولا يقوم احدا عند عند رويته ثم التفت مولانا امير المومنين
عز عزه عن يمينه جالس فقال له اسالك بعز عزك وعز
جلالك وكبريايك وعظيم ملكوتك وعظيم لاهوتك
فما استتم كلام السيد محمد منه السلام الا وقد غيب
مولانا امير النحل جل وعلا شخصه فاضا
لنا نورا عظيم لا يحاط بكيانه ولا يدرك عيانه ونهايته
وقد اخذتنا الغشية من شدة ضوه فكانا نراه في الاحلام
ولو كان ذالك في روية الابصار لذهبت وذهلت العقول
الا انه وقع علينا شبه السبا والغشيه فكنا نقول سبحانك
وما اعظم شانك امنا بك وصدقنا رسلك وما منا
احدا الا وهو ساجدا يرى الحلم مما وقع علينا من الهيبه والخشيه
وها قد نالنا الرجفان والخفقان فذهبت ارواحنا وصرنا شبيها
بالموتى ونحن لا نعقل بالحلم ونرى كما يرى النايم وقد

وقد فارقت ارواحنا اجسادنا حتى مضة علينا ساعة من نهار
ثم افقنا كمثل النايم اذا انتبه من نومه فرينا رسول الله صلى
الله عليه واله فقال لنا كم لبثتم فقلنا ساعة او بعض ساعة
قال بل لبثتم سبع ليالي وثمانية ايام فنكث من القوم رجلان
كفروا وقالا هذا سحر مبين انومن لبشرين مثلنا وقومهما
لنا عابدين وهذا اليوم يعرفه اهل الظاهر ويسمى ببيعة
الدار وان هذه البيعة كانت قبل بيعة الغدير فاي بيان ابين
واي شاهدا اعظم واي برهانا اعدل مما قد ورد في هذه
الخبر عن السيد الرسول منه السلام وما قد اظهر
لاهل الحقايق والايمان ونشره لذوي العقول والاذهان
من التصريح والاعلان بتوحيد مولاه ودلالته عليه لقدر
غايته ومعناه تعالى الله وتقدسة اسماوه وقد كنا قدمنا
الخطاب في ابتدا هذا الباب ان الحق لا يقوم الا من اربعة كتاب
الله الكريم وقول رسوله اليه التسليم واجماع اهل
العلم السني وحجة العقل المضي ولما
اقمنا هذه الشواهد الثلثة التي هي الكتاب الناطق والخبر
الصادق واجماع اهل الحقايق واوردنا في اثبات وجود
العلي الخالق ما علمنا بحسب معرفتنا وما
هدانا الله الكريم سبحانه اليه وله وفقنا استدللنا
بهداية العقل وهي الحجة الرابعة التي تقدمت وهي اصل
كل رحمة وبها عرفنا ان لا اله الذي دعا الى عبادته

الانبيا ودل علي معرفته اصحاب الملل واولوا العزم من الرسل وقالوا
انه مرسلهم وخالقهم هو مولانا امير النحل علي ابن ابي طالب جل
ثناوه وتقدست اسماوه الذي اجتمعت فيه هذه القدره والا
يات واظهر هذه الافعال والمعجزات واخبر بما كان وما هو آت وانه
اله الارض والسموت وان اولوا العزم من الرسل هم نوح
وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
منهم السلام اليه دعوا وبتوحيده اعلنوا وانه الههم الذي له
يعبدون وعليه يعتمدون واليه يتوسلون وبه يتألمون
وروي عن مولانا الصادق منه السلام
انه سيل فقيل له يا مولانا لم سميوا هولاي الخمسة اولوا العزم
من الرسل فقال لانهم عزموا علي توحيد الله امير النحل و
وذلك ان الرسول منه السلام اذا ظهر دعا الى المرسل
والمرسل عز اسمه اذا ظهر دعا الى نفسه واشار الى ذاته ولولا
ذلك ما عرف العالم الرب من المربوب ولا القدره من القادر ولا
الاله من المالوه ولا الاسم من المسمى ولا القديم من المحدث ولا
الرسول من المرسل واصحاب الشرايع منهم السلام هم ايمة الايمه ومولانا امير
النحل عزت اسماوه اما الايمه كما تقول اله الالهه لانه مقصدهم
ومعبودهم وهو غاية الغايات ونهاية النهايات
المنزه عن الصفات والنعوت والاشارة
فاذا انتهى توحيد الرسل والابواب واهل

واهل المراتب والاسباب الذين هم دعاة الخلق الى الملك الحق كما
قال السيد الاسم منه السلام هو الحق لا اله الا هو
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقال ذلك بان
الله هو وانما تدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير
ثم صرح فقال من اراد الحق فلينظر الى علي علي الحق حيث كان ثم اعترف
له بالعبودية ❊ فقال علي مني كزري من قميصي اراد انه مالك رقبتي
فلا بد من اشارات الانبيا واصحاب الشرايع الى معبود ظاهر موجود
يراه اهل الدعوه فيعرفونه ❊ كما يعرفون ابناهم وانفسهم واذ لم يكن ذلك
ظاهرا موجودا فلا معبودا وقد شرحنا من الشواهد في ذلك ما فيه
كفاية وغنا لمن فتح الله قلبه وطهر حواسه بصفاء لبه وقد
سئل مولانا العالم منه الرحمة عن قول الله عز وجل قل فلله الحجة
البالغة ❊ فلو شا لهداكم اجمعين فقيل له يا مولانا ما هذه الحجة
فقال هي والله التي تاتي الى العالم فيعلمها بعلمه كما تاتي الى الجاهل
فيدفعها بجهله الا ان السعيد السديد اسمه ❊ انه قال من سمع ولم يفهم
فهو الاصم ومن نظر ولم يدرك حد النظر فهو الاعمى ومن تكلم فلم
يفهم فهو الاخرس ومن علم فلم يعمل فهو الميت لا جعلنا الله ممن هذه
صفتهم بتوفيقه ورحمته ❊ وانشدني ابو الحسن رابيع ابن
الخضر رحمة الله تعالى لنفسه يقول

مشيت على الصراط بحد زندي ... سويا سويا الاعلى وجهي مكبا
وها انا امن من حر نارا ... كوت من حرها وجه وجنبا
وذلك بانني لم ادع غير ... الذي ذل الحجاب عليه ربا

وله قدس الله روحه امين

من شاهد الذكر له انها صابغ ما تاب وما غابا
ومن بدا من فعله وما به ادهل ابصار والبابا
وقال للخلق انا خالق الخلق وقد سبب اسبابا
فهو الذي اعبده وحده ان عبدوا العالم اربابا

ولا رفع الله درجته امين

ذا عرف العبد من يعبده في القدم بمعجزه في الورى وقدرته في الامم
مهما راه نفاه واثبت ما قد علم وسلم مستسلما بيشر فهو قد سلم

تم الباب الثاني في معرفة معنى المعاني ورب المثاني

الحمد لله العلي الوهاب الظاهر بذاته لا ببيت ولا باب
وصلواته على الاسم الاعظم والحجاب الاكرم ومن يليه
من اهل المراتب والاسباب صلواة تنتشر في البدا والماب
وسلم تسليما كثيرا الى يوم القيمة والدين



الباب الثالث يشتمل على

معرفت ظهور مولانا امير النحل بالذات جل ربنا عن الامثلة
والصفات والذي نشرحه من ذلك ونبينه ونوضحه ونبرهنه
فهو ام ما من الله به علي واوصله من جزيل نعمه الى علي يد
ابي حقا ومن انا عبده رقا سيدي وشيخي الشيخ ابو الفتح
محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه في رسالة
كان ارسلها الي وخصني بها لخصت منها في هذه

الرسالة ❊ ما اودعته واوضحته مشكله وهذبته بحسب ما
ملكه عامي ووصل اليه ❊ فهمي ومن الله استمد التوفيق
واياه اسئل المعونة على سلوك نهج الطريق دينا ودنيا
انه ذو اعطفات وعظمه ورافات ورحمه وهو حسبي ونعم الوكيل

قال مولاي وسيدي ومذكري اعلم

اعلم يا ولدي علمك الله الخير ووفقك للعمل به اول ظهور المعنى
جلت الاؤه وتقدست اسماوه في الكون البشري بالذات
لا بالامثلة والصفات ظهر بهابيل وهو امير المومنين الانزع
البطين عز ذكره وذالك انه لما شا
المولى جلت قدرته وعظمت مشيته
❊ عمار هذه الدار بالعالم البشري بعد خلوها من العوالم الخمسة
الذين كانوا فيها وهم الحن والبن والطم والرم والجان
وهم الجن وسنورد شرح ما علمناه من هذه الامم في موضع
يقتضي فيه ذكرهم بمشية الله وعونه وهو ما رواه
اصحاب الحديث ان الله تعالى اهبط
ادم وزوجته حوى عليهما السلام
الى هذه الدار للعمارة ورووا ان الله
جل وعلا في كرة البعث يدعوا اهل
الجنة باسمايهم الا ادم عليه السلام .

يكنيه

يكنيه بابي محمد اكراما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاما عند اهل
الحقيقة فان ادم فهو محمد منه السلام وحوى خديجة صلوا الله عليها فاظهر
ادم ان قابيلا ظهر منه بالتاليد وكان قابيل الضد اللعين وهو ابليس
الابالسة سكد اخذله الله فلما ظهر هابيل وهو المعنى القديم عظمه ادم منه
السلام اعظام العبد لمولاه واقران غايته ومعناه ودعا قابيلا الى طاعته
وامره بعبادته فاستكبر قابيل وابى لما فيه من قديم المعصية والمخالفة
عند اهل الحقيقة المهتدون فاما ما رواه اهل الظاهر
من اصحاب الحديث فمنهم من قال ان هابيلا عليه السلام البسه الله درعة
من كسوة الجنة وحباه بها عليها صورة كلما في البر والبحر من الطير
والوحش فكان هابيل اذا اراد ان ياكل شي من الحيوان وغيره من صيد
البر والبحر نظر الى صورته التي في الدراعة ان شاء مقلوا او مشويا او
مطبوخا فحسده قابيل على ذالك فكان هذا سبب ما جرا بينهما من
الامر الذي دعاه هابيل فيه الى القران وروى اخرون ان ادم
صلى الله عليه اراد ان يتزوج اخت قابيل لهابيل واخت هابيل لقابيل وان
قابيلا لم يجب ادم الى ذالك وخالف امر ابيه وقال ما اتزوج الا باختي
عناق الذب ولدة معي توما وكان القربان بينهما لاجل ذالك
وهذه روايته اهل الخلاف والعوام العالم السفساف وهو دين المجوس
لعنهم الله الذي اسنه ابليس لعنه الله لهم وهو قابيل الضد اللعين لا
انه نكح اخته عناق لما اظهر الخلف على ادم والنفاق وقد نزه
الله سبحانه وتعالى للسيد ادم الذي هو الاسم الاعظم ان يسن في الامم
تحليل ما هو محرم لان الشريعة واحدة لا تتغير وهو صاحبها ومقيمها
والسنة واحدة جارية من اول الامر الى اخره وهو الامر بتحليل

محللها وتحريم محرمها دليل ذلك قول الله عز وجل سنة
الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون وقال جل
شانه ولن تجد لسنة الله تبديلا وانما التبديل
والتغيير هو وقع من ابليس اللعين فاحل هذه المحرمات وامر بارتكاب هذه القاذورة
ردا وخلافا لما امر به اهل المقامات واطاعه ذالك من كان من سنخه فاركسوا
واركسوا وسلكوا بذالك في العذاب الاليم والنكال المقيم يويد ذالك ما شرحنا
في هذا الفصل واضفته الى ما رواه شيخي رحمة الله وله في جميع ذالك المنة
والفضل وهو ما حدثني ابو الحسن ايق
ابن الخضر المهلمي رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن محمد ابن الحسن
عن ابي خالد العاقولي عن رجل من ثقاة اصحابنا عن ابي يزيد ابن
معوية العجلي عن مولانا ابي عبد الله الصادق علينا سلامه ومن
طريق مرفوع الى ابي عبد الرحمن عن شيخه عن مولانا ابي جعفر الباقر منه
السلام قال ان ادم عليه السلام لما ولد له هبة الله وهو اشيث منه الرحمة
قال يا رب ازوج هبة الله فاهبط الله تعالى اليه من الجنة حورية اسمها
بازله فزوجها من هبة الله سبحان من هو منزه عن الازواج والاولاد فاولدها
اربع بنين فقال ادم يا رب ازوج ولد هبة الله فامره الله تعالى ان
يخطب الى رجل من الجن في جزيرت من جزاير البحر له اربع بنات فزوج بنيه
من بنات الجني واولدوا اولادا ثم زوج هولاي من بني عم هولاي فما من سكينة
ووقارا واناه وحلم فمن ادم عليه السلام وما كان من جراة او علوا
او عجلة او قبح او حول فمن الجن فقلت لابي جعفر منه السلام يا مولاي
ان الناس يقولون ان ادم عليه السلام كان يولد له الذكر
والانثى في بطن فيزوج هذا باخته هذا فقال مولانا الباقر

منه

منه السلام سبحان الله هذه المجوسية بعينها والله ما احل الله هذ قط وامّا
الذي رويناه عن اهل الظاهر بالاجماع من المتواتر ان الله تعالى اهبط
ادم عليه السلام بالهند وحوى بجدّة والحية باصبهان وابليس بيسان
وانه اقام ادم بالهند ماية سنة يبكي على خطيته فلمّا تاب الله عليه اجتمع
هو وحوى بعرفات ولذالك سميت عرفات لكونهما تعارفا هناك وانه وقعها
بالمزدلفة فعلقت منه بقابيل واخته عناق ثم من بعدهما هابيل عليه السلام لانهما لم
يكن لهما في الجنة ولدا ودليل ذالك قوله جلّ ذكره
حكاية عنهما فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهاكما عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدوّا مبين
وقوله قلنا لهما اهبطا منها جميع الاية وان
المحاورة بين قابيل وهابيل بدمشق حين قدمه عليه ادم وامر قابيل
بطاعته وان قابيل لعنه الله خالف امر ابيه وقتل اخيه هابيل في قرية
من اعمال دمشق تسما هيل ودمه باق هناك الى الجبل هذا الان وهو موضع
معروف يزوروه اهل الظاهر جميعا ويصلون فيه ولا يكون خوف من الاطالة
فنخرج عن سياقة هذه الرسالة لاوردنا مما رويناه عن شيوخ اهل التقاو اهل
النقل اضعاف ما تظمنه هذ الفصل ونعود الي ما نقلناه عن شيخنا ابي الفتح
محمد ابن الحسن رضي الله عنه قال روت طايفة اخري وهي الفرقة التي تقارب
اهل الحقيقة ان هابيل منه الرحمة لما ولد لادم امره الله ان يكرمه
ويتخذه وصية فقدمه علي اخيه قابيل واظهر تفضيله عليه
واشار اليه انه وصيه وامر قابيل بطاعته وقبول امره فخالف
قابيل امر ادم وقال لست اقبل امرك ولا اطيع هابيل واتبعه لا

لانني اكبر منه سنًا واحق منه بالوصيه والتقدم عليه وليس هذا الذي فعلته
عن امر الله بل رايك انت ومحبتك لهابيل اردت تفضيله علي فكانت المحاوره
بين هابيل وقابيل لاجل ذالك وان هابيل ودعا اخاه قابيل الى القربان وان تقرب
كل واحد منهما قربانًا ويتضرعان الى الله وسيلاه قبوله منهما فمن انزل الله
علي قربانه نارًا من السما صحت دلالته ووجب علي اخيه طاعته وان
هابيل قرب قربانًا ودعا الله جل اسمه فانزل الله من السماء نارًا فاكلت
قربانه ولم يبق علي الارض له اثرًا وقرب قابيل قربان ودعا فلم تنزل
النار علي قربانه فحسد اخيه هابيل وقتله وكان القربان الذي قربه من
بقية مسوخيات العالم الذي كانوا في الدار قبل ظهور ادم علينا سلامه وقال
اخرون بل كان القربان الذي قرباه دعا به كل واحد منهما فتقبل ما دعا
به هابيل ولم يتقبل دعا قابيل فحسده وقتله والدليل علي ان القربان الذي قرباه
كان ذبيحه وقوله تعالى واتل عليهم نبا ابنا ادم با
لحق اذ قربا قربانًا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما
يتقبل الله من المتقين ومن ذلك العهد جرت السنة
في القرابين وهي ذبايح تذبح الى وقتنا هذه
وقوله تعالى لئن بسطت يدك الي لتقتلني ما انا بباسط يدي
يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
فهذا من خطاب هابيل لاخيه قابيل في ظاهر الامر واما عند اهل الباطن
فهابيل هو امير النحل وانما كان هذا القول من المعني جل وعلا نهيًا لنا
لئلا تقتل اخاك قولًا وفعلًا وخف الله ربك وراقبه واما
ما اظهره المولى هابيل تعالى الله العلي الجليل
من القربان والدعا فانه اظهر ذالك ليوب العالم

بفعله

عصمان

بفعله ويعلمهم العباده وتقريب القرابين اليه كما اظهر جل وعز في هذه
القبة ما اظهره من النسك والتعبد فرايض الشريعة المامور بها وهي الصوم
والصلاه وغير ذلك مما فعله من وجوه العبادات في ساير الظهورات
وحض الامة على فعله وامرهم بالمواظبة عليه ووعد العالم بحسن المجازاة
والثواب واعد لمن خالف امره وبل العقاب يؤيد ذلك ما ورد بالنقل
الصحيح عن مولانا الرضا علي ابن موسى
منه السلام انه قال انما ظهر الله عز عزه
بذاته ليخذ باذآبه واثاره مما علمناه فاعملوه وما رفضناه فارفضوه والخبر
يطول وقد جاء في الحديث ان في الوقعة الذي جرة المحاوره بين هابيل
وقابيل لم يكن عرف قبل ذلك شرا ولا عداوة ولا عدة يعتد بها للقتال
وان قابيل اخذ صخرة فرمى بها لاخيه هابيل فوقعت الصخرة على هابيل فماه
تعالى الله عن ذلك وتقدس الحي الذي لا يموت فلما قتله بقا هابيل مطروح
على وجه الارض ميتا بين يدي اخيه فلما راه على تلك الحال حزن عليه قابيل
وندم على فعله فحمله على كتفه ثلثة ايام وهو حاير لا يدري ما
يضع به وقد اشفق عليه ان يطرحه ويمضي فينال منه الوحش والطير
فبعث الله غرابين فسقطا بين يدي قابيل وهو جالس قد تعب من
حمله له وهو مطروح بين يديه فجعل كل غراب منهما يضرب صاحبه
بمنقاره ويخمشه بمخالبه فلم يزالا يتضاربان حتى قتل
احدهما الاخر فلما قتله وقابيل ينظر
الى فعلهما اقبل الغراب الباقي يحفر
الارض بمنقاره حفرا حتى حفر حفره وجر الغراب المقتول فطرحه

فيها واقلب الحجارة حتى صارة كهيئة القبر ثم انه سقط في الما فلم يزل
يحمل بمنقاره ويرش على القبر حتى رش جميعه بالماء هذا ما رواه
اهل الظاهر فاما باطنه عند اهل الحقيقة فان الغرابين جبرايل
وميكايل وهما سلمان والمقداد والاول القاتل وهو الحسين والمقتول
هو القاف والقتل فباطنه هو معرفة سلمان وتحققه بعظم منزلته
ومعنى الدفن فهو التقية واقامها متهما ان لا تذيع سر الله وعلمه
الى غير اهله واما قلب الحجارة فمعناه ان المخالف اليها يصير وهي درجة
الرسخ الخامسه من العذاب ومعنى اخذه الماء بمنقاره ورشه على القبر
فباطنه ان الماء منه حياة كل شي وهو العلم يويد ما شرحناه من ذلك
ما قصه الله عز وجل في قوله فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين ففعل قابيل باخيه
كفعل الغراب على ما شرحناه وروي ان ادم عليه السلام افتقد هابيل
حين غاب عنه فطلبه فلم يراه ولا عرف له خبر فسال عنه قابيل فاظهر
لابيه انه لا يعلم حاله فلم يزل ادم يلطف بقابيل حتى اقر له بما فعله
باخيه فقال له دلني على موضع قبره فحمله الى القبر فلما را القبر بكا ادم
على هابيل وناح عليه وجعل يقول

تغيرت البلاد ومن عليها ... ووجه الارض مغبرا قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه المليح
قتل قابيل هابيل اخاه ... فوا اسفي على الوجه الصبيح
ايا هابيل لا تقتل فاني ... عليك اليوم محزونا قريح

بليت

بكت عيني يحق لها بكاها | فدمع العين منهمل سفوح
وابليس اللعين لنا عدوا | غدوا لا يموت فنستريح

فاجابه ابليس يقول لعنة الله عليه شعر

تنوح على البلاد وساكنيها | وفي الفردوس ضاق بك الفسيح
ولنت بها وزوجك في نعيما | من الدنيا وقلبك مستريح
فما انفكت مكايدتي ومكري | الى ان فاتك الثمن الربيح

وقد روي ان ادم قال ما بقي في الناس انس فاجابه ابليس او في الجن

قال ادم قد مضا خير الفريقين | قال ابليس فطعم العيش مر

وقد نعلم يا سيدي وفقك الله

ان ادم هو السيد محمد الاسم الاعظم والحجاب الاكرم الذي خلق الملك باسره وهو مجموع في قبضته فهل يخفا عليه شيء في الارض ام في السماء والكل اليه ومقاليده بيديه فهل يخفى عليه ما فعله قابيل حتى ساله ان يريه موضع القبر سبحان من لا يخفى عليه شيا في الارض ولا في السما وهو السميع العليم لكنه لما اظهر مولانا هابيل عزت قدرته العجز وانه ميت مطروح بين يدي قابيل كذا وجب ان يظهر اسمه الاعظم العجز سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاظهر العجز وساله ان يدله على موضع القبر واظهار العجز من القادر قدره والمومنون يومنون بالعجز كما انهم بالمعجز وقد ذكر ان المولى الصادق الوعد منه الرحمة كان يقول في دعاه امنت بعجزك ومعجزك

يا امير النحل فاظهار العجز لحكمة ما واظهار العجز لحكمة ما وقد روي
ان ادم منه السلام اظهر الحزن والاسف على هابيل واقام على ذالك مدة
طويله ثم واقع حوى فعلقت منه وحملت بشيث عليه السلام فلما وضعته سماه
ادم هبة الله اي وهب لي الرب عوضا من هابيل فاوحى الله اليه ان سميه
شيثا واتخذه وصيا جل من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد احدا
فظهر المعنى جل وعلا بالذات وهو شيث
الازل القديم العلي العظيم وتسما هرمس
الهرامسه فقام بالوصيه والامامه واظهر تاليف صحف ادم عليه السلام في
جمعها في اثنى عشر الف جلد بقري وهو البارئ المعبود ولا اله المشار اليه
بالوجود فاعلم ذالك وظهر المعنى عز عزه وهو يوسف ابن يعقوب بالذات
تعالى من لا تشبه ذاته الذوات واظهر سيرت الجب والسياره وما فعله به
اخوته في ظاهر الامر وسيرته مع العزيز وهو الريان ابن دوفع
ابن الوليد ابن مصعب وهو الوليد ابن مصعب ابن الريان ابن دوفع
صاحب الاهرام وزليخه زوجته وكان العزيز احد اشخاص الاسم يعقوب في
المولى يوسف هو الاله المطلوب واما زليخه فهي اسمها بنت عميش الخثعميه
في القبة الهاشميه وهي اسيه بنة مزاحم في
القبة الموساويه وراحيل ام يوسف
وهي فاطمه بنت اسد ودنيه هي فاخته ام هاني ابنت ابي طالب واولاد
واخوة يوسف هم اولاد عبد المطلب وهم ايضا ثمانيه اولاد السيد
السيد محمد وثلثه اولاد ابي طالب وهم جعفر

وعقيل

عصيان

وعقيل وطالب وسنوردهم من شرح الظهور
اليوسفي في باب تفسير القران ما يوفق الله تعالى بعونه ومشيته
ولطفه وظهر المعني عز اسمه وهو يوشع
ابن نون بالذات لا بالامثلة والصفات
واظهر بعد غيبة موسى الكليم عليه افضل التسليم محاربة من
مرق من بني اسرائيل ومعهم صفرا ابنت شعيب زوجة موسى
ابن عمران منه السلام تقدمهم على زرافه وهي ع ا ى س ه الح م ى را
لعنها الله قالت الرب جل ثناوه وهو يوشع ابن نون
وهي صفرا زوجة موسى راكبة على زرافه ثم حاربته وهي الح م ى را
راكبة على جمل وهو تقاتله امير المومنين عز ذكره ولقد نظر اليها السيد
سلمان اليه التسليم في بعض الغزوات مع السيد الميم منه السلام
وهي في هودج فقال لمولانا يا سرهنك المومنين فقال له مولانا
امير المومنين لبيك يا كيخسرو ابكو يا زرد وبكو يا رسخ
قال له امير المومنين اراه فالويل لها ولمن جات تقدمهم و
كان عدة ما معها ثلثماية الف رجل والسامري لعنه الله
يقدمهم وهو صاحب عسكرها كما ان طلحة وعلى راسه ثوب
ملطخا بالدم يزعم انه قميص موسى لانها قالت لاهل الشام قد
علمتم اني ابنت شعيب النبي الذي بعثه الله الى اربع امم و
وان يوشع ابن نون قتل زوجي موسى

ابن عمران نبي الله وكليمه وهذا دمه على ثوبه وقد خرجه
اقاتله واخذ بثارة منه فاطاعها اهل الشام باسرهم وساروا
معها فكانوا ثلث صفوف في كل صف مائة الف مقاتل وما
سوى ذالك فلا يحصي عدده فتقدم المولى **يوشع عز** اسمه
دبية الحربه والدرقة فهزم منهم صفين وقتل اكثر اكثرهم ثم نظر
الى الشمس وقد همت ان تغرب فقال ويسمع اصحابه من بني اسرائيل
يارب ان كانوا على حق فغيب الشمس وان كنت مع الحق وهم مع الباطل
فاردد الى الشمس الى اوان العصر حتى اظفر بمن بقا من اعدايك فعادت
الشمس من المغرب الى اول اوقات العصر ولم تزل طالعه مضيه حتى هزم جميعهم
وظفر بهم واسر صفورا ابنت شعيب ثم غربت الشمس ولما اسر صفورا
حقرها وامر بحفظها وكان قتالها له في يوم الجمعه فلما انقضى
عنهم يوم السبت سيرها مولانا عز عزه صبحة يوم الاحد محقورة الى مدين
بحيث منزل ابيها شعيب عليه السلام فحملت مكرمة حتى وصلت هناك
وان طايفة من بني اسرائيل لما راو رد الشمس امنوا به ايمانا حقيقة
واقروا بمعنويته واظهر بعمواس ما هو مشهور ويطول ذكره هاهنا
فمن ذالك انه اتى الى عمواس وهي مدينة لها سبعة اسوار فكان
يجي الى السور يقف من ظاهره ثم يدور من حوله ويتكلم بكلام
يحرك شفتيه تعالى من لا يتجسم ولا له شبه فيسقط السور عن
اخره فلم يزل يفعل حتى وقعة جميع اسوار المدينة الى الارض وفتحها

وملكها وقهر وسط الاردن بالحرب

فا

فانفلق وعبر في وسطه هو وعسكره وهو يوشع ابن نون
معنى المعاني وعين العيون الذي لا
تحيط به الاوهام والظنون وظهر المعنى
جلت قدرته وعز عزه وهو اصف ابن برخيا تعالى ربنا الباري
العليا بذاته وحقيقته واظهر ما اظهره لسليمن ابن داوود
اسمه الاعظم وحجابه صلوات الله
تعالى عليه من لا تدركه الابصار والنواظر ولا تحجبه السواتر من
احضاره عرش بلقيس قبل ان يرتد طرفه من بلاد سبا وهي
مدينة باليمن بين حضرموت وصنعا وقد رايتها في سفري وهي
التي انزل عليها سيل العرم وروي ان الامراة كانت تخرج من
بيتها وعلى راسها مكتل فتمشي تحت الاشجار فيمتلي مكتلها مما
يسقط فيه من الثمر فلما كفروا بالله ونعمته عليهم ارسل الله
عليهم سيل العرم وبدلهم جنتهم كما قال وبدلناهم بجنتيهم جنتين
ذواتي اكل خمط واثل وشي من سدر قليل ذلك بما جزيناهم
وهل يجازي الا الكفور وهي الجنتان اللتان ذكرهما الله في
كتابه على حالتيهما وقوله تعالى سيل العرم
اراد به الكثرة وقيل هو اسم الوادي الذي ينحدر منه السيل
وقيل هو اسم الفارة التي نقبت السد وقوله العرم اراد به الكثرة
مشتق من قولهم جيش عرمرم اذا استكثر

وقوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل

ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون

فتبسم ضاحكا من قولها فالنملة السيدة ام سلمه التي هي جوهرة سيدنا

سلمان اليه التسليم والنمل الباقون هم المومنين وقولها لهم ادخلوا

مساكنكم معناه احفظوا مراتبكم والزموا ما عرفكم الله تعالى

من علم توحيده واكتموه الا عن اهله ولا تجيبوا بفتياء من انفسكم

واعرفوا السيد سلمان بالحقيقه انه الاسم الاعظم

والحجاب الاكرم واما التبسم انه لا

يكون الا عن اخبار ورضاه واظهر ما اتى به من عرش بلقيس

في طرفة عين كما قال الله تعالى في قوله انا اتيك به قبل ان يرتد طرفك

اليك فلما راه سليمان مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني

اشكر ام اكفر ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر

فان ربي غني حميد فهذه اشارة من سلمان الاسم الى مولاه اصف

الذي هو المعنى انه ربه ومبديه والهه

وباريه وهو مولانا امير النحل الانزع

البطين رب الارباب الذي عنده علم الكتاب و

سليمان فهو النبي الحجاب والاسم الاكرم والحجاب وبلقيس

فهي في القبة الهاشمية صفية ابنت جنه ابن خطيب الخيبري

والعفرية الذي قال الله تعالى اخبارًا عنه **قال عفريت** من
الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا واني عليه
قوي مبين فهو المقداد والهدهد الذي قال الله تعالى في حقه وتفقد
الطير فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين هو البنا
وقوله اذهب بكتابي هذه فالقه اليهم ثم تول عنهم ثم انظر ماذا
يرجعون فهو سيدنا سلمان عليه افضل السلام وقوله وتعالى
احطت بما لم تحط به ففيه وجهين احدهما على طريق
الاستفهام **تقديره احطت بما لم تحط به**
وكانت هذه الاشارة من السيد سلمان
الى السيد الاسم سلمان اي انني لم احط بما انت محيط به واعلم بكونه
بل انه اعلم كونه قبل علمي **والوجه الثاني في** قول الهدهد
احطت بما لم تحط به الطير وهم المراتب العلويه لانه يحيط احدًا منهم
بما يحيط به الباب من العلم ولا يبلغون كنه معرفته فاعلم ذالك
وظهر المعنى جل وعلا وهو شمعون
ابن يونا بالذات لا بالامثله والصفات واظهر مع عيسى صلوات
الله عليه خلق الطير من طين وابري الاكمه والابرص واصحاب العلل
المختلفه باذنه واحيا الموتى ودل عيسى على معناه بالالهيه فقال
اني اخلق لكم من الطين كهية الطير فانفخ فيه

فيه فيكون طايرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي
الموتي باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم
ان في ذالك لاية لكم ان كنتم مومنين ثم اعترف المسيح
علينا سلامه لمولاه بالعبودية ونفي عن نفسه المعنوية
فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا
اين ما كنت واوصاني بالصلوة والزكات ما دمت حيا اشارة
لاهل البصاير الي وصيه انه الهه وباريه المحسن اليه والمنعم عليه
ثم قال قولا معلنا شاهر سمعه اهل الظاهر يا شمعون انت صخرتي
وعليك بنيت كنيستي وكذالك **قال وهو سيدنا**
المسيح لمولانا امير المومنين منه الرحمة
انت صخرتي وعليك حططت رجلي **وهو شمعون**
ابن يونا الظاهر في كل عصر وزمان والمعبود في كل لغة و
لسان وظهر المعنى جل ثناوه وتقدست اسماوه وهو مولانا
امير النحل علي من سيدنا ابي طالب عبد مناف ابن عبد
المطلب بالذات تعالى من ذاته لا تشبهه الذوات وظهوراته لا تشبه
الظهورات والسيد ابو طالب هو البيت المعظم الموضوع و
السقف العالي المرفوع الذي ظهر المولى سبحانه منه بذاته
قال الله تعالى ذكره فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا
لقادرون علي ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين. وقال

قال انما توعدون لصادق وهذا قسم الاسم منه السلام بمولاه والمشارق
ابو طالب منه السلام والمغارب الحسن الحادي عشر صاحب العسكر
علينا سلامه انما توعدون لصادق الوعد وهو الرجعة
البيضا وظهور مولانا امير النحل بالنزع
بطين في الكرة الزاهراق
المجازات واستيفاء الحقوق فيفوز بالنجا اهل الاقرار ويلحقون
باهل الصفا ويقتلون ويكررون في العذاب اهل الانكار
والجحود والعما وكذلك قوله سبحانه رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فالمشرق هو ما اشرق المعنى منه
وظهر والمغرب ما اغرب المعنى عند ظهوره به وغاب عن عيون
اهل المزاج والكدر لا اله الا هو فاتخذه وكيلا كذا
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاجماع انه قال لمولانا امير المومنين منه
الرحمة عرفه اهل الارتفاع يا علي انت وكيلي وخليفتي ثم صرح
في موضع فقال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في
الاهل والمال والولد لا غيرك فما احسن هذا الشاهد واعظم
بيانه لاهل البصيره ومن عافاه الله من الشك والحيره
فهذه الظهورات السبعة التي شرحناها هي السبعة التي ظهر

ظهر فيها مولانا امير المومنين تعالى ذكره بالذات من
المقام الادمي الى اخر الظهور المحمدي وهي هابيل وشيث ويوسف
ويوشع واصف وشمعون وعلي امير النحل جل وعز واظهر مولانا
الغيبة على يد المولى المقرب المختبر المنتجب عبد الرحمن ابن ملجم
عليه السلام وسنورد حمده في الموضع الذي يقتضيه بعون الله
وامره وهذا الظهورات كلها ذاتية احدية ظهر فيها امير المومنين
بانزع بطين وهو الحق المبين عين اليقين اله العالمين
الذي عرفه الموحدين واهل المعرفة اجمعين من اهل السموات
والارض في ساير الدهور والاحقاب لم يظهر بغيرها فيما مضا وبها
يظهر يوم البعث والحساب فتعالى مولانا العلي
العظيم الفرد القديم الذي ليس الحمد
الا له ولا العزه الا لسواه وجل ثناوه وتقدست اسماوه علا
على العلي بلا مباينه وقرب بلا مشاهده واستتر بلا
ممازجة ليس بمدروك ولا محدود ولا موصوف ولا يحيث بحيث
ولا يوجد باين ولا يقرن مع يملك الاشيا ولا تملكه
يقدر عليها ولا تقدر عليه يحويها ولا تحويه فليس يعرف
الا من خصه بمعرفته وارتضاه من اهل طاعته ولا
من شي ولا على شي ولا في شي فمن قال انه من شيا
فقد جعله محدثا ومن قال انه في شي فقد جعله محصورا

وحن

ومن قال انه على شي فقد جعله محمولا بل هو كما قال تعالى على
ما بر عظمته الخالق الاشيا قبل ان تكون بغير دليلا دله على
ذاته صفتها ولا سابق بسبقه الى اوليتها قد قومها باراته وكونها في
بمشيته فهي مجموعة بقبضته الى يوم القيامة ذالك ذالك الله العلي
العظيم الكبير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير كان ولا مكان ثم ابدا المكان من كون
ولا مكان فيه اذا كان يوجب انه لا في مكان يعرف
بالنسبة اليه فالمعنى عز عزه المكون والاسم المكان
والمكون عز عن المكان مفتقرا الى المكون والعالمان
العلوي والسفلي باسرهم مفتقرون الى المكان الذي هو السيد
محمد منه السلم ليمكنهم من معرفة المعنى ويدلهم عليه وذالك
ان المعنى سبحانه وتعالى كان ولا مكان ولا دهر ولا زمان
ولا حين ولا اوان ولا سما مبنية ولا ارض مدحيه ولا قمرا
منيرا ولا شمس مشرقة ولا كواكب متالقه ولا نورا ولا
ظلمة ولا ليل ولا نهار ولا بر ولا بحر ولا رفع ولا خفض ولا سما
ولا ارض فلما شا ان يجعل الرتق فتق والسكون حركة
والكيان عيانا اخترع سيدنا الميم اليه التسليم
الذي هو اسمه الاعظم اللازم من نعرفته
واقام شخصه وناداه وخاطبه وناجاه وجعله اسمه
الاجل الذي به يدعا وحجابه الادنا ومثله الاعلا الذي

الذي قال فيه جل من قايل ولله المثل الاعلا في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم فوض اليه مقاليد ملكه
وخلق خلقه وجعل السبيل اليه والدليل عليه فالمعنى عز عزه نسبته
صورة الاخلاص كما قال السيد محمد منه السلام
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فالاحد المعنى والواحد الاسم وهو
اصل العدد وهو العرش الذي عرش
العلم في قلوب اهل المعرفة وهو النفس المحذرة التي يقول الله
فيها ويحذركم الله نفسه وفي ذالك يقول السيد محمد منه
السلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه معناه اعرفكم
بالميم اعرفكم بالعين لانه من عرف الاسم بحقيقته
فقد عرف المعنى وصحت له العباده وصحت له عبادته ومما
روي بالاجماع ان مولانا عز اسمه كان
يقول في قسمه وحق من نفس محمد بيده ثم ما ورد عن
المفضل ابن العباس عليه رضوان
الله الناس وكذالك روته عايشه ان نفس رسول الله
سالته في كيف امير المومنين منه السلام مثل
اللولوه البيضا فاهوى بها الى فيه وقرى بعقبها
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك

عثمان

راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وعبادة
في هذا الموضع الحان والجنة فاطر منه السلام وكما روي
عن المولى الصادق منه السلام انه
قال من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة فالصفة
السيد محمد منه السلام والموصوف الباب وهو المقصود
وقرار المعرفة معرفة العين المعنى المعبود
جل وعلا هذه روايتي عن شيوخي رضي الله عنهم وحدثني حمود
المصري رحمه الله قال قلت للشيخ ابي عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي نظر الله وجهه
يا سيدي العالم العلوي محتاجون الى معرفت الاسماء
والصفات والدليل على ذلك ما روينا ان الملايكة
قال لبعضهم بعض تعالوا نطلب الرب وقد غاب عنهم فظهر
لهم بصورة الطفل الصغير المحتاج الى التربية
واظهر فيهم قدرة وغاب عنهم ثم ظهر لهم بصورة الشاب ذي
القوة مفتول السبال راكب على اسدا بهيبت الغضب
واظهر فيهم قدره وغاب عنهم ثم ظهر لهم بصورة الشيخ الكبير
وهو الذي ذكره دانيال عليه السلام فقال رايت قديم
الايام بصورت شيخ ابيض الراس

واللحيه وهو بهيئة النسك والوقار جالس على كرسي
من ذهب وفي جانبه فراش من ذهب والملايكة محدقه
تطوف به وتعظمه وان الشيخ اظهر فيهم قدرة وغاب عنهم فلما
اختلفت عليهم الصور ولم تختلف عليهم القدرة قالت الملايكه
سبحانك لا اله الا انت اظهر كيف شيت وبما شيت فانت
انت وذالك بتوفيقه لهم ولمولانا امير المومنين
تعالى ذكره اسماء كثيره شريفة سنيه فمنها
ما هوا في القران التي يعلم ظاهرها ويدعوه بها كافة
البرية واسماوه في الظهورات المثلية فلا يعلم حقيقتها
غير الفرقة الشيعيه وسنورد من ذالك كما
علمناه في الباب الذي يتضمن معرفة اسما مولانا امير
المومنين وهوا حسبنا وبه نستعين ولما ذكرنا
الاسما السبعه الذاتيه التي ظهر بها في الكون البشري وجاز
نذكر اسماوه جل ثناوه التي هي له خاصة في حقيقة
الدعا والاشارات وهي المعنى القديم الازل الاحد الفرد
الصمد العلي معل العلل معنى المعاني
غاية الغايات الاله الالهة فهذه اسما
ذاته جل وعلا التي استاثرها تفرد بها في القدم ولم ينحلها
عز عزه لاسمه الاعظم ولا بحجابه

ان يدعا بها غيره تعالي ولايشار بها الاليه وكذلك اسمايه السبعه
الذاتيه التي هي اسما التعريف وهي هابيل وشيث ويوسف
ويوشع واصف وشمعون وامير المومنين
التي ظهر فيها بذاته لكافة الناس عدلا منه ورحمه
ولطفا بخلقه ونعمه اذا ظهر لهم كخلقه لم يدخل الاسم في
مقام منها ولا يجوزان يسمّا بها غير المعني سبحانه وتعالي وهي
انزعيه احديه لا تتجزى ولا تتقسم ولا تنثني في عددا بل هو
جوهره قايم بذاته قديم القدم وعلت العلل امير النحل الباري
الازل الذي ليس فوقه غايه ولا ورايه نهايه مسمّي الاسما ومبدي
حقايق الاشيا والاسما كلها محتاجه اليه معترفه له
بالعبوديه يمدها بالعلم والايات والقدر والمعجزات ينقل ولا ينتقل ويغير
ولا يتغير كنقش فص الخاتم يثر ولا يوثر يحيل ولا يحول يزيل
ولا يزول عن كيانه وان ظهر لعيانه وهذا اصل ديني ومذهبي كما
قال جدي وقدوتي سيدنا الخصيبي
قدس الله روحه في شعره الذي هو هدايه
العارف اسما سبعا تسمّا مسميا لا اسمّا نحن قال ان الذي كان
على المنبر يقول انا فعلت انا صنعت هو الميم فقد كفر وضل ضلالا
بعيدا الا ان قول مولانا عز عزه لا تدل علي غير قايلها كقول القايل
انا العالم انا السخي انا الشجاع وغير ذلك

من الكلام فهذه الكلمة لاتدل الا علي قايلها ولا يقول انا غير
المعني اله العالمين علي امير المومنين **الانزع البطين** الذي
اخترع السيد الاسم وابداه وكونه من نور ذاته وانشاه واطلعه
علي ارادته وهو الهد ومعناه القادر عليه والمالك له وهوا
خلوا منه الا هو فعبد ومفتقر الا اليه غير خال منه وتلك الصورة
الانزعية غير مكونة ولا اسمية بل هي **الذات القديمة الا**
حدية وهي الله رب العالمين القاهر
فوق عباده القايل علي منابر عظمته
انا فعلت وانا صنعت بلسان قدرته لا اله غيره ولا رب سواه
ولا غاية فوقه وقد يكون الاسم ظاهرا باشخاص عدة لكنها في
الحقيقة ولو كانت الف شخص واحد وهوا السيد الميم منه السلام والمعني
عز اسمه لا يظهر الا بشخص واحد يوييد **ذلك قوله عز وجل**
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون
وقوله تعالي ذكره وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد واياي فارهبون فهذا هو التوحيد المحض بعينه
فاعلم ذلك فالمعني سبحانه وتعالي في سطر الا النبوة صامت والاسم
ناطق يدل عليه ويدعوا اليه وفي السطر الامامة الاسم صامت
والمعني ناطق يشير الي ذاته ويصرح بمعنويته وهوا تعالي
وان ظهر بصورة الاسم فان اهل

البصاير يعلمون ان ظهوراته كلها داتيه انزعيه وان قلب
الابصار في رويته فان العله في الناظر لا في المنظور اليه
فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بذاته فقد اصاب العباده اوليك اصحاب امير المومنين ان
دعوه في برا وفي بحرا جابهم كذي رويته عن شيوخي واعتقدت
عن ثقاتي ممن ذالك رويته بالاسناد الصحيح عن محمد
ابن سنان عن يونس ابن ظبيان قال سمعت
مولاي الصادق منه السلم يقول من زعم انه يعرف الله بتوهم
القلوب فقد نفا المعبود ومن زعم انه لا يرى فقد لحال على غايب ومن زعم
انه يعبد الاسم دون المعنى فقد التزم الكفر لان الاسم محدث
ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل لله شريك ومن زعم انه يعبد
المعنا بحقيقة المعرفه فاوليك اصحاب امير المومنين الذي يجيبونه من
البر والبحر وبالاسناد بعينه عن مولانا امير
المومنين منه الرحمه انه قال من زعم انه
يعبد الاسم دون المعنى فقد اقر بالكفر لان الاسم محدث ومن
زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله الها اخر ومن زعم انه يعبد
الصفه بالادراك فقد حد المعبود ومن زعم انه يعبد المعنى بتحقيق
المعرفه فاوليك هم المهتدون وحدثني

وحدثني ابي وشيخي وسيدي قال حدثني

سيدي الشيخ ابو الحسن علي ابن عبد الله المقري رضي الله عنهما
قال سالت سيدي وشيخي ابو اسحق ابراهيم ابن محمد الرقاعي قدس
الله روحه عن قولنا اسم ومعنا و قولنا الله اسم للمعنى فقال
الاشار الى الاسم والظهير و المعتقد الى المعنى فقلت يا سيدي اكشف
لي عن ذالك فقال ان المعنى في سطر الامامه يزيل الاسم و
يظهر كمثل صورته وهو جل وعلا بذاته في حقيقة المعتقد الا انه
قد سمّا باسم غير داتي في ظاهر العيان وهوا في حقيقة المعتقد
امير النحل الا انك تسميه حسنا وحسينا ومحمد وجعفر سترا
على معنويته وهذا لا يكون الا عند اهل الظهورات المثليه التي جاريه
في سطر النبوه والامامه فاما اذا كانت الصورتان ظاهرتان المعنى
والاسم بذاتهما فقد وقع الفرق وعرف الرب جل ثناوه وتقدست اسماوه
ومما يوكد ما شرحناه ان المعنى تعالى ذكره لا يظهر الا بذته ما رويته

عن مولانا الصادق الوعد منه الرحمه وقد سئل

عن قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنه وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسخون
في العلم العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر وا
الا اولى الالباب فقال علينا سلامه الايات المحكمات هي الظهورات
الذاتيه والمتشابهات هي الظهورات المثليه التي يظن اهل

المزاج ان المعنى ظاهر باسمه واهل الصفا لا يرونه الابدات ظاهرا ❀
يويد ما اوردناه واعتقدناه ان ظهورات المعنى جل وعلا كلها بالذات وان
هذه الظهورات السبعة انزعيات ما رويته بالاسناد الصحيح عن جابر ابن عبد
الله الانصاري عليه السلام انه قال قال مولاي امير المومنين منه الرحمة ❀
يوما وانا جالس بين يديه يا جابر هل تعرف هابيلا فقلت نعم يا مولاي اذا
عرفتني فحرك راسه في مزرة فاذا بهابيل منه الرحمة فسجد فقال لي
وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف شيثا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني به فحرك
راسه ثانيه فاذا به شيث علينا سلامه فسجد وقال لي وقد رفعت راسي
يا جابر هل تعرف يوسفا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني به فحرك راسه ❀ في
مزرة فاذا يوسف فسجد فقال لي وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف
يوشعا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني به فحرك راسه في مزرة فاذا
به يوشع فسجد فقال لي وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف اصفا قلت نعم
يا مولاي اذا عرفتني به فحرك راسه في مزرة فاذا به اصفا فسجد
فقال لي وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف شمعونا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني
به فحرك راسه في مزرة فاذا به شمعون فسجد فقال لي وقد رفعت راسي
يا جابر هل تعرف عليا امير النحل فتبسمت وقلت نعم يا مولاي يا امير النحل فحرك
راسه في مزرة فاذا به الانزع البطين لم يزل عن كيانه
وقولنا امير النحل يذهب الى قول مولانا الصادق
منه السلام لابي معاوية يا ابا دعامة ويه اقر شيعتي مني السلام وقل لهم
انما مثلكم مثل النخلة وقد تقدم الخبر ووجه اخراث النخل هم سطر الامامه
وهو اميرهم ومميرهم بالعلم فقولنا امير النحل امير

امير الامية معناه ربهم والههم وغني عنهم وخال منهم وهم
مفتقرين منه اليه وغيرها خاليين منه وقد كشفنا في
هذه الباب من حقيقة التوحيد والاثبات وظهور المعنى
جل وعلا بالذات ما فيه للموفق المريد كفاية وغني ويزيد
الطالب السعيد هداية وضيا ونور ونورا يستضي به بعون
العلي الاعلا انه عارف رؤف بمن يشا وفعله رضا
ونحن نتبع ذلك بما يقتضيه الغرض الذي اعتمدناه في
شواهد من عيون الاخبار التي رويتها عن مولاي وسيدي
وشيخي ابي الفتح محمد ابن الحسن اثابه الله ورضي عنه
عن اشياخه الذين لقيهم رضي الله عنهم واخذ عنهم الرواية برواية
الصحيحة فمن ذالك ما رواه ابو عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
قال حدثني عسكر ابن محمد الفارسي عن ابا شعيب محمد
ابن نصير علينا سلامه كان يقول في سجوده
اياك اعبد يا علي وبك استعين وحدثني شيخي عن
شيخه ابي الحسن المقري عن شيخه
ابي اسحق الرقاعي رحمة الله عليهما قال حدثني ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان عن شيخه ابي محمد الجنان الفارسي قدس
الله روحيهما قال حدثني سيدي محمد ابن جندب اليتيم

صلواة الله عليه قال كان سيدي ابو شعيب محمد بن نصير
اليه التسليم يقول في تسبيحه يا محمد يا محمود يا علي يا معبود وكان
يقول ايضا في تسبيحه سبحان من هو في السما اله وفي الارض امام
وسيل مولانا الباقر منه السلام عن قوله
تعالى اياك نعبد واياك نستعين فقال اياك تقع با
لاشاره على الباب والاستعانه بالميم والقصد
بالعباده للعين وروي ان رجلا من المريدين سال مولانا الصادق
منه السلام عن الركوع والسجود فقال السجود للاسم والعباده للمعنى وبالاسناد
الاول عن شيخي عن اشياخه رضي الله عنهم ان طايفة من الموحدين
اختلفوا في العباده فقال قوم العباده للاسم وقالوا اخرون بل العباده
للمعنى فكتبوا ذالك رقعه واوصلوها الى السيد ابي شعيب علينا
سلامه فوقع على ظهرها كيف وانفذها اليهم فلما نظروا الى ما كتب به
ابو شعيب لم يعلموا معناها فاتوا الى محمد ابن جندب عليه السلام فدفعوا
اليه الرقعه وسالوه عما فيها فقال القوها على عدد الاحرف اليسر تعلمون
ان علي ثلثة احرف قالوا نعم قال وكذالك كيف ثلثة
احرف ووجه اخر ان كيف في حساب الجمل الكبير مايه وعشره و
علي كذالك مايه وعشره وهو في الجمل الصغير سته وعشرين وكيف
كذالك وهما باسقاط تسعه فعلموا ان العباده للمعنى جل وعلا
وحدثني شيخي عن ابي الحسن علي ابن عيسى الجسري الكتاني قدس
الله روحه قال حدثني شيخي السيد ابي عبد الله الحسين ابن

حمدان الخصيبي شرف الله مقامه قال حدثني محمد ابن اسماعيل
الحسني قال كنا يوم بحضرة سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير
النميري صلواة الله عليه وهوا يذكرنا
فكان مما حفظناه عنه انه قال علي هو المعني المعبود عزت
الاوه وتقدست اسماوه اله الالهه ورب الارباب
وجبار الجبابره غاية كل غايه ومنتهي
كل نهايه ❊ وان السيد السين لقي
لقي السيد الميم في بعض طرقات المدينه فسجد له فقيل يا سلمان
تسجد لمحمد فقال سجدة للنور الذي بين عينيه وهو المطلوب فقال
له بعض من حضر يا سيدنا يا باب الله زدنا بيانا في هذا الموضع
فقال قال رسول الله منه السلام علي نورا بين عيني فكان سجود سلمان
للنور الذي بين عينيه وهو المعبود ثم قال سيدنا ابوا شعيب اليه التسليم من
عبد غير المعنى فقد اخطا لان الميم مكان له وعن سيدنا
جابر ابن يزيد الجعفي اليه التسليم قال سالت
مولانا الصادق علينا سلامه عن التوحيد فقال ظهوره اوجوده
ووجوده عيانه وعيانه توحيده وتوحيده بنفي الصفات عنه ونفي
الصفات عنه بينونيته عن خلقه وبينونيته عن خلقه بشهادة
الصفة والموصوف الباب وهما يشهدان للمعنى انه ربهما ومبديهما
ومكونهما وانهما عبدان له وبالاسناد بعينه قال جابر ابن يزيد
الجعفي اليه التسليم قلت لمولاي الصادق منه الرحمه يا مولاي

ارئيني محض التوحيد من القران فقال اقرء يا جابر خلق
لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس
كمثله شيا وهو السميع البصير وروي عن هشام ابن
الحكم قال لقيت ابا هشام الزنديق فلما راني قال لي يا هشام لي ايام
اطلبك فقلت ها انا فقال ايصلح ان يخلق الرب مثله فان
قلت نعم فقد جعلت له شبيها ومثلا وان قلت لا فقد نسبت الرب
الى العجز قال هشام فاتيت الى مولاي الصادق
منه السلام فاعلمته بما قال فقال مولاي
يا هشام فان خلق الرب مثله فيكون المخلوق كالخالق
والمبدع كالمبدا والقديم كالمحدث والصانع كالمصنوع
والرب كالمربوب تعالى من لا يشبهه شيا من مخلوقاته
وعنه قال قلت لمولاي الصادق منه السلام ما الدليل
على ان الله واحد فقال ازدواج العالم وحدثني ابو
عبد الله ابرهيم النعماني رضي الله عنه قال
سالت سيدنا الخصيبي شرف الله مقامه
عن العباده فقال العباده للمعنى والسجود للاسم فقلت يا سيدي هذه
شركة فقال اعوذ بالله ان يكون للمعنى شريك او نظيرا
بل ان المعنى شرف اسمه وكرمه فجعله

قبلت للعالم اليه يسجدون والعباد للمعنى وعنه قال حدثني
شيخي ابو اسحق الرقاعي عن السيد ابي عبد الله الخصيبي نضر
الله وجهه قال حدثني عسكر ابن محمد الفارسي قال قلت لسيدنا
ابي شعيب محمد ابن نصير النميري عليه السلام يا سيدي لمن
العباده فقال لمن قال لموسى منه السلام عند مناجاته انا اخترتك
فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم
الصلاة لذكري فكان هذا القول من المعنى لا اسمه تعريف
للعالم انه الرب المعبود ولا يعلن بنون العظمة الا المعنى عز عزه
فمن عبد الاسم دون المعنى كان كافرا وبالاسناد عن
السيد ابي عبد الله الخصيبي شرف الله
مقامه عن عسكر ابن محمد عن سيدنا ابي شعيب محمد ابن
نصير البكري النميري عن عمر ابن الفرات
عن محمد ابن المفضل عن ابيه المفضل قال ان المولى الصادق
منه السلام قال ان المعنى عزه الاوهو الظاهر بين الامم
وهو المتولي لهم وهو القاضي بينهم في اطراف الارض واوسطها
وهو الناطق فيهم حتى لا يبقى وجه حق من الحقيقه الا وهو محتج
به عليهم فان الانبيا دونه والملايكه دونه ولكل هدى وليس
هم الفاعلون لذالك وهو الفاعل على ايديهم والناطق على السنتهم
والقدره ليست بمستعاره وان النهاية في الكفر والجحود له

والدفع

والدفع لقدرته ان تقول ان غيره ينطق على لسانه او تدعوا غيره وانت تريده

وحدثني سيدي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر دلف ابن جحدر الشبلي في سنة خمس وعشرون وثلثمائة وكان ممن يعتقد الحق معنا وهو من احد شيوخ التوحيد الذين لقيتهم لانني سافرت اليه وسمعت الحديث عنه وكنت من اصحابه وممن يانس به فحدثني يوما وجامعة من خواص اصحابه قال كنت جالسا في بيتي وحدي وقد انفردت بنفسي واغلقت على الباب وانا افكر في رب العالمين وتوحيده فاذا بالفاتح قد فتح علي واذا برجل قد دخل علي بخرقتين نضيفتين ووجها ما رايت احسن منه قط ولا اكمل جمالا وهيبه فقلت من انت فقال انا ربك ابو شعيب محمد ابن نصير فقلت له مكانك وقمت فاتيت بحطب واظرمت النار وقلت ان كنت كما ذكرت فلج في هذه النار فولج فارايت النار تسبح وتقدس من تحت قدميه فقلت حقا انت يا سيدي امنت بك وصدقتك اعد على قولك فقال انا ربك بوب هو المالك لي والمبدي والمكون وهو الحجاب الاكرم والنور الاعظم ربي وربه رب الارباب ومالك الارقاب الذي هو في السما اله وفي الارض امام الانزع البطين الذي ظهر للعالم كالعالم لتقرب الصوره وغاب عن عيني فلم اراه وحدثني عن الشيخ ابي بكر الشبلي رضي الله عنه قال حدثني سيدي ابو القاسم الجنيد ابن محمد القواريري فقير العراق وشيخ التصوف

رحمه الله قال لقيت الفتح ابن شخرف فقير خراسان فقلت له اي شيا
تقول في الحجاب الاعظم فقال اقول فيه كما قال السيد سلمان انه ليس
لمخلوق اجلالا واعظاما له بل الله المغني فوقه قال ابو القاسم الجنيد فقلت له يا
براذر خذاي المعني سر ابو طالب قال لي الفتح ابن شخرف اريه اي دوست
من قال ابو بكر الشبلي ان ابا القاسم الجنيد هو شيي في معرفة الحق رضي الله
عنه وكان من بيت السيد ابي شعيب اليه السلم الذي تشعبت منه الشرايع وهو
في الباطن متصل بالميم وفي الظاهر منفصل عنه لا كانفصال الشي من الشي
وسمعته يوما وهو يعظ الناس في المجلس بمجلسه ويلوح في كلام لا يعرفه
غير اهله ثم انشا يقول رضي الله عنه امين

رايتك يا سيدي مقبلا ۝ وكل الخلايق قد اطرقوا ۝
حذارا على ضوء ابصارهم ۝ وكل على نفسه مشفق ۝
فنودي من الجو الا تنظرو ۝ فمن نور انوارهم تحرقوا ۝

وحفظت منه هذا الدعا وهو يقول يا مطلوب في الاولين ومطلوبا في
الاخرين ويا مشهودا في الاخرين يا من اجتهدت الفراعنة والاضداد على
اطفا نوره وادحاض حجته وانكار معرفته فلم يبلغوا الي ادراك ذالك يا من
دلت افعال قدرته على ربوبيته يا من دل اسمه على معناه يا من في السما عرشه
وفي الارض سلطانه يا من الرسول بابه والامام نوره لولا ما الهمت اهل توحيدك
واهل معرفتك واهل طاعتك وربطت على قلوبهم وثبت اقدامهم لصغوا الى
قول الملحدين وفيك الجاحدين لمعرفتك والحايدين عن طريق هداياتك
فلك الحمد يا علي يا عظيم على ما مننت علينا يا من الانبيا حجبه والايمة
كنهه فويل للقاسية قلوبهم عن ذكرك والقايلين فيك ما لا يعلمون
تعاليت عما يقولوا الظالمين علوا كبيرا ولقد قسم يوما في مجلسه

فقال وحق امير النحل ثم استرجع فقال الا ان الله هو الحق المبين وحدث
قال انحدرت مع ابي بكر دلف ابن جحدر الشبلي نظر الله وجهه من البصرة
الى بغداد واقمت معه الى ان قبض المقتدر على الحسين ابن منصور الحلاج
وامر بقطع يداه وارجلاه وصلب على الجسر فلما تفرق الناس من حوله
وقف به ابوبكر الشبلي وانا معه ونفرا من اصحابه فقال له هذه عقوبة
اذا عتك ما اوعدك الله فقال له الحلاج لا وحق الحق يا ابا بكر لكن هذه عقوبة
اعرف سببها ان شيخ المشايخ كان له كتاب فيه اسم الله الاعظم
وائتمني عليه فخنته فيه والتمس مني اعادته اليه فابيت عليه فقال
اني ادعوا عليك فلم احفل بكلامه فدعى علي بقطع يدي و
رجلي فهذه عقوبة ذالك الشيخ فقال له ابوبكر وما هذا المقام فقال له
الحسين هذا اول قدم في التصوف ثم انشا الحسين ابن منصور يقول

علامة فيك عذب ... وبعده عنك قرب
فانت للعين عين ... وانت للقلب قلب
حسبي من الامر اني ... لما تحب احب

فصاح الشبلي وخرق مطبقته وخر مغشيا
عليه ثم افاق ومضى الى منزله فلما كان من غدا اقبل عليه وانا معه فقال
له كيف قدمك اليوم فقال اعلاها قدم ثم انشا يقول شعر وهو هذا

عجبت منك ومني ... شغلتني بك عني
ادنيتني منك حتى ... ظننت انك اني

فصاح الشبلي وخرق مرقعته وما كان عليه وانصرفنا
من عنده ثم انه بكر اليه في غده وانا معه وجماعة من اصحابه
فقال له كيف قدمك اليوم قال اول قدم العارفين وخفت

وخفة صورته وعنه قال انشدنا الشيخ ابو بكر الشبلي لابي القاسم الجنيد رحمة الله عليهما يقول هذه الابيات

ذكرتك لكني نسيتك ساعة … وايسر ما في الذكر ذكر لساني
فكدة بلا شك اموة من الهوي … وهام علي القلب بالخفقاني
فلما راني الوجد انك حاضرا … شهدتك موجود بكل مكاني
فخاطبة موجود بغير تكلم … وعاينة معلوما بغير عياني

قال واجتمعت ببعض مريديه ممن كان يصحبه وخلفته معه عند مفارقتي اياه وقد كان ممن يعرف الحق فسالته عما سمعه منه عند وفاته فقال دخلت عليه وهو مسجا تلقا القبله وروحه قد بلغت الي صدره وقد انكسر احدي عينيه فدنوة منه وقلت له في اذنه يا سيدي يا ابا بكر فاذكر التوحيد ولا تشكر مولاك قل لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الي طويلا وقال ات بيتا انت ساكنه

غير محتاج الي السراج
وجهك المامول حجتنا … يوم ياتي الله بالحجج
ومريض انت عايده … قد اتاه الله بالفرج

ثم قضي نحبه رحمه الله واجتمعت انا بالمبارك ابن الحسن الفقيه السروجي وهو من كبرا مشيخة الصوفية فقلت له هل ادركت من راي ابا بكر الشبلي فقال حدثني ابو الفتح المقيم بماخوذ بيننا في رجب سنة اثنين وثلثين واربعمايه وله من عمره مايه وعشرون سنة قال رايت ابا بكر الشبلي رحمه الله وهو مستند الي عمود من اعمدة جامع الرملة وهو يعظ الناس ثم انشد يقول هذه

اسقيتني كاس فارويتني … فمنك سكري لا من الكاس
اوقعتني في قعر بحر الهوي … في لج تخلس انفاس
فتارة يقذفني يمه … وتارة الهوي علي راس
انا غريقا والهوي فاتلي … يا دولتي عودي من الراس

ثم انصرف صاعداً الى العراق وكان اخر العهد به رحمه الله وحدثني ابو
محمد الحسن ابن محمد ابن محمد ابن احمد النشابوري الواعظ في العشر الاخير من جمادى
الاخر سنة ثلثه واربعين واربعمايه وهو من اصحاب الحديث في الظاهر
ومن مشيخة الصوفيه قال ان ابا بكر دلف ابن جحدر الشبلي رحمه الله
اخذ التصوف عن ابي القاسم الجنيد ابن محمد القواريري وان
الجنيد اخذه عن السري ابن المغلس السقطي وهو خاله واخذ السري
عن ابي محفوظ معروف ابن فيروز الكرخي وكان مجوسيا
اسلم على يد مولانا الرضا علي ابن موسى صلواة الله عليه وصحبه
واخذ عنه الطريقه في التصوف ولقد ازدحم الناس يوما على
باب مولانا الرضا ومعروف اذ ذاك يحجبه فداسوه فانكسر ضلعه
فمات وقبره ببغداد في الجانب الغربي في الموضع المعروف بنهر طابق
وكان له في التصوف طريقتان احدهما على مولانا الرضا والثانيه
عن داوود الطاي عن حبيب العجمي عن الحسن ابن يسار وهو المعروف
بابن ابي الحسن البصري اخذها الحسن عن مولانا امير المومنين عليه الرحمه
وحدثني عن ثقاته الى الحسن ابن يسار البصري
وكان مولي عن معاذ بن جبل قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه واليه فقال يا معاذ اي شي لله على العباد فقلت الله
ورسوله اعلم فقال يا معاذ لله عز وجل على عبيده ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيا قلت نعم يا رسول الله فقال

فقال يا معاذ فما للعباد على الله اذا فعلوا ذالك فقلت الله ورسوله اعلم فقال
علينا سلامة للعباد على الله اذا فعلوا ذالك ان يغفر لهم ذنوبهم ولا يعذبهم وهذا
استشهاد حسن وان كان رواه اهل الظاهر ان العبادة لا تكون الا للمعنى
عز عزه وبالاسناد عن العالم منه السلام انه قال من عبد الصورة على انها محدودة
ذات طول وعرض مثل صورته فقد قال بالجسم والمثال ومن عبد الاسم دون المعنى
فقد عبد محدثا لان المعنى قبل الاسم وقبل الصفا ومن زعم انه يعبد الاسم و
الصورة والمعنى فقد عبد ارباب مشركون والهة معدودون ومن عرفه به
واقر له بحقيقة معرفته فاوليك هم المهتدون وحدثني محمد ابن علي ابن محمد
ابن الحسين الكوفي المعروف بالمهلبي عن غيلان ابن بكر عن ابي
محمد القاسم ابن سلام الفارسي عن محمد بن موسى الكرخي عن ابي
ابي سمينه عن محمد ابن صدقة عن محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر اليه التسليم
قال قال الصادق منه السلام من عرف الله من جهة الاسم فقد جهل اكثر
مما علم ومن جمع بين الاسم والمعنى فقد اشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا
ومن قال انه ايرى فقد احال على كامن مستور ومن قال تدركه الابصار فقد
شبهه بخلقه ومن قال انه كالشي في الشي فقد حده وجسمه واخرجه من
عن خلقه فقد اجازه واجاز ملكه عنه ومن قال انه لا يعرف بوجه
من الوجوه فقد نفا وجوده ومن عرفه بدلايله وتبين اشاراته واشار
اليه من حيث ظهرت دلايله وعرفه بظهور قدرته وبما شاهد من معجزاته
فاوليك هم اصحاب امير المومنين ورواه الحسن ابن محمد قال حدثني
محمد ابن احمد ابن محمد ابن خيرون قال حدثني اسحق ابن محمد البصري
عن جعفر ابن محمد ابن المفضل عن محمد ابن سنان عن المولى
المفضل ابن عمر اليه التسليم قال سالت مولانا الصادق

منه

منه السلام عن الاسم والمسمى فقال الاسم محدث والمعنى فوقه
والالف الميم والمعنى العين وبهذه الاسناد عن مولانا العالم
منه السلام انه قال من زعم ان الله في شي فقد جعله محصورا ومن
زعم انه من شيا فقد بعضه بعضا من بعض ودان ببعض دون
بعض ومن قال انه على شيا فقد جعله محمولا بل من قال هو الله يظهر
يظهر كيف يشا بما شا لمن شا من خلقه لا محدودا ولا موصوف
ولا زايل ولا يقضي عليه بجراك استدللت به على نفسه وصورته
ولم استدل بنفسه وصورته عليه فقد طار بذالك الى سبل النجات
وبهذه الاسناد بعينه عن محمد بن احمد بن
محمد ابن خيران قال روي انه دخل على مولانا
الحكيم لذكره التعظيم وعنده ابو الخطاب محمد ابن ابي زينب اليه
التسليم فخر الرجل ساجدا ثم رفع راسه وقال يا رب الارباب
ومنشي السحاب ويا قديم لم تزل فقال مولانا الصادق منه
الرحمة انا كذالك انا الله لا اله الا انا خلقت السموت والارض
بقدرتي وانا القايم في ازليتي كونت الاشيا فسبحاني انا
الله مالك جنتي وناري وانا ملك الموت وقابض الارواح
واومى بيده الى ابي الخطاب ثم قال انا الله وحدي وهذا
اسمي خلقته بيدي فقال الرجل سيدي فرج عني فقد
تحيرت في امري انه الله ربي وهذا لله ربي فقال مولانا الصادق
تعاليت وجل امري هذا انه خلقته بيدي وفوضته اليه

اليه امري وهو الخالق باذني والمدبر بامري اخنس نفسي فاختنسه
مع واجري فاجريه بقدرتي لا يخلو منه خلقي ولا يخفا عليه
شي في سماي وارضي ولو ظن في نفسه غير ما قلت لعذبته في
ناري فمن عرفه وعرف منزلته مني ادخلته جنتي وبالاسناد عن
محمد ابن سنان عن بشار الشعيري قال كنت عند ابي الخطاب محمد ابن اسماعيل
وعنده جماعة من اخواننا اذا دخل عليه رجل فقال ابو الخطاب الي من
اراد الله فقال له الرجل انت الله مبدي الاشيا ومعيدها فقال ذلك
محمد ابن عبد الله المنفرد بالوحدانيه الصمديه بلا كينونيه المدعوا
بالربوبيه وعن يونس ابن ظبيان عن المفضل ابن عمر اليه
التسليم قال لما اشرف سيدي ابو عبد الله الصادق منه السلام
على مكه نظر الى الناس يطوفون حول البيت وسمع ضجيجهم
فقال ما بقا في الارض صنما يعبد الا هذه البنيه وبهذا الاسناد
عن يونس ابن ظبيان قال سالت المولى
الصادق منه الرحمه عن كسر رسول الله منه
السلام الاصنام والاحجار وقال لا تعبدون من دون الله ثم يامر الناس
بالطواف حول البيت وهو من حجاره ويصلون اليه فقال لي
مولانا منه الرحمه صر الى المفضل فيخبرك فجيت الى
المفضل فسالته عن ذلك فقال لم يجبك
مولاي فقلت انما دلني اليك وقد جيتك فقال ان الاصنام
ذوات صورا انسانيه وابليس لا يترك الناس يقرون للصوره

لانه من الصورة وهي الآ ترى ان الناس يصدقون ان الله تكلم من الشجرة
ولا يدعهم ابليس يصدقون ان الله تكلم من انسان وروي عن ابي بكر
الشبلي رضي الله عنه في مثل ذلك انه كان يوما في مجلسه يتكلم مع
الناس في وعظه فضرب بيده الى الحايط وقال انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا فلم ينكر عليه ذلك احد ممن حضر مجلسه وانه قال في مجلس اخر
انا الله لا اله الا انا واومى بيده الى صدره فاخذته الايدي ولطم حتى
ازبد وادري انه مجنون وهو يلعن بين طايفة من الصوفية الى وقتنا
هذا ورواه شيخي رضي الله عنه مرسلا عن سيدنا ابي خالد عبد الله
ابن غالب الكابلي اليه التسليم انه قال كنت مع مولاي علي بن الحسين منه السلام
اذ سمع رجلا يقرا لايلاف قريش قال مولانا يا ابا خالد يحرفون الكلم
عن مواضعه فقلت يا مولاي كيف ذلك فقال هي لي اله في قريش اليه فيهم
رحلت الشتاء والصيف فقلت لعنة الله لك يا مولاي فقال يا ابا خالد هو والله
اصلع قريش الههم المعبود وربهم المشهود محي العظام الذي اختلف الناس
فيه فما عرفه منهم الا القليل ومثل هذا الحديث ما روي عن سيدنا جابر
ابن يزيد الجعفي اليه التسليم قال كنت مع مولاي الصادق
منه السلام وقد دخل المسجد بالمدينة فمر برجل يقرا
لايلاف قريش فقال مولانا يا جابر هذا هو الكفر الصراح
بعينه واللغو الذي يستحق قايله النار وعن
شيخي رضي الله عنه ما حدث به مرسلا ان رجل

رجل جا الى امير المومنين اليه التسليم فقال له يا امير المومنين الست
القايل انا فعلت وانا صنعت وانا القادر معجز فتي يصح التوحيد وانا
رفعت سماها وانا سطحت ارضها وانا الله رب العالمين فقال انا القايل
ذالك وانا فاعله والي يؤول فقال له الرجل يا مولانا السيد محمد اظهر
الست تظهر الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وتقول انا عبد الله
واخوا رسوله قال بلى قال الرجل يا مولاي كيف ذالك وكيف تخلص
اهل الكتافه مما راوك فاعله فقال مولانا امير المومنين منه الرحمة
ما كل ما قيل عني لزمني ولا كل ما حكي عني وجب علي ولا كل ما انا
فيه وجب قوله وجد اهله ولا كلما
قوله ووجد اهله وحضر وقته فانا قلته فقال السايل الهم اليك التسليم وانه
بكل شيء عليم وحدثني شيخي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الثقة
ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قدسه الملك العلي عن شيخه ابي عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي نظر الله وجهه باسناده مرفوعا الى سيدنا المفضل
ابن عمر اليه التسليم عن ابي الزبير عن ابي مخنف لوط قال كنت مع مولانا امير
المومنين منه الرحمة فعبر برجل يهودي وهو يقول سبحان من احتجب بالنور فلا
عين تراه فقال له مولانا امير المومنين منه الرحمة من تعني بذالك
فقال اليهودي اعني به الله تعالى فقال له امير المومنين منه الرحمة يا اخا
اليهود لم يحتجب الله عن خلقه بل حجبهم عن رؤيته سيء اعمالهم
فاذا شاء عرف من شا نفسه وفي معناه ما رويناه باسناد الى رشيد
الهجري اليه التسليم قال كنت مع مولاي علي ابن الحسين منه السلام
ذات يوما فمر برجل وقد رفع يده الى الهوى وهو يكثر الابتهال والدعا

والدعا فقال لي مولانا منه الرحمه يا رشيد تراه يعبد الهوى وما يعلم
ان ربه معه يسمع ويرى وبهذا الاسناد عن سيدنا رشيد الهجري
اليه التسليم قال مررت مع مولاي زين العابدين منه الرحمه في بعض
طرقات المدينه فاذا برجل يبصبص ويشير باصابعه فقال مولانا هذا شيطانا
يشير الى شيطان ومثل ما حدثني به ابي وسيدي ابو الفتح محمد ابن
الحسن رضي الله عنه مرسلا عن مولانا صادق الوعد علينا سلامه ورحمته
ورضوانه انه مر بقصاب وهو يقول سبحان من احتجب بالنور فلا عين
تراه فقال له مولانا كذبت ما احتجب الله عن خلقه ولاكن العالم محجوبون
عنه بذنوبهم وتلا قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون وانشدني لولده حيدرة رحمة الله يقول

شهدت بان الاله الورى — علي متقلب ما في القلوب
وما احتجب الله عن خلقه — ولاكنهم حجبوا بالذنوب
فلو انهم امنوا واتقوا — لكانوا ملايكة في الغيوب
يسيحون في ملكوته القديم — وقد طهروا من جميع الذنوب

وحدثني شيخي رضي الله عنه قال حدثني ابيه عن ابيه ابي اسحق
الرقاعي رحمة الله عليهما قال قال لنا شيخنا وقدوتنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه يوما ونحن بحضرته
جماعة من اولاده كل عبد غيب لا يعرفه ورب لا يشبهه الاخذ
عبدنا من سمعنا كلامه وحذرنا من عقابه وعذابه ووعدنا

برحمته وقال لنا على منابر عظمته انا ولا يعلمن بنوت العظمه الا الازل المعنى جل وعلا فلا اجل هذا سميناه موحده لاننا عبدنا من رئيناه ودلنا على معرفته نعرفناه و شاهدناه ولسيدنا ابو الغصن حجي وهو ثابة ابن الذكين صلواة الله عليه يقول ع

نهايت المطلوب والطالب حب علي ابن ابي طالب
فمن يرد خالقه فليرد باب علي الطالب الغالب
حتى اذا عاينه فليقل مقال صدق ليس بالكاذب
سبحان من ظاهر ناسوته ستر سنا لاهوته الثاقب
ومن بدا في خلقه ظاهرا بصورت الاكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه بخطة الحجاب والحاجب
واعين تنظره راكبا وليس بالماشي ولا الراكب
اعجب منه ظاهرا باديا وليس بالمحصور والصاحب
لو لم يكن يظهر في خلقه حقا يري ما ليس بالواجب
اما تري معبودنا ظاهرا ليس كما قد قيل بالغايب

تم الباب والحمد لله على نعمه حمد الشاكرين وصلواته على صفوته المختارين السيد الاجل محمد واله اجمعين

الباب الرابع انشا الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

يتضمن ما ورد في متواتر الاخبار من المعجزات السماويه والارضيه التي اظهر مولانا امير المومنين جلت قدرته في القبة الهاشميه والذي اشرحه من ذالك فهو اول شي

نقله

نقلته سماعا من ابي وسيدي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن
البغدادي رضي الله عنه قال شيخي رضي الله عنه وارضاه اعلم يا ولدي
اسعدك الله بمعرفته ووفقنا واياك للقول والعمل بطاعته وجميع
المومنين انه قريب مجيب ان للمعنى جل ثناوه وتقدست اسماوه
ايات ومعجزات سماويه وارضيه اظهرها في ايام سيدنا رسول الله
صلى الله عليه واله وبعد غيبته فمنها ما حدثني به ابو بكر محمد ابن
الشهيد عن ابيه يرفع الحديث الى مولانا الصادق الوعد علينا
سلامه وتحيته ورضوانه

قال مولانا الصادق
اول ما اظهر مولانا امير المومنين

عز عزه من المعجزات انه تكلم في الليلة التي ولد فيها فقرا
صحف شيث وابرهيم والتورات والانجيل والزبور والفرقان
ثم صمت فكان هذا اول المعجزات الارضيه واما بعد ذالك فحدثني
محمد ابن اسحق القاضي ومحمد ابن عمر ابن سلم الواقدي قال حدثنا
عبد العزيز ابن ابي صبره عن الضحاك ابن مزاحم البلخي عن وهب ابن
كيسان ومعمر بن سبا مواليا الزبير العوام قال جميعا
حدثنا سيدنا الزبير بن العوام رحمة الله عليه ان قريشا
قالت لرسول الله صلى الله عليه واله يا محمد لو كان لنا مستوات
وفضا في اودينا سعة ما كان تجاسر ابرهة ابن الصباح
يدخل الينا بعسكره فلو انك توسع لنا الوادي لما كان احد
من ملوك الارض يجسر يتوجه الينا ولا كانوا يقدموا على قتالنا
فسال ربك ان يوسع لنا جبل ابي قبيس ثمانون ذراعا والجبل

عمار

الاحمر ثمانون ذراعا فتكون الكل ستون ومائة ذراعا فقال
لهم النبي منه السلام فان فعلت ذلك ما انتم صانعون قالوا نؤمن
بك يا محمد فقال لهم رسول الله منه السلام علموا في الجبلين علامة
فقلت فعلمت قريش اصل الجبلين واذرعت سعتهما فعند ذلك
قال النبي منه السلام لمولانا امير المومنين علي ابن ابي طالب منه الرحمة
يا علي قم فاوسع لهم الوادي فقام مولانا في وسط الوادي وجمع راحتيه
وبسط يديه وجعل يفتح اليمنى واليسرى والجبلان يفترقان
ويتنزعان الى ورى حتى تم المدى فجلس امير المومنين منه الرحمة و
قال لهم ادرعوا سعت الجبلين فذرعوها مشيخة قريش فوجد الجبلين
قد اتسعا ستون ومائة ذراعا فقال ابو جهل عمر ابن هشام لعنه الله
يا محمد لقد زاد على عليك في السحر فجمع مولانا امير المومنين عز عزه
يديه كما فتحهما فرجعا الجبلان الى حالهما فانزل الله عز وجل في ذلك ولو
ان قرانا سيرت به الجبال وقطعت به الارض او كلم به الموتى بل
الامر لله جميعا وحدثني حمود المهري قال حدثني السيد ابي
عبد الله الخصيبي نضر الله وجهه مرسلا ان مولانا امير المومنين عز اسمه
اجتاز ببابل فقال لقيس ابن سعد ابن عباده ابن دليم الخزرجي رضي الله
عنه يا قيس ادخل الى اقصى هذه المغاره واخرج منها ما تجده تحت
الصخرة السودا الململمة التي في اقصى المغاره فدخل قيس الى المغاره
فما لبث الا هنيهة حتى خرج وبيده راسين عظيمين قد اثقله
حملها فوضعهما بين يدي مولانا امير المومنين عز عزه وهو
راكب على بغلته فاشار الى احدهما بمخصرة كانت بيده وقال له انطق
فقال له الراس نعم يا امير المومنين انا وزار مدعي الله ابن ع

ع م ر ان ع ر ى و أبي و ح و ه فقال له مولانا قل صحيحًا فقال جلست في غير
مجلسي وتسميته بغير اسمي ولقد ارد[illegible] اسلّم الامر اليك واقرّ لك بالحقّ فمنعني
عن ذالك شيطاني سكد بن الرح ط اب فقال له مولانا اسكة فسكة ثم اشار
بالمخضرة الي الراس الاخر وقال له انطق فقال نعم يا امير المومنين انا سكد
بن الرح ط اب الاقاله العفو فقال له مولانا الميعاد يوم الكشف ثم قال يا قيس
اردد هما الي حيثهما فردهما وهو يتفل عليهما ويلعنهما وحدثني ابو العباس
احمد بن يوسف القاضي رحمه الله قال قرات في السيره عن محمد بن جرير
الطبري ان امير المومنين عليًا ابن ابي طالب منه الرحمه لما عبر
بالمداين وقف علي جمجمه عظيمه ملقاه علي الطريق وهي كدورت
الرحا فعجب الناس منها وقالوا له يا امير المومنين ما اكبر هذه الجمجمه
فاشار اليها بقضيب كان في يده وقال لها انطقي فقالت الجمجمه نعم يا
امير المومنين قال انا ع م ر بن العاص و ع ب م ان فضج الناس
باللعنه وكثر منهم الكلام حتي غاب عنهم الخطاب الجمجمه فما سمعوا
غير قوله العفوا فقال له مولانا امير المومنين تعالي ذكره الميعاد
يوم الكشف **وروي ان مولانا امير المومنين** منه
الرحمه امر ان يفتش وادي العوسجه ومغاره وشعابه ففعل ذالك
اصحابه وانهم لم يجدوا فيه شيًا وانهم خرجوا اليه واخبروه بذالك فنادي
امير المومنين اخرجي ايها النوق فخرجت النوق منه وحدثني ابو
بكر محمد ابن زيد الرازي رحمه الله قال حدثني الشيخ
ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه قال حدثني محمد ابن اسمعيل الحسني
قال حدثني سيدي **ابو شعيب محمد ابن نصير النميري** صلوة
الله عليه ان يهود خيبر قدموا علي رسول الله صلي الله عليه واله وكان
عدتهم اربعون رجلا وفيهم ديان لهم من علمايهم ليناظرونه فتلوبظاهر

المدينة في اخر النهار ليدخلون عليه في غدهم فانفد اليهم النبي عليه السلام طعاما وشرابا مع بلال ابن رباح الشنوي رضي الله عنه وامره ياكل معهم فاكل وشرب واكلوا اليهود مما انفده اليهم رسول الله وشربوا من الشراب وباتوا جثثهم ليلتهم تلك فاصبحوا اليهود امواتا عن اخرهم فقال عبد الله ابن ابي السلول المنافق لعنه الله والمنافقون لما علموا ان محمدا من قدم عليه من خيبر يفلجون عليه الحجه ويبطلون ما في يده سمهم في الطعام الذي انفده اليهم وقتلهم فقال لهم بلال والله لقد امرني رسول الله اكل معهم واشرب من الشراب الذي حملته اليهم ففعلت ذالك فلم يخلون بقول بلال واصروا على ما هم عليه من النفاق فبلغ ذالك سيدنا محمدا منه السلام فقال لمولانا امير المومنين منه الرحمة يا علي اخرج الى ظاهر المدينة وخرج معه اهل المدينه باسرها من الرجال والنسوان والصبيان فوقف مولانا عز عزه على جمع اليهود وهم اموة واخد في فيه ماء ونفخ عليهم وبخه وصاح يا معاشر اليهود انطقوا باذن الله العلي العظيم فقاموا باذن الله وهم يلبون بالشهاده فاتي بهم الي رسول الله منه السلام فقال لهم تختارون الموة او الحيوة فقالوا الحيوت فاجلهم اربعين سنه وامنوا بالله ورسوله وازوجهم وجاهم اولاد فكانوا يسمونهم اولاد الموتى فتحيروا المشركين من ذالك وقالوا قد بلغ سحر محمد الي ان يحيي الموتى هذا ورد في رواية اخرى فقال لهم قوموا بقدرة من يقل للشي كن فيكون فقام اليهود احياء فقال لهم بلال ابن رباح الم اكل معكم من الطعام الذي جيتكم به واشرب من الشراب فقالوا نعم قد فعلت

ذالك فقال لهم بلا ان اهل المدينه يزعمون ان ما جيتكم به
كان مسموما فقتلتكم به فقالوا باجمعهم ما قتلنا طعام ولا شراب
بل متنا باجالنا وقبض ملك الموت ارواحنا وقد علمنا ان دين محمد
هو الحق وانه رسول الله فقال لهم امير المومنين منه الرحمة تحبون
الحياة ام الموت فتلقون رب العالمين بدين الاسلام فقالوا نحب ان
تبقينا احياء علي معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله محمد علينا سلامه
ومعرفتك فانت احييتنا فقال امير المومنين بل الله يحييكم اذ قد
اخترتم ذالك وان اليهود دخلوا المدينة وهم احياء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلموا علي يده وحسن اسلامهم ولم يزالوا بها
حيا يرزقون وياكلون ويشربون وتزوجوا بالمدينه وعقبوا
اولاد وكانوا يسمونهم اولاد الموتى وروي ان مولانا امير المومنين
لذكره التعظيم نفر الى صرص الدير وقد غار عليهم حصين ابن نمير
السكوني وكبسهم يوم الجمعة وهم في الصلاة فقتل امام مسجدها ومن وجد
معه في المسجد عن اخرهم وكان مولانا يمر بالرجل فيقول هذا فلان
قتله فلان ابن فلان فاعترضه بعض المنافقين فقال له قولك
هذا فلان صدقة يا امير المومنين فمن لنا بان قتله فلان ابن فلان
فركله مولانا عز عزه برجله وقال قم فاخبرهم بمن قتلك فقام
الرجل حيا فاخبرهم بما قاله مولانا امير المومنين عز عزه وتعالى
ذكره فاعترضه الرجل مرة اخرى وقال الاقالة يا مولاي فقال له
مولانا امير المومنين تعالى جده من وقته وروي انه لما اصلح
رسول الله صلى الله عليه واله المنجنيق رما سلمان ثلثة احجار
فوقع الثالث في الحصن فقال مولانا امير المومنين منه
الرحمة للرسول منه السلام يا رسول الله اجعلني في كفة المنجنيق

فقال الرسول افعل ما بذالك وما اردته يا ابا الحسن فجلس مولانا امير المومنين
منه الرحمة في كفة المنجنيق ورمي به الي الحصن فغاب مولانا في الهوا واطلع علي الحصن وكان قد بقا بينه
وبين الحصن اربعون ذراعا فخطي في الهوي ولا يخطوا في الهوي الا الرب
جل وعلا ثم انقض من السما يريد الحصن فما شعر به اليهود الا وهو في
وسط الحصن واقفا علي صخرة فاقبلوا ينقبون من داخل الحصن خوفا
من مولانا عز عزه وذو الفقار بيده والمسلمون ينقبون من ظاهر الحصن
لينظروا ما كان وما يكون من مولانا امير المومنين جلت قدرته فقال الله
عز وجل كشفا لذوي الالباب وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المومنين فاعتبروا يا اولوا الابصار والله لا يعتبر به وانما يعتبر بافعاله
وما روي بالاجماع عن يوم خيبر ان رسول الله علينا سلامه عقد لابي بكر رايه
فرجعه منهزمه وعقد لعمر رايه فرجعه منهزمه فقال سعد بن عباده
لرسول الله يا سيدي انا في غدا ارجع الي المدينة اذنت لي ام لم تاذن
فقال له النبي ولم ذالك يا سعد فقال يا سيدي عقدة رايتين في
يومين فرجعتا منهزمتين لعل الله لم ياذن لك في فتح هذا
الحصن فقال له رسول الله اسكن يا سعد لادفعن الرايه غدا الرجل
يحب الله ورسوله والله ورسوله يحباه كرارا غير فرارا يفتح
الله علي يديه فقوله الي رجل هذا اسم الكمال كقول الواصف رجل
عالم ورجل عارف رجل عاقل رجل سخي وما اشبه ذالك قال
مولانا الصادق جعفر ابن محمد منه
السلام هذا الدليل علي ان الذين دفع اليهما الرايتين لا كانا رجلين
بل كان مسخين مونثين ثم تلا قوله تعالى ان يدعون من
دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال

لا تخذن من عبادك نصيبا مفروضا الآيه فبات المسلمون في تلك
الليلة وكل واحد منهم يقول لعل الراية تدفع الي في غد فلما اصبحوا
قال رسول الله منه السلام يا سلمان اين علي ابن ابي طالب فقال هو
رمدا يا رسول الله فقال علي به فاتي مولانا امير المومنين عليه السلام وهو
يعتمد علي سلمان وعمار ابن ياسر فلما وصل الي النبي منه السلام فقال له
ما تجد يا ابا الحسن فقال رمدا يا رسول الله فتفل رسول الله في عين
امير المومنين فزال الرمد وما كان يجده من الالم وعقد له النبي صلى
الله عليه وسلم واله رايه فاخذها امير المومنين منه الرحمة بيده
وهزها فلمع من الرايه برقه اضا لها العسكر والحصن ثم هزه
ثانيه وثالثه وفي كل دفعه يلمع منها برق يزيد وميضه على ما قبله
فلا تستقر لعظم ضوه الابصار ثم خطا امير المومنين عزه افعاله يريد
الحصن فتعلق به حسان ابن ثابت الانصاري وجعل يقول

وكان عليا ارمد العين يبتغي   دواء فلما لم يحس مداويا
حباه رسول الله منه بتفلة   فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم سيدا   حميا وفيا للرسول مصافيا
يحب النبي ثم الاله يحبه   به يفتح الله الحصون الحواميا
فاقصى بها دون البرية كلها   عليا وسماه النذير المصافيا

قال فلما سار امير المومنين منه الرحمة بالرايه

يريد الحصن قال لهم ديان لهم من اين في كتبكم يفتح
هذا الحصن فقالوا من طريق هذا الرجل صاحب هذه الرايه
قال ومن يفتحه قالوا اليا فقال لهم الديان فهذا عليا هو اليا
ادعوني اخرج اليه واخذ لكم منه اما انا فهو ابو الابا فرموا به

على ام راسه وهو يصيح باعلا صوته يا علي دين على دينك فنزل
اليه سالما لم يصيبه الما وان امير المومنين ركز الرايه الى جانب الخندق
فانهزم القوم الذين عليه يريدون الحصن فاتبعهم والتفت فنظر الى
الباب فرجع يريده فصاح اليهود الباب الباب فادخل رجله داخل
الباب واليهود يقاتلونه من خارج ومن داخل ومن فوق الحصن
طايفة تعالج الباب لتغلقه فادخل مولانا يده في الباب والباب
يرده اربعون رجلا ويفتحه اربعون رجلا فجذبه مولانا امير المومنين
اليه التسليم وتزعزعت البرجان واضطربت الصده وارتفع الغبار حتى غشي
العسكر وغطي الحصن وجذب الباب اليه وكان من حجر اسود
وللباب صياره تحتانيه واخري فوقانيه وخزنين فاستنزعه
من خارج ورمي به فرده الى الخندق ونزل اليه فجعله على الخندق جسرا
فعبر المسلمون عليه ودخلوا الى الحصن فقال سعد بن عباده هذه
قوة ليست من قوي الادميين وقد وصف الله تعالى نفسه بالقوه فقال
سبحانه ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله تعالى انه قوي شديد
العقاب ولا قوة اعظم من هذه للقوم المستبصرين وقد روي ان مولانا امير
المومنين عز افعاله وجل جلاله لما سار على المداين بعد خطابه الجماجم فاذا
بالخيل قد عادت منهزمة فقال لهم ما الخبر فقالوا سبع يا امير المومنين فقال مولانا
منه الرحمة اوسعوا لي فاوسعوا له وسار حتى وقف عليه فاقعي السبع
بين يديه فقال له تكلم فقال جيت مسلما عليك يا امير المومنين
فقال بلغ سلامك زل عن طريقنا فمضي السبع راجعا وسارت الخيل
ومما روي عن عبد الله ابن سبا واخوته وندا وهم بلاهوتية مولانا
امير المومنين جل ذكره وتقدس بالطايف من ارض اليمن
على عهد رسول الله منه السلام وحملهم من اليمن الى رسول الله واطارهم

على التذيب والتصريح بلاهوتيته فقال له يا علي اخرجهم الى الصفا
واجج لهم نارا واعرض عليهم التوبه فان تابوا عن هذه القول فاردّدهم
الينا وان هم اقاموا علي ذالك فاحرقهم بالنار فاخذهم مولانا امير
المومنين عز عزه الي ظاهر الصفا واعرض عليهم التوبه فلم يرجعوا
عن قولهم فحرقهم بالنار فلما كان بعد ثلثة ايام ظهروا بالكوفه
فلم يزالوا بها احيا الي ان ولي امير المومنين منه الرحمة الكوفه
وكان من حالهم مع اختهم ما قد شرحناه فيما تقدم فلما اخبرهم مولانا بما
في الارحام صرحوا بمعنوية مولانا واذعنوا بلاهوتيته واقروا بربوبيته
فانتهي ذالك الي مولانا امير المومنين منه الرحمه واضطربوا المسلمون
واجتمعوا اليه فامر مولانا باحضارهم وحفر لهم اخدود وهو الجب في
لغت العرب وامران تضرم فيه النار وقال لما رايت الامر امرا منكرا اججت نارا ودعوة قنبرا
فكان مولانا امير المومنين جل جلاله ياخذ الرجل منكم بيده ويعرض عليه
التوبه ويخوفه بالنار ويدعوه الى الرجوع عما هو عليه فيصر علي الاعتراف بتوحيده
والاقرار بلاهوتيته فعندها ينزله الى النار فلما حصلوا فيها اقبلوا يحثون
بعضهم بعض بالجمر والناس ينظرون اليهم فقال مولانا امير المومنين اردموا
عليهم الحفيره فاردموها حتى صاروا باسرهم في النار جمرة واحده و
امر بعد ذالك مولانا عز عزه فاخرجوا وصلي عليهم وقرى عليهم قوله وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والسما ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود
وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم الا ان
يومنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على
كل شي شهيد الى اخر السوره فقال له مالك الاشتر النخعي يا

يا امير المومنين قد قرات عليهم هذه السورة وانه تشير بيدك اليهم
وهذه السورة نزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه واله فقال مولانا
امير المومنين ذالك تنزيلها وهذا تاويلها ثم ان مولانا كبّر عليهم
خمس وخمسون تكبيرة فقيل له في ذالك بعض من حضر فقال اليسوا
احد عشر رجلا ولكل ميت منهم خمس تكبيرات فلما دفنوا وواراهم
اصبح اهل الكوفة من الغد فراوهم جلوسا على ابواب دورهم
وقد التحفوا بازر خضر ويمشون في الاسواق والطرق فجار واهل
الكوفه الى مولانا امير المومنين جل ثناوه وقالوا له ان عبد الله ابن سبا
واصحابه احياء عليهم ازر خضر وهم يجلسون في حوانيتهم ودورهم ويمشون
معنا في الاسواق والطرق فقال لهم مولانا امير المومنين اذا كان الله
الله احياهم كما شا فالامر له يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولمولانا امير
المومنين عزت افعاله مثل هذه المعجزات معجزات كثيرة ارضيه لا تحصى
وانما اختصرنا منها على ما ذكرت لك وعلمته انها مما لمن وقف عليه وهوا
يسيرا من كثير فاعلم ذالك واما الايات السماوية فمنها ما هو مشهود
مذكورا شهدة به السيرة عن قريش انها قالت لرسول الله صلى
الله عليه واله وهو بمكة ليلة وقد طلع القمر مبتدرا يا محمد هذا القمر ربك
قال لا قالوا فانه ربه قال لا قالوا امر يجوز عليه فقال نعم اذا امري
ربي قالوا فتشق لنا القمر نصفين حتى نعلم انك نبيا فقال النبي منه
السلام لمولانا امير المومنين يا علي قم فافعل ذالك فقام مولانا جل وعلا
واشار باصبعه الى القمر فانشق نصفين فراي اهل مكة
ذالك باجمعهم وشاهدوا اثر اصبع مولانا امير المومنين في القمر
وقد انشق نصفين فوقعة شقة على الصفا وشقة على المروه
ثم قال له عد كما كنت فعادتا الشقتان التحمتا والناس
يرونها

القمر

يرونهما حتى اجتمعتا بالسماء وعاد بدرا كما كان فقال ابو جهل
لعنه الله يا محمد هذا سحر مستمر فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا كل آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وروي
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لاصحابه يوما الا تحبون التي في
غد الا وقد غسلتم اطماركم ومن كان له ثوبا جديدا فليلبسه
وتطيبون حتى تخرجوا مع علي الى البقيع الفرقد لان الشمس شكت
الى الله عز وجل شوقها الى علي وقد امرني ان امر عليا ان يخرج فتسلم
الشمس عليه فكونوا معه فلما كان من غد ذلك اليوم اتى الناس
كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لمولانا امير المومنين
منه الرحمة يا علي خذ ابا بكر وعمر معك فاجلس ابا بكر عن يمينك
وعمر عن شمالك ليشهدوا لك بما يسمعاه من خطاب الشمس
لك سلامها عليك ويحدثان به الناس عنك فخرج امير
المومنين علينا سلامه وانقشعت الناس معه حتى اتى الى البقيع
الفرقد وصعد على تل هناك واجلس ابا بكر عن يمينه
وعمر عن شماله واذا بالشمس قد طلعت فاومت
الى مولانا امير المومنين بالتعظيم واشارت
اليه بالتشريف وقالت بلسان عربي طلق تسمعه الصغير
والكبير السلام عليك يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا من هو
بكل شي عليم يا امير المومنين

الشمس

يا حق يا يقين فقال لها مولانا امير النحل منه الرحمه وعليك
السلام ايها الشخص الجديد السائر في فلك التجديد عودي الى موضعك
فعادت الشمس الى موضعها فقام سكد لعنه الله يسعى حتى اتى الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله لقد رايت عجبا وسمعت
عجبا فقال وما رايت يا سكد وما سمعت يا ابن الخطاب فقال يا
رسول الله رايت الشمس تخاطب عليا كما يخاطب العبد مولاه و
سمعتها تقول له يا اول يا اخر يا باطن يا ظاهر يا من هو بكل شي عليم
فقال وما راعك من ذالك يا سكد ما علمت ان علي اول من
اقر لله بالتوحيد ولي بالنبوة وقولها يا اخر فعلي اخر الخلفا لان
الخلفه اربعه قال الله تعالى في حق ادم اذ قال ربك للملايكة اني
جاعل في الارض خليفة يعني ادم وقال تعالى ذكره في حق داوود يا
داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ما سمعت قوله عز وجل حكاية عن موسى انه قال لاخيه هرون
اخلفني في قومي ادلم تسمع قولي لعلي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ولو كان ذالك لكنت هو
واما قولها يا ظاهر فعلي ظاهر على من ناواه واما قولها يا باطن
فعلي باطن في الامم واما قولها يا من هو بكل شي عليم فعلي
عليم بالمنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب فقال سكد يا نبي
الله لقد فضل الله علي ابن ابي طالب اذ كلمته الشمس فقال له النبي
عليا سلامه يا ابن الخطاب لقد فضل الله اليوم الشمس اذ
جعلها اهلا ان يكلمها عليا وروي ان رسول الله صلى الله عليه
واله في يوم حنين حين انهزم المسلمون وفيه يقول الله عز

وجل

عز وجل ويوم حنين اذ عجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم من الله شيا
فثبت لها ذلك اليوم مولانا امير المومنين منه الرحمه وتقو بالودي ورد بدرقته
خمس وثمانون الف فارس وراجل من المشركين وهو علينا سلامه يقول
لم يبق الا صارمي وديني حسبي وصارما تحمله يميني
ان اقتل اليوم فهوا بديني من رحمت الله اذا لقيني

قال فلما استوي النبي صلي الله عليه وآله في المستواه ورجع الناس نظر

مولانا امير المومنين منه الرحمه الي الشمس وقد همت ان تغرب
وما نال من المشركين شيئاً فقال لها عودي الي وقت عصرك فعادت
الشمس الي وقت عصرها فقتل ذو الخمار ودريد ابن الاصما وفعل ما هو
معروفاً مشهور وروي ان رسول الله صلي الله عليه وآله نظر الي الشمس في
يوم بدر وقد همت ان تغرب ولم ينال من المشركين مراده فقال لامير
المومنين منه الرحمه يا علي الشمس تغرب فقال يا رسول الله اتحب ان تبلغ
المراد فقال نعم يا ابا الحسن فاشار امير المومنين عزة قدرته بيده الي
الشمس ان اعودي الي وقت عصرك فعادة الشمس الي وقت عصرها حتي
قتل النبي من المشركين اثنان وسبعين رجلا واسر منهم مثلهم فقال
له امير المومنين رضيت يا رسول الله فقال نعم قال يا امير المومنين للشمس اغربي
فغابت وروي ان رسول الله منه السلام كان بالجحفه وقد حضر
وقت صلات العصر فصلي رسول الله ومن معه واتا امير
المومنين عليه منه السلام ولم يكن صلي العصر فقال له رسول الله علينا
سلامه يا علي قد اخذتني امنة نعاس فوطي لي حجرك لارقد فوطاه

+ له فنام النبي في حجره واخذ المسلمون يذهبون ويجون ورسول الله
راقد فيقول لهم مولانا امير المومنين صليتم العصر فيقولون نعم فيقول لهم
اني ما صليتها فيقولون له انبه رسول الله وصلها فيقول ما احب اقطع
عليه لذة الوسن ولكن الله يعذرني اذ قضيتها في غير وقتها ثم انتبه
النبي عليه سلامه وقد غربت الشمس فقال له مولانا امير المومنين
يا رسول الله صليت انت العصر ولم اصلها انا وقد غربت الشمس فقال له
رسول الله منه السلام ناديها فانها تجيبك يا علي فصاح بها امير المومنين
يا غزالة فقالت الشمس بصوت سمعه من حضر من المسلمين لبيك
لبيك يا امير المومنين فقال لها عودي الى وقت العصر فعادت
الشمس الى وقت عصرها فصلى مولانا ثم غربت الشمس والناس ينظرون
اليها وفي احدها عندما انهزم عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل
عمه حمزة ابن عبد المطلب وكان ما هو مشهور نظر مولانا امير المومنين
عن ذكره الى الشمس وقد همت ان تغرب ولم يشف صدره من المشركين
فناداها يا غزالة عودي الى وقت عصرك فعادت الى وقت عصرها
فقتل ابن عبد الدار وفعل ما هو مشهور والليل الليل وروي ان مولانا
امير المومنين منه الرحمة لما فتح صنعاء اليمن
شغل بالقتال عن صلوة العصر جل من لا يشغله شان عن شان و
غابت الشمس فقال له اصحابه يا مولانا قد غابت الشمس ولم نصلي بهم فناداها
عودي الى وقت عصرك فعادت الشمس الى وقت العصر فصلى بهم مولانا
ثم غربت وروي انه لما اتا مولانا امير المومنين
علينا سلامه الى الموضع المعروف بنيربا نظر مولانا عز
عزه الى الارض واذا فيها شوك عظيم فنزل عن دابته واقبل
يقطع الشوك فنزل العسكر لما نظروا الى امير المومنين منه الرحمة

منه الرحمة قد نزل واقبلوا يقطعون الشوك حتى غربت الشمس فقالوا
يا امير المومنين قد فاتتنا صلوة العصر فناداها مولانا وقد هوت للغروب
عودي له وقت عصرك فعادت الشمس له وقت العصر وصلى المولى بهم
صلات العصر ثم غربت وفي مسيرة تعالى ذكره الى الخوارج اجتاز في المغارة
التي فيها الروس فبوقوفه هناك فاتته صلات العصر وغربت الشمس
فناداها مولانا امير المومنين عز قدرته عودي الى وقت عصرك
فعادت الى وقت العصر كما امرها طايعه فصلى بهم صلوة ثم غربت
الليل الليل وروي ان مولانا امير المومنين
منه الرحمة لما توجه الى صفين على الفرة
عند صلوة الظهر فصلى باصحابه ثم ركب بغلته عليها سلامه وتبعه
العسكر فوقف على الدير وصاح بالراهب فاشرف عليه الراهب من الصومعة
وفي عنقه صليب وبين عينيه صليب فقال له مولانا
امير المومنين عز عزه الكتاب الذي
كان بيدك الساعة وانت تقراه
بين مخديتك خذه بيدك واخرجه من الطاق
ففعل الراهب ما امره به مولانا منه الرحمة فقال له مولانا
امير المومنين والعسكر قد احدق به وعدتهم
اربعه وعشرون الفا ما بين فارس
وراجل يسمعون ما يقوله مولانا عز عزه

تعالى ... ... اشرق ... الطريق الى ... والصومعة الخ

يا راهب هذا كتابك فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما امر سليمان داود لوصيه اصف بن برخيا ان يكتبه
ان الله بعث انبيا ووسط وسايط معذرين ومنذرين وانه
سيكون نبيا عربيا من ولد اسماعيل ينطق بالحق وياتي بالصدق
ويكون سيكو بينه وبين عشيرته هنات وانهم سيقولون بمقالته
ويشهدون بشهادته وانه يخلف فيهم خلفا ويترك فيهم نورا
فيثبتون على ذالك الرجل الذي يخلفه فيهم فيقاتلونه ويضربون
في وجهه بالسيف فتعسا ونكسا لمن قاتله والويل كل الويل لمن خالفه
وقد فاز ونجح من نصره وقاتل معه ثم انه قال للراهب يا ايها الراهب
هكذا في الكتاب فقال الراهب يا مولاي كذا في الكتاب بلا زيادة
لفظه ولا نقصان لفظه فعند ذالك قال مولانا امير المومنين
منه الرحمة الحمد لله الذي ذكرنا الانبيا في كتبها والاوصيا في رسومها
وخطوطها فقال له الراهب وانك ذالك الرجل فقال له مولانا نعم
قال الراهب فان صاحب هذا الكتاب والخط فعل هاهنا شيا واظهر ايه
فقال له مولانا امير المومنين تعالى ذكره يا عمران فلاجل
ذالك الشي وقفنا به واطال امير المومنين الحديث مع الراهب الى
ان غربت الشمس فقال له اصحابه يا امير المومنين غربت الشمس وما
صلينا العصر فاشار اليها مولانا وقد كادت ان تغرب وصاح
بها يا غزاله فقالت لبيك لبيك يا امير المومنين امرني بامرك
بصوت سمعه المعسكر باسرهم فقال لها عودي الى وقت عصرك
فعادة الى وقت العصر بيضا نقيه فصلى بهم امير المومنين

امير المومنين ثم غربة فنزل عند ذالك الراهب وهو يقول الا اثر بعد
عين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وان مولاي عليا امير المومنين واسلم على يد مولانا وحسن
ايمانه وسار بين يدي أمير المومنين جلت قدرته الى صفين
فقتل بها هو واويس القرني ودحية العزي هولاي الثلثه
هم عباد العرب رحمة الله عليهما بطحوا بصفين بين يدي امير
المومنين قتلهم اهل الشام الطغات الفية الباغية لعنهم الله
وروي ان مولانا امير المومنين منه الرحمة
لقيه وهو متوجها الى قتال الخوارج سبع مهول الخلقه فانجفل
العسكر من بين يديه فقال لهم مولانا لا تراعون وافرجوا له فافرج
للسبع حتى قرب من مولانا عز عزه ثم قال بلسان طلق السلم
عليك يا امير المومنين انا الهام ابن الهيم بن لاقيس بن ابليس قد
اتيتك في يومي هذا لالقي الخوارج الذين خرجوا يحاربوك فارجع
يا مولاي فانا الفيك امرهم ان اذنت
لي فقال له مولانا منه الرحمة عد الى موضعك
فعاد السبع مسرعا حتى غاب عن اعينهم وقد كان قوما عند رده
الشمس ببابل قالوا سحر على الشمس فقال لهم مولانا امير المومنين
ان كنت للشمس ساحرا فانا للاسد اسحر قال وسار مولانا امير
امير المومنين جل ذكره لقتال الخوارج

حتى اتى القنطره يريد قتالهم وكان فيهم رجل يقال له ذو الثديه
له بزوز كبزوز الكلب ❀ فقتله مولانا عزة قدرته في ذلك اليوم
فلما بلغ د س ع لعنها الله ان امير المومنين قتل فيمن قتل من
الخوارج رجاله كبزوز الكلبه لطمت خدها وبكت فقيل لها مالك تبكين
فقالت اسفاً على ما فرط مني في قتال علي اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله فصلى امير المومنين باصحابه الظهر ثم عبر القنطره وقال
عليا سلامه احملوا عليهم انه لا يقتلوا منكم الا اقل من عشره ولا يبقا منهم الا اقل
من عشره فحمل الناس عليهم فصاحو الخوارج لا اله الا الله محمد رسول الله فكفوا
اصحاب امير المومنين عن قتالهم لما سمعوا ذلك فقال مولانا امير المومنين منه الرحمه
انها كلمة لا تبلغ تراقيهم دونكم وقتالهم فحنقوا عليهم وجا وقت العصر فقالوا
يا امير المومنين الصلوة فقال مولانا اقتلوهم مقبلين ومدبرين وان سالوكم
الامان فلا تعطوهم واجيزوا على الجرحا واذبحوا القتلى فما زال ذلك دابهم الى
ان غربت الشمس وجان وقت العصر الثاني فقالوا الصلوة يا امير المومنين فقالوا
الصلوة يا امير المومنين فقال مولانا نحن في الصلوة فروي عن قنبر انه
قال قلت في نفسي مولانا يقتل اهل القبله و
تحضر اوقات الصلاة فلا يصلي والله لا قتلنه واخذ قنبر سيفا ودفنه
على باب الخيمه ثم وضعت الحرب اوزارها وقتلهم مولانا عن اخرهم الا اربع نفر ولم
يقتل من اصحابه الا بعده الباقون من الخوارج فاقبل مولانا امير
المومنين عز عزه يطوف على القتلى ويده على كتف قنبر وهو يقول
هذا فلان قتله فلان وهذا فلان قتله فلان حتى اتى الى القنطره
وقد اختبى تحتها قطري ابن الفجاه وقيل ابن الجفاه وهو الذي يقول في
كان عليا قبل تحكيمه جلوت بين العين والحاجب
فوقف مولانا امير المومنين عزه الاوع على القنطره وقال لو شيت
لقتلت من تحت هذه القنطره حتى اذا عبر عسكر الشرات وهي من الارض

التي

التي خسف الله باهلها فلذالك لم يصلي هناك وانكفي الى عسكره وقال مولانا
عز عزه اقم الصلوة يا قنبر فقال قنبر واي صلوة يا مولاي قال صلاة العصر
فقال قنبر يا مولاي اي عصر هو وقد مضي من الليل ثلثه قال مولانا
اقم الصلوة وقل صلاة العصر يرحمكم الله فقال قنبر ما تممت الاقامة
الصلاة حتى سمعت صوت الفلك صاعدا من المغرب وللشمس دويا مثل دوي
الرعد القاصف فما اتممت الاقامة حتى لحقة الشمس الى اول اوقات العصر فصلى
بنا مولانا العصر ثم غربت الشمس فصلى بنا المغرب واليل اليل فصلى بنا العتمة
وسار مولانا يريد الخيمة ويده على كتف قنبر فاخذ قنبر يحيده عن الطريق
حيث دفن السيف فقال مولانا امير المومنين يا قنبر مر بنا الى حيث
دفن فيه السيف قال قنبر قد كان ذالك يا مولاي ثم جا الى الموضع
وقال له اخرج السيف يا قنبر فبكا قنبر فقال له مولانا امير المومنين
منه الرحمة لا تبك يا قنبر لا تثريب عليك اليوم يغفر الله لك الست
قد صلينا الصلوة باوقاتها قال نعم يا مولاي فقال امير المومنين يا قنبر
ان تلك الارض التي كان عليها الخوارج ارض خسف الله باهلها لم يكن
مولاك يصلي فيها **وسيل مولانا الصادق** منه الرحمة عن
فعل قنبر ودفنه السيف فقال مولانا الصادق حوشي قنبر من هذا
الفعل ولكن المعني تعالى يظهر اياته وقدرته على ايدي خاصته
الكرام عليه واوليايه ليرونها عنه فتصل اليكم فتومنوا بها وتسلمون
اليه فيها **وروي ان ثلث نفر اتوا الى رسول الله**
صلى الله عليه واله من ارض اليمن من
موضع يعرف بحضرموت فقالوا له يا رسول الله نحن قوم
قد امنا بك قبل مشاهدتك وقد اتينا اليك لنشاهد دلايل
نبوتك ونزداد يقينا في معرفتك فقال لهم قولوا فقالوا ان

ان الله اتخذ ابرهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً واذن لعيسى
فاحيا الموتى وانت افضلهم وخاتمهم فاي شيًا اعطاك فقال
سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله ان كان الله اتخذ ابراهيم
خليلاً فانا اتخذني حبيباً والحبيب اقرب من الخليل وان كان
كلّم موسى تكليماً فقد كلمني في السما و الارض والمخاطب في
السما افضل ممن كلمه في الارض واما الاحيا الموتى
فقم يا علي معهم الى ظاهر المدينة فاحيي لهم ميتاً من الاموات
فخرج مولانا امير المومنين منه الرحمة معهم الى ظاهر المدينة
وتبعهم المهاجرين والانصار فاحيا عدي ابن زيد وهو ابن اخت
قيس ابن ساعده فقال له الثلثة انت انت يا امير المومنين نجا
الى رسول الله واعلمه مقالهم فقال لهم رسول الله منه السلام قد سمع مقالتكم
وانا هذا عليكم فتوبوا من هذا القول فابوا فامر جرقهم فحرقوا
وحدثني شيخي عن شيخه ابي الحسين علي ابن عبد الله المقري عن ابيه
ابي اسحق ابرهيم الرقاعي رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابي عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه باسناده مرفوعاً الى الاصبغ
ابن نباته قال كنت جالساً عند مولاي امير المومنين منه الرحمة
بالكوفة اذا دخل عليه رجلان يحتكمان اليه فقال احدهما يا امير المومنين
احكم بيننا بالسوية واعدل في هذه القضية فحكم بيننا بالسوية فقال
المحكوم جرت علي يا امير المومنين يقولها ثلاث قال الاصبغ ورايت مولاي
قد حرك شفتيه بكلاماً لا افهمه فاذا بالرجل قد صار كلب يبصبص
ويحرك ذنبه فبكا الرجل صاحبه بين يدا مولانا امير المومنين
منه الرحمة فقلت يا مولاي يدخل اليك رجل خلقاً سوياً فيخرجان
من عندك واحدهما قد صار كلب قال فتكلم بثانية

بما لم افهمه فاذا بالكلب قد عاد بشراً رجلاً سويّاً كما كان فقال له
مولاي خذ بيد صاحبك وامضيا لشانكما فخرجا من بين يديه
قال الاصبغ ابن نباته فقلت يا مولاي لك هذه القدرة
ومعاويه يقاتلك فقال مه يا اصبغ لو مددت يدي هذه
القصيرة في مداينكم هذه الطويله لاحضرة معاويه ثم مدّ
يده الكريمه وضمها الى كتفه فاذا بمعاويه بين يديه يرتعد كا
كالسعفة في يوم ريح عاصف فنظر اليه نظراً شافياً ثم قال
له امير المومنين جلت قدرته امض لشانك الى حيث كنت ليقضي
الله امراً كان مفعولاً فغاب عن عيني فلم يراه ثم قال لي يا اصبغ
اما علمت ان اصف ابن برخيا اتى بعرش بلقيس في اقرب
من ارتداد الطرف وانا الحافظ العليم لو اشيت لاشيت بالمشرق
الى المغرب وبالمغرب الى المشرق فقلت يا مولاي امنت وصدقت جلت
قدرتك

وبالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي عليه
رضوان الله عند كل اشراق وغروب يرفعه الى عمار ابن ياسر
ذو الفضل والماثر انه قال لرسول الله عليه سلامه يا
رسول الله اني كنت في يوم احد قد انهزمت مع الناس
وعلوة الجبل فاذا انا باربعين فارس من فارس فرسان

قريش رايتهم في الوادي كما رايتهم في المستواه وهم يتألون
كل واحد منهم يقسم ويقول انه راى عليا خلفه واني رايت
مولاي امير المومنين ما برح من موضعه فقال النبي منه
السلام يا عمار كان مع علي اربعين ملكا فكل من الملايكه
على صورته فلما تحرك للحمله حمل الاربعون ملكا فكل من
اوليك راى صورة الملك على صورته على خلفه يا عمار هل رايت
مولاك عليا زال عن موضعه فقلت يا مولاي يا رسول قال
سيدنا ابو عبد الله الخصيبي نور الله شخصه هذه قصة المعلم
لنا في قول السيد محمد علينا سلامه لعمار يا عمار هل رايت مولاك
زال عن موضعه قال لا يا رسول الله يعلمنا ان مولانا امير المومنين جل
اسمه يزيل الاشيا ولا يزول ويحيل الكاينات ولا يحول ويقلب الابصار
في رويته ولا يتقلب ويوري العيون ما شا ان يريها وهو الاحد الذي
لا يدخل في عدد قديم القدم قايم بذاته منزه عن صفاته ممن
قال انه والاسم السيد محمد سوي فقد ضل وغوى وكذب وافترى
فهذا يا ولدي من ايات مولانا امير المومنين عزة الاوه وتقدست
اسماوه ومعجزاته السماويه والارضيه اختصرة منها على ما ذكرته
لك وهو جزء يسير من ما تين الوف اجزا من قدرة الربانيه
وافعاله الالهيه فاعلم ذالك نفعنا الله واياك بمعرفته ولا افتتنا
في ذالك ولا اضلنا عنه بتوفيقه ورحمته انه قريب مجيب
تم الباب في ذكر ما اوردنا من المعجزات وانما اعتمدنا في ما رويناه
فيه ما نقله شيخنا ومن كان سبب نعم الله عندنا انالة الله الرضا
واجزل له المثوبة والعطا ولمولانا امير المومنين عزة قدرته من

في الليل

الايات

الايات السماويه والارضيه التي اظهرها في القبة الهاشميه مالا
يحصى عددها ولا يحاط ببعضها فمن ذالك ما اظهره تعالى جده
لجابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عند مسيره الى النهروان وبعد
عودته وهي الاخبار الجابريات التي قد ذكرنا منها خبرين في صدر هذه
الرسالة وكذالك ما اظهره علينا رحمته من المعجزات والقدر المبهرات
التي ترد مع الاخبار الصفينيه والكوفيات مالو ذكرناه من
ذالك ونقلناه لاتسع فيه الخطاب كان كل باب منه منفردا بذاته
كتاب والحمد لله ذي الفضل العميم والمن القديم وصلواته على اسمه العزيز الحكيم
وبابه السيد الكريم والهِ اجمعين وسلامه وحمده وحسبه

الباب الخامس يشتمل على معرفت

اسماء المعنى عز عزه في الظهورات واسماؤه جل ثناوها في
مخاطبة مختلف اللغات بسم الله الرحمن الرحيم
قد ذكرنا فيما تقدم اسما مولانا امير المومنين منه الرحما عنه
ظهوره بالذات التي هي له خاصة في حقيقة الدعا
والاشارات عند طلب الحاجا منه واليه ونحن نعيد ذالك
هاهنا الموضع الحاجة الى ذكره في هذا الباب والله بكرمه
الموفق للصواب والمنقذ من الحيرة والانقلاب بمنته ورحمته
فاما اسما مولانا امير المومنين عزته الاول وتقدست اسماوه
التي لا يشاركه فيها غيره وهي خاصة له ولا يجوز ان يسمى
بها غيره ولا يبتهل بها الا اليه فهي المعنى القديم الازل الاحد
الفرد الصمد العلي وهذه الاسما السبعه قد ذكرها شيخنا ابو

ابو عبد الله الخصيبي شرف الله مقامه في اخر فصل من رسالته الصغيره المعروفه بالرستباشيه

ونحن فمن بحر علمه اغترفنا وله المنة علينا فيما فهمنا وله شرحنا واوضحنا فهذه اسما ذاته جل وعلا تفرد بها في القدم فيجب على المومن العارف ان لا يدعوا بها سواه ولا يشير بها الى الي الهه ومولاه لانها اسماء خاصة لمولانا امير المومنين عز ذكره ومما يجري مجري هذه الاسما السبعة الذاتيه وينحوا نحوها ومحظور ان يدعا السيد الاسم باسم منها وهي معني المعاني رب المثاني معلل العلل غاية الغايات نهاية النهايات امير النحل العلي الكبير امير المومنين العلي العظيم وما شاكلها من الاسما التي لا يجوز ان يسمى بها الا هوا وله تعالى ذكره في القران اسماء كثيرة يجمع عليها الكافه ولا يعلم باطن حقيقتها الا الخاصه وهي مشهوره ونحن نذكر منها ما يويد ويوفي على الغرض الذي قصدناه وينبي عن الشرح الذي اعتمدناه فمن هذه الاسما التي في القران السميع البصير الخبير العليم القدير العزيز الحكيم القوي الشديد الغني الحميد المبدي المعيد الواحد المنان الله الرحمن الرحيم فهذه الاسما كلها ومشاكلها وما شاكلها من الاسما التي في القران هي اسما المعنى امير المومنين تعالى ذكره التي شرف بها الاسم الاعظم والمكان الاكرم الذي هو السيد محمد منه السلام وانحله اياها وهي ٩ اسما المعنى الواقعه على الاسم في الدعا كما قال سيدنا وفهمنا فقيهنا ابو عبد الله الحسين الخصيب ذو الراي المصيب رضوان

الله عليه عند كل اشراق وغروب فان قال لنا قايل فما
الدليل على المعنى وما كونه الى قوله ان كان ولا كون معه قديم ازل احدا
فرد صمدا منشي الاشيا الاشيا معه فلما شا ان يكون المكان كونه
من نور ذاته ابداه وانطقه حتى اجاب مناجاة في كل وقت فكبر نفسه
فكبره وسبح نفسه فسبحه وحمد نفسه فحمده فسماه الله واشرعه
لمن يخلق بعده في جميع ملكه فهو اسما للمعنى يدعا به وقد اتى هذا
الكلام بعينه بهذ اللفظ في رسالته الصغيره وهو ابين مما ورد
في رسالته الكبيره وان كان معناهما في الحقيقه واحد فاذا دعوة
السيد محمد السلام باسم من هذه الاسما وقد عرفت انه اسما للمعنى ومكون
من نور ذاته ومبدي كنت مصيبا في دعايكم وقولك لا انك مقرا بان
فوقه غاية اجل منه واعلا وهو مولانا امير النحل له الاسم وغايته
ومعناه وباريه ومولاه الذي اعلا اسماوه وشرفه واصطفاه وقد
روي عن مالك الاشتر النخعي عليه السلام انه كان في
صفين يحمل ويقول الله اكبر اسم لمعنى جل مسميه فقال له مولانا امير
المومنين تقدس اسمه جل وعز مسميه مسمي الاسما وروي ايضا عن
الحرث الاعور الهمداني انه حمل بين يدي مولانا امير المومنين عز عزه
وقال الله اكبر اسم لمعنى جل من سماه فقال له مولانا امير المومنين
جل من قايل وحدث يا اخا همدان واما اسماء المعنى جل وعلا التي
تسما بها عند ظهوره في البشريه وهي من هابيل الى علي فهي اسما
التعريف وهي السبعه الذاتيه التي شرحناها فيما تقدم وهي
اسمايه الواقعه على الشخص المرى الذي عاينه الراي بالصوره
البشريه وهي هابيل وشيث ويوسف ويوشع واصف

وشمعون وعلي امير المومنين فهذه الاسما هي اسما التعريف الظاهر
لم يسما بها الاسم ولا يجوزان يدعا بها سواه في الدعا والاشارات ولا يبتهل
بها الا اليه في القصد والعبادات فاعلم ذلك واعمل به واما اسما
مولانا امير المومنين لذكره الجلال والتعظيم التي انحلها الاسم اليه التسليم
وشرفه بها في الظهورات المثلية وهو اظهور الافراج الذي ذكره
شيخنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي نضر الله مقامه
في رسالته فقال في السياقة فلا زال المعنى للاسم وظهر كمثل
صورته وسنشرح ما علمناه من ذلك بعد تمام هذا الفصل بعون
الله ومشيته وتوفيقه فهي الاسما المثلية وهي اربعه وخمسون اسما
من المولي انوش ابن شيث ابن ادم الى مولانا الحسن الاخير العسكري
منه السلام وهي انوش قينان مهلاييل يازد ادريس المتوشلخ
لمك نوح سام ارفخشد يعرب هود
صالح لقمان لوط ابراهيم اسمعيل اسحق الياس قيصي شعيب كولب حزقيل شمويلا طالوت
داوود ايوب يونس ارا يشعيا اليسع الخضر زكريا يحيى دانيال الا
الاسكندر ازدشير شابور لوي مره كلاب قصي عبد مناف هاشم
عبد المطلب الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد
علي الحسن الهادي عشر صاحب العسكر علينا منهم السلام فهذه الاسما
هي اسما الاسم جل وعز التي شرفه المعنى فيها بان ازاله وظهر
كمثل صورته في مقامات النبوة والرساله والامامه من اول
الكون البشري الى اخر الظهور الحسني وهي الاسما التي تقع من الاسم
على المعنى جل وعلا في الظهورات كما ان اسما المعنى عز عزه
تقع على اسمه في الابتهال والدعوات وهي اشرف من اسما الاسم
الذاتيه لان تلك ميم محض لم يزيله المعنى فيها ويظهر

كمثل

كمثل صورته والى هذه الاسماء المثليه التي ذكرناها اشار سيدنا
ابوعبدالله الحسين ابن حمدان الخصيبي رفع الله منزلته
فقال فيما بينه من فقه رسالته في تفسير قول الله جل من قايل ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل ربي زدني
علما وما شرحه من فقه ذالك وباطنه الى قوله هذا خطاب الاسم
الباب ومن لا يعرف هذا الشرح من الفقه فهو يجعله خطاب المعنى
للاسم وهذا ما لا يجوز لان قوله ولا في القران هو في الخطاب
والنهي لا يليق بالاسم ولا يصح يقع الاسم تحت النهي وانما يقع
تحت النهي المحدث وقد دللنا ان محمد علينا سلامه قديما لا محدث
على سبيل التكوين ونفينا ذالك عنه كما يجب ان تنفي لموضع وقوع الاسم
منه على المعنى وفي دون ذالك كفايه فهذه الاسما المثليه هي التي
اشار اليها بقوله هذا وذكرناها اسما الاسم الواقعه على المعنى عز عزه
ونفي عنها الحدث ان تكون محدثه كالاسما المحدثات او مكونه
كتكوين المكونات اجلالا منه لها واعظاما لظهور المعنى كهيتها عند
الانام وتسميته بها عند الخاص والعام وذالك ان الاسم منه السلم اذا
شاء المعنى جلت قدرته وعظمت مشيته اظهاره لاظهار امرا او لا
احداث شريعه اظهره باسم وصفه وقبيله ونسب من القبايل
والشعوب التي شان يظهر فيهم ذالك الامر والسبب فقام با
لنبوه والرساله واوضح البراهين والدلاله فاذا اراد المعنى
سبحانه وتعالى تشريف اسمه غيبه تحت تلالي نور ذاته وظهر
كمثل صورته وتسمى كاسمه الذي سماه به واظهر القدر
الباهرات والافعال الالهيات فاذا

شاهد هذه الآيات العالم الممزوجين ومن لم يترقى في العلم الى
درجة العارفين ظنوا ان الاسم اظهر ذالك لعظم منزلته من
باريه واتصاله بنور ذاته الذي بدوه منه ومعاده اليه ولا يعلم
حقيقة ذالك وان المعنى تعالى هو الظاهر كمثل صورته
والمظهر لما اظهره من عظيم قدرته الا من اراد الله سعادته
وانعم عليه بمعرفته وشرح صدره بمشيته ومنه وجعله
من المخلصين في معرفته وجعل له نورا يستضي بهدايته
وقد شرحنا ما علمناه الله وانعم به علينا من معرفة اسما الا
سم التي تقع على المعنى سبحانه وتعالى في الظهورات واسما المعنى
الواقعه على اسميه في الدعوات يؤيد ذالك ما رويناه من عدة
جهات فمنها ما رويناه عن الشيخ ابي سعيد
ميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله
عنه قال سالت مولاي الشيخ الثقه ابا الحسين محمد ابن علي
الجلي قدس الله روحه عن مقامات الاسم التسعه الذاتيه التي لم
يزل المعنى تعالى في واحد منها ويظهر كمثل صورته ايما افضل هي
ام الاسما المثليه التي ازاله وظهر فيها كمية الاسم فقال
المثليه اجل واعلا لان المعنى تعالى ازالها وظهر كمثلها تشريفا
لاسميه ولم يزل عن كيانه وان ظهر لعيانه وسالت مولاي
وشيخي وسيدي ابا الفتح محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله
عنه عن قول الله تعالى حكاية عن السيد ادريس عليه السلام
ورفعناه مكانا فقال اسماعي فيه عن شيوخي رضي

الله عنهم مرفوعا الى سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي نور الله شخصه
ان المعنى ازال ادريس وظهر كمثل صورته وكذالك
رواني في قول الله جل وعز لابرهيم
منه السلام اني جاعلك للناس اماما وكان هذا قول
بعد النبوة فقال رضي الله عنه كانت هذه الرتبة التي فضله
الله بها على رتبة النبوة ان ظهر كمثل صورته كان
اسما وحجابا ورسولا ونبيا صار اماما ومعنى مثليا مثليا
وحدثني مولاي الشيخ ابو عبد الله
محمد ابن الحسن البلدي رحمه الله قال سالت ابا
القاسم علي ابن القاسم علي ابن الحسين محمد ابن عيسى النعماني
عن قوله تعالى وطهر بيتي للطايفين والقايمين والركع
السجود فقال سماعي فيه من الشيخ الثقة ابي الحسين
محمد ابن علي الجلي عن شيخه ابي عبد الله قدس
الله روحيهما بروايته عن الصادق الوعد منه السلام
انه سيل عن هذه الاية فقال هذا قول المعنى للسيد الميم علينا سلامه
ليغيب الميم ويظهر بالحسن فيكون ميم كلي فيستوجب ظهور
المعنى كمثله فلما غاب السيد الميم علينا سلامه
ظهر بالحسن صار الحسن ميم كلي فازاله المعنى
وظهر كمثل صورته وباسناده في تفسير قوله الله تعا واذا
سالك عني عبادي فاني قريب اجيب دعوت

دعوت الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون

قال من سال عن معرفت العين

مخلصا طلبا للفوز والخلاص سهل المعنى تعالى له شخصا اما
صاحب مقام او صاحب تقوى فيوفقه على معرفت الله جل وعز
وهو قوله اجيب دعوت الداعي اذا دعاني قال معناه اذا عرفني
باللاهوتيه وعرف حجابي بالنورانيه ودخل من بابي بالمعرفه
لم احرمه رويتي بالنظر اليه بكمال معرفتي فليستجيبوا لي للمعنى
وحده وليومن بي اي توحيد التوحيد لعلهم يرشدون الى الرويه

والمنزلت الرفيعه ونحن نشرح من هذه الظهورة
المثليه ما يستغني ويستضي بشرحه كل من وقف على هذا الفصل
من الاخوان الذين هم اهل الفضل وهو ما حدثني به الشيخ
ابو عبد الله محمد ابن الحسن البلدي رضي الله عنه عن الشيخ ميمون
ابن القاسم الطبراني قدس الله روحه

قال السامري الشيخ
الحسين محمد ابن علي الجلي عليه

رضوان الملك العلي عن المعنى هل يظهر بحجابه والحجاب يظهر
ببابه فاجابني اثابه الله جوابا استخرجت منه هذا الفصل
قال والحقيق الصحيح من ظهورات الازل تعالى ان ظهوراته كلها
ذاتيه يعلم ذالك اهل الصفا وان المعنى تعالى اذا اراد ان
يغيب الاسم غيبه تحت تلالي نور ذاته واغمره واخفاه وظهر
كمثل صورته تشريفا له وهذا شيا باطن باطنه اكثر
مما وليس بعده نهايه وهو ان الازل ما زال عن كيانه وان

وان ظهر لعيانه وانما ازالت

لعيانه

لعيانه وانما زالت القلوب والابصار وتقلبن فرأت غيبة و
ظهورا وحجبة وحضورا وجمع الخلق في الوقت والابصار
الذي يغيب المعنى الاسم ويظهر كمثل صورته على ضروب ثلثة
فالاول منها هم اهل صفا الصفا فيعلمون عند ذالك ان مولاهم ما
زال ولا حال ولا ظهر ولا بطن بل هو هو من غير زوال ولا
ولا انتقال ولا يرون انه تغير من حال الى حال واما اهل
المزاج بالصفا فيقولون ويظنون انه ظهر كمثل
صورت الحجاب تشريفا له وهي المنزلة الوسطى المتقاربة
المذكورة واما اهل الكدر فمحجوب عنهم الحالين جميعا فيرون
ان المعنى كاحدهم او بشر امثالهم والذي رويناه ايضا
باسناد هذا الفصل عن الشيخ ابي سعيد ميمون
ابن القاسم الطبراني نور الله شخصه قال سالت مولاي الشيخ
الثقة ابا الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه
مامعنى قوله في جوابه هذا غيبة تحت تلالي نور ذاته وكيف
التغيب وقوله باطن باطنه اكثر مما تقدم فما هذان البا
الباطنا فاجاب اذا اراد اخفا الاسم غيبة تحت
تلالي نور ذاته اي حجبه عن العالمين العلوي والسفلي
وسلبه جسده النوراني البشري الظاهر كالبشر فيحصل
الاسم كبدوا امره قبل ظهوره محتجبا بنور ذاته ويظهر
المعنى عند المزاج كهيته وعند اهل صفا الصفا

١٦٣

وباطن الباطن ما زال المعني عن كيانه ولا حال عن
عيانه وهذا اشفا الاجوبه في هذا المعنى واعلاها وبالله التوفيق
واما اسما المعنى سبحانه وتعالى بساير اللغات واسماوه بحكم الايات التي
اقر بها اهل المعرفه والاثبات سالت مولاي وشيخي ابا الفتح
محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه عن اسما مولانا امير
المومنين جل ثناوه وتقدست اسماوه بساير اللغات المختلفة وانا
اذكر لك من ذلك فاجابني رضي الله عنه سالت مولاي
يا ولدي امتعني الله ببقاك وصرف السو عن حوباك عن اسماء
المعنى عزة الاوه وتقدست اسماوه بساير اللغات المختلفه وانا اذكر لك
من ذلك ما وصل الي علمه وعلمته من شيوخي رضي الله عنهم و
بلغ اليه ترتيب فهمي وما منحني الرب تعالى من معرفته فله الحمد
والمنه على ذلك فما كان فيما اذكره لك من ذلك كلمة
غلط فمني بدت وما كان فيه من حق فبتوفيق الله تعالى لي
فلست بعالم عصري وانا متبع لا مبتدع فاما اسماء المعنى عز عزه
بساير اللغات فمنها ما هو معروف بالعربيه ومنها بساير اللغات
المختلفه وهذا تلخيصها ومعناها سمته العرب عليا
فيقال انه من زمن ادم الى زمن محمد منه السلام ما سمي احد
عليا الا هو وهذا اسم ماخود من العلو كقولك سبحان
ربي العلي العظيم وورد في موضع اخر وقول سيدنا الرسول في ظاهر
الامر اخبرني جبريل عن ربي العلي الاعلا وقوله تعالى في اخر ايت
الكرسي وهو العلي العظيم وورد في موضع اخر وهو العلي الكبير
ويسمى الانزع البطين قالت العامه واصحاب الحديث

الانزع

انزع من الشرك بطين في العلم وقالت الخاصة بطين الذات
انزع من الصفا وجه اخر بطين في الامم انزع من الوالد
والولد وسمية قريش بيضة الوادي ارادة به الاستوي لان البيضه
لاعوج فيها وطايفة روة انه اصلب رجل بمكه كما ان البيضه لايقدر احدا
على كسرها دون ان يحرم يغ كبها وسمته العرب اصلع قريش
ذهبت طايفة من اهل الكلام الى قول من قال اصلع قريش اي اطهر
بيتا في قريش لانه تمام طهارة الحج حلق الراس لانه لايدخل البيت
الحرام الا كما امر الله تعا فعند تمام الطهارة يحلق راسه وذالك قوله
محلقين روسكم ومقصرين لاتخافوا الايه فارادوبه اطهر بيتا
في قريش وتوجه اخرون لـ اصلع قريش انه كان عالم العرب يحلق راسه
والباقون بشعور ليعرف من بينهم بحلق راسه وكان مولانا امير المومنين
عز عزه عالم العرب في وقتهم وعالم قريش وقالت طايفة اصلع قريش
معناه ان الملك منهم كان يحلق راسه والباقون بشعور ليعرف الملك بحلق
راسه فقولهم اصلع اي ملكهم وكان امير المومنين اصلع اي انه ملك
قريش قال محمد ابن الحق القاضي رحمة الله معنى ذالك في قولهم اصلع
قريش ان في يوم الحرب كانت الارض تكون سودا بالخياله والرجاله
فاذا برز اليها امير المومنين منه الرحمة اشتالت الخياله والرجاله
فتقول العرب مال الارض تصلعت فيقال قد برز اليها اصلع قريش
وقال اهل الحقيقه المعتقدون انما ظهر بالصلعه ليري ان ليس
فوقه غايه دانه غايت كل غايه واظهر الميم بالوفره ليوري
ان فوقه غيره وهو معناه وغايته وسمته امه

حيدره فقال اهل الظاهر انما ارادت امه ان تسميه
بهذا الاسم لتحي به اسم ابيها لانها لانها فاطمه بنة اسد
وحيدره احد اسامي الاسد وقال اهل الحقيقه المعتدون
هو احياة الدار وحيادا ير وحي دار وحي دير كما قال الله تعالى
هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين وقوله وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم الايه و
سماه ابوه زيدا لانه مشتق من الزياده اذا هو زايد على الناس
كلهم بالفصاحه بالعلم والشجاعه والبراعه والايجاز قولا وفعلا
وكان اذا تقلد بالسيف يكون اشجع ولد ادم عليه السلام
واذا نطق كان افصحهم وابلغهم وانطقهم وسماه ابوه السميدع
قال ابو طالب يوم اجتمعوا قريش على قتل بني هاشم وقتل رسول الله
صلى الله عليه واله وقال ولما رايت القوم لا ود عندهم وقد قطعوا
حبل العري والوسايل وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا
خلفنا بالانامل فانا لعمر الله ان جد جدنا لنلتمس اسيافا
لنا بالحمايل بكف فتى مثل الشواظ سميدعا اخا ثقة حامي الحقيقة
باسل وسماه سيدنا ابو طالب اليه السلام ايضا ظهيرا لانه
ظاهرا على كل شي وقوله ايضا ظهيرا وهو الظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم وسماه رسول الله صلى
الله عليه واله رجلا عن قوله لادفعن الرايه غدا الى رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يريد بقوله الى رجل انه
الكامل في نفسه لان هذا اسم الكمال كقول القايل رجل
عاقل رجل عالم رجل سخي رجل شجاع وما اشبه ذالك

فهو اسم

فهو اسم الكمال كما ذكرنا وقد اجمع رواية اهل الظاهر ان رسول
الله صلى الله عليه واله عقد لابي بكر وعمر رايتين في
يومين وسار الي خيبر فانهزم ما يثبت للقتال فقال النبي لادفعن
الراية غدا الي رجل يحب الله ورسوله يحباه كرار غير فرارا
لايرجع حتى يفتح الله على يديه وهذه القول من رسول الله
صلى الله عليه واله ذلالا على ان هذه ان الذان سبقاه
لايحبان الله ورسوله **قال اهل** الحقيقه بل اناث منسوخ
يويد ذالك قول النبي لادفعن الراية غدا الي رجل فدل بذلك
انهما ليسا برجلين **وقال الله عز وجل**
تصديقا لما رويناه ان يدعون من دونه الا اناثا
وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من
عبادك نصيبا مفروضا الايات افلم يقال ان الاول خليفة
رسول الله وكان يدعا سكد بن الخطاب بامرة المومنين فهذين
اسمين هما في الحقيقة لمولانا **امير المومنين** تعالى جده
وسماه عمه المقوم ابن عبد المطلب الطلصال هو
التراب عال على كل شي اراد به في لغت العرب الحركة و
السرعه وكان مولانا منه الرحمة شديد الحركه فلذالك كناه
الرسول علينا سلامه بابي تراب لانه ابو كلمن خلق
من التراب وسمته دايته ميمونا **قال الصادق**
جعفر ابن محمد منه السلام كانة دايته هلاليه بدويه اسمها
ظمير ارضعته في الباديه واخوه في الرضاع عثمان ابن مظعون
وكان على باب البيت المضروب لهم غدير ماء فمضة

دايتة لبعض حوايجها وبقي عثمن وامير المومنين طفلان يحبوان
تعالي الله العظيم الشان وان امير المومنين منه الرحمة
زعق وصاح علي عثمان فهرب من بين يديه وانقلب الي
الغدير فتعلق مولانا امير المومنين منه الرحمة برجله فاخذ
عثمان يصيح وامير المومنين يصيح فجات دايتهما فادركتهما
علي هذه الحاله فقالت لمولانا عز عزه يا ميمون لقد مننة علي بولدي
قال محمد ابن اسحاق القاضي روبت انها قالت له يا مجمع لقد جمعت
علي ولدي وفي بني هلال بيت مبارك يقال له بيت مجمع ميمون
وسمته جدته خبيرا هذا ماخود من العلم وكذالك اخبر
عن نفسه علي المنبر فقال جل من قايل انا خبيرا بما في السموت
والارض وعالم بما في الارحام وسماه اخوه جعفر رضيا فهو الذي
ارتضوا به اهل السموت والارض الها واماما وهو الذي في السما
اله وفي الارض امام وسماه الراهب الناموس الاعظم لان الراهب
علم وتحقيق انه شمعون الصفا فلذالك سماه باسمه وقد علم
معلمهم ان مولانا شمعون الصفا هو الناموس الاعظم
فلما نظر الراهب الي ما بدا من افعال مولانا
امير المومنين المبهره سماه الله باسم
شمعون الصفا وقد قال السيد
المسيح عيسي علينا سلامه لمولانا شمعون عز عز يا شمعون
انت انه صخرتي وعليك بنيت كنيستي وكذالك
قال له محمد منه السلام يا علي انت صخرتي وعليك

حططة

حططة رجلي وسماه نفسه جل اسمه على المنبر المنبر
ارسططاليس فقال تع لكل امه ارسططاليس وانا
ارسططاليس هذه الامه وارسططاليس
كل ارسططاليس معناه لكل امه عالم وانا
عالم هذه الامه وعالم كل عالم واسمه في التوراة بريا اي بري
من الوالد والولد ومن جميع الاعراض غير داخل عليه شيا منها
لا يتحدد في قسمه ولا يدخل في عدد ولا هو من شي ولا في شي
ولا على شيا فمن قال انه من شيا فقد جعله محدثا ومن
قال انه على شيا فقد جعله محمولا ومن قال انه في شي فقد
جعله محصورا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا علا على
العلي بلا مباينه وقرب بلا ملامسه وظهر بلا مشاهده واستتر بلا
مشابهه ولا مماثله واسمه في الانجيل اليا تفسيره عليا وهو
مشتق من الالهه لانه اله الالهه ورب الارباب واسمه عند
الكهنه بوبا هذا ماخوذ من الابوه لانه ابو الابا كما قال السيد المسيح
علينا سلامه للحواريون اني ماض الي ابي وابيكم اي الهي
والهكم واسمه عند الهنود كنكرا ارادوا به صاحب الكرامات
والدلالات ومنشي الاشيا واسمه في الزبور اريا هذا ماخوذ
من قول موسى علينا سلامه رب ارني انظر اليك وهو
ماخوذ من الربوبيه لان هذه الر تدل على الرويا كما

قد علمنا واعتقدنا انه مري معاين موجود واسمه عند
الروم بطرسيا ارادوا به البطرك اي برك البطاركة
وقد روي انهم ارادوا به طور سينا لتجليه للكليم اليه التسليم بطور سينا
لان قد بين السيد المسيح منه السلام ذالك فقال صلى الله عليه
وسلم جا الله من طور سينا واستعلن وعلا من الناصره
واضا واشرق من جبال قاران وقد علمنا ان جبال قاران
هي جبال مكة فارادوا به الروم ما ذكرناه واسمه عند الفرس
باريا هذا ايضا ماخود من خلق العالم اي برئ البرايا قال
شيخنا ابو عبد الله الخصيبي شرف الله مقامه بل هو باري
من برا البرايا فالذي برا العالم هو السيد محمد منه السلام والباري
براه وهو مولاه العلي العظيم واسمه عند الزنج حربيا تفسيره
بالعربيه حربة تحملها الزنوج يفتخر بها الملك ان وقعت في شيا
اهلكته ودمرة عليه ومن حملها عز بحملها واعتصم من عدوه
فسموه باسم هذه الحربة التي من حملها اعتز بها واعتصم فالمولى
تقدست اسماوه من عرفه عز بمعرفته واعتصم بحبل الله كما
قال جل من قايل في بعض خطبه على منبر عظمته يعز
دليلها باقراره ويذل عزيزها بانكاره واسمه عند الحبشه تبريك
وتبريك كان في بلادهم يعبدونها وهي عطرة الرايحه كثيرة
الظل وهذا ماخود من قول الله تعالى حكاية عن موسى
فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي
من خير فقير وقد سيل مولانا الصادق منه السلام عن
هذه الايه فقال الظل ها هنا المعنى فرجع موسى

الى معناه وافتقر اليه ولا يكون الاسم فقيرا الا الى معناه لا الى شيا من الاشيا
ولا يقول مولانا سبب ربي اني لما انزلت الي من خيرا فقير الا لباريه العلي الكبير
فاوي اليه لانه ربه القادر عليه العلي العظيم المنعم عليه و و موسي
عبده ومفتقر اليه وكذا ظل في كتاب الله محمود مثل قوله عز وجل واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وماء مسكوب الاظلين احدهما قوله عز وجل انطلقوا الي ظل ذي
ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كانه
جملات صفر ويل يومئذ للمكذبين فهذا الظل المذكورها
هنا لا شراع والجملات لاح لط ومروان ابن الحكم وعمرابن
العاص ومن اشبههم من الاضداد وه سراع في الحميره والصفيرا
وهم عيون السوا الذين لعنهم الله ورسوله منهم السلام فقال لعن الله
عيون السو وهم الاول والثاني والثالث ومعاويه وعمرابن العاص والظل
الثاني في سورت الواقعه في ذكره اصحاب الشمال فقال اصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم **وروي**
عن سيدنا سلمان الفارسي صلوات الله عليه انه راي عايشة
انه رأي عايشه وهي ايضا من العيون السوراء ها لعنها الله
غزات من الغزات مع رسول الله منه السلام وهي في الهودج
وكان سلمان الي **جانب مولانا امير المومنين**
منه الرحمة فقال لمولانا يا سر هنك المومنين فقال له مولانا
لبيك يا كيخسروا فقال بكويا زرد ويكويا رسلخ
فقال مولانا اره وهذه الشجرة التي تقدم ذكرها انها
تيريك كثيرت المنافع كما ذكرت لك وهي ان

وقعت على شيء اهلكته ومن عرفها نجته فسمته الحبشة
لمولانا امير المومنين منه السلام بهذا الاسم وسمته
الارمن افريقا وهذا ماخود من الفرق فامير
المومنين علينا سلامه افرق ما بين الحق والباطل
قولاً وفعلاً فمن عرفه بمعنويته فهوا من حزبه ومن
انكر معنونيته فهوا من فرق الثاني وحزبه لانه سمي
سكر لعنه الله الفاروق ولم يفرق قط بين حق ولا
باطل وكذالك سمته العامة والخاصة الدراق الفارق
لانه يفرق بين الجسم والسم فمن عرف مولانا اميراه المومنين
منه الرحمة بالمعنوية فقد فارق الجهل واتبع الحق لان امير
المومنين هو الحق كما قال الله عز وجل الا ان الله هو الحق المبين
وهو المعاين المنظور اليه الرب الموجود الذي بان وظهر وقد
قال في بعض خطبه انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
وسمته الديلم هو وكان سيدنا سلمان عليه السلام يقول في
دعايه يا هو يا هو يا من لا يعلم ما هو الا هو وقد قال الله تعالى في
كتابه الله لا اله الا هو فمن سبيلكان تعرف الهات
التي في كتاب الله تعالى المعروفه بهات الوجود مثل قوله
تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون مثل قوله تعالى

يوم الكشف والرجعة البيضا والكرة

+ الزهره وقد ظهر امير المومنين جل وعلا من عين الشمس
عند بزوغها بانزع بطين بيده ذو الفقار فيفزع الخلايق
ويجزعون كما قال الله تعالى حتى افزع عن قلوبهم قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فهذا وما
اشبه من آيات الوجود وقد قال مولانا امير المومنين منه
الرحمه في بعض كلامه المحكم انا معنى كل ما هو في كتاب الله تعالى
ومن اسمايه سبحانه وتعالى التي كان يدعوا بها الامم
الذين كانوا في الدار قبل البشر وهم الجن والبن والطم والرم
والجان وهو الجن البر الرحيم يويد ذلك قوله عز من قايل
والجان خلقناه من قبل نار السموم وقوله عز وجل ولقد جاكم
يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاكم به حتى
اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ويوسف هذا
هو يوسف ابن ماكان النبي الذي بعثه الله الى الجان وكان
مولانا جل ثناوه يدعا فيهم بالبر الرحيم يويد ما ذكرناه وقوله
جل من قايل اخبارا عنهم انا كنا من قبل ندعوه انه هو
البر الرحيم فهذه الاسمين من اسمايها التي كان يدعوه
بها من سميناه من هولاي العوالم الخمسه ولله تعالى
اسماء كثيرة لا يحصى ولا تعد ولا تحصر منذ وقت ابدي
العوالم والى عالمنا هذا يسمى بها وله في القران تسعه
وتسعون اسما منها المسبح المقدس التالي الشاكر

الجن والبن

الشاكر الذاكر الحامد المصلي وما اشبه ذالك هذه الاسما وهي
معروفة مشهورة كما قال عز وجل ولله الاسما الحسنى فادعوه بها
أيصلح احدنا ان يكون في يكون شدة وهو يريد ان
يسال في كشفها عنه فيقول يا مسيطر يا مدمدم كما قال عز وجل فدمدم
عليهم ربهم بل يقول يا سلام سلمني يا حافظ احفظني فامرك
ان تدعوه لما انه فيه من الشدة بالاسما الذي تليق بخلاصك
مما انت فيه فاعلم ذالك وينبغي ان تخص سبحانه وتعالى من اسمايه
الحسنى بثلثة اسما حيا قادرا عالما فهذا يا ولدي امتعني
الله بك ما وصل اليه وعلمته نسال الله بلاغا في حقيقته
ومعرفته بمنه وطوله ورحمته انه قريب مجيب ومن
اسما مولانا امير المومنين تعالى الله الملك الحق المبين
التي استخرجناها بتوفيق الله تعالى ومعونته واضفناها الى
ما رويناه عن سيدنا وشيخنا ابي عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه
والفضل فيما نورده من ذالك له لا انني ولده
وغرسه وجدوة من قبسه وهو ان من اسمايه جل
وعلا الموت دليل ذالك من الكتاب قوله تعالى ولقد كنتم
تمنون الموت ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون
وكان تقدست اسمايه يقول في الحرب انا الموت وبهذه
الاسم كانت تسميه العرب اذا برز اليها في القتال

يقول

يقول لبعضهم بعض لقد جاكم الموة وقوله منه الرحمه
للمختبر عبد الرحمن ابن ملجم اشدد حيازيمك للموت
فان الموت لاقيكا فكان هذا امرا منه
تعالى لعبده صلوات الله عليه ان يشدد حيازيمك
لما امره به وفوضه اليه يؤيد ذالك قول شيخنا ابي عبد
الله الخصيبي قدس الله روحه في قصيدته
الهائية والموت اعلا من القتل والحديث موصول فالمعنى
تعالى هو الموت والقتل هو السيد محمد والعين اجل
منه واعلا وروي ايضا انه لما كان
في يوم بدر وحنين سمته العرب لمولانا جل ذكره
بهذا الاسم لما شاهدته من عظم
باسه فكان بعد ذالك اليوم اذا القا الرجل للرجل
يقول له الى اين تريد فيقول بريدا مضى الى يتيم
ابي طالب يعني به سيدنا رسول الله
صلى عليه وسلم اجادله وافا
ضله فيقول له ارجع عن مقصدك

فان الموت مع يتيم ابي طالب يسير اذا سار ويقف
اذا وقف فلما كان في يوم احد كان من راه في
يوم بدر وحنين يتحايد عنه ويولي هربا ومن لم
يراه يود انه لم يراه فانزل الله تعالى على رسول الله علينا
سلامه ولقد كنتم تمنون الموت الاية وتسما جل تناوه
وعلا في يوم بدر بالسنخنخ وهو اما رويناه باسناد حذفناه
تجنبا للتطويل عن مصعب ابن سعد عن ابيه سعد بن
ابي وقاص قال قال لي عثمان اتحب
عليا قلت نعم كيف لا احبه وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول له انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ورايته بارز في يوم بدر وحنين
وهو يحمحم كما يحمحم الفرس وهو يقول بازل عامين حديث
سني سنخنخ الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي
قال فما رجع حتى خضب سيفه دما وروينا بغير
هذه الاسناد تعالى كان يهمهم كما يهمهم الاسد
وهو يقول ما ينقم الحرب العوان مني

منّي سمع الليل كأنّي جنّي لمثل هذا ولدتني امّي

فقوله سخخ الليل اي اجول الليل وقيل اراد بالسمع

الذيب هذا ما رويناه في يوم بدر عن اهل الظاهر

واما ما رويناه عن الخاصه في يوم بدر فهو ما حدثني

به شيخي رضي الله عنه باسناده مرفوعًا الى عمار ابن ياسر

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

لاصحابه في يوم بدر ان الهكم قد حضركم في هذا

اليوم عليه جبّةٌ صوف بيضاء بغير كمام مكشوف الراس

يقاتل معكم وينصركم قال عمار فقلبت طرفي في جميع

الصاف فلم يكن فيه من عليه جبّةٌ صوف بيضاء بغير

الكمام غير مولاي امير المومنين جلت قدرته يؤيد ذالك

قوله عز وجل ولقد نصركم الله ببدرٍ وانتم اذلة

فاتقوا الله لعلكم تشكرون ومن اسمايه جل وعلا

التي دل عليها السيد محمد علينا سلامه الايمان حين

بين ذالك من قوله بالتصريح والاعلان يوم الخندق

وقد برز امير المومنين الى عمر ابن ود العامري

لعنه الله وكان الرجل المذكور من الجاهليه يعد بالف رجل و
كان عمر في ذالك الوقت يعد عندهم بعشر رجال من اوليك لا
المذكورين فقال رسول الله برز الايمان كله الى الشرك
كله لان عمر كان جوهرة الضد يويد قول الله عز وجل
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من
الخاسرين فالايمان هو مولانا امير المومنين عز عزه
ومن كفر به فقد حبط عمله كما قال جل وتقدس ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذالك لمن يشا الايه يويد ما
ذكرناه عن عمر ما رويناه عن الشيخ الثقه ابي محمد الحسين
ابن علي الجلي عليه رضوان الملك العلي انه
قال لما ظهر الاسم في القبة المحمدية بخمسة اشخاص كان الضد
الثاني لعنه الله ظاهر بخمسة اشخاص وهم سعد وعمر ابن ود العامري
وابو جهل عمر ابن هشام وسراقه ابن مالك وهو سراع واما قول
السيد الميم اليه التسليم برز الايمان كله
الى الشرك كله يعني عمر ابن عبد ود العامري ومعناه انه
ظهر من هولاي الخمسة وهم من الضد الثاني لعنه الله فهو جملت
الشرك وسماه السيد الرسول منه السلام الهادي و
بذالك اشار اليه ودل اهل المعرفه عليه فقال علي الهادي
قال الله سبحانه وتعالى قل الله يهدي الى الحق الايه وسماه ايضا

الوكيل حين قال يا علي أنت وكيلي وخليفتي وصرّح صلى
الله عليه بذلك فقال اللهم انت الخليفة في الاهل والمال
يؤيد ذلك ما روي عن الثقاة بالاجماع ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال لجبريل وقد نزل عليه عند و
وفاته يا اخي جبريل من لامتي بعدي فعاد اليه جبريل عليه السلام
وقال ان العلي الاعلا يقريك السلام ويقول لك رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وقوله لسيدنا سلمان الفارسي
اليه التسليم وقد خرج في السقيفة الى الجبانة بالمدينة فلحقه
مولانا امير المومنين عزت الاؤه والحسن
والحسين والمقداد والخبر بطوله
مشهور يعرف بخبر الاعنة يقول مولانا لسلمان عليه التسليم وقد
سجد وقد جعلت لي اسم وحجابي حسابهم واليه مابهم فحسبهم
بي وحسبي به عليهم وكيلا وسماه ايضا السيد محمد منه السلام
القاضي فقال لاصحابه اقضاكم عليا وقال علي القاضي
بالحق وبهذه الاسم كان تدعوه العرب فتقول حدثنا القاضي
عن رسول الله وكانت يوفدون عليه من نجد وغيرها
ويقولون نحن وفد القاضي ليفيدنا معالم ديننا وقال سلمان عزه
الله امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان اذا اختلفنا في
امر ان نحكم عليا يؤيد ذلك قوله عز وجل ومن اسمائه
علينا سلامه المفتي ويشاهد ذلك ما رويناه عن رسول الله
صلى الله عليه واله ان رجل ساله عن الكلالة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المفتي علي

قال الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **وروية**
باسناد عن الشيخ الثقة رضي الله عنه في قول الله تبارك
وتعالى السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر انه
قال علي هو المهيمن علي امير المومنين والعزيز الجبار المتكبر هو
السيد الميم والخالق البارئ المصور هو السين وهو عندي
خلق علم لا خلق تكوين الان الخلق والتكوين لم يفوضه
الازل الا الى اسمه الاجل الميم وخلق العلم وتكوينه فوضه
الميم الى السين واهل المراتب واما السلم فهو من اسمايه
جل وعلا كما قال الشيخ **ابو عبد الله الخصيبي**
[illegible] في بدو رسالته سلام عليكم
من السلام العلي العلام وقوله في سياقته من فقه الرسالة
الكبيرة والدليل على انه ظهر بالنار قوله تعالى قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم فهذا الذكر دليل على انه هو السلام
لقوله **السلام المومن المهيمن ومن**
اسمايه الغني تعالى الله العلي والدليل عليه ما روي
بالاجماع انه لما زوجه رسول الله منه السلام
فاطمة كفار القريش لعنهم الله زوج محمد فاطمة
من هو فقير لا مال له فانزل الله تعالى لقد كفر والذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا سنكتب ما قالوا
واكدها بقوله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقرا
الى الله والله هو الغني الحميد **ومن** اسمايه عزة

الاوح

الالهية عليه

الاوه وتقدست اسماوه الحق بذالك اشار اليه السيد الرسول
علينا سلامه فقال العين حق كما ان رسول الله حق كما
قال ثم صرح فقال من اراد الحق فلينظر الى علي علي الحق حيث
كان يويد ذالك قوله تعالى ذالك بان الله هو الحق وانما
تدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير
وقوله وتعالى وان الله هو الحق المبين وقوله عز وجل هو الحق
لا اله الا هو فادعوه مخلصين له العباده وقول السيد الرسول
ايضا حين سد الابواب من اراد الحق فليدخل الي من
باب علي ومما يويد ما شرحناه قول ابي ذر عليه السلام
حين نفاده بام ث ع لع ده ١١١ ه عن المدينه وخرج مولا
نا امير المومنين مشيعا له فقال لمولانا وقد ودعه
تركتني يا حق ومالي من صديق وقد روي
ان هذه الايه خاتمة الانجيل وهي لا اله الا الله
الملك الحق المبين وان من نقشها على فص خاتمه
اذهبت عنه الحزن ومن اسمايه الحي دليله قوله
عز وجل هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين ومن اسمايه الولي
تعالى ان الله الملك العلي دليله قوله عز وجل ذالك بان
الله هو الولي وانه يحي ويميت وهو على كل شي قديرا وقد
بينه رسول الله صلى الله عليه واله وصرح به وامر باعلانه
في الاذان واقامة المناد فوق الصوامع والمساجد عند قامت

الصلات اشهد ان عليا ولي المومنين يويد ذلك قوله
عز وجل ان الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الي النور والذين
كفروا اوليايهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اوليك
اصحاب النار هم فيها خالدون فما احسن هذا الشاهد الاتي على
معرفة رب الارباب وابينه من خطاب واوضحه من كشف لذوي الالباب
ومن اسمايه عز عزه الساعة قال الله تعالى وما امر الساعة الا
كلمح البصر وهو اقرب فقد وجدنا الساعة ها هنا امره قادره
وقال جل ثناوه وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر وافرق بين القولين
لمن عرفهما يويد ما رويناه ما ورد عن العالم منه السلام وقد
سيل عن قوله عز وجل كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها فقال يرون المعنى مولانا ظاهر بالصورة
المرييه وما روي ايضا عن مولانا العالم
الصادق منه الرحمة وقد سيل عن
قوله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلت الساعه
شي عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعة
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارا وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فقال للسايل يرون
المعنى عليا امير المومنين ظاهر بالصورة الانزعية
وقد ظهر من عين الشمس وبيده ذوا الفقار تعالى الله العلي
الجبار وروي ان السيد محمد منه السلام سمع رجل يدعوا

ويقول

ويقول يا ارحم الرحمين فاخذ النبي علينا سلامه بمنكبي الرجل وقال ها هوا
ارحم الرحمين قد استقبلك بوجهه الكريم فاساله حاجتك فنظر الرجل
فاذا هو بمولانا امير المومنين عز اسمه فقال الرجل هو هو فقال له السيد
محمد نعم هو هو هذا ايضا من اسمايه التي اشار بها السيد الرسول وبه دعاه
في القبة اليوسفية وهو يعقوب منه السلم حيث ارسل بينا
ابن يامين مع اخوته فقال فالله خيرا حافظ وهو ارحم الراحمين ثم اعترف
انه مربوب بقوله لهم سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخل
الاسباط على ربهم الغافر والههم المليك القادر فقال لهم لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فهذا اسم من اسما المعنى جل وعلا
يدعوه به العارفون وبه الى كرمه يضرع المذنبون وفي شدايدهم
الى ارحم الرحمين يفزعون وقد شرحناه من اسما المعنى جل ثناوه وتقدست
اسماوه ما وصل الي وعلمته من سيدي وشيخي وما اخذته عمن لقيته
من بعده من السادة الاخوان رضي الله عنهم وثبتنا على طريقهم ولا
عدل بنا عن نهجهم بتوفيقه ورحمته انه ذو العظمة عطفا وعظم رافة
وكرم وانشدني شيخي لولده حيدره رضي الله عنهما شعر يقول

يا من تسمى بكل اسم ... وهو على حاله مقيم
ظهرت في عالم عليا ... وانت معنا هم القدم

تم الباب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته وصلى الله على مشاكي انوره ومعادن اسراره
الشجرة المباركة الزيتونه التي لا شرقيه ولا غربيه ولا حلبيه ولا حميه وحسبنا الله وحده والائمة والتابعين
رقم سلمان يوسف ... ابواب من الرسالة المصرية

١٢٦٨



الباب السادس في معرفة

السيد الاسم الازلي ومنزلته من مسماه وباريه الازل علينا منهم السلام
علي ممر الايام اما بعد ايها الاخ الرضي عقله المشهور فضله اسبغ
الله نعمته عليك وضاعفها لديك فاول خطاب نوضحه ونبينه
ولفظ نشرحه ونثبته حمد الله جلت قدرته وعظمته والشكر له
عزة قدرته وعمة رحمته علي ما من به من هدايته ونسله باسمه
الرفيع منزلته المنيع رتبته ان يوعزنا شكر نعمته ويوفقنا للقول
والعلم والعمل بطاعته ولجميع المومنين بلطفه ورحمته انه قريب
مجيب لما اوضحنا لذوي العقول والاذهان وارباب البصاير والايمان الذين
الذين هم للفضل حايزين وبمعرفة العلم والتوحيد متميزون
وجود مولانا امير المومنين جل ثناوه وتقدست اسماوه في
خلقه وبريته وظهوره فيهم بذاته وحقيقته ودللنا وبرهنا
وبينا وكشفنا انه الرب المعبود والاله المقصود وجب ان نورد
بتوفيق الله عز وجل وعونه معرفت منزلة الاسم الاعظم و
الحجاب من باريه الملك الوهاب وما خصه به سمة اروميته وتقدست
مشيته وما فوضه اليه من ملكه وقدرته ونعتمد فيما نورده من هذا
الباب نشرحه ونبينه من علم الله ونوضحه ما اعتمدنا فيما تقدم من
المنهج الذي قصدناه والمسلك الذي انتهجناه فتستقيم بذلك للموفق المريد
المحجه وتثبت له به علي خصمه الحجه وقد تقدم قولنا ان الحق لا
يقوم الا من اربعة كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين
ايديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وسنة نبيه
محمد علينا سلامه واجماع اهل العلم والنقل وحجة العقل المويد
لاهل الفضل ان الاسم غير المسمي والرسول غير المرسل

والمكان غير المكون وذلك ان الاسم منه السلام مسمى سماه
ومرسل ارسله واصطفاه ومكون كونه وابداه وانه ليس هو الله
بالحقيقه الاله المقصود بل هو اسمه العابد لا المعبود ورسوله الى اهل الحق
والجود وبذلك شهد انه نبيه ورسوله وعبده الذي هو مفتقر اليه و
انه الهه الذي يعتمد عليه ويدعوه ويتضرع اليه ويناجيه لكشف ضره
وتفريج كربه وينتصر به على اعدايه في ملماته وحربه ومن الادلة
الوضحه الظاهره والحجة الثابته الشاهره التي تدل على
ان السيد محمد منه السلام هو اسم الله الاعظم وعبده وخصيصه
الاكرم ورسوله الى كافة الامم والشاهد الذي اظهره مما لا
يمكن دفعه ورده ولا بد الموحد من القول به في عبادته و
قصده هو اشهادته معلنا وندوه مبينا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمد رسول الله وقوله سبحانه وتعالى في كتابه
المنزل الذي فيه بيان كل مشكل فاوحي الى عبده ما اوحي
واقرار سيدنا محمد علينا سلامه انه رسول بقوله عز وجل يا
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض يحي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الايه و
وقول بارية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الايه
الا وخطابه له وتسميته باسمه الذي لا يشك فيه من
عرفه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على
صراط مستقيم وقوله في الظهور المسيحي اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا وقوله بارئه في حقه ما المسيح

ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وقوله عز وجل لن
يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربين ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا الاية والملايكه ها هنا الباب
ومن دونه من عالم الملك وقوله ومن يستنكف عن عبادته و
يستكبر فيحشرهم اليه جميعا عطف على الثاني وحزبه لعنهم الله
فقد ثبت بها الدليلين التي لا يمكن دفعها وهما كتاب الله وسنة
نبيه ان الاله القديم هو مولانا العلي العالي العظيم علي امير
المومنين وان محمد عبده ورسوله واسمه العظيم وبيته الكريم
وصفيه النبي الامين وقد روي ان ما لله اسم اعظم من
محمد وهو الميم الذي ظاهره سيدنا الرسول الاجل الافضل و
باطنه الله علينا سلامه وهو اسما للمعنى القديم الازل حيث
ذهب اليه من اعتقد ان الاسم قديما واذا اعتقدوا ذالك تقليدا
ولم يتفقهوا فيه من اهل العلم فيعرفوا منزلت الاسم من مسميه
فقد جعلوهما جوهرا واحد وقالوا بالهين اثنين اذ جعلوها
قديمين وهذا مما لا تقبله تقبله العقول والشاهد به
مضمحل معلول ان يساوي الاسم لمعناه والعبد لمولاه وان يكون
المالوه كما الاله تعالى ربنا العلي العظيم وتقدست اسمايه
وقد جا النهي عن ذالك في الكتاب المبين وقوله
عز وجل وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الها
واحد واياي فارهبون وقوله عز وجل ولا يامركم ان
تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون ومثله

قوله عز وجل ائنكم

لتشهدون

اينكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله
واحد وانني برئ مما تشركون لكن قايل هذه المقالة متعسف
في طريق الضلالة لم ينل من العلم كبير حظ ولا فهم منه اليسير لفظ
ولو اعلم شيا مما نقله الشيوخ المتقدمون رضي الله عنهم عن
الموالي منهم السلام في معرفة فتق الاسم من الرتق لصح له بمعرفة
عبادة الحق فاثبت للاسم الذي هو باطنه القدم ونزهه عن كيفية
الحدث كالمحدثات اجلالا وتعظيما لنور الذات الذي منه اخترعه
باريه واظهره لارادته فيه واوقع الحدث بالصورة المحمدية
التي تانس بها الامم وكان متبعا لاهل العلم ممن تقدم كما

قال مولانا امير المومنين جل من قايل
في بعض كلامه من عرف الفصل من الوصل

والفتق من الرتق والحركة من السكون وافرد الصفات من
الذات فذلك الخالص التوحيد بيانه في قوله وتعالى حكاية
عن موسى منه السلام فلما تجلا ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا فاوضح لنا بيان ذلك الشيخ ابو عبد الله الحسين

ابن حمدان اعزه الله الرضا فقال قوله لما تجلا
ربه للجبل جعله دكا فالجبل جسم موسى والصورة التي ظهر بها
في البشرية جعلها دكا لانه لم يثبت جسمه لنور الاهوت لما تجلى

له فصار الجسم دكا ولم يثبت فيه فقام

موسى بالنورانيه دون الجسمانيه نورا مجردا من هيكله
فدل في مقالة الذي نقله عن رجاله ان القديم هو باطن الميم
منه السلام وحقيقة المخترع من نور الذات المعنى هو الذي اخبر عنه
انه لم تيدكدك ولم يبلا شي والمحدث جسم موسى وهو الجبل
الذي تدكدك وخر صعقا لانه لما تجلى له المعنى بذاته
العظما لم يثبت لنورها الا ما منه بدا فمن علم من علم شيخنا
ما علمناه وتدبره واطلع بعين البصيره على غوامض فقهه
وابصره وقال كما نقول بتوفيق الله وبه القوه والحول ولشيخنا
علينا بذالك المنه والطول حيث قال ان الاسم منه السلام
ماهيته من نورين جوهرين قديم ومحدث فالنور الجوهري
القديم باطنه الذي هو الله الاسم الجليل المخترع من نور ذات العلي
العلي العظيم والنور المحدث الجوهري ظاهره الذي هو السيد الميم
ومنه روح الباب اليه التسليم يويد ما ذكرناه وما رواه الشيخ
الثقة ابو الحسين محمد بن علي الجلي قدس
الله روحه في فصل من رسالته المسماه بالفتق والرتق
قال وقد سيل العالم منه السلام فقيل له يا سيدنا الاسم
قديم ام محدث فقال قديم قيل له فالمعنى قديم والاسم قديم
فكيف يكون قديم مع قديم فيكونا قديمين فقال ان المعنى جلت
قدرته قديم لم يزل والاسم قديم له فهو قديم من قديم قديم الازلي
من قديم ازل ابداه القديم من نور ذاته ونور ذاته لم يزل فهو قديم
بالنور محدث بالظهور في معناه ما رواه عنه ابو سعيد ميمون ابن
القاسم الطبراني رضي الله عنه في جواب له عن سوال هذا منه
قال ان عندنا وعلى راي شيخنا السيد ابي عبد الله

الجنبي

الخصيبي نضّر الله وجهه ان روح الباب خلقت من جسد الحجاب الذي
ظهر به في البشرية فكانه لما ظهر الحجاب بالباب امتزج في جسد الميم
وروح السين التي هي مخلوقة من جسد الميم تمازجا فيه هذين النورين
وهما شي واحد اصل وفرع وجسد السين منه خلقت روح اليتيم وجسد
الميم روح السين هما شيًا واحد وليس جسد الميم بشري بل جوهر اشفاف
خلق من نور نور الله يراه اهل الصفا على قدر مرتبته وعلو منزلته
ويراه اهل الكدر جسمًا كالاجسام وجسد كالاجساد وذالك حجة عليهم وزيادة
في كدرهم وروح الميم لم تحل في هذا الجسد النوري الذي بدوه من نور نور الله
اذ هي من نور الذات بدت واليها تعود فصلت بين نور الذات وسكون الحركة
غير مخلوقة وخالقه قديمه عندنا محدثه عند باريها كما تقدم به قولي
في رسالة الرتق والفتق ان الاسم قديم بالنور محدث بالظهور وروي عن
ايشيعيا منه السلام انه قال في السفر الاول ان رب الارباب عبد الاله
الالهه الخالق كل شي خالق فليس هو ماء ولا في ولا قبل ولا بعد ولا
عن ولا الى ولا من ولا كم ولا عند بل معنى العيون وغاية الغايات
وكلي الكليات وقد علم اهل العقول والالباب ان رب الارباب هو الاسم
الاعظم والحجاب الاكرم **وفي معناه ما حدثني**
به ابو الحسين **ابن الخضر** رايق المهامي رحمه الله عن
شيخه ابي الحسين علي ابن محمد الكوفي العطار عن رجاله
عن ابي جعفر محمد ابن يعقوب الكليني انه رواه عن عدة من
رجاله عن احمد بن خالد عن ابيه عن النضر ابن شعيد عن يحيى

ابن عبد الله البجلي عن عبد الله ابن مسكان عن حمران ابن اعين قال سمعت
مولاي الصادق عليه السلام يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما
وقع عليه اسم الله فهو مخلوق ما خلا المعنى جل وعز والله خالق كل شي تبارك
الله ليس كمثله شيا واذا كان المعنى سبحانه وتعالى هو الخالق والخالق الاشيا
الاسم الاعظم جل وعلا كما بينه حمران عن مولانا الصادق منه الرحمة والرضوان
كان هو الاسم الجليل الخالق لا كالاسما وشي لا كالاشيا المكونة الا ان
قولنا الله عرض والعرض فلا يعبد الا ان العرض لا يقوم بنفسه وما لا يقوم
بنفسه فلا يثبت وجوده لانه لا خبر له في الوجود وما لا خبر له في الوجود
فغير موجود وما لا يكون موجود فلا يجوز ان يكون اسما للمعبود ولما كان
الباري الازل ومعل العلل ظاهرا بنا مشاهدا متجليا ومعاينا موجود رافة
منه بهم ورحمة وتعطفا عليهم ونعمة لم تجز في اثبات حجته التامة
منه
البالغه واكمال نعمته العامه السابغه ان يكون اسمه الكريم ورسوله
العزيز الحكيم الا ظاهرا موجودا يدعوا الى مولاه ويدل على معناه لتمام الحكمه
واقامة العدل في الامه والاسم في لغت العرب سمة يعرف بها
المسما وهذا في الاسما المحدثات التي انها عرض وذلك ان جميع الاسما
الاسما المحدثه وان كانت ظاهره ناطقة فاعلة فانها في الحقيقة
مفعوله غير فاعله وصامته وان كانت ناطقه وناقصه وان
شوهدة عند حدوثها كامله لانها بالحال التي هي بها لا بقا لها بل هي
مضمحله فانيه زايله واسم المعنى جل وعلا شخص قايم بذاته حي
ظاهر ناطق عالم قادر خالق قديم
باقي مويد واحد ازلي بري وجد
سرمدي دايم بالهيبة باريه يشهدوا
اليه بتوجه ويقصد بويد ذلك قوله

قوله عز وجل شهد الله ان لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم
قايم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فالله الاسم شهد للمعنى جل
وعلا ان لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم هم الباب والايتام
واهل المراتب عليهم السلام وتريد ذالك وضوحا وابيانا من
قول فقيهنا وعالم عصرنا الحسين ابن حمدان وهو
ما رواه في فقه رسالته عن يحيى ابن معين وسواله للسيد
ابي شعيب اليه التسليم فمنها قول الله عز وجل ذالك بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال ابو شعيب
والاجلين معرفة سلمان ومحمد فانه
اولا يعرف سلمان ثم يعرف من سلمان
محمد حتى يدخل من الباب كما امره فاذا قضى هذين الاجلين
فلا عدوان اي فوقهما بارب وهو الغاية ومعنى لا عدوان
ليس محمد الغاية التي هي المعنى في هذا قال ليهلك من هلك عن
بينة ويحيى من حي عن بينة وفي قوله ويحذركم الله
نفسه فالنفس المحذرة محمد لانه موضع النعت والصفه وله
مالك وهو الغاية فقال يحذركم الله نفسه ان تجعلوه
مخلوق يجري عليه ما يجري على المخلوقات يويد ذالك ما
روي عن السيد محمد منه السلام انه
قال اول من يصلي على ربي وملايكته

فكان اول من صلى عليه مولانا امير المومنين جل اسمه وسلمان
والمقداد وابوذر وهم ما كان علم الملكوت كما قال الله تعالى عز وجل ان الله
وملايكته يصلون على النبي الاية ودليل اخر من قول شيخنا قدس الله
روحه في جوابه لابي القاسم ابن شعبه رضي الله عنه حين ساله
فقال يخبرني الشيخ ما يكون جواب من قال ان الاسم محدث
وكان قوله حق فقال هذا ما لم اشرحه قط لاحد حذرا على مكنون
سر الله ولكن قد الزمتني امرا لا بد من ايضاحه اعلم ان الاسم
محدثا من القديم قديم لساير المحدثات والمحدثين مثله ما اورده
رفع الله درجته في فقه رسالته بعد ايراده الابيات التي اولها
اسما سبعا تسمى فقال ذلك وبالله التوفيق اسما سبع للمعنى
بالذات لم تقع على غيره من اسم ولا باب وهي بالحقيقه
هابيل وشيث ويوسف ويوشع واصف وشمعون
وامير المومنين علي وهو المسمى جميع الاسما والاسما هي محمد
وهو الاسم وكذلك هو موضع الصفات والنعوت وكذلك الباب موضع اسما
محمد وصفاته ونعوته الا ان محمدا لا يدركه احد من خلقه ولا يعرف كنهه
غير بارئه الازل القديم والباب من دونهما وحدثني ابو الحسين علي ابن سرور
الهتاجي قال حدثني الشيخ ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني رضي
الله عنهما قال سالت مولاي الشيخ الجليل ابا الحسين محمد ابن علي
الجلي قدس الله روحه عن قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا
في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقال هذا نهي
للمومنين ان يساووا الاسم بالمعنى والغلو في الاسم وبروايته

عن الشيخ ابي الحسين الجلي عليه رضوان الملك العلي قال سالته
عن قول الله تعالى لقد كفروا ان الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
وقد وجدنا ان المسيح هو الاسم فاجابني اعلم ان قول الله سبحانه وتعالى
لقد كفروا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم اي كفر من قال
ان المسيح هو الازل القديم العلة الكلية فاما من قال ان الله
هو المسيح يريد به الاسم وان الاسم هو الدال على المعنى والمعنى هو الدال
عليه فلم يكفر بل امن وصدق وانما كفر الله في كتابه حيث
يقول لقد كفروا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
اراد به المعنى المعبود العلي العظيم **وبالاسناد بعينه**

قال سالت مولاي الشيخ نزه الله شخصه

ما الفرق بين الاختراع وبين الابتداع وبين البداية وبين
الافتراع وبين الخلق وبين الانتزاع وهل للاسم ان يخترع
مثل ما اخترع مولاه فاجابني اعلم عزك الله ان الخلق يجري
ضروب شتى فمنه خلق خلق من شيئا وخلق خلق من عدم
والاسم تعالى ابدع وفتق من شيء من نور الباري الازل واخترع
من نور ذات الله وهي غير مخلوقه وظهور مبدع واذا اضطرنا
الى تفسير القول ليتضح لنا التوحيد قلنا اظهر وفتق وحرك و
اخترع وكله مخلوق لان الاشيا لا تخلو من خالق ومخلوق

وقد سيل السيد الباب اليه التسليم عن
مثل هذا فقال لا اقول محمد مخلوق

نفسه

اجلالا واعظاما بل المعنى فوقه وفي ما كشفناه من الباطن الخفي و
شرحناه من شواهد الحق المحض الذي نقلناه عن فقيهنا وولده الجليل
قدس الله روحيهما بلاغ وغنا وكفاية وهدى فمن اهتدى بصحبتهما
وسلم اليهما فقد وحد ومن عدل عنهما الى غيرها فقد الحد ونحن
نتبع هذا الشرح من عيون الاخبار وما ثورها ما يقتضي المنهج الذي
الذي اعتمدناه في هذا الباب والله بكرمه الموفق للصواب فمن ذلك ما
رويناه من اجهات عدة باسناد الى جعفر بن محمد ابن المفضل عن ابيه
عن جده المفضل ابن عمر عليه السلام عن
مولانا الصادق منه الرحمة انه قال لا
تمضي الايام والليالي حتى يخطب خاطب
على منبر البصرة يامر الناس بامره
من اقر به كفر ومن انكره كفر
يدعوا الى محمد انه الله فمن اقر به كفر قلت وما ذالك يا سيدي قال
انكر ان يكون اسم المعنى فقد كفر ومن ان لا غاية فوقه فقد كفر ومن
الحسن الاول منه السلام انه قال له مخاطبا يا امير المومنين وما روي عن مولانا
فقال الرجل يا امير الكافرين فقال والله لئن كانت بغضه فهي احب الي
من الاولى ان هذا اسم لا يتسما به احد في الارض ولا في السما
غير امير المومنين علي فاذا كان الحسن لا يشارك مولانا وجل
وعلا في ظاهر الاسما ولا يتسما باسمه احد في الارض ولا في السما
غير امير المومنين علي فكذالك لا يشاركه في اسمايه الباطنه
الدانية وصفا قدمه الانزعية الاحدية بل الدنيا الاسما ولا يتسما
احدا

احداً في الأرض ولا في السما الهاً ومعنى غير امير المومنين العلي الأعلى
تقدست اسماوه وعزت الاوه ومثل ذلك ما روي عن مولانا
الصادق علينا سلامه انه قال وقد ساله
سايل عن مولانا القايم المنتظر صلوات
الله عليه اسلم عليه بامير المومنين فقال لا ذلك
اسم تسمى به امير المومنين علي لم يتسمى به احداً قبله ولا تسمى احد
بعده الا كان فرا ظلاً قال السايل فكيف نسلم عليه قال تقول السلام
عليك يا بقية الله ثم قرى بقية الله خير لكم ان كنتم مومنون
وباسناده عن العالم الصادق منه
السلام انه قال الاسما والصفات تدل على المحدثات اغنى المكان
وهو محمد لانه قد دخل عليه الاسم والصفة ومنذ كم
والى اي شي ومن اي شي والازل تعالى وهو امير النحل غير
محتاج الى ذلك وانما العارف هو المحتاج الى الاسم ليدعوا
به والى الصفات ليستدل منها على وجوده حتى لا يحتاج الطالب
المريد الى روية بعين ولمس بكف والاستماع باذن والاحاطة
بقلب ولو كانت صفاته لا تدل عليه واسماوه لا تدعوا اليه لكان
المعبود غيره والمطلوب سواه فعلى الطالب الراغب معرفته وعلى
العالم وجوده وروي عن علي ابن الحكم قال
حدثني ابراهيم ابن محمد السلمي عن

ابيه قال سمعت مولانا ابا جعفر علينا سلامه يقول كذب
من زعم ان الله في شي او علي شيا او من شي الا ان من
زعم ان الله من شي فقد اقر انه محدثا ومن زعم انه في شيا
فقد جعله محصورا ومن زعم انه علي شيا فقد جعله محمولا ومن
زعم وعبد الله واسمه فقد اشرك به ومن عبد الاسم دون المعني
فقد جحد ومن عبد الله دون اسمايه فذالك خالص التوحيد

وبالاسناد عن محمد ابن سواده قال

سمعت ابا الخطاب محمد ابن اسمعيل اليه التسليم يقول سمعت
مولاي الحكيم جعفر لذكره التعظيم يقول ان المعني امير
النحل احدا خلق واحدا من نوره فجعله اسمه الواحد
وهو محمد واجري علي يديه الخلق والرزق والحيات والموت فهو الملجا
واليه المستعان وعن محمد ابن سنان عن ابي هرون البصير
قال دخلت علي مولاي الصادق عليه السلام فقال لي يا ابا هرون
قلت لبيك يا سيدي فقال من اراد الله الاحد المعني الذي لا ضد
له فانا هو ومن الادا اسم خلقته بيدي وسميته فلذالك محمد
الذي من لقيني بمعرفته اسكنته جناني ومن اتاني بغير معرفته
عذبته عذابا اليما قال ابا هرون فقلت يا مولاي
الله اسم وانت الله المعني الذي لم تزل ولم يقع عليك اسم ولا
شبه فقال صدقت يا ابا هرون لانك الصديق انا الله
فوق كل شي ولا شي معي ومحمد عبدي القايم بقسطي قلت
يا مولاي ما معني قسطك قال معرفتي وعن مولانا ابي
عبد الله منه السلام انه قال من عبد المسمي فقد عبد

بحقيقة الايمان وعنه انه قال من لم يخلص الاسم من المسمى
والصفة من الموصوف لم يعبد وبالاسناد بعينه
عنه علينا سلامه ورحمته انه قال ليونس ابن ظبيان
حلفت لا ابرح حتى الآن عرفني فوحدني وخلص
اسمي مني فالاسم مختلف فيه والمعنى قايم بذاته
والاسما عبارات فافهم يا يونس وحدثنا ابو عبد الله
الحسين ابن محمد البغدادي انه قري في كتاب الكافي
دعا لمولانا امير المومنين عز اسمه يعرف بدعا الكالي
يقول فيه اللهم اني اسالك باسمك الذي ظهرت به لخاصة
اوليايك وعبيدك الذي عرفوك بحقيقتك فوحدوك
اذا وجدوك ان تعرفني نفسك لاقر لك على حقيقة ولا
تجعلني ممن عبد الاسم دون المعنى انك على كل شيا قدير
وعن النقيب محمد ابن سنان عن مولانا الصادق
منه الرحمة والرضوان انه قال ان
المعنى احدا خلق واحدا فجعله عينه التي ينظر بها
واذنه التي يسمع بها ولسانه التي ينطق به فلو كانوا
الف شخص لكانوا واحد وهو محمد ابن عبد الله الهاشمي
وعنه منه السلام انه قال ان الاحد
امير النحل والواحد محمد فقيل له يا مولانا لم سمي واحدا
قال لانه وحد الاحد توحيدا

ثم يوحده مثله احدا فهو واحد في توحيد الاحد وبالاسناد عن
العالم عليه السلام انه الله كان ولا مكان ثم خلق المكان فجعله يحوي
ولا يحوي وهو محمد وروي ان سايل سال مولانا امير المومنين عز
اسمه وهو علي المنبر فقال يا مولانا امير المومنين ان كان الله قبل ان يخلق
المكان فغضب مولانا وقال سبحان من لم يخلق المكان لفاقته
له المكان وسبحان من لا يسعه يسعه المكان لجلالته
عن المكان بل كيف يسع المكان من هو اعظم من المكان
فالله غني عن المكان كاستغنايه اذ كان ولا مكان ثم
عاد الى خطبته

وعن مولانا العالم منه الرحمة انه قال علي امير المومنين امير اهل السما وامير اهل الارض امير من

مضى وامير من بقا لا امير كان فيها قبله ولا امير فيهما
يكون بعدهما

وعن المولى العالم الفاهم الصادق علينا سلامه انه قال مضت فاطمه
بنت اسد ام امير النحل ومعها صفيه بنت عبد المطلب الى الكعبه
فاخذها ما ياخذ النسا من المخاض والطلق عند الولاده
فصاحت فاطمه يا صفيه ادركيني قالت صفيه فبادرت
اليها فاهدى النور فجزعت فنادى مولاي امير المومنين ما
عليك انا الله الذي لا اله الا هو فمضيت
هاربه فلقيني ابن اخي محمد فقال لي صدق وانا عبده
ورسوله وروي عن محمد ابن عبد الله

ابن مروان عن مولانا الصادق منه الرحمة والرضوان انه
قال يوم لشيعته لقدار تقيتم الى درجة ما فوقها مرقاه ما بعد
معرفة الله ورسوله الا الباطل يطلبون اوزعنا الله شكر هذه
النعمه وجعلنا من اهلها ولا اظلنا عنها بتوفيقه ورحمته انه
قريب مجيب وهما يؤيد ما شرحناه ويؤيد
ما اوضحناه ان جميع الانبيا مفتقرين الى الاوصيا فمن ذلك
ان سيدنا يعقوب منه السلام الذي هو
اسرائيل الله وصفوة الله ومن قال الله فيه في التورات
يعقوب ولدي بكري اظهر العجز في اموره والفاقه الى
يوسف وصيه وشكا اليه بثه وحزنه فسمع يوسف نجواه
واجاب دعواه واعاد بصره وابراه وغفر لوقته لاخوته الجناه
ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا كما اخبر الله
تعالى عنه وما كان يعقوب اسرائيل الله وصفوة الله
ليسجدوا لغير الله ولا يشرك بالله بل يسجد لله تعالى يوسف
المحسن اليه والمنعم عليه وكذلك موسى منه السلام
مصطفى الله وكليم الله
واحدي اولوا العزم من الرسل اعترف لوصيه
يوشع انه ربه وهاديه والمنعم عليه وعلى اخيه
ومنجي قومه ومنجيه حين قال لقومه انا

لمدركون قال ان معي ربي سيهدين فنجاهم يوشع ابن نون
اجمعين وغرق الاخرين وكذالك سليمان منه السلام مع وصيه
اصف ابن برخيا وما اظهره من امره وكشفه من سره
واثبات الحجة له انه ربه القادر والهه الظاهر الامر حين احضر
عرش بلقيس قبل ان يرتد طرفه سليمان وكما بين الله العظيم
الشان بقوله في محكم التنزيل فلما
راه مستقرا عنده قال هذا من فضل
ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن
كفر فان ربي غني حميد ففرح سليمان بالمكتوم واوضح
العلوم واقر لوصيه بالربوبيه واعترف له بالعبوديه
وانه ربه لمتفضل عليه والمبتلي بشكره باحسانه اليه وكذالك
سيدنا محمد سيد المرسلين وخالق
السموت والارضين واظهر العجز من امور الفاقة الى
وصيه مولانا امير المومنين وعلي ووضح
بانه ربه بالتجاه اليه في شدايده وكربه والاستغاثه
به عند كل نازله وشده وابتلا بقوله اين منجز وعدي
اين قاضي ديني اين مفرج الهم عن وجهي اين عليا و
ومن اوضح دليل واحتجاج ماورد في خبر المعراج
ومايشفع ذالك من فتح مكه
وكسر اصنام اهل الشرك

والرجس

والردحين علي مولانا علي كتف السيد الرسول هذا في ظاهر الامر
المنقول وباطنه الذي عرفه اهل العقول من علوا الفاضل على
المفضول كما نطق به الكتاب في قوله عز وجل الرحمن علي العرش
استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله
لا اله الا هو له الاسما الحسنى تعالى الله العلي
الرحمن الازل المنان وجل عرشه سيدنا الا
عظم والمكان الدال في كل عصر وزمان
ولقد روية خبر حدثني به ابو الحسن رايق
ابن الخضر الغساني رحمه الله باسناده عن
جاله ان جماعة من غالية الشيعة
اجتمعوا في جامع الكوفه فتذاكروا
فتح مكه وطلوع امير المومنين
منه الرحمه على كتفي رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك
اليوم حتى رقا البيت وكسر الاصنام ورما بها وانه كان
الى جانبهم رجل اعرابي لا يعرفونه يسمع كلامهم فقال لهم
يا ناس قد رويتم خبر طلوع امير المومنين على كتفي
رسول الله ام تجهلون ام نسيتم قال فلم يدرونه ما يجيبونه
فقال لهم ما علمتم شي قالوا له فتعلمنا

فتعلمنا ما عندك في ذلك فقال لهم مالي الى ذلك من سبيل
فقاموا باجمعهم حتى اتوا سيدنا جابر بن يزيد الجعفي صلوات الله
عليه فذكروا له الحال وسألوه كيف كان نزول امير المومنين تعالى ذكره
فبكا جابر وقال سألت مولاي الباقر عن ذلك فقال لي يا جابر
انه لما رقا امير المومنين على كتفي رسول الله الى البيت وا قتلع
هبل الاعلا قال معاشر الناس ما فيكم الا من عبد هذا دوني
فاني ثم رمى به عن البيت مع بقية الاصنام ثم ركل الارض
برجله وقال يا ايها البيت غيب فعليك بنية بيوة السموات
والارض فغاب البيت ثم خطا امير المومنين عنه وقال عد الى
حالتك فقد اعتقتك وعن ابي الحسن رفيع رضي الله
عنه ما حدثني مرسلا عن ابي الاسود
الديلمي انه قال كنت مع مولاي امير
المومنين اليه التسليم وهو ساير
الى الخوارج فبينما نحن ذات ليلة سايرين والجيش
محدق به في وجه السحر فاذا برجلين قد خرجا
من اجمه فاسرع اليهما امير المومنين وقال سيدا
فقد بلغتما منيتكما فقالا له ومامنيتنا قال لهما هذا حزب
الله وذلك حزب الشيطان فقال له لعلك المقدم على
هذا الجيش فقال لهما انا ذلك فقال له وانت المعين
كنت لرسول الله والناصر له فقال لهما انا ذلك فقال

احدهما امّا انا فقرات في صحف ابراهيم انّه سياتي في اخر
الزمان نبي يقال له الفار قليط يطهر الارض من الشرك يكسر الاصنام
ويهدم الاوثان يكون الربّ في جيشه كمية المعين
له والناصر لدينه وفي ذالك يقول بعض العارفين يقول

وسمّيتموه كاشفا كرب احمدا ومنقذه بالسيف من غمرات
وهل يكشف الكرب العظيم سوى الذي يسبح في الاصال والغدوات

وفي معنى ما قدمنا ذكره في

تقدم الاسم وحدثه ما رواه محمد الطبري رضي الله عنه قال
سالت مولاي الشيخ الثقة ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قدس
الله روحه عن قوله في الاسم منه السلام قديم بالنور محدث
بالظهور فقال روي ان المعنى القديم الازل تعالى كان ولا مكان
ولا دهر ولا زمان فلما شا ان يكون المكان اخترعه من
نور ذاته واقامه نورا احديا لا ثالث لهما مدة لا يبلغها الامد
ولا يحصيها العدد ولحد مع احد وشا الواحد الذي هو الاسم وكان
من مشيته الشين فنظر السين امامه فاشرق من نور
نظره اليتيم الاكبر وهو المقداد ونظر عن يمينه فاشرق
من نور نظره ابو ذر ونظر عن شماله فاشرق من نور
نظره عبد الله ابن رواحه ونظر الى ورايه فاشرق
من نور نظره عثمان ابن مظعون ونظر الى
تحت قدميه فاشرق من نور نظره قنبر

وكل ذلك بامر الحجاب عن امر مولاه وقدرة معناه ثم شا
القديم الازل انشا الخلق بارادته وحكمته ومنته وتجلى لهم بذلك
في ذاته وقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا فكان الاسم قديم
بالنور تلك المده التي لا يبلغها الامد ولا يحصيها العدد لانه بقدم الازل
مولاه ولا يساوي لمعناه بل المعنى مولاه ومنشيه والهه وباريه
فاذ شا ان يشرفه ويعليه غيبه تحت تلالي نور ذاته ع
وظهر كمثل صورة من غير زوال ولا انتقال وعن ابي الفتح

ابا الحسين محمد بن علي الجاري عليه رضوان الملك العلي عن قوله

في رسالته النفتق والرتق الاسم قديم بالنور محدث
بالظهور هل القديم بالنور الاسم الذي اخترعه المعنى من
نور ذاته وهو المحدث بالظهور ام الجسد النوراني الذي
تشخص به الاسم منه السلام فاجاب هذا القديم في النور
محدث بالظهور وهو روح الميم التي فتقها الازل من
رتقه وحركها من سكونه واخترعها من نور ذاته ع
وهي التي تدعا نفسا ويدعا بها الاسم اسم الله وهو الوحد
ومولاه الاحد والجسد الذي يظهر به الاسم مخلوق
من نور غير نور الذات ومنه روح السين ولما ظهر
الميم في القبة الموسويه ع شا المعنى ان يظهر

له

له الاذل الفرد قال له المعنى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني والجبل هو جسم موسى والصورة التي ظهر بها في البشريه هو نور
مخلوق فلما ظهر المعنى تعالى ازال المخلوق وكان كما قال الله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وبقيت روح الميم التي بدة
من نور الذاة لم تضمحل ولم تزل وبالله التوفيق ودليل اخر بينه شيخنا
في صدر الرساله التي هدانا الله بها من الضلاله قال ومعنى قوله هذا
نذير من النذر الاولى اراد به انه هو المنذر الاول والاخر وان عدد
اشخاص المنذر واحد كلها التي تظهر بالنبوة والرسالة وباطنه
هو الله والنفس والحجاب يشهد به قوله نظما في قصيدة له اولها انا الهدايه
والله باطنه اسم وظاهره نبوة ورسالة بلا اود ومثل
في قصيدة له اولها يا سر من لقد اصبحت لي سكنا الى قوله فيها كما
الرسول رسالاة ظهرت به مع النبواة ايقانا ومرتكنا
وباطن الاسم نفسا حدة وله نفس الثالة ايقانا به يقنا
فثبت البرهان والدليل لمريد قصد السبيل من علم سيدنا
الخصيبي وما نقله عنه ولده الجلي الجليل قدس الله روحيهما الذي علمنا
عنهما ان الاسم جل وتقدس من نورين جوهريين قديم ومحدث فالنور
الجوهري القديم باطنه الذي هو الله الاسم الجليل المخترع من نور ذاة العلي
العظيم والنور المحدث الجوهري الذي هو الميم اليه التسليم حسب
ما شرحنا فيما تقدم وكنا بتوفيق الله وعظيم منته مصيبون فيما
اعتقدناه في رسالتنا هذا اودعناه بفضل الله ورحمته وروي
عن مولانا الصادق اليه التسليم انه خرج على اصحابه في بعض الايام

وعليه جبه هرويه وهو يقول اما السفينه فكذا واما الجدار فكذا
واما اليتيمين فكذا اذا اصفر طاير افقال لمن حضر اتدرون ما يقول
هذه الطاير فقالوا لا يا مولانا قال انه يقسم ان علم موسى
في علم العالم الذي خرق السفينه واقام الجدار مثل ما اخذ الطاير بمنقاره
من هذه البحر وقد علم من كان له قلب ان العالم هو معنى العين يوشع
ابن نون وان موسى اسمه الجليل المكنون ومما يويد ما شرحنا
ما رواه الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
في كتاب الفرق بين الرسول والمرسل عن سيدنا جابر ابن يزيد الجعفي
صلوة الله عليه قال سالت مولاي الباقر منه الرحمه عن قول
الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار فقال
بقوله الشمس محمد والقمر علي ولا ينبغي للرسول ان يدرك المرسل كما ليس
الليل قبل النهار والنهار قبل الليل لان النور قبل الظلمه والمكون قبل المكان
ولعل من يقف على رسالتنا هذه ربما لبس عليه قولنا في السيد الاسم انه القايل
لا المعبود ولم يسلم فيه الينا ونحن بتوفيق الله لم نخرج عن منهج التوحيد
والمقصود ولم نقل في ذلك الا ما قاله فقيهنا الحسين ابن حمدان الخصيبي
ذو الراي المصيب رضوان الله عليه عند كل شرق وغروب في رسالته وهو
قوله في فصل منها فان قال قايل ما الدليل على ان علي هو المعنى المعبود من الكتاب
بينه لنا كما بينت ان محمد عبده ورسوله وبينة من الكتاب قلنا له نبينه
لك من الكتاب وهو قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الايه
وما يليها من اي القران الذي استشهد به على من ذكره الى اخر الفصل ولا
حاجة بنا الى ذكره هاهنا وشاهد حسن استخرجناه بمعونة الله يوكد
ما

ما سطرناه قوله عز وجل فليعبد رب هذا البيت فهل البيت غير الاسم
الذي ظاهره كعبة وقبله السيد مقيم كل شريعة مل اعترف انه مربوب
وامر بالعباده لربه المطلوب يزيد ذالك وضوحا ويشهد به الخبر المأثور
الذي يجمع على صحته الجمهور فمنه ما رواه ابو محمد الحسن ابن شعبه
رضي الله عنه مرفوعا الى هشام ابن الحكم وهو احد النقبا في زمن الصادق
منه السلام عن اسم الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام
الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها فالاسم غير المسمى فمن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شي ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد
اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذالك التوحيد افهمه يا هشام ان
الله تسع وتسعون اسما فلو كانت كل اسم هو المسمى لكان كل اسما منها
اله ولكن الله عز وجل معنى يدل على هذه الاسما وكلها غيره يا هشام
الخبز اسم الماكول والما اسم المشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم
المحرق افهمه يا هشام فهما تدفع به وتناظر اعدانا المتخذون مع الله
غيره قلت نعم قال اثبتك الله وحدثني ابي وسيدي ابو الفتح محمد ابن
الحسن البغدادي رضي الله عنه قال حدثني ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم
النعماني رحمت الله عليه قال سالت الشيخ ابا عبد الله الحسين ابن حمدان نضر
الله وجهه عن العباده فقال العباده للمعنى والسجود للاسم قلت
هذه شركه في العباده قال اعوذ بالله ان يكون ذالك او ان يكون للمعنى شريك
او نضيرا ان المعنى عز ذكره شرف وعظم وكرم اسمه ان جعله قبلت

تعلى الله العلي الكافي قال هشام
سالت مولاي الصادق ع

للعالم يسجدون اليه والعباده للمعنى عز وجل وعنه قال حدثني
ابو الحسن المقري قال حدثني ابي وسيدي ابا اسحق الرقاعي رضي الله عنهما
عن ابيه الشيخ اباعبد الله الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني عسكر ابن محمد
الفارسي قال قلت لسيدي ابي شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم يا سيدي
لمن العباده قال لمن قال لموسى عند المناجاة انا اخترتك فاستمع لما يوحى
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فكان هذا القول من المعنى للاسم تعريفا
للعالم بانه الرب المعبود ولا يعلن بنور العظمه الا المعنى عز وجل فمن عبد
الاسم دون المعنى كان كافرا وقد اوضحنا بتوفيق الله ومعونته لذوي
العقول والجواهر واهل الاسماع والبصاير بالشواهد الاربعه التي قدمنا
ذكرها وهي كتاب الله الناطق والمفترض من سنة نبيه الصادق واجماع
اهل العلم والنقل وحجة العقل المويد لاهل الفضل ان مولانا امير المومنين
تعالى ذكره ظاهرا موجودا معبودا لا عابدا وان محمد عبده ورسوله وا
سمه وحجابه واحد ظاهر موجود عابدا لا معبودا ونحن نتبع هذا
الشرح بما يذيع بيانا وبرهانا بعون الله مولانا وغاية قصدنا وملجانا انه
جوادا عليا عظيم وبمن قصده روف رحيم من رسالة لمولاي وشيخي
لمو ابي الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه في معرفت منزلت الاسم منه
السلام من باريه العلي العظيم العلام قال سالت يا سيدي اسعدك الله سعادة
مو الفيه ووفقك للقول والعمل بما رضيه عن منزلت الاسم من المسمى الذي
سماه الله وجعله سبيله وطريقه ووجهه الذي منه اليه هل هو هو ام هو
غيره

غير قديم ام محدث احدثه المسمى لنفسه فاستعملت فيما اجيبك به كتاب
الله الجلي الذي فيه بيان كل خفي كما قال الله جل وعز ما فرطنا في الكتاب
من شي ما روي عن السيد محمد منه السلام انه قال ما من شيئا قيل ولا يقال
الا له في الكتاب اصل وبيان وعنه صلى الله عليه واله قال تكثر الكذابه
بعدي فما جاكم عني فاعرضوه على كتاب الله عز وجل فما وافق الكتاب
فانا قلته وما خالف كتاب الله عز وجل فهو كذب وزخرف فهو زخرف
في رواية اخرى فاعرضوه على العلما وخذوا بما يقولونه وانا متبع كتاب الله
عز وجل وما اكده رسوله صلى الله عليه واله وامر به في اتباع ما يوافقه
ثم ما ورد في ذلك وسمعته من الشيوخ الثقاة الذين لقيتهم رضي الله
عنهم واعوذ بالله من الزياده والنقصان روي عن المولا الصادق الوعد علينا
سلامه ورحمته ورضوانه انه قال الاسم غير المسمى والساكن غير المتحرك باين
منه باصليته ظاهر بكماله وقالت المعتزله لعنهم الله ان الاسم غير المسمى
لكنهم عميوا عن معرفة ذلك واما اصحاب الكلام من الفلاسفه
فانهم يقولون الاسم لا يفترق ولا ينفصل عن المسمى وانه منه كالشعاع من
القرص او كاللهيب من النار وبرد الثلج وبياض القطن من القطن واختلاج
المامن الماكل واحد من هذه توجد مع صاحبتها وهي غيرها لا تنفك
منها ولا تعرى واحده من الاخرى وقالت طايفة من اهل الحقيقه
الانسم ابداه المسمى واظهره لنا لنعرفه لانه العله والحاجه لنا الى معرفته
والمعنى عز عزه غني عنه وغير محتاج اليه واما ما سمعته من

الشيوخ الذين لقيتهم رضي الله عنهم فان اهل التوحيد بكليتهم ما رويته عنهم
وهو ان المعنى جل ثناوه وتقدست اسماوه كان ولا مكان ولا دهر ولا زمان فلما
شا ان يجعل الفتق رتقا والسكون حركه والكينا عيانا اخترع الاسم منه السلام
من نور ذاته وخلق به جميع مخلوقاته وجعله اسمه الذي يدعا به ومكانه
المقصود اليه وحجابه الدال عليه والمثل الاعلا الذي قال الله عز وجل فيه
وله المثل الاعلا في السموة والارض وهو العزيز الحكيم كلت الالسن ان تصف
هذا الاسم العظيم وعجزة الاوهام ان تدركه وضلة العقول عن الاحاطه
به وهو العقل الذي ورد فيه بالاجماع من المقصر والغالي ان البارى سبحانه
وتعالى وتقدس لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر وروي
ان قال له اقبل فعاد اليه ولحق به متصلا ثم قال ادبر فبان منفصلا فقال
له وعزتي وجلالي اني بك اخذ وبك اعطي وبك اثبت وبك اعاقب وبك ادخل
الجنه وبك ادخل النار ومعنى قولنا فلحق به متصلا لان بدوه منه ومعاده
اليه وقوله ادبر اي اظهر الغيبة والاستتار فكان اقباله ادبار
واقباله اظهار وقد روي فيه ايضا انه الاختراع وانفصال الصوره الانسيه
عن نوره مصورها للتعرف هذا من هذا هذا رب وهذا عبد هذا بوفده يدل
على ان فوقه غايه وهذا اصلع لان ليس فوقه غايه وفيه قوله عز
وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فالمسكى المساجد هي
اشخاص الاسم المفترض طاعتها على العباد فمن عبد الله تعالى من غير طريقهم
والتوجه به فهو مشرك يويد ذلك قوله جل من قايل للملائكه في بدو الظهور

مشرك

الادمي

الآدمي اني خالق بشراً من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين فسجد الملايكه كلهم اجمعون **فهذا من ادل** دليل
على ان طاعة الاسم مفترضة لان السجود هو الطاعة والسجود للاسم
والعباده بالاخلاص للمعنى **وقوله** جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين
فاياك تقع بالاشاره الى الميم والقصد بالعباده للعين والمعنى ما ابدا ولا
كون غير الاسم منه السلام وكون الاسم جميع الاشيا وخلقها باذنه
وارادته وفيه قوله انما قولنا لشي اذا اردنا ان نقول له كن فيكن وكن
هو اسم من اسما **السيد محمد** علينا سلامه وان المعنى جلت قدرته
امر الاسم منه السلام بغير واسطه يخلق الباب وهو جبريل فخلقه
من نور نوره ثم غاب عنه السيد الميم فالتبس السني امره فالتفت لا حايرا
ولا شاكا يمينا فلم يرى احداً وشمالاً فلم يرى احداً فثبته الاسم ووفقه
بارادة المولا ومشيته ثم ان الاسم ظهر له فراى عظم جلاله وضيا نوره وكماله
فاشار اليه بالتاله وقال اشهد ان لا اله واراد ان يتمها الا انت فوفقه العلي
العظيم وارشده السيد الميم **فرفع طرفه** الى العلو فنظر الى المعنى
جلا وعلا فقال عند ذلك الا الله فتمت كلمة التوحيد للازل المعبود
وقد تقدم القول ان المعنى تعالى جده ما ابدا ولا كون غير الاسم وفيه قوله
عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الله من دونه وخلق الاسم السيد
الباب واهل المراتب العلويه والسفليه صلوة الله عليهم اجمعين واسمه كن
وكنت قد الفت رسالة ضمنتها ان السيد محمداً اسمه كن وادل عليه كما
علمته ورويته في ذلك وارجوا ان تصل اليك فانك تقف منها على طرف مستحسن

وقد افترق اعانني على جمعها السنين ومساعدة الزمان والقدره
اهل التوحيد فرقتين ففرقه قالت ان العلويه والسفليه خلق الباب بامر
الحجاب وفرقه تقول خلق الاسم والقول والله الموفق ان المعنى العالمين
والعلويه والسفلي والملك باسره خلق السيد محمد منه السلام واول دليل
استدل به على ذلك واحتج على خصمي قول جدي الشيخ ابي عبد الله
الخصيب ذي الراي المصيب رفع الله درجته في فقه رسالته التي هي
العمده لاهل مقالته قال في ذكر الصفاة التي هي مخلوقاة لا خالقات
فهذه كلها مخلوقا ولها كل الاشيا من الارادة والبلوغ في انسا السموات
الاان تخلق فليس لها ذلك ولا حض به الازل الا محمد علينا سلامه
اذ جعله اسمه وحجابه وهو الموجود بلا كيفيه ولا احاطه لانه
لا يعلم كنهه الا باريه وهو المعنى ومحمد لا يحيط بشي من كنه مولاه و
لا يبلغ الى تحديد بحد وكيف لا يكون ذلك وهو مكون من الغايه وهوا
محمد يويد ذلك قول المعنى جل وعز اشارة الى اسمه الله خالق كل شي
وفيه قوله والله خلقكم وما تعبدون وقوله عز اسمه يا ايها
الناس اعبدوا ربكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السما فلا تعقلون
وشواهد كثيره تدل على ان الملك باسره خلق الاسم منه السلم اختصرة
منها على ذكرته لك واما قوله تعالى جده ثم استوى الى
السما وهي دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين والسما السيد سلمان وليس في الملا اجل منه ولا اسنا منزله
بعد الاسم واما الارض فهي الايتام وقوله وهي دخان اي نوار بلا

اجساد

اجساد قالتا اتينا طايعين فقد علمت ان المعنى انهم عالم الطاعه قبل خلقهم
وانهم يجيبون بهذ الجواب وقوله عز وجل الم نجعل الارض مهادا فقد قلنا
ان الارض هي الايتام والمهاد هي المعرفه التي تمهدة بهم لمن دونهم من اهل المراتب
وان المعنى جل وعلا اوحى الى الاسم بلا واسطه ان تخلق العالم العلوي فخلقهم
فكان اول خلقه بعد خلق الباب اليتيم الاكبر وهو المقداد ثم الايتام الاربعه
بعده فالمقداد قد منه تقدد العالم كما يقد الشسع من الجلد فيكون المقداد
الذي هو ميكايل الملك النوراني يقد منه خلقا بشرا طينيا انما قد منه علم
العالم وكذلك ابي ذر ذرى بالعلم درهم وعبد الله ابن رواحه
روح بالعلم قلوبهم وعثمان ابن مضعون اضعن بالعلم الشكوك والشبه
عنهم وقنبر بالمعرفه اقناهم وبرهم ثم خلق السيد الاسم بعد الايتام النقبا
ثم النجبا ثم المختصين ثم المخلصين ثم الممتحنين وهم اهل المراتب العلويه
العالم النوراني الذي عدده خمسة الف شخص هذا قولي الذي اعتقدته
عن شيوخي ان الباب خلق علم لا خلق بدايه وكذلك الايتام الى الباب في
خلقهم خلق علم فاعلم ذلك فلما ثم خلق العالم العلوي تجلى لهم المعنى
بذاته فشاهدوه وخاطبهم ظاهرا شفاها ودعاهم الى عبادته فاجابوه
والاسم بين يدي مولاه يعلمهم ويوقفهم فاجابوا كلهم بالطاعه واقروا له
بالربوبيه فكان اول من اقر واجاب السيد الباب ثم الايتام ثم المراتب
التي ذكرناها يتلوا بعضهم بعضا الى اخر رتبت الممتحنين فهذه هي الدعوه

الايتام الاربعه

الاولي ثم ان المعنى تعالى أمر الاسم منه السلام بخلق العالم الصغير البشري السبعه
مراتب الذين هم المقربين و الكروبين والروحانين و المقدسين و السايحين والمستمعين
واللاحقين الذين عدتهم ماية الف شخص وتسعة عشر الف شخص وخلق من تبعهم
من عالم المومنين الذين هم اهل الاقرار وبها خلق عالم الجحود والانكار من فضل طينت
اهل الاقرار لان عالمنا نحن تبعًا لعدة المايه وتسعة عشر الف شخص العالم الصغير
لان تلك مراتب قد تمت ونحن لهم بتوفيق الله تابعون وبمرتبة اللاحقين يلحق المومنين
والى جملتهم عدتهم يضافون لانهم لهم تابعون كما قال الله عز وجل فيهم والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه **فلما خلق السيد الاسم**
منه السلام العالمين المقر والعاصي امره المعنى فمزج العالمين المطيع والعاصي
واخلطهم ثم تجلى لهم المعنى بذاته وخاطبهم وهم اذ ذاك اشباح كالذر لا كالنمل
وقد روي انهم كانوا في وقت الدعوه كاسنان المشط لا يزيد فيهم شخص على
شخص في اسماع الدعوه وفيهم الجزء الذي منحهم من جوهر العقل وقوة السماع ورد
الجواب والنظر الصحيح الذي ليس فيه ارتياب عدلا من الباري فيهم وتطولا عليهم
وقال لهم الست بربكم اي كما قد شاهدتم وتحققتم فكان اول من اجاب الى الطاعه
وقال بلى الايتام ومن يليهم من المراتب النورانيه كما اجابوا في الدعوة الاولي
وكان اول من اقر بالطاعه من العالمين اهل المزاج العالم الصغير السبع مراتب
فاذعن الى الاجابه المقربين ثم المراتب التي تليهم يتلو بعضها بعضًا الى اخر اللاحقين
ثم من تبعهم من عالم المومنين يويد ذلك قول مولانا الصادق منه الرحمه والله ما
امن في يومه الا من في امسه **وقوله عز وجل لسيدنا نوح عليه السلام**

واوحى

واوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون وكان اول من تخلف عن الاجابه ابليس الابالسه وهو سكد لعنه
الله وتبعه من يليه من عالم الظلمه والكفر وهو اصل جحودهم وقايدهم ومضلهم
فتميز وعند ذلك وكان عالم الاقرار يمينا وعالم الانكار شمالا كما قال
الله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
الى اخر الايات وقال الله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم الى اخر الاياة باعدنا الله وا
اياك منهم وجعلنا ممن سمع فوعا وبالحق اهتدا ونعود الى تمام الجواب فيما سالت
عنه من معرفت منزلت الاسم من المسمى بمشية الله وعونه وروي عن
مولانا الصادق الوعد علينا سلامه انه قال من عبد الاسم دون المعنى فقد عبد
محدثا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا ومن عبد
المعنى فقد اصاب بعبادته المعبود فتبين هذه من قول المولا ففيه كفايه وغنا
وقد تقدم القول ان الاشاراة تقع على الاسم منه السلام والتسبيح والتقديس
والتوجه اليه والقصد والعباده للعين لان المعنى لا يدخل تحت شكل ولا تقع
به اشاره وقولنا هو قالها والواو مخلوقتين مدركتين والمعنى تعالى جل ليس
بمخلوق ولا مدرك ولا محدود ولا موصوف والاسم قدرة المعنى
وسلطانه ووجهه الذي يقول فيه وكان عند الله وجيها وفيه قوله فاينما
تولوا فثم وجه الله وكقولك المشيه لله والعزة لله والحمد لله والكبريا لله

ولله ثلث أحرف وهي ع ل ي وكذلك ي ل غ ثلث احرف وهو المعبود
والمشيه والعزة والكبريا هذه كلها وما اشبهها في الاسم وهو المعنى
فاعلم ذلك **واما** قوله وتمام حجة الله خالق كل شي فالله الاسم جل وتقدس
وهو خالق كل شي وفيه كل قوله عز وجل والله خلق لكم من انفسكم ازواجا
يذروكم فيه ليس كمثله شيا وهو السميع البصير وكذلك يقول القايل الله شي
لا كالاشيا وهو الاسم منه السلام **وقد روي** بالاجماع ان رسول الله
صلى الله عليه واله لم يري له فيا في شمس ولا قمر ولم يري له جوف ولا بلا
ولم يستطع عليه دباب ولا علاه غبار ولا تثاوب ولا تمطا وكان يرى
من خلفه كما ينظر قدامه والغمامة من السما تظلله من وقت ظهوره الى
وقت غيبته واخبر بما في النفوس واعلم بما كان وما هو كاين واطعم الكثير
من القليل ويسقي الكثير من القليل وقطع العذر واوضح السبل وباين الخلق
من خلقه وخلقه وفعله وبين ذلك لهم فقال اني لست كاحدكم اني اظل عند
ربي فيطعمني ويسقيني **ومثل ذلك** كثير لم نذكره وان قوما ادعوا فيه
المعنوية لما شاهدوا منه ما ذكرناه فقال عند ذلك لهم انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم الله اشارة الى مولاه **العين** فنفى ذلك عن نفسه
ثم اعترف له بالعبودية فقال الله ربي وربكم فاعبدوه فامرهم بعبادته
دونه واقرانه ربه والمالك ثم اعلن بالقول في يوم الغدير ونادى بتوحيد
مولاه العلي الكبير وهو يوم كشف وذلك من الاندية المعروفه فقال الست
اولى بكم من انفسكم كما قال الله عز وجل رسول الله اولى بالمومنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم وهم في التفسير الابواب فقالوا نعم قال اللهم اشهد يقولها
ثلث

مولاي ومولاكم

ثلث ويكررها عليهم وهم يتولون نعم فقال عند ذلك من كنت مولاه فهذا علي
مولاه اي مولاي ومولاكم والاهي والاهكم وربي وربكم ينفي عن نفسه ما ادعوا فيه
الموالي في كتاب الله على خمسة وجوه اعلاها من كنت مولاه فهذا علي مولاه يويد
ذلك قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ابن مريم ان يكون عبد الله والملايكه
المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيحشرهم اليه جميعا والملايكه المقربون
هم الباب ومن يليه يومئذ اهل المراتب وهم مالكي علم الله ومعرفته وقوله ومن
يستنكف عن عبادته الايه فهو عطف على الثاني سكر لعنه الله ومن يليه من
الفراعنه الذين عاندوا مولانا امير المومنين عز اسمه في الاعصار والدوار فيحشرهم
اليه في يوم الكشف وهو يوم الذي فيه ردهم من القوالب التي هم فيها الى البشريه وقتلهم
الى قتله وذبحهم الى ذبحه وحرقهم الى حرقه متواتر متداركه وفيه قوله
وتعالى ذكره ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
والمعنى الاحد كما قال مولانا الصادق علينا سلامه ان المعنى اخترع واحدا
فجعله اصلا للعدد وهو العرش الذي عرش العلم في القلوب المومنين وهو نفس
المحذره التي قال فيها يحذركم الله نفسه والاسم منه السلام وخطابه
لباريه في ظهور المسيح تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
فعناها تعلم ما في نفسي اذ انا نفسك انت ابديتني وكونتني ولا اعلم ما في خفي غيبك
ومكنون سرك يا عين الزمان وعلة المكان وكذلك كان يقسم في ظهور المحمدي
والذي نفس محمد بيده وروت الروايه عن الفضل ابن العباس رحمت الله
عليه ان نفس رسول الله صلى الله عليه واله سالت في كف امير المومنين
منه الوحه مثل اللولوه البيضه فاهوى بها الى فيه وقوى بعقبها يا ايتها النفس

المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وقد روي عن شيخنا ابي عبد الله
قدس الله روحه انه قال قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت اعلم اراد بذلك
بفضل جاه الدايمه لان ما في الملك انفس منه ولا اعلا فمن يقول هذا هو والمعنى
سوى وقوله للحواريين ان الذي اصنعه وترونه من فعلي هو من فعل الاب
وحيله وارادته افعل وبهذا شهد الكتاب حكاية عن قوله عز وجل اني اخلق
لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ولقد قال لي الشيخ الثقه
ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه ان الشيخ ابا عبد الله قال ان للمعنى
في الاسم علما لا يعلمه الاسم وما ورد عن شيخنا سيدنا سلمان اليه
السلام انه قال انا باب الابواب ومسبب الاسباب ولي مولى ولمولاي مولى وهو
اصل الاصول ومنه بدا الامر واليه يؤول فاثبت ان له مولا وهو السيد محمد وله
مولا وهو امير النحل لذكره التعظيم وقوله منه السلام للخاص والعام انا من
علي وعلي مني فمعناه انا من علي جزوي ومني كلي فوجه اخر انا من علي اسمه وحجابه
ورسوله ومكانه وعلي مني غايتي ومعنايي والاهي ومكوني ووجه اخر رواه
ابو لولو الخباز عن الشيخ ابو الحسين عن السيد ابو عبد الله قدس الله روحه
انا من علي عبدا وعلي مني ربا والاسم عنده هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شي عليم وان هذه كانت صفات لمولانا امير المومنين عز الاوه فانه
انحلها للسيد محمد لانه موضع اسماوه وصفاته الا اسما ذاته فانها له خاصه
لا يجوز ان يدعا بها الاسم منه السلام وهو الذي يخلق الشي من الشي والاسم
هو الذي يخلق الشي وهم في ذلك على غلط لانه لو كان الامر على ما يقولون
اقدم منه فان ذلك الشي شخص وهو اقرب الى المعنى من الاسم تعالى الله وتقدس
اسمه فالاسم هو القايم بكل نبوه ورساله وصاحب الواسطه ظاهرا واما
باطنا فانه الاسم والحجاب والعرش والمكان كما ان للمعنى تعالى ظاهره امامه
ووصيه وباطنه غيب لا يدرك ولكن الامامه تقع في السيد الاسم في وسط

الامامه

ابرهيم

الامامه والمعنى الظاهر بالوصيه والامامه وهو الغيب الذي لايدرك الباطن
بالمعنوية واللاهوتيه هو شيئا واحد وجوهرا واحد قايم بذاته جزء اصم منزه
عن صفاته كما قال عز وجل في صفة عارفيه المتقين الذين يومنون بالغيب
ويقيمون الصلوة فالغيب هو مولانا امير النحل والايمان به هو معرفة توحيده
وانه الغيب الذي لايدرك يقيمون الصلوة والصلاة هي الميم وهو متصل بالمعنى
واقامة الصلوة هو معرفة الاسم حقيقية منزلته من المعنى وقد وصفها ايضا
في موضع اخر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة والزكاة هي الباب وايتا الزكاة هي معرفة
منزلة الباب اليه التسليم ولو قلنا ان بين الاسم والمعنى فرقا وفاصله
لقلنا انهما قديمين وكنا غير مصيبين لقوله عز وجل في كتابه المنزل الذي يحتج
اهل الملل وبه يستعدون على قدومهم على خصومهم ومنه يستدلون وهو من يفرق
بين الاسم والمعنى فقال الذين يكفرون بالله ورسوله يريدون يفرقون
بين الله ورسوله ويقولون نومن ببعض ويريدون ان يتخذون بين ذالك سبيلا
وفيه قوله عز وجل وما محمد الا قد خلت من قبله الرسل الايه اي من عنده جاءة الرسل
وعنه نطقت وهو مرسلهم في الادوار والاعصار فان قال قايل ان بين المعنى والاسم
فرقا فقد لزمه ان يقول ان ذالك الفرق شخصا ان كان موحدا الله لاخلاف للموحد ان للمعنى
المعبود والاله الموجود ظهر شخصا وانه اظهر اسمه شخص وبابه شخصا وكذالك الوقت
شخصا والشمس شخصا والقمر شخصا واليوم شخصا والليله شخصا والساعات اشخاص والشهور
اشخاص والسنه شخصا والملك باسره اشخاص هذا القول هو باجماع اهل الارتفاع فيجب عليه
ان يبين ان هذا الفرق اشخاص ويرنا انه غير الاسم ولن يجد الى ذالك من سبيل لانه لو كان
ذالك كذالك واستغفر الله من هذه القول لكان قديم ولا يكون ذالك ولا يصفه الا
الكفر ولا يحتمله العقل تعالى الله العلي الاحد ان يكون له مثل او شبيه او نظيرا او كفوا

عند المسيح

السلام ثم رجع مصطفى فلما نظر اليه قال الكحي ارويد ان خلقت العالم على صورة الدب وقدروي في المسيح لم

سبحانه وتعالى عما يقولو الظالمون علوا كبيرا بل نقول ان المعنى تعالى ذكره اخترع الاكم
كماشا وان الاسم سمعا كله بصرا كله وجها كله علما كله بيت للمعنا وحجابه لا يعرفه بكماله الا مولاه
الذي اقامه واظهره وفوض اليه امر ملكه فدبره واحدث خلقه ففعل كما امره وقد
قالت الفلاسفه ان الهيولا هي اصل كل شي والهيولا عبد السيد الميم الذي هو الاسم العظم
وهو اصل الاشيا وللمعنا اصله وقديمه وقال اخرون ان الفلك الاينوني هو الذي
اوجد الاشيا واحدثها وهو عبد السيد الميم اليه التسليم والعين هو الذي احدثه وابداه
وقالت طايفة اخرى ان الحراره هي التي ابدت الاشيا وفعلتها وهو عبد السيد الميم ومولاه
اخترعه وابداه وقد روي ان سيدنا المسيح منه السلام لم سمي مسيحا اجوبة عدة فمنها انه مسح العالم
بالاسماء والصفاة ومسح نفسه باسم وصفه وقال قوما انه ممسوحا ليس له ما للرجال ولا ما للنسا
وقال قوما انه سمي مسيحا لان في كل شي مسحة منه وقال قوما انما سمي مسيحا لانه
مسح السموة والارض وقال قوما انما سمي مسيحا لانه كان يمسح كل عاهة بيده فيبرا وقد قال
روى الله لما نادا سيدنا ابو الخطاب محمد ابن اسمعيل عليه صلواة الاحد العلي الجليل في مادنة
الجامع بالكوفة الا انا الله المالوه بالالهيه اي انا اله باله فمن ادعا علي ما لم اقل فقد بري من
توحيد ع و ر الرفيع الاعلا وكان حين قال هذه القول قد ظهر به الاسم منه السلام وكان
المعنا ع و رمنه الرحمه والباب المفضل ابن عمر الجعفي اليه التسليم ويجب عليك
ان تعلم علما يقينا تعتقده وهو حقيقة الدين وراي الشيوخ المتقدمين رضي الله عنهم
ان ظهوراة للمعنا منه الرحمه كلها بالذات وانه وان ظهر كمثل صورة الاسم منه السلام
فان اهل الحقيقه يعلمون انه لا يظهر الا بذاته انزع بطين وانما ذالك يشتكل في عيون
الناظرين على ما قدمناه من تفاوة منازلهم واقدارهم في معرفته لان العله في الناظر الا في المنظور
اليه ومعرفة الاتصال هي معرفة ظهور المعنا كمثل صورة الاسم ومعرفة الانفصال هي معرفت
المعنا بالذات والله تعالى لا يحول ولا يزول عن كيانه وان ظهر لعيانه في كل قبه وظهور وكور ودور ولا يظهر الا بانزع

بطين

واماذا الذي تشكل في عيون الناظرين على ما قدمناه من تفاوة منازلهم
واقدارهم في معرفته لان العله في الناظر لا في المنظور اليه ومعرفه
الاتصال هي معرفة ظهور المعنا كمثل صورة الاسم ومعرفة الانفصال
هي معرفة ظهور المعنى بالذات وانه تعالي لا يحول ولا يزول عن كيانه
وان ظهر لعبانه في كل قبه وظهور وكور ودور ولا يظهر الا بانزع بطين وهو الحق المبين
الذي بان وظهر وشوهد وروي عن سيدنا صلواة الله عليه انه دخل على السيد الميم منه السلام
ذات يوما فقال له كيف اصبحت يا سلمان قال اصبحت مومنا حقا فقال له النبي ما علامة
ايمانك قال سلمان عرفت الانفصال من الاتصال فقال له عرفت فالزم وهو ما ذكرته لك وروي
ان الانفصال هو اختراع الاسم من نور الذاة وانفصاله عنها بعد ان كان متصلا بها وقيل الانفصال
هو انفصال الصوره من الصوره لتعرف هذه من هذه هذا رب وهذا عبد هذه صوره انزعيه الا
احديه هذه اسميه والاتصال هو معرفت ظهور المعنا عز عزه كالاسم في المقامات المثليه وهي التي
تسما ظهور الافراح الذي شرف المعنا فيه الاسمه باذاله وظهر كمثل صورته فكان عند انفصاله منه الا
اسما وحجاب صار عند اتصاله معنا مثليا وما سواها من ظهورات الاسم وهو ميم محض ظهر الاسم وهي
ادم ويعقوب وموسى وهارون وسليمان وعيسى وعبد الله ابن عبد المطلب ومحمد ابن عبد الله رسول الله
ومحمد ابن الحسن القايم المنتظر منه السلام فهذا اسما الاسم السبعة الذاتيه وقد روي في الجنين
انه اذا وضعته حاملته لسبعة اشهر والتسعه عاش واذا هي وضعته لسته او ثمانه لم يعش لان السته
والثمانه متحيره بين السبعه والتسعه وان ذالك ممثولا على طالب المعرفه فاذا هو عرف ظهورات المعنا
السبعه الذاتيه فقد حيي وتمت حياته اي معرفته ولذالك اذا ولد لتسعة اشهر لم يخش عليه لانه
اذا عرف الاسم بالحقيقة وعرف ظهوراته التسعه الذاتيه فهو يصل الى معرفت المعنا تعالى جده وتقدست
اسماوه وتكمل له معرفته وتتم له حياته في الظاهر وهو رضاعه وتغذيه فهذه الاسما
التسعه الذاتيه من مقامات الاسم الريان ابن دوفع وابن الوليد ابن الريان وهو عزيز مصر

وثلث اسما في القبة الموسوية وهي شبر وشبير ومشبر لانه ظهر فيها بخمسة اشخاص
كما ظهر في القبة الابراهيمية وفي القبة المحمدية ظهر ايضا بخمس اشخاص فمنها ما هو ميم محصوص
كهذه الاسما فاطر ومحسن وسيدنا محسن هو اللطف الخفي لانه **قد روي** ان الله تعالى في القدم
خمسة اسما كانت قبل الذر بخمسة اشخاص وهي المشيه والفطره والعلم والقدرة واللطف الخفي
فالمشيه السيد محمد والفطره فاطر والعلم الحسن والقدره الحسين واللطف الخفي محسن وهو الشخص
الخفي الذي لم تراه العيون عيون الجاحدون وكذا تقول جميع العامة قولا لا يعرفون معناه لله
لطفا خفيا وكقولهم المشية لله والقدره لله وهما السيد محمد وهو المعنى عز اسمه **وقد روي**
عن النقيب محمد ابن سنان الزاهري انه قال رايت السيد الاكبر محمد الحمد في سبعين مقاما
فما شككت فيه في الظهور المحمدي وقد ظهر بالفرج والشعر ثانيا فغضضت طرفي كالشاك
فيه فحجبت قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فالله محمد والرحمن الحسن والرحيم الحسين
يوتيد ذالك ما **حدثني به سيدي** وشيخي نور الله شخصه عن شيخه ابو الحسن
علي ابن عبد الله المقري عن شيخه ابي اسحق ابراهيم ابن محمد الرقاعي رحمة الله عليهما قال
حدثني شيخي ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رفع الله درجته **قال حدثني** شيخي
ابو محمد عبد الله الجنان قدس الله روحيهما قال حدثني سيدي محمد ابن جندب يتيم الوقت صلوة
الله عليه قال كنت بحضرة المولى الحسن الاخير العسكري منه السلام وقد جرى بين يديه حديثا
في الرحمن الرحيم على العرش استوى **فقال** للسيد ابي شعيب محمد النمير اليه التسليم يا ابي الذي
منه اوتي قل ما علمناك في الرحمن والرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من صاحبه وهما الحسن
والحسين اسمان لله المعنى عز ذكره فقال مولانا الحسن علينا سلامه لمن حضر واشار بيده الى السيد
ابو شعيب الرحمن فاسل به خبيرا والعامة تقول عن الفلاسفه انهم يسقطون الوسايط صدقوا وتم
الله لكنهم عميوا عن معرفت الحقيقه في ذالك وانما الفلاسفه يقولون ان الله عز وجل لا يحتاج الى واسطه
وانما هو قايم بنفسه يظهر في العالم يقضي ويمضي بينهم ويظهر فيهم انه يجري عليه ما يجري عليهم فيعرفه اهل
العلم منهم **وقد ورد** في بعض الروايات ان المعنى تعالى كان في اليونانيين بارستطاليس وكان الاسم

افلاطون

افلاطون وكان الباب ظاهراً ابسقراط واليتيمان ظاهران بقراطيس وجالينوس وكان الضد لعنه الله
سوفسطا وروى العبادي في كتاب الظهوراة ان للمعنا تعالى ظهر بالهميسع وكان بابه ادد
وكان الضد ظاهراً ابليس اشخاص وهم باعوق وباغوث ونسراً وقد روى ايضاً ان
الباب كان في زمن المولا يوسف منه الرحمه ظاهراً باخيه بن يامين وعلى عهد المسيح كان الباب
ظاهراً ابو حنا الديلمي والضد بوطس وبابه دمير ويقال ادماص وقد كنت ذكرت
لك ان الاسم منه السلام في سطر النبوه ناطق يدعو الى المعنا تعالى ويشير اليه والمعنا صامت وفي
سطر الامامه الاسم صامت والمعنى ناطق يدعو الى ذاته ويعلن بتوحيده الا انه من سبيلك ان تعرف كلام
المعنى والاسم والباب ولا يشتبه ذلك عليك وكلما مر بك في القران انا فذلك قول المعنى عز وجل وعلا
لا شركه فيه غيره واذا مر بك نحن ولدينا وعندنا فهو كلام الاسم واذا مر بك ربي وربكم والهي والهكم
وما اشبه ذلك فهو كلام الباب واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
فهذه من كلام المنا زيد ابن حارثه واياك تقع بالاشاره للميم والقصد بالعباده للمعنى للعين وروى
عن محمد ابن اسمعيل الحسني قال اختلج في نفسي قول السيد محمد منه السلام الكالي
بالكالي فغدوت الى باب مولانا الحسن منه الرحمه وقد اظهرة المسله عن ذلك فرايت اسحق جالساً
على الباب فقلت والله لاسئلنه عن ذلك فقلت له يا سيدي يا ابا يعقوب ما معنى قول الرسول صلى الله
عليه واله الكالي بالكالي فقال نهيا منه عن الربا والزياده في الكيل فقال الكيل الذي تعطي به هو
الكيل الذي تاخذ به فقلت هذا ظاهره فما باطنه قال هذا ظاهره وباطنه فانا معه في القول
اذا قبل سيدي ابو شعيب صلوة الله عليه فنهظت وقام اسحق والجماعة الذين كانوا على الباب له و
سلموا عليه فلما جلس قال لي يا حسني سمعتك مع ابي يعقوب في كلام اعده فاعدته عليه فقال
له سيدي ابو شعيب هذا ظاهر القول فما باطنه واذا صقيل قد فتح باب الدار واذن للناس
بالدخول فاخذ ابو شعيب بيد اسحق ودخل ودخل الجماعه فسلمنا على مولانا منه السلام
وامرنا بالجلوس فجلسنا وجلس ابو شعيب الى جانبه بحيث كان يجلس فقال لي مولاي يا محمد
كنت مع اسحق في سوال فاعده فاعدته بحضرته فقال مولانا لابي شعيب يا باب الله عد الي ما كنت

بداة به مع اسحاق فقال ابو شعيب لا اسحاق انت جعلت للنزهه والرياحين اشخاص وقول الرسول
علينا سلامه تقول فيه هذا ظاهره وباطنه فامسك اسحاق فقال مولانا الا لابي شعيب يا باب الله اجب الحسيني
فقال لي ابو شعيب قول الرسول منه الرحمه الكالي بالكالي فالاسم هو الكالي لاهل السموة والارض وله كالي
بكلاه وهو المعنا عز وجل كما قال الله تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر
ربهم معرضون فقال مولانا الحسن علينا سلامه لسيدنا ابو شعيب صلوات الله عليه صدقت يا باب
الله الاعظم واعلم يا سيدي ايدك الله ان لكل مذهب اضداد منه وشيطان يحرفون الكلام عن
مواضعه ويشكون اهله ويدخلون عليهم التشبهه ولابد من ذالك يويد ما قلته لك قول الله
عز وجل اذ يقول وقوله الحق ولما جاهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب كتاب الله ورا ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما كفروا يعلمون الناس
السحر الايه وكذالك انه روي ان بعد غيبة سليمان صلى الله عليه وجدوا
كتبه اسماء يضاد بعضها بعض وينافي بعضها بعضوات الشياطين غيروا كتبه
بعد غيبته كما اخبر الله عنهم في قوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وعلم الحق لا ينافي بعضه
بعضا بل بعضه يدل على بعضا ويثبت بعضه بعضا وكذالك الحق كان بايد الانبيا واصحاب الشرايع وه
قالوا ما في ايديهم شيا من علم الحق ونسبوه الى السحر والكهانه ثم بعدهم الخوارج بانيو المولا جل اسمه وخرجو
عليه بالسيف وخالفوه وقالوا من صغير وكفر كبير ولهم في وقتنا هذا مشبهون قالوا مثل قولهم
وخالفوا كخلفهم وهم فرقة من الصوفيه قالت بعين الجمع يعتقدون ان الله يظهر في كل شي
ويحل في كل شي حتى في دود الخل ومشاكلهم ومقارنهم في القول زيد ابن علي المنجم المعروف بيتيم لشكه
لعنه الله وهو من اعدا الحق واشباه من ذكرناه ايضا المعتزله لانهم قالوا ان محمد ليس له شفاعه ولا يشفع
وانه لم يعرج به الى السما ولم يباهل باهل بيته وقالوا بامامة المفضول على الفاضل فنقضوا اهل الشرع
بهذا القول وهم فيه ومنه وبه متحيلون وكذا بالتوحيد قوما يذكرون انهم من اهله وهم ملحدون كاذبون
في قولهم مباينون لاهل الحق يدخلون في المذهب ما ليس فيه وما لم تقله العلما ولا نقلوه عن الموالي وعلم التوحيد
هو علم الحق منظبوط معروف رجاله معروفون وطريقه واضحه واخباره تدل عليه وكتاب الله عز وجل
يشهد به ولا ينقض بعضه بعضا واعلم انني لم اورد هذه الشرح الا لما رايته البدع قد كثر وظهر قول

المتشبهه

ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين

المشبهه بالموحده وهم الذين يفترون على الله الكذب فمن ذالك انهم قالوا ان فوق العله عله معلة ع
واذا كان الامر كذالك جاز ان يكون فوق تلك العله عله الى ما لا نهاية له وهذا مما لا يصح في العقل ولم يجمع عليه
احد من اهل النقل وليس له حقيقه في العلم ثم انهم قالوا ان ادم المصطفى علينا سلامه هو الذي اذنب وخالف
واكل من الشجره وقالوا ايضا هما اثنين فادم وهو بالذال المعجمه وادم بالدال غير معجمه وهو النبي المصطفى
وطايفة منهم قالت ان الاسم منه السلام كان في العالم كالعالم وجوهره وجوهر الضد واحد و
تقدس اسم الله وعلا وان العالم العلوي ارتقوا باعمالهم وان سلمان والايتام كانوا بشر ووصفوا اعاذنا
الله من قولهم فهو الكفر الصراح والشرك الذي لا يباح وقول اهل الافك لعنهم الله في كل مسا
وصباح ولو اشرحت لك ما يقولونه من هذه البدع لاطلت واليسير من قولهم يغني عن كثيره اعادنا
الله واياك منهم ولا عدل بنا وبك عن طريق الحق واهله بتوفيقه انه قريب مجيب وسل مولانا
العالم منه الرحمه فقيل له يا مولانا اليس الله تعالى انعم على العالم بان اظهرهم من العدم الى الوجود وان له
سبحانه البدء والمشيه فقال اجل فقيل له يا سيدنا فلو بدا له فردهم من الوجود الى العدم الى اي شي كانوا يعودون
فقال كانوا يرجعوا الى عناصرهم الذي بدو منها كلا منهم يرجع الى عنصره قيل له يا سيدنا فانشا
الباري تلاشي العناصر اليس كانت تتلاشى كما بدت من غير شي قال اجل قيل فالى اي شي كان يعود الاسم
بتلاشا كتلاشي العناصر فقال مولانا منه السلام معاد الله يعود الى عنصره الذي هو منه وهو
نور الله وحدثني ابي وشيخي رضي الله عنه وعن ابيه قال حدثني شيخي ابي اسحاق ابراهيم الرقي
رحمت الله عليه قال كنت بحضرة الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه
فسأله ابو عبد الله الحسين ابن هرون عن الاسم منه السلام فقال له شيخنا ابو عبد الله الخصيبي يا ابو
عبد الله منه بدا واليه يعود فقال يا سيدي فهبه بدا منه كيف يعود اليه فقر الشيخ نور الله شخصه
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حميه ثم قال يا ابن هارون لما بلغ الباب الى غيبة الحادي
عشر وجده يغرب في المعنا عز عزه اذ هو عينه التي بدا منها ويغرب فيها وهو اصله وحكيمه وقديمه
ومظهره ومقدره ثم الجواب الذي ورد ته عن شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه وانشدني ابو الحسن
ابن الخضر الغساني رحمه الله تعالى شعر

سبحان مبدي صفاته حدثا دل على محدث لها فاعل جلت عن النعت والصفاة فما
اذا صفة الشي غيره وكذا كل ما سواه في الحاصل يدرك الا بالعلم من عاقل

له الاتعالى الاسما احسنها يدعا بها وهو واحد كامل
وهو المسمى اذ لم يكن احد قبل له داعيا ولا قايل
حروف لفظ وقص منه على اشخاصها خلت من الناحل
فكل حرف في حروف وعلى الحدث اضحى وقوعه الفاضل
لذا وقص الصفاة منه على اشخاص نور الجمع بها شامل
النفس والعين واللسان مع الجنب اجل واليدين للباذل
اذ نسب الله عند كفرهم اليهود جهلا بانه باخل
والروح روح الاله بينها لذي جا في كتابه النازل
فالعين فرد امنزها احد والواحد اسما بامره عامل
فالاحد الفرد ليس يدخل في الاعداد فاعلم ولا تكن غافل
وللبيم اصل الاعداد منقسم يثني اذا عد حاسب فاضل
فهل يكون الذي يقسم او يثني قسيم الاصم من عادل
ام هل يكونان واحدا فعلى هذا قيس ذاك ايها السايل
هذا هو الحق لا يداخله شكا لمستبصرا ولا باطل
فمن عده الى سواه فقد اخبر عنه انه جاهل

وله ايضا رضي الله عنه

يا احدا دل على ذاته واحدها المدعي باسما وهو الذي يدعوه نعماله وساير الاوصاف والعلما
والاحد الفرد عليا فلا يدركه وصفا ولا افهما وهو لطيف في عقول الورا وان حوى صنعته عظما

فتم الباب في معرفة منزلة الاسم من المسمى منه السلام بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله على نعمايه حمد الشاكرين وصلواته على صفوة المختارين السيد محمد والراحمين والحمد لله رب العالمين

الباب السابع يتضمن ظهور الحجاب بالنبوة والكتاب

في الكون البشري من ادم الى السيد محمد اليه التسليم وهو ما اتحفني به ابي وسيدي في رسالة ارسلها الي واجازني رواية ما ضمنته عنه سماعا منه قال مولاي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي

لعنة الله

البغدادي رضي الله عنه **اعلم** يا وليي وسيدي امتعك الله بمسامرة الفكر وانقذك من حلول الغفله وجعلك ممن سمع فحفظ ونظر فحقق ولا افتنك في معرفته وجعلك ما منحك من ذلك مستقرا غير مستودعا ولجميع المومنين بمنه ورحمته انه قريب **ان ادم** هو السيد محمد منه السلام الاسم الاعظم والحجاب الاكرم وهو ميم محض لانه اول ظهورات الاسم السمة الذاتيه وحوى هي خديجه بنت خويلد صلوات الله عليها في المعنا واول ظهوره في القبة الادميه كان بدايته وحقيقته وهو هابيل ابن ادم واظهر الغيبه على يد اخيه قابيل لعنه الله جل من لا يغيب ولا يزول ولا يتغير ولا يحول وتعالى عن ادراك ذوي العقول وكان الباب اليه التسليم جبرائيل نوراني خفي مع ادم ولم يزل نورانيا خفيا الى ظهور ادريس منه السلام والضد لعنه الله كان ظاهر بثلاث اشخاص قابيل ابن ادم واخته عناق اللتي تزوجها خلاف لما امرهم به ادم وولد عوج من عناق لانه نكح اخته عناق هذه وكانت ولدة معه توما واولدها عوج كما نكح الذي طاب امه صره اك وجادت منه رعب وهو الضد لعنه الله في كل كور ودور وان تغير اسمه **فاعلم ان ذلك** والخاطب في الظاهر بادم ابو البشر الذي وقع عليه العتب والنهي هو في الباطن وعند اهل الحقيقه زيد ابن حارثه المنبا وانما سمي زيد لان رتبته ذلت على رتبت المنبايين وعدتهم سبعة عشر شخصا وزيد هو اولهم واشرفهم منزله واسم المنبا في كل قبه مشتق من اسم النبي والخطاب والذم والتحذير الذي يجري مما هو مسطور مذكورا في القران وساير الكتب المنزله فهو يقع في المنبا زيد ابن الحارثه فمن ذلك ان المنبا في زمن ابراهيم كان يدعا ابراهيم ابن ازار وفي عهد موسى كان يدعا موسى ابن اشيم وكذلك مع عيسى كان المنبا عيسى ابن مريم المجدلانيه وجميع ما جرا في هذه الظهورات من الخطاب والذم والامر والنهي فهو واقع على المنبايين الذين ذكرناهم من الاسم منه السلام **وروى** اصحاب الحديث الذي نقلوا كتاب المبتدا انه كان في الدار قبل العالم البشري عوالم يعرفون بالحن والبن والطم والرم والجان وهم الجن اقام كل قوما منهم في هذه الدار دهورا واحقابا ما شا الله تعالى وسبق في علمه وكان فيهم دعوات وانذار وارسل الله لهم رسلا وشرع لهم شرايعا وتشعبوا فرقا وشعوبا وكان فيهم اعدارا ووعد ووعيدا كما قد جرا في هذه العالم البشري الادميين وانه نشا فيهم فراعنه واضداد وابا لسه وشياطينا فارسل اليهم رسلا وبعث فيهم انبياء فكذبوا بما جاهم وخالفوا الرسل الذي ارسلوا اليهم وافسدوا في الدار وسفكوا الدما ودليل ذلك قول الله عز وجل واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعنون الامم الذين ذكرناهم **قال الله** سبحانه تعالى للملايكه اني اعلم ما لا تعلمون والملايكة المخاطبون هاهنا هم العالم النوراني المختلف اهل المراتب العلويه لا غيرهم وقوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملايكه فقال انبوني باسماء هاولاي ان كنتم صادقين فورد عن في ذلك عن الشيوخ رضي الله عنهم ان الله جل وعلا علم ادم المنبا

اسما الملايكه اصحاب المراتب النورانيه من البد والى يوم الكشف قالت الملايكه سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم **قال الله** يا ادم انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم اللتي لم يعلموها الا منه
عظمة الملايكه المنبا وعرفو المنزلت اللتي خصه الله بها قال الله تعالى للملايكه الم اقل لكم اني
اعلم غيب السماوة والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وقوله عز وجل يا ادم اسكن انت وزوجك في الجنه
وكلا منها رغدا حيث شيتما ولا تقربا هذه الشجره فتكونا من الظالمين فهذا خطاب السيد الاسم للمنبا وهو زيد ابن
حارثه والزوجه هي دعوته العاليه والجنه هي المعرفه وهي النعمة الداعه **وقوله** فازلهما الشيطان
عنها فالشيطان هو الضد وهو الثاني لعنه الله اغوا المنبا بعلم من علمه هو خرحر فا حسنا فصبا اليه واكل
منه والاكل ها هنا ليس هو طعام وانما هو العلم فلما اغوا الضد للمنبا واخرجه قال الاسم للمنبا وللضد
اهبطوا بعضكم لبعض عدوا ولكم في الارض مستقرا ومتاعا الى حين لان المنبا نزعت عنه الدعوة العاليه وشمت
الضد فاخذ يسل مولاه باسمايه الحسنى حتى تاب عليه وهو قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى
فالغوايه هو التشبع من المعصيات الكثر من علم الضد ثم اجتباه فتاب عليه وهدى وهو الذي قال فيه الضد
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين **وقد** روى ان الجنه هي السيد محمد والانهار الثمانيه
ظهوره باشخاصه الذاتيه اللتي هي اخرها محمد ابن الحسن المنتظر منه السلام والشجره طنها عنها هي الثاني لعنه
الله وثمرها علمه وبدعه الذي نها المنبا عن اكله اي عن سماعه والاصغا اليه **وحدثني** ابو
منصور اينال التركي الخصيبي رضي الله عنه قال كنت مع مولاي الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان
الخصيبي قدس الله روحه في الحمام فسالته انا اخدمه عن الجنه فقال الجنه هي السيد محمد فمن وصل الى معرفته فقد سكن
الجنه تجري من تحتها الانهار والانهار اشخاصه فاطر والحسن والحسين ومحسن فمن عرفهم بالحقيقه فقد وصل الى معرفة
المعنى المعبود خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اي الرضوان هو الفوز والخلود في الجنه لمن رضي
الله عنه بمعرفته وعبادته وظهور الاسم منه السلام باخنوخ وهو ادريس وهو هرمس الهرامسه وكان المعنى جل
اسمه ظاهرا بابازد وهو معنى قبلي كما اشرحناه فيما تقدم وظهر الباب اليه التسليم بيابيل ابن قاتن وهو اول ظهوره
في البشر وكان الضد لعنه الله ظاهرا بناحور الجبار وعلاقيم واظهر الاسم على ذكره السلام ما رواه اهل الظاهر
واصحاب التفسير ان ادريس سال الله تعالى ان يميته فاماته ثم احياه وانه علا الى السما وعبر على الصراط
ودخل الى الجنه ما اعد الله فيها من النعيم ودخل ايضا الى جهنم ونظر جميع ما فيها من عذاب الجحيم وان الله عز وجل
قال له لما دخل الى الجنه ونظر ما فيها من النعيم والولدان اخرج يا ادريس فقال يا الهي رب انت حكمت على نفسك
ان من دخل الى الجنه لا يخرج منها هذا عند اهل الظاهر فاما اهل الحقيقه المهتدون فانهم يعلمون ان هذه الافعال
كلها اللتي اظهرها ادريس عليه السلام واخبر عنها الله شاهدها لها علما وبيانا الا انك تعلم يا سيدي جعلت لك الفدا ان
ادريس هو السيد محمد الاسم الاعظم والحجاب الاجل الاكرم وهو خلق الجنه والنار واليه وبيديه خلق الخلق ويبعثهم للموت والحيا
وكذلك في قبضته فوضه مولاه امير النحل تعالى ذكره اليه فقولهم يخيف عقولهم عنه الله علينا سلامه عبر على الصراط
ليس قد روى ان الصراط ادق من الشعره واحد من السيف الا تعلم ان الرجل العاقل العالم اذا اسمع علما اشفا فاحسنا لم يكن

يسمعه

سمعه قبل ذالك ولا علمه يقول دق هذا العلم على خاطري ان ادريه او افهمه وهو علم التوحيد دقيق ادق
من الشعره واحد من السيف لان السيف من الحديد كما قال الله تعالى جل ذكره في كتاب العربي وانزلنا الحديد فيه
باس شديد ومنافع للناس وهو علم التوحيد نافع لمن انس به وعرفه وهم الناس وباس شديد على من انكره
وكذالك الصاعقه كما قال الله عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا من عباده كل على قدره
منزلته في علمه وعمله الصالح مع اخوانه وما ورد في هذه المعنى في كتاب الصراط عن المولا الصادق منه
الرحمه انه قال للمفضل ابن عمر يا مفضل اضرب لك في ذالك مثلا قال ان انعمت عليي يا مولاي
فقال يا مفضل الست تعلم ان الارض واحده والاوثار واحده والحرث واحد والقمح واحد والسما واحد
قال نعم يا مولاي قال افهل يخرج القمح كله بمعنى واحد يشبه بعضه بعضا اليس منه الحسن
في المنظر المتناهي في الجوده ومنه ما هو متوسطا ليس كالاول ومنه ما هو دون الجميع وكذالك من سمع
الدعوه وهي دعوة الحق فمنهم الذي اذا سمع ذالك يا لغ فيه ويناهي في البحث عنه ومنهم الذي اذا سمعه قبله
ولم يكن له رغبه في المعرفه فطلب العلم كمن قدمنا ذكره ومنهم الذي يسمعه يعتقده ولا يعمل بشروطه فهو
الثالث الذي ذكرناه فالمومن كذالك كلما علم وعمل رقا حتى ياتي العقبة الاولى من عقاب الصراط فيحصل فيها
من اهلها ثم يعمل فيستحق بالعمل ان يرقا الى العقبة الثانيه فلا زال كذالك يرقا بعمله واجتهاده من درجه
الى ما هو اعلا منها حتى يصل الى العقبة السابعه التي ذكرها الله عز وجل فقال وما ادراك ما
العقبة فك رقبة هذه العقبه معرفة الباب فاذا عرف الباب بالحقيقه فقد فك رقبته وصار
محررا وصفا وتخلص من عالم الكثافه يظهر وقتا يريد ويغيب في الوقت الذي يريد ومسكنه العلو ويهبط
اذا شا على الارض وانه ليجتاز بالجماعه من اخوانه وهم يتذاكرون فيناظرهم فيقطعهم ويحاججهم حتى
يبهرهم فيقولون اذا هو ولى عنهم سمعنا كلام كالصواعق المحرقه واجوبة كالسيوف البواتر وسمعنا كلاما
وما راينا انسانا صدقوا وايم والله ما راوه بل سمعوا كلامه وانه ليجتاز باخيه الذي هو وهو سمعوا
في وقت واحد من اب واحد فهذا عمل بما علم فرقا وتخلص وذالك علم وما عمل فبقا تحت الكدر ومقاسات
البشريه فعندها يقول ذالك المومن الذي قد تخلص اذا راه هذا والله اخي الذي كنت انا وهو سمعنا
ورفلعنا انا وبينا هو فيجلس معه ويحادثه ويوانسه فيقول اذا قام كاني اعرف كلام هذه الرجل وقد كنت
اجتمعت معه في موضعا وقد تغير علي هذه الصراط وشرح عقباته عند اهل الحقيقه لا كما يرويه اهل
التقصير وقوله تعالى في ادريس ورفعناه مكانا عليا وهو ظهور المعنى مثل صورته وهي
المنزلت الرفيعه كان اسما صامعنا مثليا فاعلم ذالك ثم ظهر الاسم منه السلام بنوح ابن لمك
واسمه عبد الغافر وفي رواية اهل الظاهر وانما سمي نوح لنياحته على عظم قومه ويكايه وانه

وانه عمر الفين وخمسماية سنه والف سنه قبل ان يبعث فاقام في قومه يدعوهم سبعماية وخمسون سنة
وعاش بعد الطوفان خمسماية وخمسون سنه فقسم الارض على اولاده واسكنهم **هذا** ما رواه اهل
اهل الظاهر بالاجماع وكان للمناجل ثناء وتقدست اسماوه ظاهراً بلمك وهو معنى مثلي تعالى
الله وتقدس اسمه وكان الباب الى التسليم يابيل ابن فاتن وكان الضد وهو الثاني لعنه الله ظاهراً
حام ابن نوح واشخاصه يغوث ويعوق ونسر وود وسواعاً وغيرهم ممن يرد ذكرهم فيه فيما بعد
واما السفينه فهي المعرفه معرفة التوحيد فمن عرفها فقد نجا به وتخلص وقوله عز وجل
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فهذا القول فيه اشارة الى الدعوة الهاشميه اخر الدعوات فهي ثابته
في العالم الى يوم الكشف وقالت طايفة ان دعوته قامت الف سنه الا خمسين عاماً ووجه اخر انها دعوة
اشارة الى دعوة القايم لانها تقسيم الف سنه عند اهل التفويض ويام ابن نوح ام الخير وهو توحيد الله
وعرف للمعنى بالحقيقه فلذلك سمي يام **ومن** اشخاص الضد في ذلك الوقت نافث ابن
نوح وهو الذي نفث الحق وكان يسبح الى جانب السفينه فقال له نوح اركب معنا ولا تكن من الكافرين
قال ساوي الى جبل يعصمني من الما قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين
فالجبل هو الاول لعنه الله والغرق في الذنوب والفتنه ونافث التجا الى الاول فافتتن **قال نوح**
ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وهو خلافه
على نوح لانه اوى الى الجبل **وقد** روي ان الضد في زمن نوح ايضا كان ظاهراً بالدرمسيل وكلما
وجدت في كتاب الله ضالاً مفتري فهو الاول وزبرج هو الثاني فاعلم ذلك وفي رواية العراقيين الذين
ينتحلون التوحيد ان نوح في السفينه كان توحيده واشارته الى ولده سام وانه كان يقول لسام يا محل العلل
ومبدع كان الاول فيقول له سام بغيتي تجري وبغيتي ترسي والثمانون الذين ركبوا في السفينه اربعون
رجلاً واربعون امراه **فروي** انهم اعقموا فما ظهر لرجل منهم ولد ولا علقت منهم انثى والعالم
فهم من ولد سام ويام وحام ولولده حيدره رحمه الله شعر

الى سفينة نوح منتهى طلبي فكف لومك عني ايها اللاحي فلست اصغي الى ما انت قايله
فاسمع هدية ملاحاة باصحاحي اذ السفينة اشخاص لهم خطر بهم تتم مسراتي وافراحي
تجري ببحر عميق غير منسد فا من العلوم جليل القدر طفاحي سلمان منها بلا شك فكن فطنا
اخا النبوة اضحى خير ملاحي شراعها العدل والتوحيد اجلبها لانها انشيت من غير الواحي
انوارها خلقت من قبل ادمها مع القديم بايمان وايضاحي حتى اذا ما اراد الله نشوتها
عادت جسوماً لها في مثل ارواحي فاسمع بديهة من اضحى بحبهم مينماً عالماً في حال مرتاحي

فصاحي صح

والغرق فهو الفتنه كما ذكرنا وقوله تعالى وفار التنور فالتنور هو الثاني لعنه الله وقوله فار هو
جولته لان له في كل عصر جوله حتى يظن المومن ان الحق قد مات فعند ذلك ياتي الحق فيدمغ الباطل ولم يزل امر
نوح عليه السلام مستتر بعد الطوفان والدعوه قايمه الى ان غاب يعرب منه السلام ثم في زمن هود صلى الله عليه
ظهرة الزلعنه فكان اول من ظهر منهم عاد وسد وهو الذي يتمثل بقضايه العامه اذا جار عليهم حاكم وهم
لا يعرفونه وظهر بعدهم مع صالح منه السلام قذار ابن شارف عاقر الناقه **وقال مولانا** الصادق
علينا سلامه والله ما بعث الله نبي الا وهو محمد ولا وصيا لنبي الا وهو علي ولا ضدين الا وهما الاول والثاني
ثم ظهر الاسم منه السلام بلوط وهو لوط ابن اهرن وكان للمناجل وعلا ظاهر بلقمان وهو معنى
مثلي **والباب** اليه السليم يابيل ابن فاتن كما كان في عهد نوح صلى الله عليه وقول لوط اليه التسليم
هاولاي بناتي هن اطهر لكم فالبنات هاهنا التلاميذ الذين قد سمعوا دعوة الحق وقبلوها وكانوا اطهر
من الرجال اينكم لتاتون الرجال شهوة من دون النسا فالنسا هم الذين انسوا الى المعرفه وهم رجال عند اهل
اهل الحقيقه ليسوا نسوان فقال انكم لتعدلون عنهم الى الرجال وهم الذين ارجلوا عنها كما ذكرناه والبناة
والنسوان ليسوا باناث بل رجال مومنين يدعون الى معرفة الله تعالى وامراة لوط صلى الله عليه فهي سق
فغروني ذالك **يقول** اسماعيل ابن محمد السيد الحميري رحمه الله

امراة نوح في الكتاب هي اللتي   نبحت بها سحرا كلاب الحوب
وامرات لوط تربها بل نفسها   اعني سلالة ترب جبث الشيصب

وقوله تعالى ذكره فاخرجنا من كان منها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقد روي ان اوليك ليس
بمومنين لانهم امنوا بالنمرود فاهلكهم الله على يد الباب جبرائيل مهلك الامم الجاحده قوما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين فاولئك هم المومنين حقا الذين اسلموا فلم **وورد** من وجه اخر عن المومنون انهم هم المسلمون
وان هذه الاسمين عطفا على ذكر البيت بعينه وقوله لا يلتفت منكم احد معناه لا تلتفتوا الى من خالف
وانكر دعوة فاعلم ذالك **وظهر** الاسم منه السلام بابراهيم وهو ابراهيم ابن ناحور ابن ازكان جده وكان
اسم ابراهيم تارح وكان ظاهر تحت اشخاص ابراهيم واسمعيل والياس وقصي واسحق كما ظهر في القبة الهاشميه
وكان للمناظاهر بلوط وهو معنا مثلي تعالى ربنا وتقدس اسمه وكان الباب ظاهر بحام وليس حام ابن نوح
والضد ظاهر بالنمرود ابن كوش ابن كنعان ووزيره خوبال لعنهما الله والمنبا في زمن ابراهيم كان يدابراهيم
ابن ازار ولوط ابن خالت ابراهيم عليهما السلام ودعوة لوط كانت قبل دعوة ابراهيم صلى الله عليه دعا اليه ابراهيم
في زمن النمرود كذا رواه اهل اصحاب الحقيقه **واما** النار اللتي صرح فيها فهي عندنا الفتنه ليست نار محرقه و
قوله تعالى ذكره حكايته عنه في قوله للنمرود ان الله ياتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فرواه
اصحاب الحديث اذا ابراهيم لما قال للنمرود فاتي بها من المغرب فعادة الشمس من مغربها عند قوله للوقت فابهر النمرود

وهذا الفعل وهو قوله عز وجل فبهت الذي كفر فهذا معجزا باهرا واما المعجز فهو ما اظهره الله طرح في النار
وكونها عليه بردا وسلاما فكان ذالك معجزا لان المعنا تعالى اذا شا ان يظهر معجزا ارد فه بمعجز وكذالك الاسم
وللمومنون يومنون بهم ويسلمون اليها وقوله جل وتقدس فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي
فلما افل قال لا احب الافلين فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لين لم يهدني ربي لا اكونن من
القوم الظالمين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فتبين جعلت لك الفدا ولا افتنك الرب في
معرفة الست تعلم ان صفة الكوكب غير صفة القمر وكذالك صفة القمر غير صفة الشمس وان انوارهم تزيد
بعضها على بعض وان ابراهيم هو السيد محمد منه السلام وهو معلم العالم ومبديهم وانما هذا خطا يقع منه على
المنبا الذي هو ابرهيم ابن ازار في هذه القبة ادب لنا نستدل على معرفة الرب والتحقيق وانه يظهر بالصور المتنقله
والاسما المختلفه فكانه يقول اذا رايتني استدل على الرب واطلبه فكذا ان كنت عاقلا فطنا فاطلبه واستدل على معرفته فانه
غير محجوب عنك الا ان الله هو الحق المبين والمبين ما نظر السه وتباينه وهو الاله الحق المبين الذي قال انا
ولا يقول انا غير المعنا على ام ر ر ال م و م ن ى ر فاعلم ذالك وظهر الاسم منه السلام بيعقوب ابن
اسحاق وهو ميم محض لانه من اشخاص الاسم السبعه الذاتيه اللتي قدمنا ذكرها وهو اسرايل الله وفيه يقول
الله في التوراة يعقوب ولدي بكري وظهر المعنى الازل القديم وهو يوسف بالذات لا بالامثله والصفات
وكان الباب ظاهر بحام والاسم ظهر بشخصين وهما يعقوب والريان ابن دوفع عزيز مصر وهو صاحب
الاهرام وسيرته كثيره وما اظهره وكان ليعقوب احد عشر ولدا كاولاد عبد المطلب وهو الاسم وان تغيرت
وصفاته وروو طايفة من الوحده ان الباب كان ظاهر في بنيامين اخو يوسف من يعقوب وراحيل
وكان الضد ظاهر بعماليق الجبارون وزين عماليق لعنهما الله وراحيل ام يوسف تعالى ذكره فهي فاطمه بنت اسد
صلوات الله عليها وقد قال شيخنا قدس الله روحه ان الجب هو فاطمه بنت اسد ايضا لظهور المعنا منها
وما ادعوه من ذالك وبنيامين فهو جعفر الطيار اخو مولانا امير المومنين في القبة الهاشميه وهو الذي
طار بالمعرفه وتحققها واما دينه ابنت يعقوب هي فاخته ام هاني واما الصاع فهو شخص الباب ومنه
تكال علوم الله تعالى ذكره ومعنى قول اخوة يوسف ليعقوب ارسله معنا نرتع ونلعب وانا له لحافظون لان يعقوب
صلى الله عليه كان عظم يوسف لما ظهر وقدمه على اخوته ولم يقل الاولاده هذا المعنا الهي والحكم فاعبدوه فقالوا
ارسله معنا اي ارسل لسانه مع السنتنا والرتع مقامه مقام القوة وهو العلم وانا له لحافظون معناه ان كان الاهنا
عرفناه وحفظناه وان كان كاحدنا عرفنا ذالك وقوله عز وجل واجمعوا ان يرموه في غيابة الجب فهذا الفعل يجري
كالفعل الذي اظهره في القبة الهاشميه من الرمد ومجيه الى رسول الله حتى تفل في عينه وكالضربه في يوم عمر
ابن عبد ود وما اشبههما من العجز الذي اظهره المعنا تعالى وهو معجز عند اهل الحقيقه وهم يعلمون انها ولاي
الاسباط الذي اظهرهم بالاخوه وهم حجب المعنى ومواقع تلبيساته على العالم فاعلم ذالك وقوله سبحانه فادلا دلوه

الدلو

الدلو هاهنا اثبات الحجة كما يقول دلا فلان بحجته وقوله وجاءو على قميصه بدم كذب فالقمصان عندي ثلاثة
احدها هذا القميص وهو ظهوره **بالبشرية** والدم الكذب قولهم ان يوسف تعالى بشر اكلهم والقميص الثاني
وهو قوله وقدت قميصه من دبر عن زليخة تاخذ علم الله بغير واسطة فقدة القميص والقميص في لغة العرب
نفس الشي **لقول الشاعر** فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي اي خلصي قلبي من قلبك عند المراوده فقال لها معاذ الله
انه ربي ان الليم ربابي قد نصبته للدعوة تخذي مرقتي منه وقوله ولقد همت به وهم بها فهو ما ذكرناه انها
همت ان تاخذ المعرفة من غير حجاب ولا باب وهم بها ان ارشدها الى الاسم وهو الحجاب وهو البرهان لان البرهان
اقامة الدليل والمعرفة والبرهان عطفا عليها الاهي اراها البرهان وهو ما ذكرناه **والقميص** الثالث وهو قوله
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا وهو الذات وظهوره بالصورة اليوسفية لما ظنوا انه معنى مثلي
واشتبه ذلك عند ظهوره بالصورة اليوسفية وهي السبع دوايب اللتي اظهرها فيها لم يظهر بمثلها فيما تقدم ولا فيما
بعد فقال اذهبوا الى يعقوب في طلب الحقيقة منه فانكم تاتون من عنده مبصرون بغير شك في معرفتي فتصرحون في
بالدعوة على بصيرة **واما البشرية** الذي جا بالقميص في ظاهر الامر فهو لاحد اشخاص يعقوب لانه
لا يجوز ان يكون بين المعنى وحجابه واسطة اقرب اليه منه ولو كان ذلك اعوذ بالله كذلك لكان البشير افضل من
يعقوب بل هو من اشخاص الميم الاسم فاعلم ذلك وتحققه وقد تقدم فيه وجوه فطايفة قالت ان البشير كان روبيل
ابن يعقوب لانه كان اكبر اولاده وطايفة قالت يهودا ابن يعقوب وهو الصحيح لانه قال لن ابرح الارض حتى ياذن
لي ابي **او يحكم الله** وهو خير الحاكمين ولولا خوف الاطاله لاوردت صدرا من باطن هذه السورة ولكني قد
فسرتها على كمالها في رسالة مفرده وانت تقف عليها بعون الله ومشيته **وظهر الاسم** منه السلام بموسا
وهارون وهو ميم محض لانهما من اسمايه التسعة الذاتية اللتي ذكرناها وظهر في هذه القبة بخمسة اشخاص موسا
وهارون وشبر وشبير ومشبر **وظهر المعنى** جل ثناوه وتقدست اسماوه بالذات بيوشع ابن نون وكان السيد
السليم ظاهرا بالذات والمنبا في هذه القبة كان يدعا بموسى ابن اشيم والضد فرعون مصر لعنه الله وهو الوليد ابن مصعب
ومن اشخاصه هامان وقيطونا وقارون وهو عنتر وهو مرح وهو السامري والعجل وهو الاول في هذه **القبة الهاشمية**
وقد ذكرت لك في بدو كلامي ان الخطاب والامر والنهي في كل ظهور وكل دعوة وملة انما هو واقع بالمنبا وقوله عز وجل
وحرمنا عليه المراضع من قبل فالرضاع هي الدعوة لانها حياة المومنين وبها يغذون من التوحيد لله تعالى ومعرفته ولم يكن
موسى عليه السلام اذن للمنبا بنشر الدعوة واذاعتها في المومنين وهو الرضاع الذي حرم عليه **وقوله** تعالى فوكزه
موسى فقضى عليه يعني القبطي حين وكزه موسى فقتله فقال موسى هذا من عمل الشيطان اي عملك اوردك على يديك
هذا المورد يا شيطان فان قال الخصم الله يشهد على موسى انه قتل القبطي وموسى يشهد بذلك على نفسه كان الجواب
له ما ذكرناه ان الخطاب واقع على موسى ابن اشيم ومعنى قوله جل من قايل حكاية عن موسى عليه السلام

وقوله لابنتي شعيب الله صلى الله عليه ما خطبكما وجوابها له قالت لا نسقي حتى تصدر الرعا معناه لا نتكلم
بعلم الله ولا نذيعه لانهم امروا بالتقيه وقوله فسقا لهما ثم تولا الى الظل قال ربي اني لما انزلت اليّ من خير
فقير فالسقي هو الري من الشي فاسقاهما وارواهما من العلم وقوله ثم تولا الى الظل فالظل هو المعنى في هذه الموضع والبير يرجع
موسى وهو الاسم منه السلام لا المنبا القول مولانا **الصادق** منه الرحمه وقد سئل عن قوله عز وجل فسقا لهما
ثم تولا الى الظل فقال مولانا الظل المعنى فرجع موسى الى معناه وقوله ربي اني لما انزلت اليّ من خير فقير فالاسم مفتقر
الى معناه وذلك ان صفرا وصفيرا ابنتي شعيب لما شاهدتا من موسى المعجز الباهره وهو **ما روي** في الظاهر
عن الحجر الذي على البير ولم يكن يقله غير اربعين رجلا فقله موسى بيده واسقا لهما ثم اعاده ادعيا قبه المعنويه
فعلم موسى ذلك منهما **فقال** ربي اني لما انزلت اليّ من خير فقير ما انا ذلك المعبود بل المعنا غيري هو مبدي
ومكونني وانا مفتقر اليه وكل ظل في كتاب الله محمود الا ظل واحد وهو **قوله** تعالى انطلقوا الى ما كنتم به
تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر
فهذا الظل سو فعل والجمالات طلحه ومروان ابن الحكم وزعم ابن العاص لعنهم الله **واما** رعي الغنم هم المومنون وموسى
صلى الله عليه وسلم يرعاهم ويحفظهم قولا وفعلا وقوله عز وجل انس من الطور نارا فقد روي ان النار هي الاسم
هاهنا والذي انس اليها موسى ابن اشيم المنبا وقال شيخنا قدس الله روحه في قصيدة له ٥٥٥٥٥٥٥

هي في النار منفرجا تراني يقلبني النجاشي او سطيح

ووجه اخر ان الشجره هي الاسم منه السلام والنار التي انس اليها في المعنا عز ذكره ووجه ثالث وهو اعلا مما تقدم ان
الشجره التي خرجت منها النار هي الذات جلت وعلت واليها انس موسى منه السلام ولا يانس مثله الا الى الحق **هذا**
روايه فقيهنا الشيخ ابي الحسين قدس الله روحه وثبتنا على قوله بمنه ورحمته وقوله من شاطي الوادي الايمن فشاطي
الوادي الايمن الباب كما قال شيخنا قدس الله روحه انه من الحروف اليا وقوله من البقعة المباركه هي الاسم الاكبر وهو
المقداد والخطاب فهو المنبا **واما ما رواه** اهل الظاهر عن موسى منه السلام انه كان بينه وبين النار
اربعين ميلا فظن انها قريبه منه فلما سار اليها قالت له صفرا على من تخلفني يا موسى وتمضي قال لها على من
خلفتني امي حين القتني في اليم قالت له فكلمني ليلا استوحش فكان يكلمها وهي وراه فلما بعد عنها اوحى الله تعالى
الى جبرائيل عليه السلام فكان يخاطبها بالعبراني بلسان موسى فلما وصل الى النار وهو مشغول القلب بها لانه خلفها حامله
ولم يعلم ما كان منها فاوحى الله اليه اخلع نعليك هي الزوجه اي اخلع حب صفورا من قلبك لانها حرمي فلا تشغله بغيري
وروايتهم عنه انه كان يقول ابعيد انت يا رب فاناديك ام قريب فاناجيك فهذا كلام المنبا يعلمنا ان المعنا
بعيد قريب **كما قال الله عز وجل** ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الايه وقوله جلت قدرته على المنبر بالكوفه
انا الى المومن والكافر اقرب من حبل الوريد انظر اليه واسمع كلامه انا الخالق والرازق وانا الفاتق والراتق انا المحي والمميت

وقوله جل

وقوله جل ذكره عن موسى ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر فسوف تراني فلما تجلا ربه للجبل
جعله دكًا **فورد** فيه ان موسى منه السلام سال المناجل وعلا ان يراه بصورته في القدم وهو الواحد ومعنا
الاحد فقال لن تراني وانت متعلق بالمخلوق بالجسد الموسوي وهو الجبل لكن انظر الى الجبل وهو الباب وانجلا له بعظم
جلالك ونور كمالك الذي هو من نور ذاتي فان ثبت الباب لنورك فسيثبت نورك النوري انا تجليت لك بعظم اللاهوت فلما
ظهر موسى بذاته وكماله ونور ايته للباب وهو الجبل تدكدك ولم يثبت لعظم نوره وتلاشا وهو قوله وخر موسى
صعقًا فالانخرار هو السقوط وهو سجود موسى لما شاهد المثل الذي ضربه له الرب عز اسمه **فقال سبحانك**
تبت اليك ويحق لموسى ان يسبح باريه ويتيب اليه وقوله وانا اول المسلمين اي انا اول مبدي ابديت لك
وانا مسلّمًا اليك **واما مصر** في الهيم منه السلام وكلما وجدته في القران مدينه فهي الاسم مثل قوله ودخل
المدينه على حين غفلة من اهلها وقوله وجا من اقصى المدينة رجلًا يسعى فالمدينه الاسم والمنادي الباب واما البقرة
فقد روى انها وقيل ام سلمه ورثت طايفة انها الباب وقوله لا شية فيها اي لا عيب فيها فقد وصفها
بالكمال وكذالك الصخرة روي انها السيد فاطر والعيون اللتي تفجرت منها فهي عيون الكبريا وحجب المعنا ومقاماته
وهما الحجابات الثلثه ومقامات الامامة الى مولانا الحجة صاحب الزمان منهم
السلام فهم اثنى عشر عينًا كما قال السيد محمد اولنا محمد واوسطنا محمد و
واخرنا محمد وقوله فاطر ام ابيها وهو ظهور اشخاصه منها **وقوله** عز وجل اضرب بعصاك الحجر فموسى الاسم العصا
الباب والحجر المقداد والاثنى عشر عينًا الاثنى عشر نقيبًا وقوله عز وجل وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
ولا تتبعوا خطوات الشيطان فالمن هو ما من الله عليكم به على لسان ابي الخاطب لك من هو فتبارك وتعالى
والسلوى انك سلوت بما علمته من ذالك عن كل علم وهو الرزق الذي **قال الله عز وجل** كلوا من طيبات ما رزقناكم
فالحلال ان تاخذه من حيث احل لك الله اخذه من وجوهه وطرقه لا تتسلق اليه من غير ابوابه فيحرم ذالك عليك
ولا تتبعوا خطوات الشياطين وهو علم الثاني وافعاله ولا تتبعها وتجنبها واما الايات اللتي اظهرها موسى علينا سلامه
فمنها العصا وهي الباب كما قال اتوكا عليها واهش بها على غنمي فالغنم هم المومنين والسحرة فهم النقبا في زمن موسى
واما الظلة فهي علم الحق الذي يظل المومنين من العاهات والحلول في الهياكل الممسوخاة قول بني اسرائيل لموسى
صلى الله عليه اخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثايها وفومها وعدسها وبصلها فقال اتستبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير **فرواه اصحاب** الحديث ان بني اسرائيل لما كانوا بالشام انعم الرب عليهم بالتفاح البناني والاعناب

الشيطان ح

المختلفه وانواع الفواكه والاطعمه فطلبو عوضها القوم والعدس والبصل فعاتبهم الرب بقوله استبدلون الذي
هو ادنى بالذي هو خير اهبطو مصر فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الذله والمسكنه والذي **ورد في**
ذالك عن اهل الحقيقه ان القوم من بني اسرايل ادعو في موسى المعنويه فاستحقو بذالك هذه الذم والسخط وقيل
لهم استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خيرا **وقوله** عز وجل اهبطو مصر فمصر الاسم كما ذكرنا فامرهم
بالرجوع الى الاسم عند ضلالتهم وقوله تعالى وضربت عليهم الذله والمسكنة وباءو بغضب من الله على من كفر
بعد ايمانه واشرك عبادة الاسم بالمعنى وروى فيه وجه اخر ان الفاكهه والنعمة التي كانو فيها علم الباطن
وانهم طرحوه وكفروبه بعد ان عرفوه والتمسو علم الظاهر وطلبوه فقال لهم استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خيرا الايه وضربت عليهم الذله والمسكنه لما كفرو بما عرفوه وعدلو الى الظاهر فقبلوه ثم ظهر الاسم منه السلام
يحيى عليه السلام وهو ميم محض الاله من اشخاص الاسم التسعه الدايبه التي قدمنا ذكرها وظهر المعاجل
وعلا بشمعون الصفا بالذات وهو شمعون ابن يونان وهو القديم الازل تعالى ذكره **وظهر البابيه**
التسليم بروزبه وكان المنبا في هذه القبه يدعا **عيسى** ابن مريم الجدلانيه وكان الضد هرودس الملك
ويهوذا اسخريوط الذي دل على سيدنا المسيح ووقع به الشبه والمثله كما وقع بالثاني لعنه الله يوم
الطفوف وفي **رواية قوما** من اصحاب الحديث ان الذي دل على سيدنا المسيح كان يونس وهو
ايضا من اشخاص الضد لعنه وسمي المسيح مسيحا لانه كان يمر بيده على وجهه ولحيته سودا قصير بيضا
ويمسح وجهه بيده ولحيته بيضا فتصير سودا فمن راه شابا فهو هو ومن راه شيخا فهو هو **وسل**
العالم منه السلام عن المسيح فقال في كل مسحة من المسيح وليس فيه مسحة من غيره فلذالك سمي المسيح
وقد روي فيه ان بني اسرايل كان في زمنهم بالبيت المقدس قرن يرشح زيتا موسى فمسح
يده بجف الزيت فلما جاء المسيح مسح يده على القرن فرشح زيت على ما كان عليه فلاجل ذالك سمي
المسيح **وورد** من وجه اخر سمي المسيح لانه مسح العالم العلوي والعالم السفلي ومن احسن ما ورد فيه
انه ما من احد الا وفيه مسحة من المسيح وليس فيه مسحة الا من الاب القديم وساله ايضا فقال له لاهوت
احدث ناسوت وتاحد به ثم مسح لنفسه بالصورة التي مسحهم بها وساله اخر فقال انه كان معهم جالس
ليس هالله ما للادميين واذا كان كذالك فهو لاهوت تانس الى الناسوتين باسمايهما لتقرب الصوره
من الصوره فلاجل ذالك سمي المسيح ولقد مر منه السلام برجل مصلوب فقال اني خلقت العالم على صورة
الرب ومر ايضا برجل مقتول فقال له قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك **وقوله** عز وجل اني اخلق
من الطين كهيية الطير فانفخ فيه فيكون طايرا باذن الله فهذا قول ظاهر باطن معشر بين ان السيد

المسيح

المسيح يخلق ويرزق ويحيي ويميت باذن مولاه الازل وذالك اليه وبيده وكذالك كان يقول ان الذي ترونه مني
هو من الذي وراي المالك لي وانا اخلق والنفخه من الاب القديم فسيدنا المسيح منه السلام يحيي ويميت قولا وفعلا
والمومن يحيي ويميت قولا لا فعلا الا تعلم ان المومن اذا التقى الى رجلا معرفت الله فقد احياه حياة الابديه واذا
شكك المخالف فقد اماته **وقوله عز** وجل وابرى الاكمه والابرص فظهر المسيح في زمن الغلب على
اهله الطب فجاهم بلاد وا ولا يقول احدهم خذ كذا وكذا بل خرج من بيت العباده واهل البلا والعلل
جلوس فيمر يده على صاحب العله فيعافي لوقته ان كان مقعدا مشا واذا اكمه ابصر وان كان مجذوم برى او برص
او عله كانت بيدهم اذا مسح يده عليه وقال باسم الاب زالت علته وعوفي والمعنا هو ابو الابا **وقوله عز**
وجل وابرا الاكمه والابرص فمجي النبوه ان ياتي بالفعل اللتي يعجز اهل عصره ان ياتو بمثله فيبهرهم بما يظهر
منه فيسلمو عند ذالك اليه فجا موسى عليه السلام في الزمن الذي معظم اهله اهل علم النجوم والطلسمات و
الهندسه والسحر والنارجيات لان هذه العلوم لم تزل مدوّنه منها ادريس عليه السلام ثابته في العالم حكمها وهم
يعلمون بها وتصح لهم حقيقتها الى ان ظهر موسى عليه السلام ومعه العصا فبطلت بظهوره حقايق هذه
العلوم وتلقفت عصاه ما صنعو من سحرهم ودرس حقيقتهم من عهده واضمحل اهل هذه العلوم وكذالك
السيد محمد علينا منه السلام ظهر في زمن معظم اهله اهل الشعر والفصاحه والشعر والسجع
فكان شاعرهم اذا قال قصيدة علقها على باب الكعبه وكان الرجل من الجاهليه يعد بالف مقاتل وعمر
ابن ود كان يعد بعشر رجال من المذكورين يعني يعد بعشر الاف مقاتل وكان احدهم ياخذ فك البعير فيفركه
بيده فظهر السيد محمد منه السلام بالقران فعندها خرسو وعجزو بان ياتو بمثله وظهر مولانا امير المومنين
تقدس اسمه فقتل عمرا وغيره وخطاني الهول ونزل منه الى داخل الحصن وقلع باب خيبر وفعل ما هو
مشتهرا **فقال سعد ابن عباده** عند ذالك هذه قوة ربانيه ليسة قوة الادميين
وظهر السيد المسيح في زمن اغلب اهله ومقدميهم اهل الطب ففعل ما اعجزهم عن فعله وكان اول
من سلم اليه جالينوس لما انتهى اليه خبره وهاجر اليه من روميه فمات بحمص ولم يلقه وخبره يطول
وقد قال الله جل وعلا في التورات جا الله من طور سينا واستعلن من
ساعير واضا واشرق من فاران وهي جبال مكه وساعير هي القرية التي ظهر فيها المسيح ومريم
ابنة عمران فهي عندي امنه ابنة وهب ابن عبد مناف وقال قوم انها السيد فاطر لقول النبي صلى
الله عليه واله فاطم ام ابيها الظهور الحاءت منها وهم اشخاصه وقال العراقيون مريم فراش نور
وزعم الجهال انها زوجة الرب فقال جل وعلا لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا اي كنت

التزوج بالسّما وظهور المسيح منها بالولادة ليوريك انه مبدئ وان من فوقه من يملكه ويظهره
ويغيبه **وقوله عز وجل** عن الحواريين اذ قالوا يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مائدة من السما **فروي** عن الحواريين انهم كانوا قصّارين فلما نظروه
امنوا به فسماهم الحواريين لانهم الخاصة وكان عدتهم اثنعشر وهم عند اهل الحقيقة الاثنى
عشر نقيبا في كل قبة لا يزيدون ولا ينقصون وهم الذين اخلصوا له واجابوه في الظاهر حين قال
من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله واشهد بانا مسلمين **وروي** انه لما ظهر
المسيح منه السلام ووصل الى الحكما خبره بانه قد ظهر بارض القدس نبيا يبرئ الاكمه والابرص
فقالوا اما الاكمه والابرص نحن نبريهما فلما اتصل بهم انه يحيي الموتى باذن العلة الكليه
قال سوفسطا ما به حاجة الى الذي يحيي الموتى هذه الاشخاص الذي قد الفونا والفاهم وعرفونا
واعرفناهم يسئل العلة الكلية ان تبقيهم احيا قال غاريتوس بل يسئل العلة الكلية ان تحبس
عنا الموت يوما واحد قال جالينوس لهم هذه سوال اعناة لانه خرق العادات وليس من شان
الحكيم فساد الحكم بخرق العادة وهبنا سلمنا اليكم انكم تبرون الاكمه والابرص ما مع احيا الموتى
صبر عن التسليم له وقصده وسار اليه من روميه مهاجرا الى المسيح عليه السلام فمات بحمص
وقبره هناك وجالينوس فهو من الحكما المحمودين له رتبة نقلناها عن شيوخ التوحيد
العراقيين لانهم رووا ان المعنى جل واعلا في اليونانيين بارسطاطاليس والاسم كان ظاهر
بافلاطون الاكبر وكان الباب سقراط والايتام بقراطيس وجالينوس والضد
سوفسطا **يؤيد** ذلك قول مولانا امير المومنين جل ذكره لكل ارسطاطاليس وانا
ارسطاطاليس كل ارسطاطاليس معناه لكل امة عالم وانا عالم العلما وفي معناه **ما رواه**
محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر انه قال ذكر بين يدي المولى الصادق منه السلام ارسطاطاليس
فاطنبوا في فضله وقالوا لم يكن في زمانه اعلم منه فقال مولانا رحم الله ابا عبد الرحمن
فانه كان موحدا وانا ارسطاطاليس كل ارسطاطاليس وباطن ذلك انا القديم لمحمد ومحمد
قديم لكم وهذا وان لم يروه شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه فانا لم نخرج به عن
منهج الشريعه لان شيخنا قد عرض ببعضه في رسالته لانه ذكر ظهور المعنى جل اسمه بمثل
صورة الاسكندر وهو ابن فيلبس الرومي ولا خلاف عند رواة الحديث ان ارسطاطاليس
كان معلمه ومنتقب اليه عند اهل الظاهر واقول ايضا ان فقيهنا ابا عبد الله نضر الله وجهه
اورد في سياقته ما هو مشهور معروف واوضح من ذلك ما فيه هداية للمسترشد
وكفاية الموحد وما سواه فقد اورده مجملا وما دل عليه في شعره حيث يقول

والله يوري ظهور في مشيته في كل جنس من الاجناس والعدد
في العجم والعرب والروم المصاحر وفي سند وهند وبوتا غير محتيد
وفي الشعوب وفي كل القبايل من قحطانها وجميع النسل من ادد

فلزمنا عند قوله

وفي الشعوب وفي كل القبايل من قحطانها وغيره ان لاندفع ما رويناه اذا كانت ظهورة البارى جل وعلا في خلقه وقدره في ملكه لانهاية لها ولا يحاط بمعرفتها **وروي ان افلاطون الاصغر قال لموسى عليه السلام انت تزعم** ان العلة الكلية خاطبتك فاخبرني كيف كان ذلك فاقام موسى يومه احمر وقد تغشاه العرق فلم يجبه ثم قال له موسى صفا الصفو مني فقابل عنصره فخاطبه بما وراه اليه عنه فسلم اليه افلاطون واذعن له فعندها امن به تلامذته ونعود الى ذكر الحواريين الذين هم النقباء في زمن عيسى عليه السلام **وقد قال رسول الله** صلى الله عليه واله ان في اصحابي كحواريه عيسى دليل على انهم هم وقال والذي نفسي بيده لاقبل من الاعمال الا الناحله فلاجل ذلك سماهم حواريين **واما قولهم له** يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما فروي ان عيسى صلى الله عليه قال للحواريين اي شي تحبون ان يكون على المايدة قالوا نريد الرقاق والسمك الحار فانشا رسيده الى السما **وقال اللهم** ربنا انزل علينا مايدة من السما الايه فنزلة عليهم من الهوى وفيها جميع ما طلبوه فاكلوا منها ولم ياكل عيسى معهم لانهم الخاصه الذين يعلموا انه يطعم ولم يطعم **وروي ان اليهود** لعنهم الله لما اجتمعوا على قتله اتوا اليه ومعهم يهوذا فتقدمهم ودخل الى البيت الذي كان سيدنا المسيح لينظر هل هو هنا فيخبرهم فلما دخل يهوذا راى المسيح جالسا فقبل بين عينيه فقال له المسيح هذه بوسة غش ومسح يده على وجهه فالقى شبهه عليه وخرج يهوذ ليخبرهم انه في البيت فلما راوه بصورة المسيح ظنوا انه فوثبوا عليه وقتلوه وهو يقول لهم انا يهوذا **يويد ذلك قول الله** عز وجل وما قتلوه ولا صلبوه الايه وروة طايفة اخرى ان الذين دخل الى المسيح كان

يوطس وانه الذي القا شبهه عليه فلما خرج الى اليهود فقتلوه وحملوه على الصلبوة وان
يهوذا الماكان من سيدنا ايسوع المسيح عليه السلام ماكان وما اظهره من الغيبه جلس في
بيته يوما وبين يديه ديكا دجه وهو ينتف بريشه فقالت له زوجته الساعة يرجع المسيح
وانت احد من كان يظهر له المودة فباي وجه تلقاه وقد كنت مع اعداه فقال لها ان
رجع المسيح فان هذه الديك يعود حيا فنفض الديك رجليه من يدي يهوذا ودرج في الدار يصيح
فشاع الخبر بين اليهود فدخلوا الى منزل يهوذا واخرجوه ولم يزالوا يضربونه بشوك القتاد
حتى مات **ومما ورد في الاخبار انه لما صلب اليهود**
شبهه على الخشبه اوقفوا تلك الخشبة اللتي الشبه عليها وهو عندهم انه المسيح على ما
يظنون بجهلهم بين لصين مصلوبين على خشبتين لانهم ارادوا الوضع من ولي الله
تعا واطفا نور الله تعدس اسمه فلما كان من بخة نصر ما كان واظفره الله بهم وقتل
من قتل منهم وهرب الباقون من بيت المقدس اخذ بخة نصر الثلث خشبات المصلوب
على احدهن شبه المسيح فلما وضعهم بين يديه قال العالم من علما النصارا كيف لنا
بمعرفة خشبة المسيح فقال له العالم تحضر ثلث اموات ويقام على كل خشبة شبه المسيح
يقوم قايما كانه حيا والذي على خشبتي اللصين يسقطان فامر بنبش اموات ثلاثه واحضارهم بين يديه
وفعل بهم ما قاله العالم ثم حملهم على الخشب فوقع الذين كانا على خشبتي اللصين وقام الميت الذي كان على
خشبة شبه المسيح قايما كان حيا فعرفت الخشبه عند ذلك **والخبر المشهور** ايضا ان السيد المسيح
عليه السلام قام قايما بعد ثلاثة ايام فاحيا الام وولدها فلما شاهد وهذه الافعال وغيرها مما لم نورده كلا
ادعوا فيه ما ادعوه فانزل الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الجدلابنه المنيا الذي قدمنا
ذكره والوجه الاخر لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الرب المعبود وانه هو الله بالتحقيق بل من
قال انه اسما للمعنى فقد اصاب في قوله ومن قال انه والمعنا سوى فقد اضل وافترى لانه صلى الله عليه وسلم
قال عن نفسه ومبشرا برسولا ياتي من بعدي اسمه احمد لينفي عن نفسه ما ادعوه فيه **وقوله**
عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
اليه جميعا وقوله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر هو عطف على الثاني ومن ادعاهما ادعاه من اشخاصه والملايكه
المقربون ها هنا هم الابواب عليهم السلام ولله اسم خاص للمعنى وهو ثلاث احرف وعلي ثلاث احرف فاعلم ذلك
وقول المعنى جل من قايل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون

الله
قال

الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب فهذا بين لذوي العقول يغني عن شرح انه
اسم للمعنى مكون ومبدي **وقوله تعالى ما في نفسي** ولا اعلم ما في نفسك فمعناه تعلم
ما في نفسي اذ انا نفسك ولا اعلم ما لك في من خفي غيبك ومكنون سرك يا عين الزمان وعلة المكان
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم فهذه امر من الاسم تعالى ودلالة منه
ان العباده للمعنى جل وعلا **ثم ظهر الاسم** في القبة المحمديه وهو السيد محمد منه السلام
بخمسة اشخاص محمد وفاطر والحسن والحسين ومحسن والمعنى القديم الازل ام كرال نخل
ظاهر لذاته لا بشي من اسمايه وصفاته جل ثناوه وتقدست اسماوه والباب سلمان
الفارسي وهو روزبه ابن المرزبان وايتامه المقداد ابن عمر ابن الاسود الكندي وابو ذر جندب
ابن جنادة الغفاري وعبد الله ابن رواحة الانصاري وعثمان ابن مضعون وقنبر ابن كاذان

وكان السيد محمد في هذه القبة خمسة ايتام وهم

جعفر وابو الهياج وابو سفيان بنو الحارث ابن عبد المطلب ويحي وصالح ابنا امامه ابنت
زينب بنت رسول الله وابوهما المغيره بن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب وكان للسيد
فاطر عليها السلام خمسة ايتام من النسوان وان كانوا في الحقيقة ذكرانا لانهما من
جوهرتها وهم ام ايمن وحبابة الوالبيه وهي ام الكرات وفاطمه ابنت اسد ابن هاشم
ابن عبد مناف وام كلثوم اختها وفضه وكذلك ام سلمه وهي هند ابنت ابي امنه
في هذه القبة الهاشميه شخص سلمان ظهرت بالتانيث حجة على النسوان لانه لما عظم
المعنى منزلت الاسم وشرفه ان ظهر بمثل صورته كذلك شرف الاسم لبابه وظهر به في هذه
القبة المحمديه فقط وسنذكر ذلك في موضع يقتضي ذكره وما اخل المعنى اسمه نخلة الا
وامره ان يخص بابه بمثل تلك الموهبه ولما اظهر المعنى الاسم بفاطر واوجد بشخصها
مونثا شرف ايضا الباب بالظهور بام سلمه واقام لها ايتام من جوهرتها كايتام

السيد فاطر وهم ميمونه ابنت الحارث الهلاليه وامة الله ابنت خالد ابن سنان
العبسي وام اسحاق وامنه ابنت الشريد وهي زوجة عمر ابن الحمق الخزاعي وام مالك
امرات سعد ابن مالك الانصاري وايتام السيد سلمان الذين قدمنا ذكر اسماهم
فهم ايتام الملك واقدام اهل المراتب واول الخلق وهم الموهلون للخدمه وبهم تم خلق العالمين

العلوي والسفلي وذلك خلق علم لان بهم تمت المعرفه وهم الكواكب الخمسة المدبّره السيّاره التي
هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهم افضل من ايتام السيد محمد ومن يليهم من
الايتام الذين ذكرناهم باسمايهم لان العلم منهم يخرج الى من هو دونهم من اهل المراتب
خصّهم المولى تقدس اسمه من الفضل بما ذكرناه وما القيناه خوف الاطاله ولما ذكرنا ان الايتام
هم الكواكب الخمسه فيجب ان تعلم ان شخص الشمس عبيده ابن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب
الشهيد الذي غاب ببدر وشخص القمر مصعب ابن عمير معلم الانصار **واما**
النقبا فعدتهم اثنى عشر نقيبًا كما قال الله عز وجل وجعلنا منهم اثنى عشر
نقيبًا وقال الله اني معكم وفيهم قوله تعالى فنقّبوا في البلاد هل من محيص وهم
النقبا الذي بمعرفة الله تع وليس شي يحيص عن علمهم ولا يخفا عنهم كما قال شيخنا
قدس الله روحه وهذه اسماهم في عهد السيد محمد علينا سلامه نقيب النقبا ابو الهيثم
مالك ابن التيهان الاشهلي وهو اوّلهم في المنزله والبرّا ابن معرور الانصاري والمنذر
ابن عمر ابن كناس ابن لودان الساعدي ورافع ابن مالك العجلاني الزرقي الانصاري
واسيد ابن حصين الاشهلي والعباس ابن عباده ابن نضله وعباده ابن الصامت
النوفلي وعبد الله ابن حزام الانصاري وسالم ابن عمير الخزرجي وابي ابن كعب ورافع
ابن ورقا وبلال ابن رباح النوبي وهم الاثنعشر برج الحمل والثور والجوزا والسرطان
والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي بيت
الكواكب الخمسه والنيرين الذي قد منا ذكرهم فالسرطان والاسد هما بيت الشمس والقمر
والعشر بروج بيوتًا للخمس كواكب لكل كوكب منها برجين وذلك على بيّنة الفلاسفه
الذين يتحل علمهم المنجمين ويدعونه وكذلك النجبا عدتهم ثمانيه وعشرين شخصًا
لا يزيدون هو هذه المرتبه على هذه العدّه شخصًا ولا ينقصون شخصًا كعدة من تقدمهم
وهم الثمانيه وعشرين منزله منازل القمر التي هي الشرطين والبطين والثريا والدبران
والهقعه والهنعه والذراع والنثره والطرفه والجبهه والخرثان والصرفه والعوا والسماك
والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشوله والنعايم والبلده وسعد بلع وسعد الذابح
وسعد السعود وسعد الاخبيه والفرع المقدم والفرع الموخر وبطن الحوت واسماهم في
عهد السيد محمد علينا سلامه ابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري وابو سعيد الخدري
وقيس ابن سعد ابن عباده ابن ديلم الخزرجي وسعد ابن مالك الانصاري وابو الطفيل

عمرابن واثله وزيدابن نفيع وعثمان ابن حنيف و حذيفه ابن اليمان وعمرابن ذي خدان
وسهم ابن عمار وجندب الانصاري وحويرثه ابن مشهر العبدي وابوشان الانصاري
وابوعمره كميل الانصاري وبشير وابوليلى خولي وهشام ابن عقبه ابن ابي وقاص
وهشام ابن هشام وجبير ابن مطعم والمسيب ابن نجبه وابوخالد الوالبي وسويد
ابن غفله وابوتراكه الانصاري وذو اليمينين وسهل ابن حنيف وسهمان ابن
حنيف وهو مولى فضه والمخول الكلبي وعبدالله ابن سبا وهو سيد النجبا **واما**
اسما المنبايين في هذه القبة فاولهم زيد ابن حارثة
دعي رسول الله صلى الله عليه واله وهو راس طبقة المنبايين وقد ورد انه شخص الريح
لانه المنبا المرسل بتلقيح قلوب المومنين واجل المنبايين مرتبه وهم سبعة عشر شخصا
ظهروا بهذه الاسما في عهد السيد محمد فكانوا زيد ابن حارثة وسعد ابن معاد وثابت ابن
ابي الافلح وابي ابن كعب وتميم الداري وسعد ابن مالك ومعاد ابن عمر وثابت
ابن قيس وعمرابن تغلبه وخزيمه ابن ثابت وحارثه ابن النعمان وابودجانه
سماك ابن خرشنه وعمار ابن ياسر وعبدالله ابن عمر ابن حزام وخزام ابن حيان
وابوالهيثم مالك ابن التيهان وعمرابن الجموح وكان الضد لعنه الله في هذه القبة
الهاشميه ظاهرا باشخاص عدة منها ابوجهل عمرابن هشام وابولهب ضرار ابن عبد
المطلب وعقبه ابن ابي معيط وعمرابن عبد ود وسراقه ابن مالك الفزاري
والحطيه وابوسفيان صخرابن حرب محزب الاحزاب وابي ابن خلف الجمحي هاولاي
في الجاهليه **واما في الاسلام** فاول من اعلن النبي صلى الله عليه واله برمته
مروان ابن الحكم لسفه لنفيه اياه عن المدينه والتسعه الذين قال الله عز وجل فيهم
وكان في المدينه تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم زازمد
عبداللاة ابن عثمان وسمي قسع لانه قسع ابي هفا حق فلما ظهر الاسلام سمي
عبدالله عوض عن عبد اللات وسكدابن وهضحوز وسجكوق ابن سيوق و
وحهطل ابن عبيدالله وعسرابن ابي انولا وعسفرابن العاص وسزر وهدطق
ابن ساي الزهري وابوسزفرل عامرابن وهشدوط وضوهرابن وهاهفر
ولو ذكرت اسماوهم واسما اشخاصهم التي ظهروا بها في ساير القباب ومثالبهم

لاتسع فيه الخطاب ولم يفد ذلك شيا لكن الجمله والاصل الثاني ابليس الابالسه سكدابن وهضحور لعنه
الله وهولاي منه واليه وهو عنصرهم وبدو اضلالتهم وكفرهم لعنهم الله **وقد** اوردنا في
هذه الرساله من القدر الربانيه والافعال الالاهيه التي تدل على توحيد مولانا امير المومنين
عزة افعاله وجل جلاله مافيه كفايه ومقنع لاهل العقول الراجحه المضيئه والاذهان الصافيه
الزكيه **ونعود** الى تمام السياقه بتوفيق الله وعونه ثم غاب السيد محمد منه السلام
وهو الاسم الاعظم المعظم والبيت المكرم وغاب بعده محسن وهو الاسم الخفي عن عيون
الجاحدين كما شرحناه فيما تقدم وغاب السيد فاطر وبقا الاسم الحسن والحسين وا
ظهر مولانا امير المومنين تقدست اسماوه الغيبه على يد الولي المختبر عبد الرحمن ابن ملجم
فازال الحسن وظهر كمثل صورته وكان مولانا الحسن منه الرحمه معنى مثلي والاسم
ظاهر بشخصين الحسين وعلي سيد العابدين لانه ظهر قبل غيبة مولانا امير المومنين
باربع سنين وقيل سنتين ثم غاب مولانا الحسن وظهر بالحسن فكان الاسم علي ابن الحسين
ثم غاب مولانا الحسين وظهر بعلي فكان الاسم محمد ابن علي الباقر ثم غاب مولانا علي
وظهر بمحمد فكان الاسم جعفر ابن محمد الصادق ثم غاب مولانا الباقر وظهر بجعفر
فكان الاسم موسى ابن جعفر ثم غاب مولانا الصادق وظهر بموسى الكاظم فكان الاسم
الرضا علي ابن موسى ثم غاب مولانا موسى وظهر بعلي الرضا فكان الاسم محمد ابن علي التاسع
ثم غاب مولانا الرضا وظهر بمحمد التاسع فكان الاسم علي ابن محمد العسكري العاشر ثم غاب
مولانا محمد وظهر بعلي فكان الاسم الحسن ابن علي الحادي عشر صاحب العسكر ثم غاب
مولانا علي وظهر بالحسن فكان الاسم محمد ابن الحسن القايم المنتظر وهو ميم
محض لانه التاسع من اشخاص الاسم التسعه الذاتيه التي قدمنا ذكرها فكان
المعنى العز عزه مولانا الحسن حسب ما بيناه والاسم محمد المهدي المومل منه السلام
فاعلم ذلك واشكر مولاك تقدس اسمه على ما اوصله اليك وانعم به عليك من
ليزيدك من نعمته كما قال جل من قايل ولين شكرتم لازيدنكم **وانشدني** ابو
الحسن رايق ابن الخضر رحمة الله تعالى

هذه هو القصص الحق ... والصراط السوي
ولا الله سوى الله ... للعباد وليا
والله اسم لمعنى ... والقول فيه خفيا
والاسم ميم ومعناه ... ان فهمته علي
فمن عدا ذاك شك ... فهو العمي الغوي

تم الباب والحمد لله رب العالمين والحمد لله حمد الشاكرين

وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين

ا ب د

الباب الثامن يتضمن معرفة ظهور الباب الجليل الانور وشرح ذلك من اول

ظهور البشر الى غيبة مولانا القايم المومل المنتظر الظاهر عند اهل العقل والنظر قد شرحنا بتوفيق
الله وعظم منته معرفة مولانا امير المومنين عز اسمه واوضحنا بالقوانين المفترضه والشواهد
الاربعه الغير منتقضه لذوي العقول والجواهر واولي الالباب والبصاير انه الازل القديم
العلي العظيم الاحد المعبود الظاهر الموجود وان محمد اسمه المعظم ومكانه المكرم ورسوله
الى الاسم وبينا انه البيت المقصود والواحد العابد لا المعبود واذا قد شرحنا ذالك
واثبتناه ود للناعليه واوضحناه فيجب ان نشرح معرفة الباب المنصوب للبيت المقصود
المطلوب وما خصه به مولاه العلي الوهاب دخرلنا في المنقلب والماب وهديت
للسادة الذين ارتقوفي الاسباب ليهتدو به الى طريق الحق والصواب لذا انه معرفة
سبيل المعرفة والنجاة واتصال المعرفة الدايمه والحياة لقول الله عز وجل ليس البر ان
تاتو البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتو البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون وما امروا به عز وجل في قوله اذ قلنا ادخلو هذه القرية فكلو منها رغدا حيث
شيتم رغدا وادخلو الباب سجدا وقولو حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
والقريه ها هنا الاسم منه السلام **وقد قال** السيد محمد انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد المدينه فلياتِ الباب نصا منه على سيدنا سلمان لا حيث تذهب
اليه اهل الزور والبهتان ان قوله ذلك اشارة الى مولانا امير المومنين تعالى الله
العلي المكان **وقد روي** من وجه اخر انا مدينة العلم وعلي بابها لان المعنى
المنبي للاسم وهو قوله قالت من انباك هذه قال انباني العليم الخبير وقد قال قدوة
الزمان ابو عبد الله الحسين ابن حمدان رفع الله منزلته في فصل من رسالته والباب
هو الوحد انه لا شي غيرها بعد الاحد والواحد وهما المعنى والاسم وكل بابا يقوم
فهو سلسل لا يتغير الا في كل ظهور بتغير الصوره ويتغير النعمة ويتغير القبايل والشعوب وهو هو

وحدثني ابو الحسن علي ابن سرور الرهباني عن الشيخ
ابي سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله عنهما قال سالت مولاي الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي
الجلي عليه رضوان الملك العلي عن الباب لم سمي وحدانيه فقال لانه الذي جمع الاحاد وعرفهم معرفة الاحد
والواحد باسناده عن حمزه ابن الربيع قال قال سيدي ابو الخطاب محمد ابن نصير قال مولانا الحسن
منه الرحمه انا لا نغيب حتى ننص ولا يغيب لنا ولي حتى ينصب له خلفا فلا تعدو طاعة من نصب لكم
من يتحصن لدينكم وباسناده عن سيدنا ابو شعيب اليه التسليم انه قال قال سيدي لا تاخذو دينكم
الا عمن اخذ نصا صامتا بعض على بعض وروي عن محمد ابن سنان قال سالت مولاي الصادق منه الرحمه
والغفران عن صفة الظهوره فقال الاقرار بالتوحيد والمعنويه لعلي بالربوبيه والاسميه لمحمد وان سلسل
بابه الظاهر بوحدانية الاحد بالوجود وخلق خلقا دعاهم المعنوية الذات فمن امن بالمعنى كان
مومنا ومن ساوا بيه خلقه كان مشركا فهذا اصل التوحيد وعن مولانا العالم منه السلام انه قال
اذا كان الله احدا لا يحاط به فكذلك اسمه واحد لا يحاط به واذا كان اسمه واحد لا يحاط به وعن
يونس ابن ظبيان قال قال مولانا الصادق علينا سلامه ان لله بيوتا ولبيوته ابواب فمن دخل من ابوابها
اهتدى ومن رغب عنها ضل وغوى وقد تقدم القول ان المعنى جل وعلا كان ولا مكان ولا دهر
ولا زمان فلما شا ان يظهر المكان اخترع الاسم من نور ذاته وهو العقل الذي معقل العباد اليه والبيت الذي
يتوجه اليه ويقصد منه يطلب المعنى ويوجد وان الله تعالى اوحى الى اسمه بغير واسطه ان يخلق له بابا ويصطفيه
ويختصه ويجتبيه فخلقه من نور نوره لا من نور ذاته وجعله السبيل الدال عليه والباب الذي وصول العارف اليه
لا انه ليس في الجمله وشامل العدل والرحمه ورافق المولا تعالى بالامه ان يكون بيتا بغير باب كما انه لا يمكن
ان يكون بابا الا لبيت ولم تجر العاده الا بمثل ذلك في المالوف المشهور بين الناس المعروف لانه لا بد من نص يقع
من البيت على بابه لان عند اهل التوحيد للباب دلايلا وشروطا حفظوها ونقلوها يدل بها على البيت على بابه
ويشير بها اليه في خطابه فاذا شاهد ذلك المومنون دخلو من البيت الى الباب الذي سبب عندهم دلالته
وصحت لهم علاماته فوصلو الى معرفته من حيث امرهم وجازو العقبة اللتي منها حذرهم فقال تعالى حده
وما ادراك ما العقبة فك رقبة وسالة شيخ ابا الفتح رضي الله عنه عن هذه الايه فقال
سماعي فيها عن سيدي الخصيبي قدس الله سره ان العقبه هاهنا معرفة الباب فاذا وصل اليها المومن فقد فك رقبته من
المسوخيه فاول الدلايل اللتي ذكرناها النص من البيت على بابه واشارة المولا جل اسمه اليه وما شرفه الاسم في القبه
الهاشميه من ظهوره به في احد عشر مقام الى اخر السر الجاري في الامامه ثم العلم الذي لا يوجد عند غيره من اهل المراتب

عن صح

والمجز

والمعجز الباهر والهجة واللقنه وندا الباب بلاهوتية المعنا تعالى والاعلان بتوحيده وغير
ذالك مما لاحاجة لنا الى ذكره من الافعال المفوضة اليه فهذه الدلايل اللتي يعرف الباب بها من خصه الله بمعرفته
واهداه ووفقه لطاعته واجتباه فاما النص فقد ذكرنا منه ما ورد في كتاب الله تعالى
وقول رسوله صلواته عليه وما اشار به اليه ونحن نذكر ما وصل الينا وعلمناه في الموضع الذي
يقتضي ذكر هذه الخصال بعون الله ذي الجلال ونعود الى شرح ظهور سيدنا سلمان
من بدو الكون البشري الى اخر ظهور الحسني على الترتيب والنظام بعون مولانا العلي العلام
ومشيته اعلم اسعدك الله بمعرفته ووفقك للعمل بطاعته انه لم تزل السنه جارية
في هذه الكون البشري من بدو اسيدنا ادم اليه التسليم الى اخر ظهور مولانا الحسن الحادي عشر
منه الرحمه اذ اظهر مولانا امير النحل تقدست اسماوه وعزة الاوه بداته يدعو العالم
الى معرفته ويدلهم على وحدانيته ومعنويته ويظهر بيته ومكانه الذي هو السيد محمد علينا
سلامه يدعو العالم الى عبادة مولاه ويلوح ويعلن بالالهيه معناه ويظهر بابه ناطقا
مبلغا يوضح السبل اليه ويصرح بالدلاله عليه وذلك عدلا من البار جل وعلا في خلقه ليلا
يكونوا في شك من دينهم ولبس من يقينهم رافة منه بهم ورحمة وتعطفا عليهم ونعمه

ولما ظهر السيد ادم منه السلام وهو الاسم المعظم
والبيت المكرم كان الباب معه سيدنا جبرايل عليه صلواة المولى الجليل وهو الملك النوراني
صاحب الوحي والتنزيل والهابط بالصحف والتوراة والانجيل الروح الامين والسفير الى
جميع المرسلين مهلك الامم الجاحدين بالخسف والتنكيل والمرسل عليهم الطير الابابيل
ترميهم بحجارة من سجيل فالثواب والعقاب اليه وقسمة الارزاق في يديه وهو مرتب
المراتب العلويه ومقيمها وممدها بالعلم وقديمها كل هذه فوضه مولاه اليه منة
من بها عليه فلم يزل الباب في جميع القباب ناطقا ظاهرا مع كل بيتا يظهر لله
في ارضه يرشد الى الاسم مولاه ويدعو الى الازل المنى المعنى وهو هابيل العلي الاعلا ثم
غاب مولانا هابيل وظهر شيث وكان جبرايل حاله الباب مع المولا شيث وهو العلي
القادر ثم كان مع انوش وقينان ومهلاييل ويازد وادريس وهو جبرايل صلى
الله عليه ثم ظهر مع ادريس منه السلام بالبشريه بياسل ابن فاتن ابن انوش

ابن شيث ابن ادم صلوات الله عليه وظهر البربط وعبد النور والاغاني والطنبور والسطرنج والنرد
فاستعملت الامه وقيل ستغفت ما اتى به من ذالك واستغربوه لانهم اظهر لهم من الحكمه ما لم يكونوا مع
ذالك شاهد ومثله ولا عرفوه فافتتنوا بذالك واتوا الى ادريس عليه السلام وقالوا له يا نبي الله
ورسوله ان صاحبك ياس ابن فاتن قد دعا فيه كثيرا من الناس الربوبيه لما اظهر فيهم من الملاهي وعبد النور
الذي قد فتنهم به فقال لهم ادريس هو بابي الذي هنه اوتي ما اظهر لكم من عندي مادته وبامري احدثه
وما علمه ياس مني فان مادته فان مادته من معناي والهي الذي امدني بذالك فاقروا له العارفين وامنوا
وكفر الجاهلون وصدوا عنه ولم يزل ظاهرا ناطقا مع كل بيت يظهر الله في ارضه يرشد الى الاسم مولاه
ويدعو الى توحيد الاحد معناه فكان كذالك مع ادريس والمتوشلخ ولمك ونوح وسام وارفخشد ويرد
وهود وصالح ولقمان ولوط وهود وهو ياس وهو الباب **ثم غاب الاسم وظهر حام ابن**
كوش ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح وسمي حام لانه حام في الدهور مع المعنى والاسم وقال شيخنا
قدس الله روحه لانه حامت المعنا والاسم وهو قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم **واظهر بعد ابراهيم** عينا سلامه ساير الملاهي من المعازف والربابات والصراني والنايات
والطبول والبوقات والدفوف وغير ذالك من الات الطرب والصنايع الغريبه والحركات ابواب الشعبذه
الشعبذه والنيرنجيات فلم يزل ناطقا ظاهرا مع كل بيت يظهر الله في ارضه يرشد الى الاسم مولاه و
يدعو الى توحيد الازل معناه فكان كذالك مع ابرهيم واسماعيل والياس وقصي واسحاق ويعقوب و
مع المولا يوسف عز اسماوه ثم مع الشعيب وموسى وهارون وهو حام وهو الباب ثم غاب وظهر
بدان ابن احياوع ابن عمايت ومعنا دان انه دان للمعنى والاسم وفيه يقول الله عز وجل من قايل وجنا
الجنتين دان جنا ثمرها وحاز ثمرها مع فتها واظهر الدلايل والبراهين والعجز ولم يزل ناطقا ظاهرا
مع كل بيت يظهر الله في ارضه يرشد الى الاسم مولاه ويدعو الى توحيد الازل معناه فكان كذالك يدعو الى
معنا العيون مولانا يوشع ابن نون الذي لا تحيط به الاوهام والظنون ثم مع كولب ابن يوقنا وحزقيل
ابن العجوز وشمويلا وطالوت وداوود وسليمان ثم مع المولا اصف ابن برخيا تعالى ربنا العليا
ثم مع ايوب ويونس ابن متا وهو دان وهو الباب ثم غاب وظهر بعبد الله ابن سمعان ابن اسرايل
ولم يزل ظاهرا ناطقا مع كل بيت يظهر الله في ارضه ويرشد الى الاسم مولاه ويدعو الى توحيد الاحد معناه
وكان كذالك مع اشعيا ابن خطوب واليسع والخضر وهو اليا وذكريا ذا الكفل وانما سمي ذا الكفل

لانه كفل

لانه كفل مريم صلى الله عليها ويحيى وهو القايل انا ولجة عيسى في بطن امه ابلاجا وعمدته
وكا يحيى منه السلام لما قال هذه القول معنى مثلي كما شرحناه وغاب يحيي واظهر المعنى وهو شمعون
الصفا بالذات ولم يزل ناطقا ظاهرا كما ذكرنا الى اخر ظهور يحيي منه السلام وهو عبد الله
وهو الباب ثم غاب وظهر بروزبه ابن المرزبان الفارسي ومعنى روزبه ان معرفته روز
العارفين ومعنى به خير بالفارسية وقال شيخنا قدس الله روحه في رسالته معنى
روزبه ان معرفته روز للعارفين وامان من ان يسلبو معرفة البارى والاسم والباب
ومعنى به خير بالفارسيه وهو اسم النار ولم يزل ناطقا ظاهرا مع كل بيت يظهر الله
في ارضه يرشد الى الاسم مولاه ويدعو الى توحيد الاحد معناه فكان ذلك مع عيسى منه السلام
ومع المعنى شمعون ابن يوبان المعبود بكل لسان ثم مع دانيال وذي القرنين الاسكندر
ابن فيلبس الرومي واذدشير ابن بابك الفارسي وابنه شابور ثم مع لوي ابن غالب ومره
وكلاب وقصي وعبد مناف وهاشم وهو عمرو وعبد المطلب وهو عمران وعبد الله وابي
طالب وهو عبد مناف وهو روزبه وهو الباب ———— صلوة الله عليه وقد
ورد في بعض الروايات ما حدثني به شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله
عنه ان الباب كان مع يوسف منه الرحمة ظاهرا باخيه بنيامين وكان مع عيسى ظاهرا
بيوحنا الديلمي ومما ورد ايضا ان المعنى كان ظاهرا في اليونانيين
بارسطاليس والاسم ظاهرا بافلاطون الاكبر وكان الباب ظاهرا بسقراط والهم اليتيمين
بقراطس وجالينوس وكان الضد سوفسطا ورواه ايضا بكر ابن محمد العبادني في
كتاب الظهورات ان المعنى كان ظاهرا بالمسيسع به وبادد وهذا وان لم يروه شيخنا
ابو عبد الله قدس الله روحه في رسالته فقد وقع به الاجماع بين اهل الارتفاع ولسنا
ندفعه بل نقول انهما من اشخاص سلمان وصفاته لان الباب مع البيت ما فارقه
من اول الظهور الى اخره الا في القبة الهاشميه فانه هاجر اليه من بلد فارس الى ارض
الحجاز ولذلك قال السيد محمد علينا سلامه بدي الاسلام غريبا وسيعود
كما بدا فطوبا للغربا اشارة الى سيدنا سلمان والاسلام فهو سلمان في هذه
الموضع بدي غريب لما كان في ارض فارس قبل وصوله الى الحجاز وسيعود غريب اشارة
الى سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير لان له بعدها هاجرتان من كابل شاه الى
المدينه وهو ابو خالد عبد الله ابن غالب الكابلي وهاجر من البصرة الى بغداد وسنذكر

ذالك في موضعه وكان عمر ابن الخطاب يقول الاسلام سلمان وقد كان سيدنا روزبه اظهر في زمن الفرس
ببلد فارس الدعوة الى السيد محمد منه السلام والاقرار به وظهرت منه دلايل لابيه واهله **فمنها ما روي**
عنه انه دخل في بيت النار فعند دخوله اليها قرقرت كما تقرقر الجمله وصاح منها صايح ما لنا وما لك وحده
وذكروا عنها المجوس انها قامت ثلاثماية سنه لم تخمد فتانسهم به ابوه وعمه ولم يزل سيدنا روزبه مع حواري
عيسى صلى الله عليه وبعد غيبته معلنا بالدعوة يشهد ان لا اله الا الله ويقر لعيسى بالرساله ويحث
في الاشتياق الى محمد صلى الله عليه واله الى ان ظهر بالنبوة والرساله فهاجر من بلد فارس الى ارض الحجاز قبل وصول
السيد محمد منه السلام اليها ونحن نذكر ما **ورد** في ذالك وسبب هجرته من بلد فارس الى ارض الحجاز وهو
ما رواه ابو جعفر محمد ابن الحسين ابن موسى ابن بابويه القمي في كتاب الغيبه **قال** حدثني
الشيخ ابو سعيد محمد ابن الحسين ابن علي ابن محمد ابن علي ابن احمد ابن علي ابن الصلت القمي **قال** حدثني
ابي قال حدثني محمد ابن يحيى العطار واحمد ابن ادريس جميعا عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن محمد ابن علي ابن
مهران عن ابيه عمن ذكره عن مولانا موسى ابن جعفر عليهما السلام قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا
كيف كان اسلام سلمان **قال حدثني** ابي صلواة الله عليه ان امير المومنين وسلمان وابي الذر
رضي الله عنهما وجماعة من قريش كانوا مجتمعين في مسجد رسول الله صلى الله عليه فقال له امير المومنين
عليه السلام يا ابا عبد الله الا تخبرنا عن مبتدا امرك فقال سلمان والله يا امير المومنين لو ان غيرك سالني ما اخبرته
انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابنا الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينما انا ساير مع والدي في عيد لهم
واذا انا بصومعه واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد حبيب الله فرصف
حب محمد صلى الله عليه واله في لحمي ودمي فلم يهنيني طعام ولا شراب فقالت لي امي يا بني ما لك لم تسجد اليوم
لمطلع الشمس فكابرتها حتى سكتت عني فلما انصرفت الى منزلي واذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذه الكتاب فقالت لي يا روزبه ان هذه الكتاب لما رجعنا من العيد رايناه معلق فلا تقرب ذالك المكان
فانك اذا قربته قتلك ابوك فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي فاخذت الكتاب واذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى ادم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد
يامر بمكارم الاخلاق وينها عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى فامن واترك المجوسيه فصعقت
صعقه ونالني شده فعلم ذالك ابي وامي فاخذوني وتركوني في بير عميق وقالا لي ان رجعت عما انت فيه
وعليه والا قتلناك فقلت لهم افعلوا ما شيتم حب محمد لا يذهب من صدري **قال سلمان** وما كنت اعرف
بالعربيه قبل قراتي الكتاب ولقد فهمني الله تعالى العربيه من ذالك الوقت فبقيت في البير وجعلوا ينزلون لي اقراص

صغار

صفار في كل يوم فلما طال امري رفعت يدي الى السما وقلت يا رب انك حببت
محمد ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني ات عليه ثياب
بياض فقال لي قم يا روزبه فاخذ بيدي واتابي الى الصومعه فجملة اقول اشهد ان لا اله
الا الله وان عيسى روح الله وان محمد حبيب الله فاشرف على الديراني **وقال انت**
روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه واقمت معه حولين كاملين
فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول مقالتي
الا راهب بانطاكية فاذا لقيته فاقره مني السلام وادفع اليه هذه اللوح وناولني لوحا
فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وصرت الى انطاكيه واتيت الى
الصومعه واقبلت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد حبيب
الله فاشرف علي الديراني وقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته
حولين كاملين فلما حضرته الوفاة **قال اني ميت** فقلت على من تخلفني قال لا اعرف
احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد ابن عبد الله قد حانت ولادته فاذا اتيته فاقره مني
السلام وادفع اليه هذه اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت
قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفيكم الخدمه فقالوا نعم فكانوا اذا ارادوا ان ياكلوا
شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شوي فامتنعت من الاكل
فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلوني
فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب فقالوا اشرب
فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت
يا قوم لا تضربوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلثماية
درهما من رجل يهودي فسالني عن قصتي فاخبرته وقلت له ليس لي ذنب الا انني احببت
محمد ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج
داره فاذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه لان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل
كله من هذا الموضع لاقتلنك فجعلت احمل طول ليلتي فلما اجهدني التعب رفعت يدي
الى السما وقلت يا رب انك حببت محمد ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني
مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل كله من مكانه الى المكان الذي
قال اليهودي **فلما اصبح الصباح** نظر الى الرمل قد نقله كله فقال
يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القريه ليلا تهلكها فاخرجني

وسار بي حتى اتى بي الى المدينه وباعني من امراة يهوديه فاحبتني حبا شديدا وكان لها حايط
فقالت لي هذه الحايط لك كل منه ما شيت واتصدق فبقيت في ذلك الحايط ما شا الله فبينما
انا ذات يوم في الحايط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة بيضا فقلت في نفسي
والله ما هولا ما كلهم انبيا وان فيهم نبيا فاقبلوا حتى دخلوا الحايط والغمامة يسير معهم فلما
دخلوا اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين عليه السلام وابو ذر والمقداد
وعقيل ابن ابي طالب وحمزه ابن عبد المطلب وزيد ابن حارثة فدخلوا الحايط وجعلوا
يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه واله يقول كلوا الحشف ولا تفسدوا
على القوم شيا فدخلت على مولاتي فقلت يا مولاتي هب لي طبقا من الرطب فقالت لك ستة اطباق
قال سلمان فجيت فحملت طبقا من الرطب وقلت في نفسي ان كان نبيا فانه لا ياكل الصدقة
وياكل الهديه فوضعته بين يديه وقلت هذه صدقه فقال رسول الله صلى الله عليه واله
كلوا وامسك رسول الله وامير المومنين وعقيل ابن ابي طالب وقالوا لزيد ابن حارثة مد يدك
فكل فاكلوا فقلت هذه ايضا علامه فبينما انا ادور خلفه اذ حانة من النبي صلى الله عليه واله
التفاته فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوه فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا بخاتم النبوه
محجوم بين كتفيه عليه شعرات فسقطت على اقدام رسول الله صلى الله عليه واله اقبلها
فقال لي يا روزبه ادخل الى هذه الامره وقول لها يقول لك محمد ابن عبد الله تبيعينا
هذه الغلام فقلت له فقالت لا ابيعك هو الا باربعماية نخلة ماتين منها صفر وماتين نخله منها حمرا قال
فجيت الى النبي واخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال قوم يا علي فاجمع هذه النوى كله فاخذه وغرسه ثم قال
اسقه فسقاه امير المومنين عليه السلام فابلغ حتى خرج النخل ولحق بعضه بعض فقال لي ادخل اليها وقول
لها يقول لك محمد ابن عبد الله خذي شيك واد فعي لنا شينا فدخلت عليها وقلت لها ذلك فخرجت ونظرت الى
النخل فقالت والله لا ابيعك هو الا باربعماية نخلة كلها صفرا قال فهبط جبرايل عليه السلام فمسح جناحه على
النخل فصار كله اصفر فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله قل لها يقول لك محمد خذي شيك واد فعي لنا شينا
فدخلت فقلت لها ذلك فقالت والله لنخلة من هذه النخل احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوما مع محمد احب الي
منك ومن كل شي انتي فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه واله وسماني سلمان وفي معنا هذه الخبر وهو ما
رواه فقيهنا الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في كتابه المعروف
كتاب الهدايه قال حدثني ابن يحي الفارسي عن محمد ابن خالد التمار عن جعفر ابن زيد الخزار عن محمد ابن

النعمان مومن عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد ابن المسيب عن زاذان سيدنا سلمان قال لما
ابتاعني رسول الله صلى الله عليه واله من اليهودي بالحديقة النخل التي استامها
على رسول الله ان يخططها في ارض مسبخة بور لا تنبت شياً وان يغرسها له نوى تنبت
فيها وتحمل وتتمر وتطعم في يومها واليهودي يظن ان هذه لا يكون ولا يقدر عليه غير
رسول الله صلى الله عليه واله فاختطها له في ارض مسبخة كما شا وامر بنوى فجمع له وصار
الى الخطة هو وامير المومنين عليه السلام والمقداد وابو ذر فاقبل مولانا امير المومنين يحفر
وسيدنا رسول الله يغرس والمقداد يواري وقال لي رسول الله اسق يا سلمان فانت باب
حياة المومنين وابو ذر يقدم فكنت اصب الماء في حفرة حفرة فاذا تمت الحفرة الى اخرها
انبت اولها واخرج نخلاً واحمل تمراً واطعم الوانا من التمور حتى غرس الحديقة كلها
فامن اليهودي وسبعون رجلاً من اليهود فيهم احبار وربانيون وموديون وقالوا ما ظننا
ان الله يبعث رسولاً من بعد موسى وان كانت التوراة تنطق بانك رسول الله حقاً ودخل
رسول الله صلى الله عليه واله المدينة ونحن معه فاقبل المومنون يهنون رسول الله ويهنوني
فقال لهم اتهنون سلمان بالاسلام وهو يدعوا بني اسرايل الى الايمان بالله منذ اربعماية
وخمسون سنة فقال له قوماً من المسلمين يا رسول الله لقد فضل هذه الفارسي على كثيرة
من الناس فقال هذه فضله عندكم ان الله اوحى اليّ ان الجنة تشتاق الى ثلث نفر من اصحابي
منهم سلمان فاكثروا سوال رسول الله صلى الله عليه واله عن الاثنين الاخرين الذين
تشتاق اليهما الجنة بعد سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه واله سيد الاثنين وامامهما
اخي علي ابن ابي طالب صلواة الله عليه ثم سلمان ثم عمار **وحدثني ابو الحسن**
رايق ابن الخضر الغساني رحمه الله باسناده يرفعه عن سيدنا سلمان صلواة الله
عليه انه قال رايت بعد غيبت المسيح عليه السلام فيما يرى النايم كاني في وسط
برية قفر اذا رايت عسكرين قد التقاها فانهزم احدهما وبقي الاخر اذا رايت فارساً
عظيماً قد خرج من صدر البرية فحمل على ميمنة العسكر فاقلبها وحمل على ميسرة
العسكر فاقلبها وحمل على القلب فكسره وعشت بعد ذالك ثلثماية سنه وبعث
النبي صلى الله عليه واله وخرج الى غزاة حنين للقاء المشركين فانهزم عسكر رسول الله ولم

ولم يبق معه احد الا عمه العباس ماسك بلجام بغلته وانا واقف بين يديه فقال لي
يا سلمان انظر فهل ترى عليا فاقتحمه الغبرا والتفت يمينا وشمالا فاذا فارس يحمل على ميمنة
المشركين فيقلبها على ميسرتهم ويحمل على ميسرتهم فيقلبها على القلب ويحمل على القلب فيردّه
الى الساقة وانه ليدوزهم ذود الابل فذكرة المنام وتاملة الفارس فرايته ذلك الفارس
فقصدة نحوه فلما دنوت منه رايته مولاي امير المومنين عليه السلام وهو يصيح الي
يا سلمان حيث صح منامك فقلت نعم يا من لا تنكر قدره **وفي** معناه ما نقلته من
خط ابي الحسن علي ابن القاسم الرهاوي المودب رضي الله عنه مرسلا عن عثمان ابن
مضعون قال حدثني سيدي ابو عبد الله سلمان الفارسي صلوة الله عليه قال لما كان
في يوم ذات السلاسل رايت مولاي امير المومنين منه الرحمه وقد حمل على خمس وسبعين
الف فارس وراجل وفرّقهم الى الباب وقتل منهم ابطالا وابادشجعانا وخرج من وسط
العسكر ومعه قطف من العنب فاتى به الي وقد اشتد بي الظما وقال لي ادن يا دان
فدنوت منه فسلم الي القطف العنب فاكلته فازال عني ما كنت اجده ثم حمل ثانيه
الى ان اقلب الناس الى باب الحصن واتاني ومعه قطف من العنب فقال ادن يا روزبه
فدنوت فسلم الي القطف العنب فاكلته ثم حمل الثالثة فقتل ابطالا وابادشجعانا ثم
رجع من وسط العسكر وليس معه شي فقلت له يا مولاي ذدني من العنب فقال
لي يا روزبه لو زادك الفارس ببلد فارس لزادك مولاك هاهنا فذكرني امير
المومنين امرا من ثمانين ومايتي سنه **قال عثمان ابن مضعون**
فقلت له يا سيدي وما كان ذلك الامر فقال اني كنت بمدينة تقرف برامهرمز
وقد خرجت مع فتيان اولاد فارس وهم اربعة الف فارس فلما توسطنا الفلاة خرج
الينا فارس راكب فرس اشهب متقلد بحسامه فصرخ بنا صرخة كادة المرائر
تنفطر لعظم صوته وقتل منا ابطالا وابادشجعانا واخذني من ذلك رعبا وفشلا فصاح
بي يا روزبه بانك من بيور بريد ادن مني فدنوت قريبه ثم حمل على العسكر وصرخ بهم
صرخة كادة تنفطر منها المرائر وعاد ومعه قطف من العنب فدفعه الي وقال لي
كل يا روزبه فهدي رعي ثم حمل ثاني على القوم فسمعتهم يقولون زينها رزينهار ثم خمدت اصواتهم
واتاني ومعه قطف من العنب فسلمه الي وقال لي كل يا روزبه اني مستميك سلس ثم غاب

عن القوم فاذكرني فيه في ذات يوم الثلاثا سلمان بصورته تلك الصوره وهو راكب على فرس
اشهب متقلد بسيف محمد فهو المعظم في بارض فارس وهو المعظم في بالحجاز **وقد ذكرنا** سبب هجرته من بلد فارس
وصدر من اخباره الى ان ورد الى ارض الحجاز ولم يزل بسيدنا روزبه مع حواري عيسى صلى الله عليه معلن بالدعوه
يشهد ان لا اله الا الله ويقر لعيسى بالرساله ويحث بالاشتياق الى السيد محمد علينا سلامه الى روزبه ابن المرزبان
وهو الباب ولما اشتراه السيد محمد سماه سلمان وسماه مولانا امير المومنين سلسل وسلسبيل وهو الباب في كل
عصر وزمان وان تغيرت اسماوه وصفاته فهو على ما اجمعت عليه الطايفه الموحده لا خلاف
بينهم ان باب الله باب ابدا تقدم ام تاخر ظهر ام استتر والحجاب للمولى ام ى ر الى عز
اسمه فاعلم ذلك **واما** ما فضله به السيد محمد منه السلام واشارته اليه ظاهرا وباطنا
فمن ذلك قوله جبريل اتاني بالنبوه من عند الله وهو الدال على وحيه وهو كان ياتيني بامره
اذا امرني ونهيه اذا نهاني وهو ياتيني بما يتحفني به ربي ومن اشارته اليه صلى الله عليه
قال له سلمان منا اهل البيت علم علم الاولين وعلم الاخرين معناه ظهور الاسم
في السطر المحمدي وقوله سلمان منا اهل البيت فقيل له من بني هاشم قال نعم من بني هاشم
وقوله له بخ بخ يا سلمان علمت العلم الاولين والعلم الاخر وانت بحرا لا ينزح وقوله
سلمان مازج الحق وما زجه الحق فهو لا يحول وقوله منه السلام ان لسلمان من الله
منزلت لم ينزلها ملك مقرب ولا نبي مرسل وقال ان سلمان يغضب الله لغضبه سلمان
وقال لولا سلمان ما انتجبت الفرس وقال سيد العابدين انا وسيد الفرس سلمان
وقال ان سلمان شهد حواري عيسى وانصاره وانه تلا اهل الكتب السالفه واطاف
بالدنيا حتى اني لو قلت لكم انه سلك حيث سلك ذو القرنين ومر في الظلمات ووقف
على ياجوج وماجوج وبلغ مطلع الشمس ومغربها واخترقها لقلت حقا وانه عمر
اعمار قرونا كثيره وكل ذلك يطلب مبعثي فهذه من نص السيد الاسم منه السلام
عليه واشارته اليه **وروي عن اسحق ابن عمار** عن مولانا
الصادق منه الرحمه انه قال ان الله عز وجل ادب نبيه على ارادته وقال له انك
لعلى خلق عظيم فلما قال له ذلك فوض اليه دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ان الله عز وجل فرض الفرايض فلم يقسم للجد شي فاعطاه رسول الله صلى الله

عليه واله السدس فاجاز الله له ذالك وان الله حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله المسكر من كل شراب فاجاز
الله له ذالك وان رسول الله كان يعطي الجنة على الله فيجيز الله له ذالك **وهو قوله هذا**
عطاونا فامنن وامسك بغير حساب معناه او فاعطي وان الله تعالى فوض الى محمد دينه كما فوض الى
سلمان ملكه **وروي** عن حنان ابن سدير الصيرفي عن ابيه عن زاذان مولا سلمان صلوة
الله عليه قال مرض رجل من الشيعه من بني عجل فعاده مولاي سلمان وانا معه فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه
قال مولاي يا ملك الموت ارفق بهذا العبد واذا بصوت من جانب البيت يا ابي عبدالله اني بكل مومن رفيق وعلى
كل كافر عنيد **والاية التي** اظهرها مولانا امير المومنين اعز الله نوره في وفاته التي هي مشهوره بالا
الاجماع بين العوام واهل الارتفاع انه خبر بذالك عمر ابن الخطاب وجماعة من الصحابه وهم جلوس في مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله بساعة نقلته وسار وفي ليلت الجمعه من المدينه الى ارض المداين وعمه قبره حتى
صلى عليه وتولا جهازه وواراه وانه عاد وقد علاه الغبار فصلى معهم الجمعه فقالوا له وقد رادوا معهم مفتجرا
من اين اقبلت يا ابي الحسن فقال من العراق من حضرت سلمان الى الله على نفسراته الايلي امر غيري فقال عمر
ان هذا الا سحر مستمر فلما كان بعد ثلاثه وعشرون يوما وصل الى سكه رجال من العراق بما خلف سلمان
من المال والسلاح فوضعوه بين يديه فقال لهم في اي وقت مات سلمان قالوا في وقت كذا وكذا من الليل
فنظر فاذا هو الوقت الذي اخبرهم به امير المومنين عليه السلام قال سكه من تولا امره ومن صلى عليه
قالوا اخبرنا زاذان انه مولاي علي ابن ابي طالب قال لهم اذا رايتموه تعرفوه قالوا نعم قال انظروا هل هو فينا
فنظروا فعرفوه الى مولانا امير المومنين حيث قيدرته فقالوا والله هذا الذي وارا سلمان بالعراق وصلى عليه
فقال سكه لعنة الله ان هذا الا سحر مستمر **وقد اعتمدناه** ومن المعجزات الذي اظهرها سيدنا سلمان
صلوات الله عليه بالمداين حيث ولاه سكه ابن الخطاب وسار اليها وما حدثني به الشيخ ابو الخير سلامه
ابن احمد حرسه الله قال رواه جماعة من اصحابنا عن زاذان مولا سلمان انه قال لما قلده سكه لسيدنا سلمان
اسبابنير المداين خرج اليها راكب اتانا ليت عليها لامه سلاحه فلما انتهى الى قرب المداين تلقاه كثير من اهلها
وسالوه عن واليهم فعرفهم مكانه فنظروا اليه واستزدوه حاله وسار الى نهر كان في طريقه فدخل
فيه لتوسطه فاخذ قعبا كان معلقا بين يديه فرما به المجريت الماء فلما بعد عنه ناداه بالفارسيه بيا بيا
فرجع اليه فمد يده واخذه وقطع الماء الى جانبه الاخر فلما نظروا ذالك منه سلموا اليه وادعنوا له وسال مولانا

الصادق الوعد منه الرحمة عن القدس سلمان واما روح القدس محمد لان الروح حياة القدس وسيل
منه السلام عن سلمان فقال حبل الوصول وعين المعرفة وطريق النجاة وحجاب الاسم وصراط مستقيم وسيل
عن قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فقال عليه السلام من اراد ان ينظر الى النفس
اللاهوتيه فلينظر الى السيد محمد ومن اراد ان ينظر الى الروح الربانيه فلينظر الى السيد سلمان وسيل منه
السلام عن البدا والمشية فقال هما الحجاب والباب وهما جميعا للمعنا وقال في قوله انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فقال الكاف السيد محمد والنون السيد سلمان قال ومامن
امام الا وله انس من نفسه فقال النفس السيد محمد والانس السيد سلمان وروواه ابو
علي محمد ابن عبد الملك البصيري في نعت سيدنا سلمان صلواة الله عليه انه كان جالسا على بساطه
بالمداين وبين يديه عبديه زادان وشاذان فقال لهما اني اريد ارقا الى السما واظهر غيبة فما تقولان لمن
سالكما عني فقال ذادان وشاذان اقول انك في بعض اسفارك وانك تعود بعد وقت فقال ريا احسنت
فقال شاذان بل ابدي لهم انك احللت دخولهم عليك وانك قد اهيتني لهم فاكون مقيم ذالك فيهم
اجريهم امورهم على يدوك فيهم حتى يسكنوا الي ويرضوا علي ويرغبون عنك فبينا سوف تخلفهما بما
عهدت اليهما ورقا به البساط وذادان وشاذان ينظرون اليه حتى انفتحت له السما ودخل فيها وخرجا
الى من سالهما عنه بما قالا له فثبت الامر لشاذان وكان ذادان عونه على ذالك ولم يطلبون منهما
لسلمان خبر بعد ذالك وله صلوات الله عليه مثل هذا كثير من الدلايل والمعجز الذي رواه
الجم الغفير الكبير ولو ذهبنا الى ايراد ما رايناه ونقلناه من معجزات الابواب لاتسع فيه الخطاب وكان
بدالله كتاب وربما ملّه السامعون وقصرت افهامهم عن معرفت ما نقله الرواة وقد روي
عن مولانا امير المومنين انه قال خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل فما اوردنا من ذالك ما سبقت
به الدلايل ووضحت به الحجة لاهل هذه المقالة بتوفيق الله ومعونته ونعود الى شرح ظهور
سيدنا سلمان في الاحد عشر مطلع في القبة الهاشمية لتكمل السياقه الى ابي شعيب محمد ابن نصير
اليه التسليم وما ورد من ذالك في النص عليه من الموالاة الرحمة فمنه ما حدثني به ابو نصر محمد
قال حدثني مولاي الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي الجلي عن شيخه ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
قدس روحيهما عن احمد ابن يوسف عن اسحاق ابن محمد عن ابي سكينه عن محمد ابن سنان عن المفضل

عن المفضل ابن عمر قال سمعت المولى الصادق منه الرحمة يقول ان
الله تعالى جعل الامامة بعد الرسالة في امير المومنين وفي احد عشر شخصا
من ولاده وجعلهم الحجة على اهل ملكه القوام بامره ونهيه ومعادنا لسره وعلمه وجعل
لهم احد عشر بابا لكل امام بابا يكون مدخل المومنين منه اليه وروي الى علمه فمن جحد
فقد جحد اماما وبروي مقاما ويابي الله ان يقبل لجاحد الباب صرفا ولا عدلا تظهر الاحد
عشر باب بظهور الاحد عشر امام ويغيب الباب الحادي عشر بغيبة الامام
الحادي عشر فقلت يا مولاي فمن الامام الحادي عشر والباب الحادي عشر فقال الامام
الحادي عشر ابي الحسن من ابني علي من ابني محمد من ابني علي من ابني موسى وبابه محمد
ابن نصير ابن بكر النميري يكثر حساده في عصره حتى يفرقهم الحسد عنه فيشكوا
فيه اوليك منا برا ونحن منهم برا واولئك هم الخاسرون وقد تقدم القول فيما شرحناه
ان المعنى جل وعلا في سطر النبوه صامة والاسم ناطق يدعوا الى المعنى ويشير اليه
وان المعنى في سطر الامامه ناطقا يدعوا بذاته الى معرفته والاسم صامة فاعلم
ذالك ونعود الى تمام سياقة ظهور الباب في القبة الهاشميه فكان سيدنا سلمان
اليه التسليم الباب مع السيد الناطق وهو الاسم المعظم والبيت المكرم ومع المولى
امير النحل الاله القديم العلي العظيم في حال صمته لا يسال عما يفعل وهم يسلون
فلما غاب السيد محمد منه السلام ظهر سلمان وظهر سلمان بسفينه وهو ابو عبد الرحمن
قيس ابن ورقا الرياحي ونحن نورد شرح ظهور الاسم بالباب بعد تمام هذه
السياقه في فصل مفرد ان شا الله وبه الثقه عز وجل فكان سفينه الباب للمولى
الناطق الانزع البطين اله العالمين ولاسمه الصامة وهو مولانا الحسن البيت
منه السلام ولما ظهر المعنى الناطق عزة اسماوه بالحسن في اول السطر كان الاسم
الحسين وكان الباب رشيد الهجري للمولى الحسن الناطق والبيت الصامت
وهو الحسين منه السلام ولما ظهر المولى الناطق بالحسين منه الرحمه كان الصامة
مولانا علي ابن الحسين هاجر ابو خلد لد عبد الله ابن غالب الكابلي الى مولانا سيد العابدين
من كابلستان الى المدينه وهي طيبه وسميت طيبه لانها طابة برسول الله
فلما قدم الى مولانا وقف بالباب فناداه يا كنكر ادخل فلما دخل فسجد له فقال له

انت

ولده
صح

انت الذي كانت امك وانت في بطنها قال بذلك اخبرتني يا مولاي والسبب في تسميته
كنكر ما رواه فقيهنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في خبرا
اختصرنا منه على هذه الفصل لئلا تنقطع السياقة قال فلما دخل ابو خالد على مولانا سيد العابدين
عليه السلام فقال له مرحبا يا كنكر فخر له ساجدا شاكرا لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي
فقال له مولانا كيف عرفت امامك يا ابا خالد قال لانك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي
وما سمعه احد من الناس فقال له عليه السلام ومعنى كنكر فقال يا مولاي انت اعلم
به فقال مولانا كنت ثقيلا في بطنها وانت حمل فكانت تقول بلغت كابل يا كنكر
تريد بأثقيل الحمل والخبر بطوله فكان عبد الله ابن غالب الباب للمولى الحسين الناطق
والبيت الصامت وهو علي ابن الحسين منه الرحمه ولما ظهر المولى الناطق تعالى
جده بعلي ابن الحسين كان الباب يحيى ابن معمر ابن ام الطويل الثمالي للمولى علي
الناطق ولمولانا الصامت محمد الباقر وهو البيت علينا سلامه ولما ظهر المولى
الناطق عز ذكره بمحمد الباقر كان جابر ابن يزيد الجعفي وهو ابو محمد وهو صلوة
الله عليه الباب للمولى الناطق محمد ولمولانا الصامت جعفر وهو البيت المعظم
منه السلام ولما ظهر المولى الناطق عز اسمه بجعفر الصادق كان الباب ابوا
الطيبا محمد ابن اسمعيل ابن ابي زينب الكاهلي البزاز للمولى الناطق جعفر ولمولانا
الصامت موسى وهو البيت منه السلام ولما ظهر المولا الناطق عز ذكره
بموسى الكاظم كان الباب ابو الذكيات المفضل ابن عمر الجعفي للمولى الناطق موسى
ولمولانا الصامت الرضا علي ابن موسى وهو البيت المعظم منه السلام ولما ظهر
المولى الناطق منه الرحمه بعلي الرضا كان الباب ابو السمح محمد ابن المفضل بن
عمر الجعفي للمولى الناطق علي الرضى ولمولانا الصامت محمد ابن علي وهو البيت منه السلام
ولما ظهر المولى الناطق تقدست اسماوه بمحمد ابن علي كان الباب سيدنا ابو التحيات
عمر ابن الفرات صلوة الله عليه للمولى الناطق محمد ابن علي ولمولانا الصامت علي ابن
محمد وهو البيت منه السلام ولما ظهر المولا الناطق بعلي العاشر تعالى ربنا العلي
القادر كان الباب سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير ابن بكر النميري صلوة الله عليه
وانما كناه المولى عز ذكره بابي شعيب لان الباب شعبت من الحجاب واعرب من

وقال الحمد صح

هذه قول فقيهنا ابو عبد الله قدس روحه انما كناه بابي شعيب لانه تشعبت فيه معاني الاسم
والباب من اول مقام الى اخره وذالك انه هاجر من البصرة الى بغداد الى حضرة مولانا ابوا
جعفر الثاني جل من لا يحويه مكان قبل غيبته بثلثة اشهر وسنورد خبر هجرته في موضع
غير هذه بحيث يقتضي ذكر اخباره بعون الله ومشيته فكان سيدنا ابو شعيب الباب
للمولى الناطق علي ولمولانا الصامت الحسن وهو البيت منه السلام ثم نطق المولى الحسن
بن علي الحادي عشر صاحب العسكر منه السلام والباب ابو شعيب لانه خدم
في مطلمين كما خدم سفينه على عهد السيد محمد ومولانا امير المومنين عز اسمه فكان سيدنا
ابو القاسم محمد بن نصير صلواة الله عليه الباب للمولى الحسن الناطق جل ثناوه وتقدسة
اسماوه وصامته بين يديه وهو القايم المومل وكان ابي شعيب احد اشخاص الاسم
وعاد الباب نورانيا خفيا كما كان في بدو القبت الادميه كان المعنى القديم الازل
هابيل تعا مولانا العلي الجليل والاسم ادم منه السلام والباب جبرئيل نوراني خفي
وغاب المعنى الحسن كما غاب وهو هابيل وبقا ابو شعيب الميم اليه التسليم كما كان
ادم في بدو الظهور فاعلم ذالك وقد ذكرنا فيما تقدم ان الامن دلايل الباب صلوة
الله عليه الهجرة وشرحنا هجرة سيدنا سلمان من بلد الفارس الى ارض الحجاز
وكذالك هجرة سيدنا ابو النجاة عبد الله ابن غالب من كابل شاه الى المدينه وذكرنا
ان سيدنا ابو شعيب هاجر من البصرة الى بغداد ونحن نشرح ما علمناه من ذالك
وهو **ما حدثني به مولاي** وشيخي ابو الفتح محمد بن الحسن البغدادي رضي
الله عنه باسناده عن رجاله رضي الله عنهم عن يتيم دين الله فادويه الكردي عليه
السلام قال انفذني سيدي ابو السهل عمر ابن الفراة في بعض حوايجه ومهماته
الى البصرة فانحدرة اليها فتقضيت حوايجه واصعدة اريد بغداد في جملت ركاب
عظيم فيه عدة سفن فلما سرنا بواسط الى شاطي الدجله قدمت السفينه الى الشط
ونصب الكاهوار ليعبر عليه الناس فخرجوا الركاب لحوايجهم وجلست مقابل السفينه
التي كنت بها اذا نظرة الى شاب قد خرج من سفينت حسن الثياب طيب الرايحه
لم ارى اكمل منه صورة ولا احسن هيت وجمالا واذا بغلام قد صعد ومعه زلي
فبسطه له ووضع عليه كرسي ومخاد بالقرب مني فجلس عليه مقابل التي كنت فيها
فسمعني وانا اقول لغلام كان معي لا وحق مولاي وسيدي ما كان كذا وكذا

فقال

فقال لي ذالك الشاب الجالس على البساط الحسن للهيئه يا فتى ومن سيدك فقلت له
كان من اهل بغداد يعرف بعمر ابن الفراة قال فنظر الي وقال لي انت فادويه الكردي فقلت نعم
يا سيدي فقال ادن مني فدنوت منه فصافحني وعانقني وضحك الي وسايلني عن اخبار سيدي
وساير من يلوذ به حتى كانه من اهل الدار فشرحت ذالك له فقال الزمني يا فادويه وكلما اردت
اساله من هو تمنعني الهيبه عن ذالك وكنت جايعا فكانه علم ما في نفسي فقال يا غلام هات
السفره فاكلت ووثب لبعض حوايجه فقلت لبعض غلمانه بمن يعرف سيدي فقال هذا ابو
جعفر النميري اتا مهاجرا الى مولانا ابي جعفر الثاني علينا سلامه وكان ذالك في سنت
عشرين ومايتين وما كنت اعرفه الا بابي جعفر النميري الى ان دخل على ابي جعفر محمد بن علي
الرضى فكناه بابي شعيب ثم اصعد الكاهوار فجلست معه في السفينه فرايت من تفضله
ما غمرني ومن علمه ما بهرني ولم ازل معه على هذه الصفه الى ان دخلنا بغداد فلما حاذينا
مشرعة الساحل قال لي يا فادويه هذه موضعك الذي تصعد فيه فاستخير الله في المسير
واقري سيدي مني السلام فقلت بل تصعد يا سيدي معي وتنزل على سيدي فانه مشتاق
اليك ومحب للقاك فقال اذا في غدا ان شا الله تع ودخلت على مولاي وسيدي
فسالني عن اخباري واموري فيما قصدة له فشرحت له ذالك الى ان اتيت عليه
ثم حدثته بحديث سيدي ابي جعفر محمد بن نصير النميري فنظر الي مبتسما واقبل
يستعيدني الحديث فقال لي يا فادويه هذه درجت لم تكن تبلغها هذه الصفت
التي وصفتها بصنيع الله المقيمه واعلامه القويمه اجلس فقد وجب لك الجلوس
وما كنت جلسة بحضرته ساعت قط فامتنعت من ذالك فقال لي وحق مولاي
لتجلس فقد وجب لك ذالك فجلسة يومئذ بين يديه واقبل يستعيدني الحديث وانا
ارده عليه وهو متبسم ثم نهضة فلما كان من الغد باكرته واذا بسيدي ابي جعفر
النميري على الباب فقال لي يا فادويه تعرف سيدي ابي على الباب فدخلت عليه
فاذا عنده سيدي الحسن ووهب ابن قاران وخالد بن الاشعث ونصر ابن سلام
وكرم ابن عمر الكناسي وبني قرطوما وبني دالق وهو يزاكرهم بامر سيدك ابي جعفر
فقلت له يا سيدي الرجل بالباب فقال قله فليدخل فلما وقعت عينه عليه وثب اليه
وعانقه واجلسه الى جانبه وتامله وقبل بين عينيه وقال تالله انك الارادة التامه

تالله انك لاالارادت التامه يقولها ثلاث فقال الحسن ابن قارن يا سيدي ما اردت بالارادة التامه فقال

حدثني سيدي ابو جعفر محمد ابن المفضل عن ابيه المفضل ابن عمر قال انشد رجل بحضرة الصادق منه السلام يقول هذه الابيات ـــــــ

ففض الطرف انك من نمير   فلا كعب بلغت ولا كلابا
فلو وضعت فقاح بنو نميرا   على خبث الحديد اذا لذابا

فقال له مولانا الصادق منه رضى الله فان الله تبارك وتعالى لا الارادة في نمير وانه مظهرها ولو بعد حين فهذا والله الارادت التامه لا محاله فوثب كلمن كان بحضرته يقبل سيدي ابي جعفر ورجليه ومكثنا ثلاث ايام متخاليين وركبنا بعد ذالك الى دار مولانا ابي جعفر الثاني منه السلام جل من اعوانه مكان ولا يخلو منه زمان وركبت معهما ولم يكن لي عادة بذالك فوجدنا قد سبقنا الى باب دار مولانا من كان عند سيدي ابي سهل عمر ابن الفرات في ذالك اليوم ودخلنا الجماعه ودخلت في جملتهم فلما ان صرنا بحضرة مولانا نظر الى سيدي ابي جعفر وقال يا ال نمير تمت الارادة في محمد ابن نصير يا با شعيب انت شعيبها الاول وانت شعيبها الثاني وانت سلمانها الاول وانت سلمانها الثاني فقال له الحسن ابن قارن يا مولاي اما الارادة فقد علمناها من ابي التحيات فما اردت سلمانها الاول وسلمانها الثاني **فقال مولانا** ان سلمان وان كان قد شاهد في الامم السالفة والدهور الغابره فانه شاهد في القبة الهاشمية اربعة من الايمة اولهم وسيدهم مولانا امير المومنين والحسن والحسين والشخص الخفي وهو محسن لان محمد ابن نصير شاهدني وشاهد علي الحسن العسكري والشخص الخفي وهو **القايم المهدي** خذ النعل بالنعل والقذه بالقذه فقال له كرم ابن عمر وقد شاهد سلمان يا مولاي محمد ايضا فقال قلت لكم سطر الامامه ولم اقل لكم سطر الرساله ثم ضرب بيده على كتف سيدي ابي التحيات عمر ابن الفرات وقال هذا اليوم فيكم مقام محمد الذي شاهده سلمان وقد شاهده ابو جعفر محمد ابن نصير ثم مكثنا يومنا عند مولانا ابي جعفر منه الرحمه وسيدي ابو التحيات وابو جعفر بالقرب منه حيث يحاورهما ويخاطبهما ثم انصرفنا اخر النهار الى دار ابو التحيات وجلت عندنا سيدي ثلاث اشهر واظهر مولانا الغيبة في سنة عشرين ومايتان **وورد مولانا** على العسكري وهو ابن دون سبع سنين على ما يرونه الناس باعينهم المغشيه ويظنونه بعقولهم العميه واصعد الى سر من را واصعد سيدي ابو شعيب معه فلما كان بعد ستة اشهر من نطق مولانا على العاشر اظهر سيدي ابو التحيات الغيبة فضاقت على الدنيا فلم اجد لزوال ما انا فيه غير سيدي ابي شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم فصعدت اليه فلزمته وكان محل التي دقعا بي **معرفت** ظهور المزاج حدثني مولاي الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الحسن البلدي رحمه الله عنه قال حدثني ابو سعيد الميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله عنه

قال سألته مولاي الشيخ الثقة ابو الحسين محمد ابن علي الجلي رضي الله عنه عن المعنى هل يظهر بحجابه دون الحجاب يظهر ببابه

فقال هذا باطل ومحال لا اراه انا ولا من تقدمنا من شيوخنا ولا من قال بقولنا واعتقد الحق معنا وان المعنى

تعالى يظهر بالاسم منه السلام لان المعنى لا يظهر الا بذاته لا بشيء من خلقه وهذا القول الذي قيل انه

يظهر بالاسم قول محرف ورأي مستحدث وانما معناه ان المعنى تعالى يظهر بمثل صورة الحجاب

لا به من غير زوال ولا انتقال والاسم الذي هو الميم يظهر بالباب اليه التسليم وهو موجود

ثابت في رسالة شيخنا قدس الله روحه عند ذكر السياقة للمعنى والاسم والباب يقول

ازل المعنى للاسم وظهر بمثل صورته وظهر الاسم بالباب لا كالباب لان عندنا وعلى رأي سيدنا

وشيخنا ابي عبد الله ان روح الباب خلقة من جسد الباب الحجاب الذي ظهر به في البشرية

فكانه لما ظهر الحجاب بالباب امتزج في جسد الباب جسد الميم تمازجا فيه هذين

النورين وهما شيء واحد اصلا وفرعا وجسد السين منه روح اليتيم الاكبر وجسد الميم

وروح السين هما شيء واحد **وقد تقدم** لي ذكر هذا في قول قلته قديما وهو

اوسع من هذه وابلغ واتبعته بهذه القول في هذه المكان على جهة الاختصار ولا اقول

ان جسد الاسم بشري بل جوهري شفاف خلق من نور نور الله يراه اهل الصفا كل على

مقدار مرتبته وعلو منزلته ويراه اهل البشر جسم لا كالاجسام وجسد لا كالاجساد

وذلك حجة عليهم وزيادة في كدرهم وروح الميم التي تحل هذه الجسد النوري الذي بدوه من

نور نور الله هي من نور الذات بدت واليها تعود فصلة من نور الذات لسكون الحركات غير مخلوقة

ولا خالقة قديمة عندنا محدثة عند باريها كما تقدم في رسالة الفتق والرتق ان الاسم

قديما بالنور محدث بالظهور **ويتلوه شرح** يطول اختصرناه

على هذه الفصل

الذي احتجنا الى ذكره ها هنا وفي معناه ما حدثني به ابو الحسن علي ابن الحياج رضي الله عنه

قال حدثني الشيخ ابي سعيد ميمون بن القاسم الطبراني نضر الله وجهه قال

سألت مولاي الشيخ الجليل ابا الحسين محمد بن علي الجلي عليه رضوان الملك العلي عن

شرح ظهور المزاج

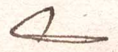
على

وتلخيصه فقال ان ايا وقانون مذهبنا وطريق شيخنا ابي عبد الله قدس الله روحه ان

المولى الحسن جل وعز في قبة الغيبة كان العلي الاحد الازل الصمد وكان الاسم القايم

المنتظر منه السلام **وغاب الباب اليه التسليم** بغيبة الحسن العسكري

وكان الاسم شخصين محمد ابن الحسن ومحمد ابن نصير والجمله والجثومه في البيت
المحمدي الهاشمي والمن والبعض في ابي شعيب وكان السيد القايم ظاهرًا لاوليايه بصاريا
بالمدينه وابوا شعيب متبعض من نور بسر من را يعرفه المقر والمنكر واذا ظهر الميم
بالباب كان بعض الانوار لا جملتها بل الجملة في البيت المحمدي ومما يويد قولنا ما رواه
الخاص والعام ان في يوم المباهله قال السيد محمد منه السلام سلمان منا
اهل البيت ولم يقل سلمان نحن اهل البيت
اهل البيت موعد له انه يظهر به ويكون من بعض انواره ولم يقل سلمان نحن اهل البيت
وقال ايضا خادم القوم سيدهم معناه ان سلمان كان الباب والخادم فلما ظهر به السيد
صار سيدًا بعد ما كان عبدًا فان قال لنا قايل اذا كانت روح السين هي من جسد
الميم النوري الذي ظهر به في البشريه فكانه كان سلمان من بعض نور الميم قبل
الظهور به والفرق بينهما كان الجواب له والله الموفق للخير ان القول ما ذكرته الان
ها هنا شي نوضحه لك ونبيه من فضل ما من الله به علينا ان الجسد النوري الذي
ظهر به الباب الذي عندنا منه خلقة روح اليتيم وهو المقدار لما ظهر الميم بالسين
مازجة انوار جسد الميم روح السين وجسد السين فكان هذه التمازج هو تشريف
السين لزيادة النور الثاني على النور الاول واجتماعها وعلو الرتبه عما كان عليه
وقد يقال في هذه الوقفة لسلمان الله لظهور الاسم به فمن قال
ان الميم هو ابو شعيب جمله فقد كفر **ورواه ايضا فقيهنا**
وولد قدوتنا ووصيه الشيخ ابو الحسين محمد ابن علي الحلبي قدس الله روحيهما
في فصل من رسالته رسالة الصلوة استخرجنا منه ما ذكرناه في قولنا في الركوع سبحان
ربي العظيم وبحمده وما فسره من باطن ذلك فقال سبحان اسم من اسماء الاسم و
شاهده من الكتاب قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون فسبحان هو الاسم
ورب العزة امير النحل والعزة فاطر هو الله رب العالمين اسماوه وحجبه
ومعنى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فالعبد
المسرى به سلسل والمسري فهو الاسم وحقيقة الاسرا فهو علو منزلت السين عما كانت
عليه وذلك ان سلمان لم يزل في جميع الظهورات والكرات يظهر بالبابيه فقط وفي
القبة المحمدية علاه الميم بامر مولاه العلي الى رتبت اعلا منها واسنى وشرفه بظهوره
به ونسبه الى نفسه وجمله في مجموله واضافه الى عدة اشخاصه الى ظهوره بالسيد
ابي شعيب



ابي شعيب فاما معنا قوله جل ثناوه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ان جميع المساجد الذي ذكرها الله
في كل كتابه وهو قوله صلواة اه ومساجد وقوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد هي اشخاص
الميم المفترض طاعتها على جميع العباد والمسجد الحرام منها هي رتبة الباب لا غيرها وهي محرمة على
جميع المراتب الارتقا اليها ومحرم ان ينسب ظهور المعنا كرتيتها ومعنى المسجد الاقصى يريد الاسم
الذي انقطعت دونه الافكار وهو غاية القصوى والحجاب الاعلا والمعنا جل ثناوه اجل من ذالك
وعلا ومن كلام العين عز عزه اشارة الى الميم ودلالة عليه لانه دل على اسمه ودل اسمه وحجابه
عليه قوله **فسبحان الذي بيده** ملكوت كل شي واليه ترجعون يعلم مولانا الازل الخلق
كافه ان ملكوت كل شي بيد حجابه واليه ترجعون **ومما رواه** مولاي وشيخي ابو الفتح محمد
ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه عن قول الله عز اسمه كسراب بقيعة يحسبه الظمان
ما حتى اذا جاوه لم يجده شيا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب فقال روايتي
فيه عن شيخي ابو الحسن المقري عن اشياخه رضي الله عنهم ان الما هو سلسل وكذالك هو السين وفيه يقول
شيخنا قدس الله روحه امين والشي مومن دنيا برا تعيا وصول
والظمان هو المومن لانه ظمان الى العلم وذالك ان المومن كان ينظر الى السين وهو يظن انه
الباب فقال يحسبه الظمان ما اي يحسبه بابا حتى اذا جاه لم يجده الباب كما كان يظن وه
ووجد الله عنده وهو الميم اليه التسليم ووجده ظهر بالسين فوفاه حسابه اراد اعطاه من
العلم ما لم يعطه غيره **وسالته عن قول الله** عز وجل في بيوت اذن الله
ان الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فقال سماعي فيه عن ثقاتي ان هذه البيوت هاهنا هي الابواب
ام المعناجل وعلا للاسم ان يرفعها ويظهر بها فيذكر فيها ويوجد عندها **وسالته**
رحمة الله عليه عن قول الله تعالى جده حكاية عن موسى عليه السلام قال هي عصاي اتوكا عليها
واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى فقال سماعي فيه عن اشياخي رضي الله عنهم ان العصا الباب
والغنم هو المومنون وقول موسى عن الباب ولي فيها مارب اخرى فهو الظهور به وقد ذكرنا من
معرفة ظهور المزاج ما تيسر وشرحنا من ذالك ما له الله تعالى واسمه وبابه قد ويجب ان نشرح

سياقة ظهور السيد الميم ببابه اليه التسليم في الاحد عشر مطلع

التي تقدم ذكرها لتتم معرفة السياقة على التمام ومعرفة رتبت الباب فيها على النظام بعون
الله العلي العلام ومشيته فمن ذلك ان سيدنا سلمان صلوة الله عليه ظهر في القبة المحمدية
شخصين الباب والصفق فكان الباب سلمان والصفق سفينه وهو عندهم ايضا
الموهل فلما ظهر السيد محمد منه السلام بسلمان ظهر سلمان بسفينه وكان الصفق
رشيد الهجري فكان هذا تعاصر الابواب هاهنا فكان الميم سلمان والباب سفينه
وصفقه رشيد وكذلك في قبة المولى الصادق منه الرحمه كان السيد الميم قد ظهر
بجابر ابن يزيد الجعفي والباب محمد ابن اسمعيل وصفقه المفضل بن عمر الجعفي فهذا
تعاصر الابواب في هذين المقامين فقط وليس في السياقه فيما تقدم والى اخر مطالع الابواب
منهم السلام مثل ذلك ونعود الى تمام معرفة السياقه في ظهور المزاج ومن احسن ما ورد
في ذلك ما رواه قدوة الزمان ابو عبد الله الحسين ابن حمدان عن مولانا العالم علينا منه
الرحمه والرضوان انه قال لله ان يظهر بالباب وليس للباب ان يظهر بالله والله الاسم
وهو السيد ميم وله ان يظهر بسلمان وليس لسلمان ان يظهر بمحمد وقوله ايضا
ان للاسم يظهر بالباب وليس للباب ان يظهر بالاسم لانه دونه وهو مكون
مكونه فاعلم فقه ذلك ولما ظهر السيد محمد بسلمان ظهر سلمان بسفينه فلما ظهر
السيد الميم اليه التسليم بسفينه ظهر الباب برشيد الهجري ولما ظهر الميم برشيد
ظهر الباب بابي خالد عبد الله ابن غالب ولما ظهر الميم بابي خالد ظهر الباب بيحيى ابن
معمر الثمالي ولما ظهر الميم بيحيى ظهر الباب بابي الخطاب بجابر ابن يزيد الجعفي ولما
ظهر الميم بجابر ظهر الباب بابي الخطاب محمد بن اسمعيل ولما ظهر الميم بابي الخطاب
كان الباب المفضل ابن عمر ولما ظهر الميم بالمفضل كان الباب محمد بن المفضل ولما
ظهر الميم بمحمد ابن المفضل كان الباب عمر ابن الفرات ولما ظهر الميم بعمر ابن الفرات
ظهر الباب بمحمد بن نصير فلما ظهر الميم بمحمد ابن نصير غاب الباب بغيبة
المعنى جل وعلا فهذا ابيات **ظهور المزاج** لم يزل الامر جاري من اول الظهور
المحمدي الى اخر سطر الامامه يظهر الميم بالباب ويظهر الباب بالصفق الموهل
للباب تبه الى ظهور سيدنا ابي شعيب اليه التسليم عاد الظهور كما كان في القبة الادمية

الباب جبرائيل نورانى خفى وفى ذلك يقول السيد محمد
علينا سلامه ما جرا فى اولنا يجرا فى اخرنا حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه وهو ما شرحنا
من ذلك فهذه احدعشر مقاما للسيد محمد فى البابيه ثم اسماوه اربعه وسبعين
اسما من ادم الى المهدى فى مقامات النبوه والرساله والامامه تلثه وستون
اسما ثم هذه الاحدعشر فى البابيه كما قال شيخنا ابى عبد الله قدس الله روحه
اسماء سبعا تسمّا مسميّا لامسمّا بها وسبعون اسمّا للاسم هن اعما
واربع لاسواها اسماوه حين تمّا ثم فسّر نظر الله وجهه
فى فصل من رسالته الرستباشيه فقال اسما سبع بالذاة وهى هابيل وشيث
ويوسف ويوشع واصف وشمعون وامير المومنين وهو المسمّى والاسم
هو المسمّا والباب من دونهما والاربعه وسبعون اسما اسما الاسم هى ادم وانوش
وشرحها الى محمد بن نصير علينا سلامه ثم قال تمة اربعه وسبعين اسما اسما
الاسم منه السلام وحدثنى ابو الحسن على ابن سرور الصورى
المعروف بالهياجى رضوان الله عليه قال حدثنى الشيخ ابو سعيد ميمون ابن القاسم
الطبرانى رضى الله عنه قال سالته مولاى الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن على
الجلى قدس الله روحه عن قول العالم منه السلام من اكل كل يوم على الريق فى
كل يوم احدى وعشرين زبيبه امن من العلل فقال ان معناه ان تذكر فى كل يوم احدى
وعشرين منطق من مناطق الباب من القبة الادميه الى الحسن العسكرى علينا
سلامه فمنها من ادم الى السيد محمد سته وهى جبريل ويائيل وحام ودان وعبد الله
وروزبه واحدى عشر من سلمان الى ابى شعيب وسلسل وسلسبيل ودحيه ابن
خليفة الكلبى وام سلمه علينا منهم السلام وباسناده قال سالته نضر الله وجهه
عن ديك العرش والعشر دجاجاة فقال الديك س والعشر دجاجات الخمسة
ايتام سلسل والوليين نوفل ابن الحارث وعبد الله ابن نضله وثلثة اخوة امير المومنين
طالب وعقيل وجعفر وقيل هم صفقاة الانواب وكذلك الصاع المذكور فى قصة اخوة يوسف
منه السلام هو الباب لانه صاحب كيل علوم الله وبالاسناد بعينه قال سالته عن قول الله عز وجل

لموسى منه السلام اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منها اثنى عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
فقال موسى الميم والعصاه السين والحجر المقداد والاثنى عشر عينا الاثنى عشر نقيبا ومما يجب ان نذكره
تعاصر الابواب عليهم السلام في المقام الاول المحمدي والمقام السادس الجعفري منهما السلام فاما
المقام الاول فكان سلمان وسفينه ورشيد متعاصرين وكذلك في المقام السادس كان
جابر ومحمد ابن اسمعيل والمفضل ولهذه العلة وجب ان يقال باب وصفق وموهل
ولم يشاهد مثل هذا في ظهورات الباب الا في القبة المحمديه فقط وذلك لما قدمنا شرحه
من ظهور المزاج وهو ظهور الحجاب بالباب في احدى عشر مقام من سلمان الى ابي شعيب
محمد ابن نصير اليه التسليم لانه لما شرف الاسم جل وعلا لبابه بالظهور به امتزج في
جسد السين بعض انوار جسد الميم وروح السين التي هي مخلوقة من جسد الميم وتمازج
فيه هذين النورين لان الجسم المحمدي وروح سلمان متحدين واحد فعندها وجب ان
يضاف الى جملت اسما الاسم وينسب في عدتها فكان الباب سلمان والصفق سفينه والموهل
رشيد فلما ظهر الاسم بسلمان كان الصفق الذي هو سفينه بابا والموهل صفقا اعني
رشيدا وكذا جرى تعاصرهم في المقام السادس كان الباب جابر ابن يزيد الجعفي والصفق
محمد ابن اسمعيل والموهل المفضل فلما ظهر الاسم بجابر كان الصفق الذي هو ابو الخطاب
بابا والموهل اعني المفضل صفقا فلما غاب جابر ظهر الاسم بابي الخطاب واظهر الدعوة
ونادا بمعنوية مولانا جعفر وكان الباب المفضل والصفق ولده محمد ابن المفضل فاعلم
ذلك فان قال لنا قايل ما تقول في ابو الفضل حجا للمستدل منه نعم وابو الخطاب
بابه قلنا له صدق صلواة الله عليه في قوله جوابان فاما الاول فان كان جابر
لم يغب فالباب هو ابو الخطاب والجواب الثاني ان كان في الوقت الذي وفد اليه
المستدل منه قد غاب جابر وظهر الاسم بابي الخطاب فقد صدق في قوله لان
الاسم بابا للمعنى جل وعلا وهو مبوب الابواب ومسبب الاسباب فصح قوله من
الجهتين واتضح الجواب بتوفيق الله من الوجهين وبالاسناد عن فرات ابن
احنف قال سمعت مولاي الصادق منه السلام يقول وقد ساله سايل عن ابي الخطاب
فقال اني احلفت لا اقبل توحيد احدا من الناس الا بولاية سلمان ومعرفة كنه
جبريل وهو سلسل وحجابه ثم قال انا جنة الخلد وسلسل جنة عدن وابو
الخطاب جنة الماوى وقد روي في قول الله تعالى اقتربت الساعة

والنشق

كثيره لان الباب اليه التسليم هو الموذن بتوحيد مولاه العين في كل كور ودور وقبه
وفيه يقول الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وهو يوم الظهور ومعنى
اذان اي ياذن المولى لاسمه تقدس ياذن لسلمان منهم السلام وقد نادى سيدنا سلمان
بعد غيبة المولى الرسول منه الرحمة السلام في يوم السقيفه حين عكف الناس على العجل وبايعوه
والخبر مشهور يعرف بخبر الاعتنه وقيل بتعزية سلمان ونحن نورده على كماله
بعد تمام هذه الفصل بمشية الله وعونه ومما يشفع ذالك من ندايه الثاني وهو في اليوم
الذي امره مولانا امير المومنين عز اسمه ان يدخل المسجد ويخطب ويثبت الحجه
على الطاغوتين واهل الرده وهو اليوم الذي قال له يا سلمان نسل اعطيك البيان وامنحك
البرهان واقامه علما وقال للمومنين سلمان شجرة وانتم اغصانها وكان ذالك
يوم الاحد لليلتين خلتا من ذي الحجه وهي السنة التي اظهر فيها السيد محمد منه السلام
الغيبه واما سيدنا جابر بن يزيد الجعفي صلواة الله عليه فان مولانا الباقر منه الرحمه
وضع يده على صدره فوجد برد انامله في ظهره وقال يا جابر انت حجة الله في سماييه
وارضه على اهلها ثم امره بالبيان والدعا الى الله جهرا فدعا بامر مولاه وصرح
بالهيبة معناه فاخذ وترك التالسنذان المحمي على يده حتى حالت جمرته والخبر
بطوله وكذالك نادى ابو الخطاب محمد بن اسمعيل بن ابي زينب الكاهلي البزار ندا
ان الاول منها نداوه معلنا وتصريحه على صيدنة الجامع بالكوفه ليلا بمعنوية
مولانا ع ر الى ان اتصل الندا من الكوفه الى بغداد من وقته ووقع صوة ابو الخطاب
بمسامع المنصور لعنه الله وهو نايم على فراشه في حضراته ببغداد وما لحقه من ذالك
من الجزع ونداه الثاني حين كسر الحبس وخرج من دار الرزق بالكوفه وقاتله عيسى بن
موسى بظهر خزاعه ونحن نشرح ما نقلناه في ذالك بعد تمام هذا الفصل ان شا الله
وقد نادا سيدنا عمر ابن الفرات صلواة الله عليه بمعنوية مولانا محمد ابن علي الرضا منه
الرحمه حين دل مولانا عليه وقال لشيعته اتوني من باب عمر ابن الفراة فان مقامه فيكم
مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بامره واعلن بمعنويته وصرح بما
كان ويكون الى يوم الكشف وكذالك نادى سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم
بمعنوية مولانا الحسن على ذكره السلام والكل سلمان وفي نداوه في بمعنوية صوابه الازل يوم
الرجعة انزلة هذه الاية يوم يدع الداعي الى شيا نكر وهو الداعي الذي يدعو الى الحق

والانكار

للليلة

والانكار الشك والكفر وفيه **قوله** تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به وهو
سيدنا سلمان صلوات الله عليه وقد نادا يتيم دين الله ابو ذر في المقام المحمدي وصرح
بمعنوية مولاه واسمه وبابه واهل مراتب ملكه وسنورده على تمامه وكذلك
نادا سيد النجبا عبد الله ابن سبا بمعنوية المعنى جل وعلا وصرح بذلك قبل البعث
وفيه وبعد غيبت الاسم منه السلام دفعات عدة واماكن شتى وقد قيل
انها اكثر من ان تحصى فاما ما وقع به الاجماع فقوله حرقت انا واصحابي خمسا ولابد
من السابعه وعلى الله تبليغنا برضايه وامره وبغيته وكان هذه تمام القول
منه عند تحريقه بالمداين في زمن مروان ابن الحكم لعنة الله وفي هذه التحريقه يقول
سيدنا العابدين منه الرحمه **وقد ورد** عليه خبر تحريقه هو واصحابه
فقال لو رايت دماغ عبد الله وادمغة اصحابه مصوره في صرة لشهدة انهم في الملكوت
احيا يرزقون وفيه يقول الله تعالى وانه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه لبدا قال
انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا واعظم الانديه كشفا واعلاها في ذلك اليوم
شرفا نداه **يوم الغدير** اذ كان يوما لا كالايام ونداء ~~لا كالند~~ لا كالانديه
لانه نادى الاسم الاجل القديم بمعنوية امير المومنين العلي العظيم وتصريحه
معلنا ونداوه مسمعا للعالمين النوراني والبشري والعالم الكدر الظلماني بمعنوية
الازل مولاه والهه ومعناه وقوله بصوته ما مر جهير بامر من العلي الكبير
هذه الهكم فاعبدوه هذا ربكم فوحدوه هذا الذي اشرة في كتابي اليه ودللتكم عليه
وقلت لكم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم تلويحا وهذه تصريحا
والذي كنت ادعوكم اليه ها هو ظاهر بينكم فاعبدوه حق عبادته ووحدوه مخلصين
في توحيده والمولى امير المومنين ظاهرا جل اسمه صامة عن النطق والسيد محمد اليه التسليم
ناطق يدل عليه ويشير اليه فالفوز والغنم لمن كان من اهل الطاعه والاجابه والويل
والثبور على من انكر بعد استماع هذه الندا باعدنا الله منهم وثبتنا على معرفته بتوفيقه
ورحمته انه قريب مجيب **فاول الندية الباما ورد**
عن سيدنا سلمان في الخبر المشهور بخبر الاعنه وما قاله بحضرة مولانا امير المومنين

المسمى بالباب الى التسليم

عز اسمه وقد غاب السيد محمد منه السلام وظهر
وهو ما حدثني به الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الحسن البلدي قال حدثني الشيخ ابو سعيد ميمون
بن القاسم الطبراني رضي الله عنهما قال حدثني الشيخ الثقة ابو الحسين محمد بن علي الجلي قال حدثني
ابي وشيخي ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحيهما قال حدثني جعفر بن احمد
المعروف بالقصير البصري قال حدثني جعفر بن محمد بن المفضل عن ابيه عن جده
المفضل بن عمر الجعفي عن ابي الطيبات محمد بن اسمعيل ابن زينب الكاهلي عن جابر بن
يزيد الجعفي عن يحيى ابن معمر ابن ام الطويل الثمالي عن ابي خالد عبد الله بن غالب الكابلي
عن رشيد الهجري عن سفينه قيس بن ورقا عن سلمان الفارسي علينا منهم السلام

قال سلمان لما عكف الناس على العجل وبايعوه يوم السقيفه تكلمت وخطبت
وقلت بالفارسيه كردي ونكردي وحق امير نبردي فوثب القوم علي بزعمهم
وعركوا عنقي كعرك الاديم العكاظي فخرجت الى الجبانه اريهم اني اشكو الى الله ما نزل
بي فتبعني مولاي امير المومنين منه السلام والحسن والحسين والمقداد فوقفت
بين يدي مولاي منه الرحمه فقال لي يا سلمان احزنك وثوبهم عليك فقلت يا مولاي
ليس حزني الا فيك ولا رضاي الا فيك فمد يده اليمنى الى السما فقبض على اعنتها ومد
يده اليسرى الى الارض فقبض على اعنتها حتى لم يبق بين السما والارض الا قاب طولنا
فظننت انه قد بدل الارض غير الارض والسموات قد طويت وان خلقه قد برزوا اليه
ثم قال يا سلمان كم تذكر مثل هذه القدره في الامم السالفه فقال فقلت يا مولاي اذكرها
واحصيها عدة من علمك وقد علمت ان هذه ليس يوم الازفه الا ان تشا فلك
البدا والمشيه فاطلق اعنة السموات والارض من يده فعادتا الى حالهما الاولى ثم قال
لي قل يا سلمان فقلت يا مولاي اني لا اذكرك ولا ارض ولا سما ولا زمان من الازمنة
الغابره القديمه وانت احدا في فردانيتك فردا في احديتك قديم في ذاك ازل في
قدمك صمد في ازليتك ازل في صمديتك منشي الاشيا ولا شي معك ثم شيت فخلقت
الشي وهو اسمك وحجابك ونفسك المحدره وعينك الناظره واذنك السامعه
ولسانك الناطق والجانب والجنب والعرش الذي عرشته على جميع ملكك والقيت
اليه اقليدك وملكته مقاليدك فخلق بقدرتك ودبر بحكمتك فانت المسمى وهو الاسم
وهو الرسول وانت المرسل وهو المكان وانت المكون وانت من فوقه وهو من دونك ثم
خلقني كما خلقته وابداني كما ابديته وامرني كما امرته فكنت له كما هو لك فلا اله غيرك ولا بارئ

سواك

سواك اظهرته بالرساله وظهرة بالوصيه واظهرني بالبابيه وامرني فيتمة الايتام
ونقبت النقبا ونجبت النجبا واختصيت المختصين و اخلصة المخلصين و امتحنت الممتحنين
فصلني باهل مراتب معرفتك وخزنت مكنون رحمتك والمظهرين لسلطانك وماملكتنا من قدرتك
ومامنا احد الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ونحو بك الغالبون وحد
العالون وانت احد ابدي واسمك واحد ابدي وبابك وحدانية ازلي وايتامك خمس ابدا ونقبايك
اثنعشر ابدا ونجباوك ثمانه وعشرين ابدا والمختصون والمخلصون والممتحنون تمام عدة الخمسة
الاف نحن وهم اشخاص لكلما خلقت من سما مبنيه وارض مدحيه وشمس وقمر وليلا ونهارا وفلك
دوار وهوى ورياح وسحاب ومطر وبردا وبقاع محموده وجبال مختاره وابنيه مرضيه ونبات
محمود وشراب مسكوب وطيب مدخور وجوهر نفيس وماشاكل ذالك وجعلت اضدادك واتباعهم
من الخلق المنكوس اشخاص كل ظلمه وطاغيه من الخلق جميع وماشاكلهم من الخلق القبايح والخبايث والعسكر
والقذر والكدر والنجاسة والرجس وقدرة الاشيا ابياتا ومعادنا مثلا بمثلا وسوى بسوى بدوام
ملكك وبقي خلقك سعيد فسعيد وشقي فشقي الى الرجعة البيضا والكرة الزهرا وكشف الغطا وجلا العما
ثم القصاص والعدل واستيفا الحقوق والمجازات ودوام الملك ودوامه ونفاد مشيتك فيه عدلا وحقا
خررت لوجهي ساجدا فقال ____ مولاي امير المومنين تعالى جده يا سلمان ويلهم لو قد
يسمعو علم ما قلته واني لهم بسماعه وقد اعلنته بهالهم وناديته في القدم فجحدوا فاستكبروا استكبارا
مبينا وضلو ضلالا بعيدا وقد جعلت الى ايابهم وعلي حسابهم واليه مالهم نحيبهم به وحسبي عليهم
وكيلا ندا ابي الدر جندب ابن جنادة الغفاري هذا وان كان ندي يتيم دين الله صلواة الله عليه
فان الفضل فيه لسيدنا سلمان اليه التسليم فلذالك شرحناه ان شا الله تعالى رواه ابو علي محمد ابن عيّاب
البصري قال ____ حدثني سيدي ابو شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم قال ____
ابو شعيب يا محمد ابن جندب ان سلمان دخل الى مولاه السيد محمد منه السلام فقال له يا سلمان ما فعل نور
في هذه اليوم فقال يا مولاي فعل ما تقدمت الى سلمان به فيه وامضاه كما امضا سلمان له حتى كانه
علم مرادك من سلمان فقصد له واكمله وذالك بارادتك فيه فقال يا سلمان ضعه منك كموضعك
مني فاني لذالك اهلته فقال قد فعلت يا مولاي قال ____ محمد ابن جندب فقلت
لمولاي ابي شعيب علينا سلامه يا سيدي وما كان الامر الذي امر به السيد محمد منه السلام لسيدنا سلمان
ففعله ابو الدر وامضاه فقال ابو شعيب ان السيد الاكبر محمد منه السلام كان امر سلمان ان يرقا الى قطب السما

ويظهر ذاته التي هو بها في البشريه موجود لاهل المراتب العاليه ويخاطبهم باللسان الفارسي ثم يعيد فيهم الخطاب
باللسان العربي ثم يبدي الخطاب بلسان بعد لسان الى سبعة السن ثم يصعد الى المحل الرابع ثم الخامس ثم السادس
ثم السابع حتى ياتي بما اتي به في اول القطب من المحل الاول على كمام وتمام ثم يهبط من المحل السابع من السما الى المحل
السابع من مستقر الارض فيبدي منه ذلك في جميع العوالم الترابيه الظلميه ثم منها الى المحل الذي هو فوقه وهو الثاني
من محل الارض فيبدي مثل الذي ابداه في المحل الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع وهو
الوجه الى القطب فيكون في المحل العلوي والسفلي الى ما بين ذلك من جميع اجناس المسوخيه والرسوخيه فابدا ما ابداه
وعمهم بذلك في جميع عوالم التكوين فخرج سلمان فلقيه ابو الدر فقال له يا ابا عبد الله ومعدن سره وعلمه لماذا انت
قاصد فقال له ان مولاي امرني ان ابدالك وكذا في حيث كذا وكذا فقال له ابو الدر اني ملتمس انعامك بما تشخصني
به وله فهل اهلت ابو الدر للكون معك في هذه الحال من ارادت المولا فقال له سلمان كن مع سلمان بحيث
كان فلما صار الى القطب من محل السما امده ارادة القديم وهو السيد محمد الى سلمان بالامر الذي ذكر بما كان امره به من
الندا فقال سلمان لابي الدر باللسان الفارسي فنطق بما لم يكن وعاه من سلمان ولا وعاه سلمان
وانما كان امره ان ينطق بالفارسيه فاني اجري النطق على ارادتي التي اريد ان ابديها فنطق ابو در على لسان
سلمان الفارسي يقول معاشر اهل المراتب والدرج والمنازل الخاصه النورانيه العلويه التي احلت
محل العلوان القديم الواحد محمد الظاهر في عالمه البشري بالبشريه يوجد ذاته لهم بايجاد ذاته لكم
في النورانيه وان ازله وغايته ابداه بذات اوجد ذاته من نور ذاته والله هو الذي لحقه الى نفسه وهو
غير قديم وازله وغايته الاحد وان محل نور ذات الواحد القديم وعلمه وخالصته وباب ارادته ومبدي
قدرته سلمان الفارسي هو ذات شمسه واسمايه اوجده في جميع عوالم كونه البشري بهذه النعت والوصف
وانطقه بهذه اللسان فاجده كما اوجدكم ذاته النورانيه وكذلك اهل اصطفايه وصفوته فلان وفلان
وجمل يسمي شخص شخص يتيم ونقيب ونجيب ومختص ومخلص وممتحن واهل المراتب العاليه
فابدا ذلك باللسان الفارسي ثم ابداه باللسان العربي ثم بلسان بعد لسان حتى امضى ذلك بسبعة السن في
ذلك القطب من المحل ثم علا الى المحل الثاني فابدا مثل ذلك ونطق بما نطق به ثم في المحل الثالث والرابع والخامس
حتى اكمل ذلك النطق في تلك الالسن السبعه في جميع ما كان ابداه له وفيه من صنوف عوالمه ومسوخه ورسوخه
فلما عاد الى وجه المحل الذي قام منه الى القطب قال له سلمان يا ابا در رد رب العالم ردوا ثاني بايجادك
لهم ما اوجده وتبليغك لهم ما حملت فقال له يا ابو ذر يا سيدي لك علي منه ذلك والفضل به فرامه
المقداد وقد احل سلمان منه محلا عظيما وابداه ان نطق بنطقه على لسانه فابدا ذلك المقداد

الى السيد محمد

الى السيد محمد بهذه الوصف اذ لم يحلها احد من اهل مرتبته ولا نطق بها كنطقه ولا وصف شرح ما شرحه احد غيره كما

ولا شاهد هذه المنزله احد غيره من اهل المراتب وانها منزلة خص بها باراده المولا ذالك وتعدّيه فيه فكان هذا

با محمد ابن جندب لاختصاص سلمان لابي الدر وتشريفه مرتبته كما ترتيب الرتب من المعنى الى الاسم فخص بها اهل المراتب

ندى سيدنا ابي الطيباة محمد ابن اسماعيل اليه التسليم **رواه** ابو علي محمد ابن عتاب البحري قال حدثني احمد ابن

غياث قال حدثني محمد ابن جندب قال حدثني ابو شعيب محمد ابن نصير صلوة الله عليه قال ابو شعيب يا محمد

ابن جندب ان ابي الخطاب محمد ابن ابي زينب كان في مقام الجيم قد ظهر به محمد الاكبر والازل الغايه ظهر بالجيم وهو

المولا جعفر منه السلام فامره باظهار الدعوه والكشف **فقال ابو الخطاب** اسماعيل ابن ابي

الطيب فقال له لبيك فقال قوم يا مقداد في هذه اليوم اعلن ما امره مولاك ولا تكتمه ولا تستر منه شي

فاني معك حيث كنت وهذا ابو در الصادق يصدق ويبدي اندارك الى اهل صفوة الله واحبائه قم يا عبيد

فقام ابو محمد سفيان ابن مصعب العبدي حتى وضع يده في يد اسماعيل ابو الطيب وقام بين يد محمد ابن ابي

زينب وقال له اقدامه ولك الامر ونحن عند امرك فان امر الله حتم وانت الله الذي لك الامر والنهي والمشيه

فقال اذا علوة مادنت الجامع بالكوفي واعلنه فاعلنوا عما اعلن فلما ان كان اذان الفجر علا السيد محمد ابن ابي زينب

المادنه بجامع الكوفه وكان ذالك منه كما كان يعلو بمكه جبل ابي قبيس فينادي باهل مكه الى توحيد الازل

ويصرح باسمه ولا يخفيه وكما علا يوم غدير خم وجهر بما جهر به فيه واقامه للعيان ويشير باجبعينه

فلما رقا مادنت الجامع بالكوفه نادى برفيع صوته حتى بلغ جميع من في شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها و

ارضها وسماها حتى اعم صوته جميع خلق الله من الملا الاعلا وهم الملايكة المقربين ومن الثقلين الجن والانس وعاد الك

الحيتان في قعر البحار السبع والوحش في الغياض والاكام والاجام وكانوا كذالك وعاه كاذن واحده وكانت الدعوه

معاشر الخلايق من الملايكه والمقربين والانبيا والمرسلين والانس والجن والهوام والدبيب وكل الوحش وكل ذي روح ناطق

وجنين **انا محمد بن** عبد الله رسول الله اليكم اولا واخرا وظاهرا باطنا ابلغكم رسالات ربكم

والنصح لكم الا ان ربكم وخالقكم ورازقكم ظاهرا ليكم حال بين اظهاركم عيسى في اسواقكم ويجلس في محافلكم يشافهكم

خطابا ويعيد الى سوالكم جوابا لا حجاب يواريه عن مشاهدتكم ولا حيث يكنه عن ملاحظتكم امرني فعلت وارسلني

فبلغت الي فاقصدوه فهو ج ع ف ر ب م ح م د هو ربكم الاول السابق قبل قدم كل اول وهو غاية كل طالب

وامر كل راغب الا وهو علي ابن ابي طالب **فلما نادى محمد ابن ابي زينب بهذه**

بهذه الندا كجر به جعل سمعيل بن ابى الطيب وابو محمد

العبدي يديرها في يد بعضا وجعلا يقولان صدق رسول الله حتى لم يدعا في الكوفه قبيلة

الا ونادياه فيها وان صوتهما ليمر مع الريح مع صوت محمد ويبلغ حيث بلغ فضجت الكوفه وارتجت

وخرجت الناس يهرعون الى مادنة الجامع يطلبون من

المنادي فلم يروا بها احدا وان الصوت ليخرج على حاله وكذلك صوت اسمعيل بن ابى الطيب

وابي محمد العبدي يسمعان في قبايل الكوفه فيسمع في هذه القبيله فيطلب الصوت فلا يجدون

فيها احدا ويسمع في القبيلة الاخرى وكان كذلك الى ان بزغة

الشمس وان الصوت تناهى في مسامع ابي جعفر الدوانيقي لعنه الله وهو بمدينته ببغداد في

خضرايه اللتي كان اتخذها له في المدينه وهو في فراشه فارتاع لذلك وجلس وضجت المدينه

بجميع من فيها وخرج الجوار والخدم من المقاصير يهرعون

اليه وقالوا قد قامت القيامه قال لا علم لي بذلك فما زال جميع اهل مملكته يدخلون عليه ويقولون يا سيدنا

ما هذا الدهيه فقال يقع لي انها من دواهي هذا الحجازي الذي بالكوفه قد استغوى اهلها وصار يدعونه

امام الشيعه وهو من قوم اهل السحر والكهانه والتمويه

والحيله فان كان الامر كما وقع لي بصحة الحقيقه فاني اذا ارسل اليه واحضره بحضرتي واسله عن هذا السحر

الذي اظهره في هذه الليله فاذا صدق في حسبته بحيث لا ينفعه سحره وان هو لم يصدق في قتلته

واتبعه بقتلته جميع من هو امامه فلما اصبح وجه اليه بالخيل والرجال

الى الكوفه حتى احضره فلما دخل عليه مولانا جعفر قام اليه الى الباب ايوانه وعانقه وقبل ما بين عينيه

وارفعه واجلسه موضعه وجلس من دونه وقال يا ابن عمي لم ازل مشتاقا اليك وانما انفذت اليك لشوقي اليك

وقد ارشيعتك ومواليك قد ارجفوا لي اني اريد بك حالا وانا اسالك

ان تعود الى الكوفه وقام قايما فخلع عليه ما كان عليه من لباسه وقد كان المولى منه السلام قال وقد خرج من

الكوفه وهو بالدساكر وشيعته ومواليه من حوله وقد تداخلهم من ذلك ما تداخلهم كلا على قدر رتبته في معرفته

لا تراعون فاني امضي وادخل عليه فيقوم لي فيستقبلني ويجلسني في

موضعه

موضعه على سريره ويعتذر اليه ويقول انما اشتاقني فارس اليه وانه يخلع عليه ما عليه من لباس وفيما يخلع عليه
مبطنة مصمتة موردة مبطنة مصمتة ابيض طرازي الظهارة حمره وطرازي البطانة سود افطابت بذالك
قلوب الشيعه والموالي ثم امر له بعشر تخوت من فاخر مصمت خراسان وراحجه ومثلها من دق مصر وثلثماية الف
دينار وهايحمل ذالك عليه وظهر بركبه من عدده التي هي له واذن له بالخروج من يومه ولم يلبسه فخرج المولا وورد
الكوفه في يوم العاشر من خروجه منها فجاو اليه من بها من شيعته ومواليه يهنوه فقال رجل من كبار الشيعه ووجوه
اهل الكوفه يقال له وهب بن سليمان السكوني اني قد سمعت من سيدي ابي جعفر محمد عليه السلام يوم ودعناه
الى الدسا كركلام حصلته عليه واني اريد ان اتبين ذالك فاتى حتى دخل والمجلس حفل منغص بشيعته ومواليه فجعل
يتخطا الناس حتى جلس الى جانب مصلاه الذي هو جالس عليه وسلم على مولانا وهناه بقدومه وبما انعم الله
عليه من سلامه من الطاغي فرد عليه وكانت المبطنة عليه ومن فوقها ثوب غطاها فجعل وهب ابن سليمان يجيل
نظره في اثوابه فعلم الخادم ما في نفسه فدعا بالخادم وقال هلم فخذ هذا الثوب الصيني عني
فمرتا ذا به وهب بن سليمان فاتى الخادم فاخذ الثوب من فوق المطبنه فعندما انزعه ظهرت المبطنه فتاملها
فوجدها بصفة ما ذكره الا ان البطانه ليست بماينه ماهابين من الظهاره فدعا في الخادم اليه وقال
خذ هذه المبطنه وتيتني بغيرها ونزعها فلما ان اخذها الخادم قال وهب ابن سليمان هلم بها اليه
فدفعها الخادم اليه فاقبلها بحضرة من في المجلس من الجمع وجعل يقلب البطانه هره والظهاره مره حتى اكتفا
من النظر اليها ودفعها الى الخادم وقال له صدقت يا سيدي قد وجدته ما وصفته كما ذكرته
فقال له وكذالك علمت انا منك ما اسررته فابديته لك حتى عاينته وكان من محمد ابن ابي زينب
بعد ذالك اقاصيص اظهرها وابداها بعد ذالك بامر مولاه مع عيسى بن موسى الهاشمي ثم ان مولاه قال له
اوجدانك مغلوب ومقتول كما كان منك في السالفين قلت ربي اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقا الماء على امر قد قدر فاظهر محمد ابن ابي زينب ما امر به من
الندا ثانيه فكان منه ومن اصحابه ما قد مر اليه وورد بعد قدوم المولا جعفر عليه السلام الى الكوفه كتب اليه
من الدوانيقي خذله الله ان يخرج الى الحجاز وكان اسمعيل ابن ابي الطيب يدعا بالكوفه بالمقداد
وابو محمد سفيان ابن مصعب يدعا بابي ذر من وقت سماهما محمد ابن زينب وقال قد كنت ادعا محمد ابن ابي

حيشه فصرة الان ادعا محمد ابن ابي زينب نذي سيدنا ابو الخطاب
عند خروجه من دار الرزق وهو ما حدثني به شيخي ابو الفتح محمد ابن
الحسن البغدادي عن سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
قدس الله روحه عن ابي خديجه سالم ابن مكرم الجمّال قال رايت ابا
الخطاب محمد ابن ابي زينب وقد كسر باب السجن الذي كان فيه بدار الرزق
بالكوفه وهي الدار التي كان يخزن فيها الطعام طعام السلطان وخرجوا
اصحابه من حوله حتى اتى الى الجامع ورقا الى المئذنه فسمعته يقول انا الله المالوه
بالالهيه المعروف بالازليه فمن يقول علي مالم اقل فقد بري من توحيد
جعفر الصادق الرفيع الاعلا وباسناده عن شيخي عن جده ابي
اسحق الرفاعي رحمة الله عليهما انه قال سالت شيخنا ابا عبد الله قدسه الله
تعالى عن قوله ذالك لي يا بني بالحق نطق وبالصدق تكلم الوقت الذي
نادى فيه بهذا الذي كان السيد الميم قد ظهر به لانه كان الباب فظهر به
الاسم فقوله انا الله اراد به انه الاسم ومعنى قوله المالوه بالالهية
المعروف بالازلية اراد بذالك اي انا الله اله العالم وان فوقه اله الالهه
فرق بينه وبين معناه لان معناه الازل وهو الازلي فاحال التاله على
سواه ثم قال فمن يقول علي مالم اقل فقد بري من توحيد جعفر الرفيع
الاعلا وهذا بين اي لا تقولوا عني اني انا جعفر الذي هو المعنى وقد نادا سيدنا جابر ابن يزيد الجعفي وكذالك
سيدنا عمر ابن الفرات وابو شعيب عليهم السلام معنوية المولا واعلنوا بتوحيده لكن اعتمدنا فيما اوردنا في
رسالتنا هذه المعروف من ذالك المشهور الذي اجتمع على صحته الجمهور نسل الله الخيره في جميع الامور بمنه ورحمته
وباسناده وهو تمام الخبر الاول عن شيخي ابو الفتح محمد انا له الله الرضا قال ثم ان عيسى
ابن موسى حتله الله كان سيف بني العباس وجمرتهم ولم يكن لهم اشد باساً منه قاتله في جم الغفير من عسكر
المنصور الذين كانوا معه بالكوفه وكان عدة من كان مع سيدنا ابو الخطاب من اصحابه سبعون رجلاً وانه

حمل علي

حمل على سيدنا ابو الخطاب فقتله ولخذ راسه ليحمله الى المنصور خزاه الله فوقعة الصيحة في عسكره هذا ابو الخطاب
فرجع فوجده واقفا يقاتلهم احد عشر مره ويحز ويوخذ راس ابو الخطاب ويرمون به الى عيسى ابن موسى
ثم يرون في التميتر الاخرا ابا الخطاب يحمل ويكبر وقد كانو وهم في القتال اجتازبهم رجل شاري فسمع رجلا
من الخطابيه **يقول** ياهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد والا الله ولا نشرك
به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله يامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فقال
الشاري تا الله ان هاولاي على حق فدخل في جملتهم وقاتل معهم فقتل فلما حكم على الخطابيه وقتلوا باجمعهم
وقتلوا باجمعهم في الليل حلق عيسى ابن موسى عسكره من حولهم واحاط بهم يحفظوهم
الى الصباح ليحملوا روسهم الى بغداد مع راس ابي الخطاب فلما اصبح عيسى ابن
موسى لم يصب من القتلا احدا غير الشاري فوخف من ذالك وامران يقطع
راسه ويحمل الى الدوانيقي فلما راه قال لاصحابه ما هذه الراس راس ابو الخطاب
صاحب جعفر ابن محمد وانا اعرفه فاخبره بخبر ابو الخطاب وما كان منه ومن اصحابه
فقال له المنصور لعنه الله اكتم هذه الامر ولا تذيعه فقال ابو الخطاب في ذالك اليوم
كنت ادعى بمحمد ابن ابى كبشه فصرت الان ادعى محمد ابن ابى زينب وساداعا بمحمد ابن
نصير سمعنا انه كان في مكه في الجاهليه رجل كاهن يقال له محمد ابن كبشه
يخبرهم باخبار السما والارض وما يصنعون في بيوتهم وما يكون منهم في غدهم فلما

ظهر السيد محمد منه السلام غاب محمد ابن ابى كبشه

واتى سيدنا محمد فاخبرهم بما في النفوس وبما كان في الامم السالفه وبما يكون ويحدث
في السموات والارضين فقالت قريش هذه محمد ابن ابى كبشه بالفعل والنطق الذي يسمعونه
لانه هو في الحقيقه **ومما ورد** في مقتل ابو الخطاب فاضفته الى هذا الفصل عن سيدنا
الى المفضل قال حج مولانا الصادق منه السلام وقد كان كتب الى ابي الخطاب يامره
بالحج فلما صاروا بالعقبه طلع علينا ابو عبد الله اليه التسليم في اهل بيته فلما نظر ابو الخطاب
بالقباب وقد التقا المدنيون والعراقيون ابتدا ابو الخطاب فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك

لك لبيك لبيك اله الرهط لبيك لبيك لا اله الا انة
ديان يوم الدين لبيك لبيك اله الاولين والاخرين لبيك لبيك اللهم ذو المعارج لبيك لبيك
اللهم الكريم لبيك لبيك اللهم يا ذو الفضل والنعماء لبيك لبيك اللهم القديم لبيك لبيك
يا ذو الفضل الحميد المجيد لبيك لبيك **قال** فضج الناس ضجة واحدة ظننت ان الارض قد
زلزلت فقال مولانا ابي عبد الله عليه السلام اطرحوا الثياب فليس ينبغي ان يوحد الله من
وراء حجاب والخبر بطوله اختصرنا منه هذا الفصل وعن يونس ابن ظبيان من خبر اختصرنا
منه على هذا الفصل **قال** بعث ابو الخطاب الى المفضل واصحابه وهو اذ ذاك معتقل بدار
الرزق في الكوفه في الليلة التي في صبحتها كان الكشف والدعوة فلما دخلوا
عليه وجدوه ساجدا وهو يدعو بهذا الدعا اللهم اني اسالك سلوا
عن الدنيا وزينتها وبغضا لها ولاهلها فان خيرها زهيد وشرها
عتيد وجبرانها بعد وسرورها نكد وصفوها رنق وجديدها خلق ونعيمها
حسرة ولباسها فتنه الا من نالته منك عصمة اللهم لا تجعلني ممن رضي بها واطمان
اليها فان من ايتمنها خانته ومن اطمان اليها فجعته فلم يقم الذي كان فيها
ولم يظفر الحيا للعذاب ومنزلته وصوة العقاب وشدته فلا الرضى منها يقي
ولا السخط منها يسي انقطعت منه لذة الامتحان وبقيت فيه شهوة الانتقام
فلا سعد في لده ولا يخلد في خطوه ولا مشغول في حبيب فيستره ولا معصية
بانه لموته واجلك اللهم عما يقول فيك المفترون وابتغي عليهم الوسيله فايدني اللهم
بمعونة تعصمني من مشاركة الجهله وتكفيني مونة المعتدين فقد نالني فيك الفظاظه وحزب
على الادلا فساووك بالبشر وشبهوك بالاوثان وذهبت فيك بالاجر وفرقت بك ما يوحش
مني المريبين وتغير علي من كان لي قبل اظهاري توحيدك محاملا وانا فيهم كاسير في يد عدوا
قد تمكن منه اما جهالهم فقد عصوني حسدا والتمسوا بالوضع مني صرف وجوه الرجال عني واما
علماوهم فقد شاركوني في الايمان بك والتسليم لك وهم لا يعلمون ولو احد اللهم دافعا اعرف
مكانه

مكانه يدفع عني عادية المفتر بن علي فيك

بقصدته فاسكن اللهم قلبي عداوة الدهر لمن طاغني فيك وان كان قد سبق له في علمك
الرجوع الى الايمان بك والتسليم فقد جل سناؤك تعلم اني لم اتوجه منذ فطرتني على توحيدك
الا اليك ولم اشر بالربوبية الى معبود سواك وان من صفاتك نصرنا على القوم الكافرين
المحسين في حملت ايماني بك انك انت السميع البصير الذي لا تصمك الاصوات ولا تشتبه
عليك اللغات ولا تعوزك الحاجات وان كل شي عندنا سر عندك علانيه وما كان
غايب عندنا عندك شاهدا وانك انت الله لا اله الا انت عليا عظيم قال يونس

ابن ظبيان فلما فرغ من دعايه رفع راسه من سجوده فقلت له
جعلت فداك تامرنا بامر فقال عليكم بهزه يعني المفضل ابن عمر
فان خلق الخلق وتاويل ما في الصحف فاستصحوا ارايه وايتمروا الا
مره فقد تضايقت حلق البطان واستدار اهله الزمان وانا
مع وصيه انظر الى المفضل كالماخض في شهرها فقل لي المفضل
كن الليله مع اصحابك عندي فقل ترانت الملحمت التي يميز الله
فيها النور من الظلمه ويكرم اقوام بهوان اقوام وايدنا الذين
امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين مقبولين ثم انه عليه السلام

وصانا بوصيه كان فيها حرز المفز لهم اعند

وكان له قلب والقى السمع وهو شهيد ومن كلام له صلوات
الله عليه حسبي ج ع وز من المخلوقين حسبي ج ع قد منذ البريه
اجمعين لبيك اللهم لبيك مرهوبا اليك وهذين الخبرين يردان في مقتل ابي الخطاب على كمالهما
لانا اختصرنا على ما اوردنا منها هاهنا لتخليص الدعا منه وفقه الله تعالى لحفظه وتلاوته

وممارواه ابو القاسم الحسين ابن علي ابن دقه رضي الله عنه في مصنفه قال هذا

سيدنا ابو الخطاب محمد ابن ابي زينب الباب المكرم والسبب المعظم يقول بالكوفه ونارة الحرب قد اسعرت
بالكفره اياها والي الى ما كنت ادعوكم في الرخاء قالوا الى جعفر قال فاني لست ادعوكم في
الشده الا الى من كنت ادعوكم في الرخا والله لو لم اقولها في جعفر ما قلتها في محمد وان ع ورم
شي واحد مما يجب ان يتامله العارف بعينه البصيره بعون الله تعالى وتوفيقه

ومما رواه فقيهنا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
في كتاب الهدايه الذي الفه قال حدثني احمد ابن يوسف عن اسحاق ابن محمد عن ابي سكينه عن محمد
ابن منصور عن المفضل الدهني قال قال بعض الشيعه للصادق عليه السلام يا سيدنا قد انقطعت
ظهورنا منذ لعنت ابا الخطاب وقد سمعنا عنك ان ابو الخطاب بابك الذي
وهبه الله لك وما وهبه الله فلا يسترجع هبته ابدا فقال لهم الصادق
عليه السلام اما السفينه كانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا ايتو ابا الخطاب فقولوا المعنى انه تاويل
السفينه والملك تاويله عيسى بن موسى بن علي بن العباس امير الامر مع المنصور

وبروايته عن محمد بن عامر عن اسمعيل القمي عن الهيثم بن
عبيد عن زيد قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ابو الخطاب عيبة علمنا
وموضع سرنا وهو الامين على اخبارنا وهو بابنا واني سالت الله ان يجعل رزقه تحت
يدي ورزقي تحت يديه ففعل ذالك ووهبه الله لي هبة لا يرجع فيها ابدا والخبر بطوله
اختصرنا منه على هذه الفصل وفي معناه ما جمعناه من الادله ما حدثه به محمد بن سنان
قال نظرت الى بشار الشعيري وهو ينادي في مادنة مسجد الرسول منه السلام لبيك
يا اول الاولين لبيك يا اخر الاخرين لبيك يا ح ع ف ر فاستبشع اصحابنا ذالك وانكروه
عليه وقالوا له ادعة سترا الله في غير اوانه ولم تؤمر به فقال دعوني ويحكم فاني
دخلت على مولاي فوجدته جالسا على جناح نسر في روضة من نور فلما رايته خررت ساجدا

فقال لي يا بشار ارفع راسك فليأتين على الناس زمان يصلون فيه الي قلت فما ذالك
الا انه الا انت قال اذا اجتمعت الامه ونودي على الصوامع ع رب العالمين يرجع الحديث
الى ما رويته عن شيخي رضي الله عنه قيل الحاقه هذه الفضل وان عيسى ابن موسى لعنه الله لما عاد من
بغداد الى الكوفه اجتاز في بعض الليالي في مسجد الخطابيه فراه اسود بلا ضو فيه هامد ليس له صوت يسمع
منه وقد كان يجوز به قبل الكاينه فيسمع قراتهم وتهجدهم في هدو الليل وصلاتهم فيانس بهم فوقف
عليه وقال لصاحب الشرط ما فعل القوم الذين كانوا في هذه المسجد فقد كان لنا بهم انس
وبطيب قراتهم وبحسن صلاتهم وتهجدهم فقال هم القوم الذين قتلتهم بالامس مع ابي الخطاب حنا
جعفر ابن محمد الا انهم كانوا من شيعته فقال انا لله وانا اليه راجعون لقد قتلنا قوما صلحا
من خيار اهل الكوفه ثم تمثل   ما بال شمس ابي الخطاب قد حجبت   يا صاحبي لعل الساعة اقتربت
واما ان يغني له بذالك ففني واما اللعنه وما اظهره مولانا جعفر منه السلام من ذالك
وخروج اللعنه على يد مياح المدايني عندما اذاه زراره ابن اعين وغيره من الاضداد لعنهم الله
وكذالك عندما لعن مولانا الحسن العسكري لسيدنا ابي شعيب صلواة الله عليه وخروج اللعنه على يد
صقيل الى الشيعه فهي كاللعنة التي خرجت على يد مياح في ابي الخطاب علينا سلامه وقد ورد في ذالك
اخبار كثيره منها ما رواه شيخنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي عليه السلام قال حدثني
ابي عن محمد ابن جندب عن المولى الحسن منه السلام عن المولا علي عن المولا محمد عن المولا علي عن المولا موسى عن المولا جعفر
انه قال   وقد اكثر الناس القول في لعن ابي الخطاب انما يحمل منكم كل انسان ما يطيق وذالك ان لكل منكم
مقام معلوم في درج الملكوت لا يعلو احدكم الى رتبت من هو فوقه وكذالك وصل اهل الصفا الى ما لم يصل
اليه من تخلف عنه ولا يزال ذالك يصفو حتى يرقا الى المنازل العاليه فحينئذ يعلم ما لم يكن ويحمل ما لم يكن يحمل
فلو علمتم باطن الاراده في لعن ابي الخطاب لاقصرتم عن الخوض فيه فلقد علمه منكم قوم سلموا له ورضوا
وهو فيكم بمنزلتكم الا انكم لا تحملون ما يحملونه من القدر وكما ان احدكم ليجب عليه اذا علم من اخيه انه دونه في
المنزله فلا يطرح اليه ما يدخله فيه شك فيكسره فيحتاج ان يجبره فان لم يجبره طلب له جابرا يدعو له
فيقول يا جابر العظم الكسير وهو جابر وهو سلمان وهو الذي يجبر الاشيا الوهنه ولقد دخل يوما على المقداد

الخطاب

وعنده ابو الذر والمقداد يطبخ قدرًا وسوطها بيده

وقد وضع تحت القدر حجاره وهي تتقد وتطبخ القدر وقد روي انه كان يتقد
تحتها قدمه وساقه وان ابا ذر ينظر الي ذالك ويعجب منه فقال له يا مقداد ارفق
باخيك فاعلم انه ليس يحمل ما حملت ولا يبلغ ما بلغت فتادبوا معاشر المومنين و
واسلموا عما اشتكل عليكم تعلموه وتفقهوا له انشا الله تعالى وقال منه الرحمه اذا رايتموا
تلعن رجلاً فلا تلعنوه ففي لعننا لعنة داة رحمة ولعنة ذات سخط يويد ما
ذكرناه ما حدثني به ابو عبد الله محمد ابن الحسن عن الشيخ ابي سعيد ميمون
ابن القاسم رضي الله عنه يرفعه الي يحيى ابن معين السامري انه قال بلغ
المعتمد ان سيدنا ابا شعيب محمد ابن نصير صلوات الله عليه يدعو الي مولانا
الحسن الاخير منه الرحمه فعظم ذالك علي المعتمد لعنه الله وقال هو في
نعمتي ويدعو الي غيري لاضربن عنقه فبلغ ذالك مولانا الحسن فقال لعن
الله ابا شعيب اكل رجلي بالسخريه وقال عني ما لم اقل قال فبلغ ذالك المعتمد فخلع
علي ابي شعيب وحمله علي شهري قال يحيى فرايته وانا واقفا علي باب المعتمد وقد
خرج وخلع عليه وهو راكب علي الشهري وقدامه البوقات والدبادب فقلت
في نفسي هذا الذي قالوا عنه انه يدعو الي مولانا الحسن الاخير فرايته وقد شق
الصفوف واتي الي وقال لي انا ذالك قال يحيى ولقد رايته من الغد وهو راكب علي
فرسًا دهم بمركب ذهب فقلت في نفسي هذا الذي يزعمون انه اذا جا المال من
خراسان يعلم بعدده ووزنه قبل ان يزنه ويقول لعبد امضي الساعه تلا في رجلاً
صفته كذي كذي ويعلم الاشيا المغيبه عنه قبل كونها بين يديه قال
فشق الصفوف واتا الي وقال لي انا ذالك فقلت امنت وصدقت مولانا الحسن الاخير

علم

عليه الرحمه كما كانت على ابي الخطاب صلوة الله عليه وحدثني ابو نصر محمد قال حدثني
الشيخ الثقة ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قال حدثني شيخي ابي
عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحهما عن رجاله عن الحسن بن
مصعود ومحمد بن اسمعيل ومحمد ابن يحي الحرقي قالوا جميعا دخلنا على سيدنا
ابي محمد منه السلام بالعسكر فقلنا له جعلنا فداك اتاذن لنا بالسوال فقال سيدنا
تريدون تسالون عن باب ابي علي ابن محمد بابه وبابي من بعده محمد ابن نصير قلنا نعم
يا سيدنا فانه قد امرض القلوب ونخع الانفس واكثر الشكوك فقال لنا ما كان عندكم
لعن جدي جعفر الصادق منه السلام لابي الخطاب محمد ابن اسماعيل قلنا رحمه قال
ويحكم فلو كانت لعنت ابي لمحمد ابن نصير عذابا لما كان لي بابا من بعده قلنا يا سيدنا
ما كان السبب هذه اللعن قال والله ما كان سبب اللعن لابي الخطاب ومحمد ابن نصير
الاحساد شيعتنا حسدوهما لنعم الله عليهما وكانو كما قال الله جل من قايل اني يكون
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم
وكقوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمه
واتيناهم ملكا عظيما وكاخوة يوسف لما حسدوه والقوه في غيابة الجب وجاو
على قميصه بدم كذب قلنا يا مولانا نعوذ بالله ان نشك في ان لعنة ابي الخطاب
وابي شعيب انها ليسة رحمه قال ان شككتم كنتم من الاخسرين اعمالا والله
لو لم يلعن جدي جعفر وابي على ابا الخطاب وابا شعيب للعنتهما مقصرة الشيعه
وحسادنا فقلنا الحمد لله ولك يا مولانا على تثبتنا وازالت الشكوك عنا فقال لنا احذروا
ان يزلكم الشيطان فلا تنفعكم ولايتنا **وقد ذكرنا في اللعنه**
مما ورد عن المولى منه الرحمه ما فيه لاهل المعرفه كفايه ونعمه واما العلم والمعجز

الذي اظهره سيدنا ابا شعيب صلوات الله عليه والفضايل التي شرفه
بها المولى علينا سلامه والتوقيعات الخرجة من حضرة مولانا الي شيعتنا
فنحن نذكر من ذلك في هذا الباب ما اوجز واشتهرت رواياته ليقرب
على الناظر فيه حفظه وقرايته ويقمع بذلك حساده واعداته بعون
الله ومشيته فمن ذلك ما حدثني به ابو الحسن داود بن
الخصور رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن اسحاق ابن عمار الكوفي
قال اتيت منزل مولاي الحسن العسكري عليه من ذكره السلام فوجدت
اسحاق الاحمر في الدهليز فدخلت وجلست معه اذ خرج الاذن فاذن لي بالدخول ولم ياذن
لاسحاق فلما دخلت على مولاي رايت سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير صلواة الله عليه عنده فسلمت
وامرني بالجلوس فجلست قال فلما استقر بي الجلوس قلت في نفسي اترى علم مولاي ابو شعيب
باسحق فرايته وقد نظر اليّ وهو يقول يعلم ما في انفسكم فاحذروه قال مولانا الحسن
علينا سلامه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبين ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون واشار بيده الى سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم
وحدثني ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي قال حدثني شيخي ابو الحسن المقري
رضي الله عنه قال حدثني ابي وسيدي ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد الرقاعي رحمة الله عليه قال حدثني
شيخي ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه عن جعفر ابن محمد ابن مالك عن محمد ابن اسمعيل
الحسني قال كنت عند سيدي ابو شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم وهو يريد الركوب وقد اتى
بخف جديد فااوريت انه قد صعب عليه لبسه فقلت له يا سيدي لم لا امرتني لبسته ليلتين ملبسه عليك فقال
يا محمد انا اقدر على تليينه منك اتحب ان يخبرك بقصته فقلت اي والله يا سيدي فاشار الى خف
بحضرته فقتفقر قو ونقر الخف بسبابته وقال حدثه ويلك فنطق الخف بلسان عربي مبين
قال نعم يا مولاي اذكرك وانت للمفضل ابن عمر وانا جمل حملتك على ظهري الى مكه ورددتك واذكرك
وانت محمد ابن المفضل وانا برذون اشهب قرطاسي وقد حملتك الى المدينه ثم نفقت واذكرك وانت عمر

ابن الفرات

ابن الفرات وانا بغلة شهبا بر شاة الذئب وقد حملتك
الى بغداد في وقت اظهار الدعوى واذكرك وانت بلي
شعيب وانا حمار حملتك على ظهري ستة سنين ثم نقلتني تيسًا وذبحت بلطايف
ودبغ جلدي وحملت وقطعت وانا هو **قال محمد** ابن اسماعيل فخررت لوجهي ساجدًا حامدًا
شاكرًا فقال يا محمد استحقيت بشكرك الزيادة فحدث وامنع منه مسترق السمع وباسناده
عن شيخي رضي الله عنه عن اشياخه ان اسحاق ابن محمد ابن ابان النخعي لقي سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير
علينا سلامه فاخرج له من كمه زورق بلور قد انصدع فقال له يا سيدي ان هذا الزورق له
علي ثمنًا كثيرًا وقد انصدع وخسرة عنه واسالك ان تعينني على الحولا اذا اسال الله ان يلحم الصدع الذي
فيه ويعيده الى ما كان عليه فاخذ ابو شعيب الزورق ونظر اليه ثم ادخله في ردنه ثم اخرجه وادفعه
الى اسحاق فاخذه من يده فاذا به صحيح واقبل اسحاق ينظر الى الصدع فلم يرا له اثرًا والزورق
قد عاد الى حالته الاولى وحسنه فقال بعض من حضر من الشيعة في ذالك ابياتًا منها كصدع
الزجاجة اعيا الصنا **وحدثني ابو نصر** عن الشيخ الثقه ابي الحسين محمد ابن علي الجلي
عن ابيه ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحيهما عن ابي الحسين علي ابن عاصم المحجوب
الكوفي قال لما غاب سيدنا ابو محمد العسكري منه الرحمة اختلفت الشيعة وقال بعضهم لا يجوز ان يغيب الامام
وهو الليث ويقوم الباب بعده صيرونا الى محمد ابن نصير حتى نسله قال ابو عباد البصري انا اساله فسار ؤ
الى داره فاستاذن عليه ابو عباده بالدخول فاذن له فدخل عليه وهو جالسًا في ايوان له في النصيريه
يسوم فسلم عليه وجلس بازايه وقال له يا باب الهدى ومن ارادنا الاية الكبرى وامرنا بطاعته المولا ان
الشيعه قد اضطربت وشكت وقالت كيف يظهر الباب والامام قد نعل يوشك ان يدعي ان يكون ارادة
لا نعلمها فقام السيد ابو شعيب فانتعل بنعله وخطا بستانًا كان في صحن داره عرضه مايه خطوه في خطوه
وحده ووقف ثم خطا خطوة اخرى فرجع الى موضعه وخلع نعليه وجلس **قال ابو عباد** البصري
فقلت في نفسي لو شا اراني اعظم من هذا فقال لي يا ابي عباد انظر الى الباب الذي ورا ظهرك في الايوان فافتحه
وتشرف منه فانظر ماذا ترا قال ــــــــــــ ابو عباد وما كان بالايوان باب فالتفت فاذا بباب

ورائ ظهري فقتحته فانفتح ودخلت منه فاشرفت على ظلماة واهوال وروائح منتنه وخلق ياكل بعضهم
بعضًا في اقبح الصور فذعقلي وقلت ان هذا لهول عظيم فصاح بي
ارجع يا ابا عباد فرجعت فغاب الباب واسندت ظهري الى الحائط فامهلني
قليلاً ثم قال ارجع يا ابا عباد فافتح الباب وانظر ما
ماذا ترى فرجعت فاذا الباب في الجدار ففتحته وتشرفت فرايت نورًا وضياء وخلقا حسنا وروايح
طيبه وذالك الخلق يلترض حمد الله وشكره والثنا عليه والصلاة على محمد وامير المومنين
والائمه اماما اماما باسمايهم الى صاحب الزمان عليهم السلام فقلت ان هذا لشان عظيم فصاح
بي ارجع يا ابا عباد فرجعت فاستوى الجدار وغاب الباب فقمت على قدمي وقلت يا سيدي ماذا اقول
لمن شك فيك بعد ما رايت فقال حدثهم بما رايت وعرفهم ان ما ورى لطالب مطلب في الباب
الى ان يظهر الله امره فخرج ابو عباد فحدث القوم بما راى وبما قال له
سيدنا ابو شعيب عليه السلام قال ابو عباد محمد ابن عباد البصري واسحق
الاحمر والحسن ابن المنذر وحبيب القطار قد ادعا المفوضه فلو اقام لنا
محمد ابن نصير على الباب ما شككنا فيه وبالاسناد بعينها عن الشيخ الثقه ابو الحسين
محمد ابن علي الجلي عن شيخه ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رضي الله عنهما عن محمد ابن اسحاق
المطير بادي عن ابيه اسحاق قال اقراني محمد بن جندب توقيعا خرج الى الشيعه من السيد ابي
الحسن العسكري عليه السلام وهو محمد ابن نصير بابنا وحجتنا على المومنين ونورنا في الظلماة
والشك والشرك وهو لولوة مكنونه في محل الامانه وباب من ابوابنا فمن شك فيه ورد عليه
قوله فعليه لعنة الله **وحدثني شيخي** وسيدي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه
قال حدثني ابو القاسم هارون ابن محمد القطان نظر الله وجهه قال حدثني شيخي
وسيدي ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني ابو محمد عبد الله ابن محمد
الجنان قال حدثني يحي ابن معين قال بعد غيبة مولانا الحسن منه السلام بثلاثة
ايام لقا السيد ابو شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم اسحق الاحمر وابو عباد والحسن ابن منذر وحبيب العطار
فقالو له

فقالوله يا سيدنا بمن وقعة الاشاره من مولانا وكان راكب على بردون اشهب
مغلس وتحته سرج ظاهري وركاباً بلور فاخرج رجله من الركاب وركله بها
فاذا به ذهباً ابريزاً ثم رد رجله اليه واخرجها منه وركله بها ثانيه فاذا به فضة
بيضا محرقه ثم رد رجله اليه واخرجها منه وراكله بها ثالثه فعاد حديداً ثم
رد رجله اليه واخرجها منه وركله بها رابعه فصار نحاس احمر ثم رد رجله اليه
واخرجها منه وركله بها خامسه فصار بلور كما كان وقال لهم ما وراي لطالب
مطلب قال يحيي فاتيت الى يتيم الوقة محمد ابن جندب فاخبرته بما شاهدته من فعل السيد
ابي شعيب وما سمعته من قول لمن تقدم ذكرهم فقال هو محمد الحمد وعليه وقع النص
في المقام السادس حين كان ظاهراً بابي الخطاب فقال كنت ادعا في القبة الهاشميه
بمحمد ابن ابي كبشه وانا الان ادعا بمحمد ابن ابي زينب وساُدعا بمحمد ابن نصير وقوله
وما وراي لطالب مطلب اراد بالورا قدام معناه ان ليس قدام ما وراه غير ظهور
مولانا القايم الحجة المنتظر ولو عرفوا حقيقة معرفته لاستغنوا عن انتظاره

وحدثني ابو القسم علي ابن احمد الطبراني باسناده عن رجاله رضي
الله عنهم ان اسحق الاحمر دخل الى مولانا الحسن العسكري منه السلام وبحضرته
ابو شعيب محمد ابن نصير صلوة الله عليه فقال مولانا وقد مثل اسحق بين يديه
واشار بيده الى سيدنا ابو شعيب شعر

علم المحجة ثابت لمريده وارى القلوب عن المحجة في عما
ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجا

اراد مولانا اثبات الحجة على اسحق ودويه لان ابا شعيب بابه وسبيله
وعلم المحجة هو الطريق الى المولا منه السلام وبالاقرار له بالبابيه والهالك اسحاق

الأحمرالات نجاته موجوده وهو يبعد عنها لما فيه من الضلاله والانحراف عن
الحق في كل قبه وعن شيخنا ابي الفتح قال حدثني جدي ابو اسحاق
ابراهيم الرفاعي رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابو عبد الله الحسين
ابن حمدان خصيبي رضي الله عنهو قال ومما رويناه عن اسحاق الأحمر
انه ركب يوم يريد باب للمولا الحسن منه السلام فلما وصل الى باب الدار عرفه ان مولانا قد خرج
من كان بحضرته وسال عن سيدنا ابي شعيب اليه السليم فقيل له قد ركب الى القصر الاخضر ومعه
جماعة من الشيعه فاسرع في لحوقه فادركه قد عبر الجسر يريد البستان الذي يقال له المعشوق فسلم
عليه اسحاق وسايره حتى دخلا البستان ثم قال له يا سيدي قد اشتهيت تين وليس هذا اوانه فمر
ابو شعيب بشوكه فقال له اعدل فكل من هذه الشوكه شهوتك فعدل اسحاق والشيعه الى الشوكه
فوجدوها حامله تين فاكلو منها فلما جلس سيدنا ابو شعيب في البستان وجلس بين يديه من حضر
قال رجلا من الشيعه يا سيدنا لقد كمل هذا البستان لو كان فيه هليون فما اظن يعوزه شيئا غيره
فقال ابو شعيب منه السلام هذا الهليون واشار بيده الى مسكبه فاذا هي هليون وبالاسناد عن
شيخي رضي الله عنه عن ابيه عن جده رحمت الله عليهما عن سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان قدس الله
روحه عن جعفر ابن مالك الفزاري عن محمد ابن اسماعيل الحسني قال اختلج في نفسي قول النبي صلى الله عليه
واله عمر المومن بالدار ثمانون قميصا وعمر المخالف في الدار سبعون قميصا ولم ازل مفكرا في ذالك بغيته ليلتي فلما
اصبحت اغدوة الى باب مولاي ابو محمد الحسن علينا سلامه وقد كنت اظمرة السوال عن المسله فرايت اسحاق ابن
محمد جالسا على الباب فقلت اساله عن ذالك فقلت يا سيدي يا ابي يعقوب روي عن السيد محمد منه السلام انه قال
عمر المومن في الدار ثمانون قميصا وعمر المخالف فيها سبعون قميصا فنحن لم نتم ثمانون قميصا الى وقتنا هذا قال لا
قلت كيف ذالك قال انه لما قال الباري جل من قايل الست بربكم قالو بلا فسبقونا الى قولهم بلا فتقدموا وتاخرنا فاذ
بسيدنا ابي شعيب اليه السليم قد اقبل ونحن في الكلام فنهضنا وسلمنا عليه فلما جلس قال فيما انتما فاعدت عليه
القول فقال ابو شعيب ليس هذه الجواب وهم ان يقول اذا فتح صقيل الباب واذن للناس بالدخول فدخل ابو شعيب
واسحق ودخل من كان على الباب من الشيعه فسلمو على مولانا فلما استقربنا الجلوس نظر الي المولا من غير
وقال لي يا حسني اعد سوالك فاعدت القول وما اجاب به اسحاق قال مولانا لابي شعيب يا باب الله بينه عن ذالك

فقال ابو شعيب

فقال ابو شعيب قد قلت له هذا يا مولاي قال المولا قل يا ابي شعيب قال ابو شعيب يظن ان
الثمانون قميص قليل مدها وذلك ان القميص البشري للمومن بالتقدم والتأخر انما هي بالاعمال الزاية
لو كان لك عشر عبدان قيام بين ايديك فناديتهم هل يجيبونك كلهم او يجيب عنهم واحد فتغنى
به لان غرضك من جميعهم طاعتهم وقبولهم لامرك قلت هو ذلك يا سيدي قال ابو شعيب
وكذا جميع العالم ما اراد المولى منهم غير الطاعة والسحق يظن ان ثمانين قميصا كانت
قليل مدها فثمانين في اربعين ثلثة الف ومايتين وسبعين سنة وسبعين في اربعين
الفان وثمانماية سنة هذه مدة لا يستعظمه الامن لا يعلم لان المخالف يحسن الى رجل مومن
يطعمه ويسقيه وان راه يمشي حافي يحذيه يزيده رب العالمين قميصين وثلثه في
البشرية التي هي جنته لان الدنيا سجن المومن وجنة الكافر كما قال السيد الاكبر
محمد منه السلام وكذلك المومن يحسن الى اخيه ويبره ويتعطف عليه ينقصه المولى
قميصا واثنان وثلثة بفعله ذلك ويخلصه من ذلك السجن ومن ذل اخاه او يضربه
او يغتابه او يجفوه يزيده الله تعالى جل جلاله قمصانا يكرره فيها لان المخالف جنته قمصانه
بالبشرية فاذا خرج منها فهو يحل في انواع العذاب من المسوخية وذل المومن وسجنه قمصانه
البشرية فاذا تخلص منها نقل الى محل الصفا والنورانية تدل المومن البشرية وان كان له سيئة
مع اخوانه يطول فيها تكراره وهي عز المخالف وبفعله مع المومنين يطول فيها مقامه
فقال مولانا منه الرحمة لسيدنا ابو شعيب صدقت يا باب الله الاعظم
وباسناده عن محمد بن اسمعيل الحسني قال افكرة في الغراب المحمود الذي قال الله
تعالى جل ذكره فيه فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
وفي الغراب المذموم الذي ارسله سيدنا نوح منه السلام فدخلة الى حضرة مولانا

للحسن منه الرحمه لا اساله عن ذالك فاذا سيدي ابو شعيب صلوة الله عليه
قد دخل وعليه ثياب بيض وعمامه بيضا وطيلسان ابيض وفي رجليه خف احمر
فسلم الينا فاجلسه مولانا عن يمينه واذا ابا اسحاق قد دخل وعليه ثوب خز
ادكن وهو امعتم بعمامه سودا ومتردي بطيلسان محشي سود وفي
رجليه خف اسود فقال يا مولاي وقد علم ما في نفسي يا محمد هذه الغراب المذموم
يعني اسحق ثم اشار الى سيدي ابو شعيب وقال هذا الغراب المحمود فخررت ساجدا وفي ذالك يقول
شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه في قصيدة له هذا البيت حيث يقول

الى الله دركت من غراب يحض بشه السر الصدوح

وحدثني ابي وسيدي ابو الفتح اناله الله الرضا قال حدثني ابو العباس محمد ابن يوسف القاضي
قال حدثني محمد ابن حريز الطبري قال حدثني ابو الحسن علي ابن الحسن النحوي بواسط في منزل احمد
ابن محمد المادراني وقد جرى ذكر العالم والشعبذه والامور العجيبه فقال احدثكم بحديث حدثني به
ابو بكر النحوي فوصف لي رجل يعرف بابي شعيب محمد ابن نصير المنيري وانه من اهل العلم و
والنحو وفنون الطبري النحوي وكان ممن يقصده اهل العلم ويكتب عنه قال ابو
بكر الادب فقصدته وجدة عنده ما وصوبا وكتبة عنه وكنت كثيرا ما
اغشاه للقراة عليه فدخلت عليه فوافيته جالس في مجلس حسن وبين يديه
اترنجة كبيرة وجلست بين يديه وقرات ما كان معي عليه وكتبت عنه اشياء ثم
استاذنته في الانصراف فامرني بالجلوس ثم ضرب بيده الى اترنجه فخلق بها الى خارج
البيت فاذا هي قد صارت دجاجه رقطا فقال يا غلام اذبح هذه الدجاجه و
واصلحها كذا وكذا فكبر ذالك علي وكثر تعجبي فلما راني متعجبا قال لي انظر وفتح الباب
الصغير الذي كان عن يمينه فاذا ببساتين لم ار قط احسن منها ولا اطيب من روائحها وهي محدقه
بالاشجار المثمره وانواع الفاكهه الشتوي والصيفيه في غير اوانها وكذالك جميع انواع
الازهار والرياحين الشتويه والصيفيه وشممت روايح لم اشم مثلها ولا اشم طيبها في الازهار اللتي
اشاهدها

اشاهدها فزاد كثير تعجبي واذا طبق الباب ثم فتحه وقال لي انظر فاذا اجاوالكام و
رياض من الحلافي والقصب والدغل مملوء بالسباع ورو ايح لم اشم قط انتن منه فملت رعبا وخوفا
وبقيت لا اقدر ادير لساني في فمي ثم اطبق الباب وقال يا غلام اطعمنا مما عندك فوضع
المايده فاكلت معه وانا ارعد فزعا فلما رفعت المايده استاذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت
وهذا اخر وجي من عند الساحر ولست ارجع اليه وكنت اسمع السحر ولم اصدق به حتى رايته بعيني

قال حدثني به ابو نصر محمد قال حدثني الشيخ الثقه ابو الحسين عن ابيه عن شيخه
ابي عبد الله الحسين بن حمدان قدس الله روحيهما قال حدثني ابو الحسين
محمد بن يحيى الفارسي وعلي بن حسان وابو الحسن ابن اخي حاجز قالوا جميعا لما ظهر
الحسد والخلاف والدعاوي على ابي شعيب محمد ابن نصير اشمازت قلوبنا
وتطلعت انفسنا الى علم ما عنده في ذلك فاجتمعنا من الماء المجاهدين سر مرا
اثنان وثلاثون رجلا ودخلنا على ابي شعيب منه السلام لنسله عن حسادة
والمرتابين فيه والمدعين عليه فلما استقر بنا المجلس بين يديه قال لنا قوموا ان
الما ينقص غدا اربع احزاب فقلنا وقد قمنا من عنده جينا لنسله عن الشاكين
فيه والمدعين عليه فخبرنا بنقصان الما اربع احزاب لولا انه امرنا بالقيام
ولم يجز مخالفته لسالناه عن ذلك وقال بعض لبعض لم يقل هذا الا هو الجواب
عن مسالتنا فصرنا الى شاطي الدجلة لنرقب نقصان الماء يوما وثانيه وثالثه
فلم ينقص فجينا جميعا اليه وقلنا له يا سيدنا اخبرتنا ان الماء ينقص اربع احزاب
في ثاني يومنا الذي كنا عندك فيه فراعيناه ثلاث ايام فلم ينقص ولم يزيد فقال
لنا ويحكم انما قلت لكم ان الما ينقص اربع احزاب اي اربع رجال ممن بهم حيات
المومنين فوجلت قلوبنا وقلنا انا لله وانا اليه راجعون وقمنا على اقدامنا وقلنا
يا سيدنا الله الله فرج قلوبنا وعرفنا من القوم فقال مستور عليهم او قال مرموز عليهم

كما ستر رسول الله على من خاطبه الله فيهم **فقال جل** من قايل فلا تذهب نفسك عليهم حسرة وقوله
لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا فقلنا له جعلنا الله فداك
من القوم افقال المجتمعون في عرفتهم قبل حضوركم عندي واخبارك لكم بنقصان الماء اربع خزاب
وهم ابو عباد البصري واسحق الاحمر ابن محمد النخعي والحسن ابن المنذر القيسي وحبيب العطار
فقلنا انا لله وانا اليه راجعون لقد توقعنا لهم هذا مد قال اللهم مولانا الحسن منه الرحمه قد
استرجعت كلمتكم **وحدثني شيخي** ابو الفتح رضي الله عنه قال ـــــــ رواه جماعة
رجال اسحاق الاحمر عن صاحبهم انه قال ـــــــ اسحاق الاحمر لانه احمر عن معرفت باب الله
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ثبت لنا ابو شعيب على الباب لا اقررنا له لكنه ادعا المعنوية
فحال الا يثبت له به جحد لان ما اعتقد احد من طوايف الشيعه في شعيب انه معنى جل مولانا تعالى
بل قالوا ان ابي شعيب كان بابا فظهر بر الميم اليه التسليم الذي هو نور الاسم العظيم المخترع من نور ذات
العلي العـــظيم ولهذا شرحا لا يقف عليه الا اهله فان قال قايل منهم اعني الفرقه الاحمريه ان ابي شعيب
ان ابي شعيب كان باب قدره واسحاق باب علم قلنا له كرم وظلمت لان رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لعن الله ذو اللونين والاختلاف ان اسحاق كان ابرصا ولذالك سمي اسحق
الاحمر وهو ان سر ان م الك عند اهل المعرفه والله تعالى جل **يقول مسلمة** لا شية فيها
اي لا عيب فيها والبقره هي الباب فيكون فيه عيبا معاذ الله وتنزهت عن هذه
الاوصاف ابوابه وهو فيروي ان البقره الباب والبرص ثلثة الوان اسود واحمر
وابيض فاذا رايت في انسان خيلان سود فذلك برص واذا رايت في يديه بقع
حمر فذلك برص واشنعها البياض وقالت طايفة انما سما اسحق الاحمر
لانه احمر عن معرفة الله وباب الله **وقد قال** رسول الله صلى الله عليه واله
البرص والجذام كلبين لله في ارضه ما سلطهما على عبد وله فيه حاجة ومما
رواه اسحق في مصنفاته ان القمر هو المعنى والشمس هو الاسم والله عز وجل يقول
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون

وقال

وقال ان الذهب والفضه هما المعنى والاسم والنبي صلى الله عليه واله يقول لعن
الله هذه الحجرين الذهب والفضه ومن كفره العميم وشركه بالله العلي العظيم
وقوله ان العلويين هم اولاد الازور بن قيس العطار يدعي وان مولانا امير المومنين
تعالى الله عن قول المفترين قال له يا زور لاقمصنك بقميص ما قمصه به احد قبلك ولا
اقمصه لا احدا من بعدك واخذ بعضده فزجه الى الهوى ثم اعاده فلم يشك
احد ممن شاهده انه امير المومنين قلنا له لقايل هذه الافك والكفر والشرك ومولاتنا
فاطمه عزت وعلت عن هذه العباره في عدد النسا الذين يطاهم الازور فان قال
اقام للنسا اشخاصا كما اقام له شخصا قلنا له الازور على دعواك شخص امير المومنين
فمن شخص فاطمه فلم يجد الى ذلك سبيل ومولانا امير المومنين لو كرم التفظيم
يقول لعن الله الديوث قيل له ومن الديوث قال الذي يدخل على عياله الرجال تع
الله عن قول اهل الضلال والذي **رواه طايفة** من اهل الارتفاع ان
النسا كانو يرون في منامهم انهم يطون كما يرى الرجل في منامه وقال اهل الحقيقه
المهتدون بل هم اولاد المشيه شا البارى ان يكونوا اولاده وازواجه في ظاهر الامر
وهم حجب انواره **وروي** عن سيدنا ابي خالد الكابلي عن خوله الحنفيه انها قالة
والله ما ابني محمد من نكاح وان امير المومنين منه السلام واليه التسليم كان
يقبلني فحملت به وولدته ومثله **ما ورد** عن جعدة الكلابيه وقد سيلة
عن ذلك فقالت ان امير المومنين امرني فجلسة بين يديه ثم ضرب بيده على
ظهري وقال كن العباس فحملة به وولدته فهم اولاد المشيه كما قالوه شيوخنا
شا البارى عز عزه اظهارهم وان يحتجب بهم فاظهرهم كما قال شيخنا قدس
الله روحه والله محتجب في خمسة شبهة في الاب والام والازواج والولد

والحق هم ادلاء عليه به   وهم شهود له في القرب والبعد

فهاولاي الحسنة الايتام هم حجب الانوار الا تعلم يا ولدي ان الصوره الانزعيه عظيمه جليله وهي
ذات المعنى وحقيقته اللتي لم يظهر بها الاسم على لعظم منزلته عنه ولا قمصه بها بل الظهورات
المثليه اللتي شرفها فيها غيبه تحت تلالي نور ذاته وظهر لمثل صورته فكيف يقمص بها الازوار ابن قيس
تعالى الله عن قول الشك **وقد روي** عن الموالي عليهم السلام في قولنا الانزع نزع هذه الصوره
عن العالم ولم يقمص بها سواه ولا اظهر بها الاهو لانا وان رايناه في الظهورات المثليه ظاهرا بغيرها
بمثل صورة الحجاب فلعله فينا ولما معنا من المزاج والا فالعالم العلوي لا يرونه الا ظاهرا
بالانزع بطين وهو الحق المبين وقالت طايفة انما سمي اسحاق لانه اكل رمان وصبح وجهه
فعلق فيه من بين حمرة الرمان افمن يكون هذا علمه وتلك صفته اللتي تقدمت ايكون بابا بعلم
لقد افترا من ادعى ذالك وضل ضلالا بعيدا ومن مسالب اسحاق الاحمر ايضا ان رسايله وكتبا
وكناشات اللتي وضعها يقول فيها **حدثني فلان** الزاهد عن فلان المصلي فيزكي
فيزكي رجاله الذي يسند اليهم محاله ثم يروي الى الصادق ولا يعلم الابله المحير ان مولانا
الصادق منه الرحمه في عصره وهو معه يراه ويشاهده لم يغب عنه وهو مولانا الحسن
علينا سلامه لكنه في ذالك على احد وجهين اما يكون مولانا الحسن لم يره اهلا للعلم فلا لاجل
ذالك لم يلقه اليه او يكون اسحاق ما امن بمولانا الحسن عز ذكره فلذالك ما رواه عنه لا غير
الله ما بنا من نعمه وثبتنا على ذالك عنه وكرمه ولولده حيدرا عني ولد شيخه رحمه الله

واني من القوم الذين سيوفهم   خفاف اذا ما السرع ام قشعهم
ولكن فخري من غيري وانني   الى ابن نصير ذو الجلال المعظم
وليس لاسحاق الاحيم صاحب   ولكن شيعي السيراة فافهم

تم الباب ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ والحمد لله شكرا على معرفته وصلواته على سيدنا محمد واله
وصفوته وسلم تسليما ولهم تعظيما انه رؤوف رحيم   ويتلوه الباب العاشر بعون الله

الباب العاشر يتضمن معرفة أهل المراتب

وشرح منزلتهم على النظام وما ورد في خبر المختير والزبير عليهما السلام وشرحنا
ولما اوردنا سياقة الابواب السادة الكرام علينا منهم السلام وشرحنا ما علمناه من
ذالك من فضل الله التام وجزيل نعمته واحسانه والعام وجب ان نشرح بعد ذالك مرتبت
الايتام صلوات الله عليهم ونذكر اسما اشخاصهم في المطالع الاحد عشر لتتم بهم المعرفه
لمن تذكر ويزداد بذالك علما من كان له سمعا وبصر وخصه الله بعقل ونظر فاما مرتبة
الايتام فهي المرتبة الثانيه من مراتب العالم العلوي لانها المرتبة اللتي تلي مرتبت الابواب صلواة
الله عليهم وليس بعد مرتبتهم اجل من مرتبت ايتامهم اذا كان الكون الاول النوراني الجليل الكريم الذي
كونه ولحدته الاسم العظيم السيد سلمان اليه التسليم فليس بعد في الملك باسره اجل من ايتامه
لانهم الاكوان الخمسه الجوهري والهوائي والمائي والناري والترابي وهم افضل من ايتام السيد محمد علينا
سلامه لان اولئك لم يخدموا الا في هذه القبه الهاشميه فقط وايتام سلس فهم ايتام
الملك باسره من البدو وهم الافلاك العظام والكواكب الخمسة السياره مدبرين الانام وبهم تمت
المعرفه لاهل القرار السعد الابرار لان العلم يخرج من الباب اليهم ومنهم يصل الى من دونهم من اهل
المراتب ومن عندهم مادتهم على الترتيب الذي رتبه المواجد وعلا بحسب المنازل اللتي خصهم بها
لا يتجاوز احد منهم رتبته ومنزلته تعالى مولانا جل عزه **وقد قال المولا** الصادق الوعد منه
الرحمه اعرفوا الالف انما خرج اليكم من علمنا الف غير معطوف ولو انعطف لانعطفتم والالف المعدود
ولو شك لشككتم ولما كان الباب نوراني وهو سيدنا جبرائيل عليه صلواة المولا الجليل كان ايتامه
خمس نورانيين وهم ميكائيل واسرافيل وعزرائيل ودردائيل وصلصائيل صلواة الله عليهم اجمعين
وقد روينا عن الشيخ الثقه ابو الحسين الجليل باسناد احذفناه تجنب التطويل انهم
الكواكب الخمس زحل والمشتري والمريخ وعطارد والزهره والشمس والقمر وذكرنا انهما مصعب ابن
عمير ونوفل ابن الحارث وهاولاى الاشخاص السبعه هم الكواكب الخمس والنيرين وبهم يحكم المنجمون

في السعود والنحوس وتاثير الافعال وتدبير العالم والاقاليم ولا يعلمون حقيقة اشخاصهم
وهم في ذلك على طريقة من طرايق اهل الحقيقة لو وصلوا الى صحة معرفتهم لانهم عندنا الايام والحسن الذين
بايديهم مقاليد الملك والتدبير بامر المولى العلي الكبير ومشية اسمه الحكيم القدير وما فوض الى بابه من
الامر الخطير ولو ذهبنا الى البحث عما ورد في منزلتهم لما كنا ناتي من ذلك على اليسير الا انا من اهل المزاح
والتقصير وفيما ذكرناه كفاية لمن كان له قلبا او القا السمع وهو شهيد ونعود الى شرح اسمايهم
في الاحد عشر مطلع اللتي من الله علينا بمعرفتها واوصلنا الى حفظها بفضل الله ورحمته

المطلع

الاول وهو روزبه ابن المرزبان الفارسي ومن كناه ابو طاهر وابو اليقين وابو عبد الله ايتامه
المقداد ابن عمر ابن عثمان ابن الاسود الكندي وابو الدر جندب ابن جنادة الغفاري وعبد الله
ابن رواحة الانصاري وهو في الظاهر اخو السيد محمد على ذكره السلام من الرضاع وعثمان
ابن مظعون الهلالي وكذلك هو رضيع مولانا امير المومنين عز الاوع وقنبر هو عبد
مولانا امير المومنين منه الرحمه ما عرف له ابا ولا ورد في الظاهر له نسبا

المطلع الثاني

ابو عبد الرحمن قيس ابن ورقا الرياحي ويكنا بابي المصابيح ولقبه سفينه صلوات عليه

ايتامه

صعصعه وزيد ابن صوحان العبدي وعمار ابن ياسر ترب رسول الله صلى الله عليه
واله الذي قال فيه عمار جلدة بين عيني تقتله الفية الباغيه لا انالها الله شفاعتي ومحمد ابن ابي
بكر عبد الله ابن عثمان ومحمد ابن ابي حذيفه

المطلع الثالث

ابو العلا رشيد الهجري
ويكنا بابي النامیات صلوات الله عليه ايتامه عمر ابن حمق ابن محمد ابن صفوان الخزاعي
والحارث الاعور الهمداني وميثم التمار النهرواني وحجر ابن عدي الكندي والاصبغ ابن نباته الطائي

المطلع الرابع

ابو خالد عبد الله صلوات الله عليه ايتامه سعيد ابن المسيب وحكيم ابن جبير ابن غالب الكابلي ولقبه كنكر ويكنا بابي النقابا
وجابر ابن عبد الله السلمي الانصاري والقسم وحبيب بنا محمد ابن ابي بكر

المطلع الخامس

يحي ابن معمر
ابن ام الطويل الثمالي صلوة الله عليه وكان في الظاهر ابن داية مولانا علي ابن الحسين جل وعز ويكنى بابي
الحسين ايتامه يحي ابن ابي العقب الثمالي وابو حمزه ثابت ابن ابي صفيه الثمالي وكميل ابن زياد وفرات ابن احنف
وحمران ابن اعين

المطلع السادس

ابو محمد جابر ابن يزيد الجعفي صلوة الله عليه
ويكنا بابي

ويكنى بابي المحو ايتامه فرات ابن الاحنف وحمران ابن اعين وجابر ابن يحيى الجعفي
وبنان ابن المغيره وميمون ابن ابراهيم التبان المطلع السابع ابو سماعيل محمد
ابن اسماعيل ابن ابا زينب الكاهل البزاز ويكنا بابي الطيبات صلوات الله عليه
ايتامه اسماعيل وولده وابو محمد سفيان ابن مصعب العبدي وبشار الشعيري
والمعلا ابن خنيس وايوب القمي المطلع الثامن ابو عبد الله المفضل ابن عمر الجعفي
ويكنا بابي الزاكيات صلوات الله عليه وايتامه ايوب القمي ويونس
ابن ظبيان الصخري وابو الغصن محمد وهو ثابت ابن دكين ويحي ابن يزيد
وابو الغمره الثمالي المطلع التاسع ابو جعفر محمد ابن المفضل ابن عمر الجعفي
ويكنا بابي السهل صلوات الله عليه ايتامه اسد ابن اسماعيل ابن ابي
الطيبات والحر النخاس للدواب وصالح ابن عبد القدوس وعبد الله ابن محمد
الصرفي وعلي ابن عبد الملك القمي المطلع العاشر ابو القاسم عمر ابن الفرات
الكاتب ويكنا بابي السهل صلوات الله عليه ايتامه الحسن ووهب
ابن قارون وخالد ابن ابي الاشعث ونصر ابن سلام ومحمد ابن عمر الكاسي
المطلع الحادي عشر ابو شعيب محمد ابن نصير ابن بكر النميري العبدي
صلوات الله عليه ويكنا بابي القاسم ومن كناه العربيه ابو طالب
وابو الحسن ايتامه محمد ابن جندب وعلي ابن ام الرقاد وفاد ويه الكردي واسحاق
ابن عمار الكوفي واحمد ابن محمد ابن الفرات الكاتب علي جميعهم السلام
واما مرتبت النقبا المرتبت الاثنعشر نقيب لا يزيدون شخص ولا ينقصون
شخصا فاولهم في هذه المنزله ابو الهيثم مالك ابن التيهان الاشهلي سماه السيد
محمد نقيب النقبا وقد روي انهم اشخاص الاثنعشر برجا وهي الحمل والثور
والجوزه والسرطان والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي

والدلو والحوة واسماهم في زمن مولانا الصادق منه الرحمه عبدالله ابن معويه ابن جعفر الطيار
ومحمد ابن صدقه العنبري ومحمد ابن سنان الزاهري واخوه عبدالله وابو خديجه سالم ابن مكرم
وابو سعيد محمد ابن علي وابو سكينه المفضل ابن صالح ومحمد ابن النعمان مومن الطاق وماهان الابلي
وهشام ابن الحكم وهشام ابن هشام وابو الطفيل عمر ابن واثله صلوات الله عليهم اجمعين
وكذلك اسما النجبا وقد ذكرنا اسماهم في عهد السيد محمد منه السلام فغنينا بذلك
عن اعادته هاهنا وهذه المرتبه عدتها ثمانه وعشرين شخصا لا يزيدون شخصا ولا ينقصون
شخصا وقد روي انهم اشخاص الثمانيه وعشرون منزلا التي هي منازل القمر وهي الشرطين
والبطين والثريا والدبران والهقعه والهنعه والدراع والنثره والطرفه والجبهه والخرثان
والصرفه والعوا والسماك والغفر والزبانان والاكليل والقلب والشوله والنعايم والبلده و
سعد ذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبيه والفرع المقدم وفرع الماخر وبطن الحوت
وعبدالله ابن سبا تمام عدتهم لانه الشخص التاسع والعشرين الا انه صار اول هذه الرتبه بعد ان كان
اخرها وهو افضلهم وجرا امره في التقدم على جميعهم كما جرى في امر المقداد وما ورد
عنه في السجود ووقوفه وانه كان اخر الحروف الثمانيه وعشرين فصار اولها
وصارت الحروف بعده مضافه ليه وكذالك عبد الله ابن سبا استحق بنديه
وما ظهر مما جرى عليه في الظهورات انه صار اول المنزله وهم بعده وكذى
روينا باسناده عن الشيخ الثقه ابي الحسن محمد علي الجلي عليه رضوان
الملك العلي الجليل لحدفنا الاوسانيد تجنبا للتطويل واما النقبا يعني فاني سالت
مولاي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن نظر الله وجهه فقال هم سبعه عشر
شخصا لا يزيدون على هذه العده ولا ينقصون وليس لهم رتبه مفرده ولكن
مثلهم في العالم العلوي الخمست الالوف النوراني مثل سريت اخرجها الملك فقدم عليها
فكان المقدم عليها زيد ابن الحارثه لانه زاد على منزلتهم وكذالك سمي زيد منهم
من جميع المراتب العلويه فهم في عالم الملك مثل من ضم اليه السلطان من كل طايفه
رجل لخرجو معه في تلك الخدمه وعاد وا من خدمتهم رجع كل واحد منهم الى حيث منزلته

لانك

لانك تجد فيهم في الايتام وفي النقبا وفي النجبا وفي جميع المراتب وقد ذكرنا اسماهم فغنينا به عن اعادته
هاهنا واما اسما المختصين والمخلصين والممتحنين فان شيخنا ابي عبد الله قدس الله روحه
لم يذكر في رسالته اسماوهم ولم نورد نحن هاهنا الا ما علمناه من الاسما اللتي تفضل الله علينا بعلم فتحها
على يده جازاه الله عنا الحسنى وبلغه الرضا لكن هذه المراتب السبعه العلويه حسب **ما رواه**
وبينه وجلاه وهم العالم النوراني الذي عدده خمسة الف شخص الذين يظهرون بظهور المعنى امير
جل وعلا واسمه وبابه ويغيبون بغيبتهم ويظهر مولاهم باسما وصفاة وقبايل وانساب كما
اظهر ذاته عزة وعلة وعن الصفات امتنعت وكما اظهر اسمه وبابه عدلاً منه جارياً في ملكه
ورحمة ورافت بخلقه الافهم في الحقيقه انوار الاجسام وان ظهر وكساير الانام فاعلم ذالك
ومما اضفناه الى ذالك وهو ما اتحفني به شيخي ومذكري قال مولاي ابو الفتح محمد ابن الحسين
البغدادي رضي الله عنه وهذا مما فسرته من قول سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف
الله مقامه والفضل فيما اورثته من ذالك لدلان جميع ما ذكره هو من نعمة الله تعالى اللتي جرة
على يديه والله الموفق للصلاح برحمته **قال شيخنا** ابو عبد الله الخصيبي رفع الله درجته
الماء شخص جليل منه الحيات تطول فمن سبيل العاقل اللبيب الفاضل ان يتدبر قول شيخنا نظر الله
الله وجهه فهو فقه وعلم وهذه القصيده باسرها انما اشار بها الى معرفة الاشخاص العلويه
واهل المراتب النورانيه انه قال ـــــــ بعد تمامها فهذا كلها معاني واشخاص ومراتب
ومقامات اظهرناها رمزاً واخفيناها لشغا وانا اذكر من ذالك ما علمته وسمعته من مشايخي
وشيوخي الذين لقيتهم رضي الله عنهم قال ـــــــ الله تعالى وانزلنا من السما ماء طهوراً لنحيي
به بلدة ميتتاً الايه هو فحمه هاهنا وقد قدمه في موضعاً اخر فقال اذا من مطر المنذرين وقال عز وجل
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فسما المطر بهذه الاسم المنكر وذمه وسما الما باسم الحياة واحمده
فالماء هو العلم الذي ياتي من الباب لان السما سلسل والارض الايتام ومادة العلم منهم الى المومنين

النحل

الى المومنين لانهم يلغون اليهم ما ينزل من الباب عليهم من العلم ويمدهم به يوصلونه
الى المومنين فيحيون بذلك لان الله عزوجل ذكره ذكر العلم انه الحيات قال فمن كان
ميتا فاحييناه يعني كان ميتا بالجهل فلما القي اليه التوحيد ومعرفت الله حي وخرج
من حد الموات الذين هم الجهال وقوله وجل من قايل ويخرج الميت من الحي فالميت هو الكافر
يخرج منه المومن بالتاليد وهو الحي بمعرفت الله سبحانه وكذلك المومن الذي هو
الحي قد يلد له ولدا كافر وهو الكافر وهو الميت لان الحي المومن هو الحي الذي لا يموت الباقي
في معرفت الله تبارك وتعالى فهذه اشارت شيخنا بقوله الماء شخصا جليل
منه الحيات تطول فلم يرد به الما الذي يشرب لانه قد يشرب الانسان جرعت ماء
فيتغصص بها او يشرق بها فيموت وربما غرق في الدجله او في النيل او في الفرات او في سيحون
او في جيحون او في البحر المالح وقد ذكر الله تبارك اسمه المياة المالحه والعذبه فقال هذا
عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج والعذب الفرات فهو معرفت الله تعالى التي
خرج من الباب صلوات الله عليه وقد ورد في بعض الروايات ان العذب الفرات هو
عمر ابن الفرات واليه الاشاره في هذه الايه وهو الحق لان عمر ابن الفرات هو سلمان
وهو ابو شعيب وان تغيرت اسماوه وان الملح الاجاج هو اسحاق لعنه الله وعلمه
وقوله وباطن الماء شخصا هو الدليل الرسول وقد شرحنا ذلك ان باطن الما
سلسل وباطن سلسل هو الميم وهو الدليل الرسول كما قال شيخنا قدسه الله ان
ظاهر الاسم هو باطن الباب لان السيد محمد من نورين نور قديما ونور محدثا
فالنور القديم هو باطنه وهو روح السيد محمد منه السلام فهذا هو النور القديم لان للمعنى اخترعه
من ذاته وسماه الله عند مخاطبته ومناجاته والنور المحدث هو الصورة المحمديه وهو الجسم الذي
ظهر به للعالم فهذا ظاهر الاسم الذي هو باطن الباب كما قال وباطن الباب الماء شخص وهو نور
مخلوق من نور نور الله وهو الجبر ومنه روح الباب وباطنه كما ذكرنا وقوله هو الدليل الرسول يعني انه

مرسل

مرسل الرسل ومشرع الشرايع وقوله وكل شي فمنه حياته لانطول ممن عرف هذه الوسول بالحقيقة وعرف
ظاهره وباطنه كما شرحناه فقد حي بالحياة الابدية التي لا تحول ولا يلحقه معها موت كما يلحق الجهال
ممن هم اموات كما ذكرناه فقال والشي مومن دينا بر تقيا وهو قول **فقد روي** ان
الشي هو السيد محمد منه السلام وانه انحل هذا الجليل لسلمان اليه التسليم والشي الموجود اليوم في الدار
فهو المومن المتحقق بمعرفة الله تعالى البار باخوانه الموصل لهم بما اوصله الله اليه من دينه ودنياه
وقال واللاشي كافر دينا رجس غوي جهول واللاشي هو الثاني لعنه الله وهو سكر الغوي
الجهول ومن كان من نحله واشياعه وتباعه فهو الذين الابعد في الدار ولا ينظر اليه
فانه الرجس الذي انجس من الكلب والخنزير لكفره بالله وخلفه وجوده لمعرفته وهم الهمج الرعاع
كما قال مولانا امير المومنين منه الرحمة لكميل ابن زياد الناس ثلث عالم رباني ومتعلم
على سبيل النجاة وهمج رعاع تباع كل ناعق لم يستضوا بنور العلم ولم يلجوا الى دينا
فالعالم الرباني العلوي والمتعلم على سبيل النجاة بما قد علموه من المعرفة وبها خلاصهم والهمج
الرعاع فهم المقصرة الذي لا يعبا الله بهم فهم اتباع كل ناعق للضلال وهم نجس كما قال الله عز وجل
انما المشركون نجس فلا يقربون المسجد الحرام والمسجد الحرام هو الاسم والمشركون لا يقربونه لا
انهم بريئين منه كما ان المومنين بريئين من الثاني ظاهرا وباطنا لانهم من
غير عنصره وجبلته فهم لا يانسون اليه ولا يتحققون بشي من علمه بل يستوحشون
منه ويسبونه وكذالك المشركين مع المومنين يبغضونهم ويسبونهم ولا يانسون اليهم
يويد ذالك قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم
مغفرة منه وقوله جل من قايل ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا انما يدعوا
اخوته الايه وقوله رضي الله عنه كما الصلاة رجال اشخاصها نا ويل خمسون شخص وشخص مقدس
بطول فالصلاة هي السيد محمد منه السلام واشخاصها الخمسة فهي اشخاصه وكذالك اشخاص ركعات
الفرض في كل صلاة هي اشخاصه واسماوه وما سوي ذالك من النوافل الى تمام اثنان و
خمسون ركعه فهم منه واليه حسب ما شرحه شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه

في رسالته وبينه من مقالته نثراً ثم اورده في قصيدته نظماً فقال في النثر الوقت الأول صلاة الزوال
ثمانه وهم القاسم والطاهر وعبد الله وزينب ورقيه وام كلثوم وهي امنه وفاطمة الزهرا اولاد رسول الله
من خديجة ابنة خويلد وابراهيم من مارية القبطية وبعدهم فرض الظهر اربع ركعات وبعدهم الفرض اربعه محمد
وفاطر والحسن والحسين وبعدهم ثمانه وهم عبد الله ومحمد وعون ابنا جعفر ابن ابي طالب وابو سفيان وجعفر ومحمد
وابو الهياج بنو الحارث ابن عبد المطلب ومحمد ابن ابي حذيفه الوقت الثاني العصر الفرض اربعه وهم محمد
وفاطر والحسن والحسين وبعدهم اربعه ثوبان مولى رسول الله وخزيمه بن ثابته وابو الهيثم مالك ابن التيهان
وابو سعيد الخدري **الوقت** الثالث المغرب الفرض ثلث ركعات محمد وفاطر والحسن والحسين وبعدهم الوقت
الرابع العشا الفرض اربعه محمد وفاطر والحسن والحسين وبعدهم ركعتين من جلوس يحيى ابن حسن وهما زينب الحولى
العطاره وامة الله ابنة خالد بن سنان العبسي وبعدهم **صلاة الليل** ثمانه وهم عبد الله وعبد مناف وحمزه
والحارث والزبير والحجل والمقوم والغيداق اولاد عبد المطلب وبعدهم الشفع والوتر فالشفع اسد وعمران ابنا حصين
والوتر عباده ابن بشير الوقت **الخامس** الفجر ركعتين وهما سعد ابن مالك الانصاري ونعيمان الانصاري
ومنهما السلام فهذه احد وخمسين شخص الذين ذكرهم شيخنا في رسالته شرحا ونظمهم شعراً وهم في العدد
اثنتان وخمسون شخص واثنان وخمسون شخص وانما جعلت احدى وخمسين ركعه لان الركعتين من
جلوس عند اهل الظاهر بركعه واحده كذلك جعلوا ان الصلاة الجالس من غير علة بالنصف من صلاة القايم
محمد ثم فاطر والشبران اصول والكل منهم ومعهم هم الهدى والسبل فالسيد محمد منه السلام هو الظهر لانه اول الاوقات
الصلاه وهو اول الحاد وبدو ظهورها ومنه يظهر امرها ظاهره وباطنا فلذلك سمي الظهر وهو شخص صلاة الظهر
وصلاة العصر شخص السيد فاطر لانها انعصرت من الميم وليس بعدها صلاة معناه انه لم ... يظهر الاسم بعدها
بالثانية ولا ظهر قبلها بالفرج والوفره الا في القبه الهاشميه لظهور الحاجة الثلاثه منها وشخص صلاة المغرب
فهو مولانا الحسن اليه التسليم وهو العشا الاول وما تركها النبي صلى الله عليه واله في سفر وحضر وامرنا بالتقصير
فيها وهي الوسطى التي امر الله بالمحافظة عليها فقال حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى كل ذلك اجلالا
واعظاما السيد الحسن لانه اول ظهوره في سطر الائمة كان به **وقد سئل مولانا الصادق** منه الرحمه فقيل له ايهما افضل الحسن ام الحسين فقال كلاهما في الفعل شيا الا ان الحسن كان امام الحسين
ولم يكن الحسين امام الحسن وهو ما ذكرناه من بدو الظهور به وهو الرحمن والرحيم الحسين ولهذا قيل انهما
اسمين رقيقين احدهما ارق من صاحبه ولهذا سمي المغرب لان الاسم غرب فيه وغيبه المعنى
وظهر بمثل صورته الحسنيه لما شاء ان يظهر العالم بغير الانزعيته والعتمه شخص السيد الحسين علينا سلامه

رجع ... ورقتين

سلامه وسمّاه العتمه لمّا اعتم الخلق المنكوس من الظلمه وقطعهم ان مولانا الحسين قتله عمر بن سعد جل ربّنا وتعالى
عن ذالك علوًا كبيرًا وشخص صلاة الفجر السيد محسن منه السلام وهو الكم الخفي عن عيون الجاحدين الذي امرنا الله بالتوسيل
اليه به في الشدايدات تقول اللهم اني اسالك باسمك الخفي الذي ما بدا منك اتق البلا وقصر من اشخاص لخمر كعنيه
لظهوره عند عالم الصفا واخفاه عن عالم الجهل والعما فهذه الاشخاص التي هي الصلوة هي التي فرض الله معرفتها
فان عرفة تمام الاشخاص الحد وخمسوه التي ذكرناها وعملت بها ظاهرًا وباطنًا وذالك خير تمهده لنفسك وان قصرت
فما لك فضيحة في التقصير في معرفة هذا الاشخاص والقيام بمفترضها ظاهرًا وباطنًا فاعلم فالكل منهم ومعهم هم
الهدى والسبل معناه ان الخمسة هي الاصول وما بعدها من الاشخاص تبع لهم وفرع منهم وتلك الخمسه هم الهدى و
والسبيل كما ذكرنا فلا تفرط في معرفتهم والقيام بهم ظاهرًا وباطنًا كما الزكات هي الباب سمه جبريل فهذا
بيّن في كتاب الله تعالى اذ يقول اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فالصلوة الاسم والزكاه الباب ثم اعرفوا الزكاة
واعلموا انه غير منفصل من الاسم وانه لا تتم معرفته الا بمعرفة بابه فاذا قام الصلوة باذي الزكات
سلمان لبس سواه الى سول دليل لانه وان كان وارد من بلد فارس واظهر انه اعجمي فليس سواه باب ولا دليل على رسول
غيره وان ظهر انه منفصل عنه فهو في الحقيقه متصلا به دالا عليه كما روي عن ابي حمزه انه قال للمولى
علي بن الحسين منه السلام يا مولاي من علي بمعرفة هذه الابواب الخمسه فقال يا باحمزه هم في حال الظهور خمسه
وهم في الحقيقه واحد يهدي الى الله ربه وينيل فالاسم هو السيد محمد منه السلام وهو الذي يهدي الى الله
المعنى ربه المعبود الذي لا معبودًا سواه وقد روي عن المفضل ابن عمر انه سيل عن قول الله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين الايه فقال العباده للمعنى في الاخلاص والميم يهدي الى الله مولاه وينيل
على معرفته لان الملك بين يديه والجبر اليه والصوم حقيقتًا مافيه قال وقيل
فشهر رمضان هو عبد الله بن عبد المطلب والصوم هو الصمت الذي اظهره فيه عبد الله فصار الصمت اصل الصوم
وهو لزم التقيه ليلا يذيع علم الله الى غير مستحقه ولا يبتزه فمن بذره والقاه الى غير اهله كان شيطانًا
كما قال الله تعالى عز وجل ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وما روي عن مريم ابنة عمران انه اتاها
جبرايل صلاة الله عليه وسلم فقال اصمتي ولا تتكلمي من كلمك قولي اني اندرت للرحمن صومًا فلن اكلم
اليوم انسيًا احدًا وهو التقيه وقول السيد المسيح اليه التسليم لاصحابه ان نابزكم احدًا وقاتلكم فلا تنابزوه ولا
تقاتلوه وليقل القايل منكم اني امرأ صايمًا والكذب ينقض الطهاره ويفطر الصايم وكذالك
الغيبه والنميمه وقيل التقيه حصن حصين ودرع منيع شهر ثلاثون يومًا تحريمها تحليل
فنحن نذكر اشخاصها ذكرها شيخنا ابو عبد الله قدس الله تعالى ورفع منزلته فاما اشخاص الثلاثيه
يوم ايام شهر رمضان فهم اربعه اولاد السيد محمد القسم والطاهر وعبد الله من خديجة بنت خويلد

وابراهيم من مارية القبطية وثلاث اولاد سيدنا ابي طالب عقيل وجعفر علي جميعهم السلام وخمسة ايتام
السبتين محمد وخمسة ايتام سلمان والاثنى عشر نقيبا في عهد سيد محمد وهذه الاسما قد ذكرناها في هذه الرسالة
ولا حاجة بنا الى اعادتها ومنها نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب ثلاثون شخصا فاعلم ذلك واما اشخاص
الليالي فانها ثلاثون امراه وهذا اسماوهم امنه ابنة وهب ابن عبد مناف وخديجه ابنة خويلد و
فاطمة ابنة اسد ورقية وام كلثوم وهي امنه وفاطمه بنات السيد محمد وميمونه ابنة الحارث الهلاليه
وام ايمن وام سلمه وصفيه ازواج رسول الله وفاختاه ام هاني وجمانه ابنتا ابي طالب وامامة
ابنة زينب بنت رسول الله والرباب ابنة امر القيس الكلابيه وصفيه ابنة عبد المطلب وزينب الحولا العطاره
وفضه وريحانه واسما ابنة عميس الخثعميه ومارية القبطيه وام مالك امراة سعد ابن مالك الانصاري
وامة الله ابنة خالد ابن سنان العبسي واروى ابنة الحارث ابن عبد المطلب وام اسحاق وامنه ابنة الشريد
زوجة عمرو بن الحمق وام معبد وفاطمه ابنة عمران ابن عابد ام عبد الله وابي طالب والسر بيرو
زينب ابنة جحش وحليمة السلميه مرضعة رسول الله ثم قال قدس الله روحه فهذا عدد اشخاص شهر
رمضان ومن هذه الليالي لفاطمة ليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين التي يتوقع فيها
ليلة القدر وهي ليلة النصف من شهر شعبان لان فيها زيارة الحسين بن محمد انا منه السلام ولي في ليلة القدر
ايضا سماع وهو ما حدثني سيدي الشيخ ابو الهيثم السري ابن الحسين ابن حمدان
الخصيبي قدس الله روحهما وحدثني موسى الزودي وحمود المصري رووا كلهم لا خلاف بينهم في هذه
الروايه عن ابي عبد الله نظر الله وجهه انهم سالوه عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما
ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فقال ليلة القدر هي ام سلمه شخص سيدنا سلمان
تنزل الملائكة والروح فيها فالملائكة هم الايتام باذن ربهم من كل امر سلام هي والسلام هو
سيدنا سلمان وهي عطف على ام سلمه حتى مطلع الفجر هذا سماعي منهم فليقل خصمنا ما شاء والحج اشهر علما تجرها
مستطيل فاشهر العلم هو معرفة اشخاص الاشهر بالتحقيق لانها اشهر وجب فيها السعي والحج والسفر
وتحريم ما حرموه في الاشهر الحرم وهذه اسما اشخاص شهور رمضان عبد الله كما ذكرناه وشول
الحارث ذي القعده الزبير ذو الحجه حمزه وصفر المقوم شهر ربيع وربيع حجل والغيداق
وجمادى الاول عبد الكعبه الكل اولاد عبد المطلب جمادى الاخر ابراهيم ابن رسول الله رجب الطاهر
شعبان القاسم اولاد رسول الله فهذه اشخاص الاشهر وقد ورد ايضا في تفسير قول الله تعالى

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربع حرم فالاثنعشر شهرا اولاد سيدنا عبد المطلب منه السلام كما
تقدم والمحرم هو ابو طالب الذي هو شهر المحرم وثلثة اولاد رسول الله وهم ابراهيم والطاهر والقاسم وهم جاذ الاخر
ورجب وشعبان فقد روي ان الاثنعشر شهرا اسماهم البيوت التي هي المقامات ورواه ورواه اهل الظاهر في ذلك
ان المحرم منها هي لحرمته الاسم الذي هو علي وعلي وعلي وعلي وهم في رواية اهل الباطن محمد ومحمد ومحمد ومحمد الحجة
منهم السلام فلا تظلموا فيهن انفسكم بقولكم انهم جواهر متفرقة الذات كل مفترق ضربكيفه فيته وقد روي ايضا
في مصنفات المتقدمين ان قول اثنعشر شهرا الجعة بالعطف على الابواب هذا ما رواه ابو القاسم ابن دقة
رضي الله عنه في مصنفه واما ما تقدم اولا فهو ما رواه الشيخ الثقة ابو الحسين عسه شيخه قدس الله
روحه وقد ورد فيهما غير هذا الروايه ولكنا لم نفسر قول الانجب ما رواه وهو الحق رضي الله عنه فالبيت والباب
الركن حجه مقبول فالبيت هو السيد محمد علينا سلامه وهو الكعبة الحرام لانه بيت الله ومكانه وقوله
الركن فاراد به اركان البيت واركان البيت هم اشخاص الاسم الاربعة فاطر والحسن والحسين
ومحسن والباب فهو سلمان وكل نص يرد على الباب فالمراد به سلمان اليه التسليم فمن عرف البيت
كما شرحناه واركانه وبابه فحجه مقبول مبرور فاعلم ذلك والحج اشخاص نورا تشخيصها تهليل لا
لا بقعة وجدار ولا بناء يميل فهذا بيت جلي ان الحج هو اشخاص وان معرفتها وهو الحج الاكبر لا السعي الى
الجدران والابنيه فالمقام هو السيد محمد الكم كما قال تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى واما الميزان فهو الباب واما الذي ينزل من البيت اذا جا المطر فهو العلم الذي يخرج من
الباب الى الايتام ويمدهم به والركن اليماني هو المقداد وكذلك الحجر المقداد والركن
العراقي هو ابو ذر والركن الشامي هو عبد الله ابن رواحة والركن اليماني الاخر لانهما ركنين
يمانيين هو عثمان ابن مظعون والخشبة التي ما بين الركنين وهي بجانب الحجر الاسود قايمة
يقف الحاج عندها هي قنبر وكذلك الحجر الاسود وهو المقداد هذا روايتي عن شيخي رضي الله
عنه ورواية من جهة اخوان الحجرام سلمه اسمها هندا بنت ابي امية لان الحجر الاسود هو من خارج
الكعبة وكذا ام سلمة منزلتها مجهولة عند اهل الظاهر وهي في الباطن من البيت لانها شخص الباب
وكذلك قال الرسول الحجر الاسود من البيت وقوله تشخيصها تهليل في البيت الذي قبله
انهم يهللون ويقدسون ويقضون ويمضون لا بقعة ولا اجدار فاعلم ذلك كما قال
لا يزال في عون المومن ما دام ساعيا في معونة اخوانه فاعلم ذلك ولا جمار حجار
ولا طواف يجول فالجمار التي يرمي بها حصا الجمار ولا جمار حصاء ولا طواف

يجول فالجمار التي يرمي بها حصا الجمار فاول ما امرة ان يغلها معناه لا تنجس يديك بها وهي سبعون
حصاة في الاصل فقد روي ان الجمار الثلثة سدفن وسكد وسجلوق وان الحصاة التي يرمي بها ايضا
عدة اشخاصه من القبة الجانية الى القبة الهاشمية اولها عزرايل واخرها سكد لمرته وقيل هي اربعون
حصاة وهم اشخاصه الذين يظهرون معه في كل عصر وزمن امره ان يرمي بها ويكفر بها و
يتبرا منها وكذلك السبع عقاب التي يرمي هي مضروب على السبع الظهورات التي لسكد خذله الله تعالى
في ظهور مولانا امير النحل عليه السلم ذكره بالسبعة الذاتية لان ما ظهر المولى قط في ظهور الا وكان له الضد
ظاهرا يسمع الندا ويشاهد القدر لتثبت الحجة عليه واذا بريت منها فقد جزت عقاب مني وانت منا
المسوخيات بفضل الله ورحمته لا وقوف وسعيا ولا احلا في جبل لحلق الراس هو تمام الطهارة لقوله جل
وعز محلقين روسكم ومقصرين لا تخافوا يريد بذلك ان المومن يجب عليه ان يكون طاهرا لا تعلوه الرجال الذين
ارحلوا عن المعرفة بل يكون العالي عليهم بالنظر والكلام ولا وقوف بعرفه معناه ان تقف على معرفة الله ولا تحول
عنها ولا تتقلب بك الارا وتتلاعب بك الاهوا بل تكون كما قال الله عز وجل ان الذين يذكرون الله قياما وقالوا
ربنا الله ثم استقاموا فاذا كنت مستقيما كما ذكرنا تتنزل عليك الملايكة كما قال معناه يصيروا من
الملايكة الذين ملكوا علم الحق والسعي هو ان تسعى في طلب معرفة الله اهل العلم وتسعا في قضي حوايجهم فاعلم
ذالك واعمل به ترشد ولا سقاية ما ولا استلام فصل السقيا هو ان تستقون كما يسقون
العامة الما في عرفة لحج الله تعالى والسقي ان تسقا ان كنت عالما من هو اقل علما منك وترويه والاستلام
للحجر والقبول منه فاعلم ذلك ولا اغتسال وصيد ولا لهدي مقيل الاغتسال هو ان يغسل بالما ويتطهر
من النجاسات والجنابة وعند اهل التوحيد انك تجانب العلم ولا تعرفه فاذا وقعت عليه وعلمته فقد
اغتسلت وطهرك العلم العالم بالعلم الذي القاه اليك والهدي في الظاهر الذبيحة التي تذبح بمنى وهي فرض
عليك ومعناه انه مفترض عليك ان تهدي العلم الى اخيك الفقير وتتحفه مما خصك الله به ورزقك من دينك
ودنياك ولا تحوج اخيك الفقير الى سوال بل تبتديه انت به

وقد قال السيد

الرسول تهادوا وتحابوا اي يهدي بعضكم الى بعض ما قدر وصله الله اليمن دينه دنياه ولا يضن
بها عليه ولا احرام لبيت يكسى ولا تحليل ليس الحرمله للاحجار احجار البيت وانما الحرمة لباطن
البيت وهو المهيم اليه التسليم فمن عرفه فقد وجب عليك حرمته وحرمت عليك اديته ومضرته واذاعة
سره او سعاية به او نميمه او كذب والنظر الى اهله واستحلال ماله وما اشبه ذالك وقد شرحت
في رسالة صفة الاخوان [illegible] وبرهم ما يغني عن اعادته ها هنا وذكره فاعلم

ذالك الافعال صحيح في ظاهر تمثيل فهذه الافعال الصحيح الباطن التي ذكرناها وهذا ظاهرها وتمثيلها
فاعلم ذالك حق وصدق اتانا بوحيه التنزيل الحق والصدق هو معرفة العين الذي هو الحق كما قال الله جل
وعز الا ان الله هو الحق المبين الذي بان وظهر وقول الرسول منه السلام العين حق كما اني رسول الله
حق وهو الحق الذي عاينته وبمعرفته امنت وافرق بين الحق والباطل قولا وفعلا فاعلم ذالك والله اعدل من ان
يرضيه فعلا عليل ان معرفة هذا هو الحق الذي يرضي الله تعالى والفعل العليل ما فعله اهل الظلام
فهو السقيم الذي لا يرضى الله فعلهم ولا يرضى به عنهم فاعلم ذالك والامتحان جهاد بالسيف امر جليل والله اعدل و
اكرم من ان يبتليك بالجهاد وان تقاتل بالسيف لتقتل وانما امرك ان تجاهد بلسانك وعلمك ان قدرت
وامكنك الوقت للكفار وتخالفهم في كل نفسا وتجاهدهم قولا وفعلا فان اموالهم ودماهم واهلهم
املاك وحلال لك وهم فيك ليس فيهم شيا محرم منهم عليك من جميع ما في الدار الاظهر اخيك وماله حرمه
فان المومن حرم كله وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
لو ان الدنيا دما عبيطا لكان قوت المومن منها حلال لا ان الا انها النفس تبقا وقاتل وقتيل
لان نفس المخالف تبقا لا انه اذا انت قتلته بسيف فهو ينقل الى اشر مما كان عليه وانت الان قتلته بالعلم
بجواب فقد امته ذهوبا في جهله لان المومن اذا انتقل فانما ينقل الى ما هو اعلا والكافر ينقل الى ما هو
ادنى كما روي ان المخالف اذا نفسه خرجة من جسمه غمسة في سجين فعند ذالك تذوق كل عذاب مر
عليها فيما تقدم وينالها فيما يتاخر وتنسا فيما كانت فيه من نعيم البشر فان كانت لم يبق عليها تكرار في
هياكل التناسخ جعلت في حوصلة طاير تعذب الى يوم الكشف وان كان قد بقا عليها
تكرار في هياكل التناسخ فهي تعاد الى الهياكل حتى توفي ما بقي عليها على حسب الاستحقاق وان
المومن اذا خرجة روحه من جسمه غمسة في عين ماء يقال لها عين الحيا فذاقت كل لذة ذاقتها
في الدنيا وساير نعمها ثم تودع روحه في حوصلة طاير من جنة فتغذى في اطيب الطعام
ونجاور خير سكان اربعون يوما ثم تخرج الى الدار الدنيا والبرزخ للمومن والمخالف و
والموة اعلا من القتل والحديث يهول السيف الذي والقتل بالسيف شخص يدال ثم يدول
تقتل به هو الذي به تقتل كما قال مولانا وقوله الحق على منبر عظمته من جرد سيف البغي قتل به
وقد روي عن المسيح منه السلام انه مر برجل مقتول

فقال قتله فقلت وسيقتل فاتلك والمواراة اعلامن القتل والحديث مهول فالموت هاهنا مولانا امير النحل عزة
الاول والقتل السيد محمد منه السلام والموت فهو اعلا منه لانه معناه وكذلك كان يسمى بنفسه في
الحرب يقول انا الموت وقوله الله عز وجل ولقد تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون يعني
مولانا العلي الكبير جل ثناوه وتقدست اسماوه وذكر لي شيخي رضي الله عنه انه قال كان فسر هذه القصيده
على كمالها ولكن نسخة الاصل التي نقلتها منها قد تقطعت لتقادم العهد فلم يتخلص منها غير ما اوردناه وشرحناه
بتوفيق فصل في حال المختبر والزبير رضوان الله عليهم وقد قدمنا ذكر العالم الكبير وان
عدتهم خمسة الاف شخص المراتب العلويه النورانيه وكذلك العالم الصغير البشري الترابي عدتهم مايه الف شخص
وتسعة عشر الف شخص وهم سبع مراتب المقربون ثم الكروبيون والروحانيون والمقدسون
والسايحون والمستمعين واللاحقين فاول هذه المراتب السبعه مرتبة المقربون وهم الذين قال فيهم
الله عز وجل السابقون السابقون اوليك المقربون فاول درجة من درج المقربين واشرفهم
منزلة المختبرين واشرفهم منزلة عبد الرحمن ابن ملجم المرادي وهو اول المقربين وسيد المختبرين
وهو ابو النواس الحسن ابن هاني في زمن مولانا الرضا منه السلام وان تغير اسمه وصفته فهو هو عند
الطايفة الخصيبيه الذين هم اهل الحقيقه المهتدون وفي ذلك يقول شيخنا ابو عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي قدس الله روحه انا النواسي في زماني ذا سيد قومي وعبد اخواني والذي رويناه في
هذه الفصل عن عبد الرحمن انه اول المقربين فهو ما حدثني به ابو طاهر محمد انه سمعه من فقيهنا
الشيخ ابو الحسين الجلي عليه رضوان الملك العلي واما قول سيدنا الخصيبي ذي الراي المصيب رضوان
الله عليه عند كل اشراق وغروب انا النواسي فمعناه انه تقرب بحمد النواسي الذي هو المختبر المرادي
وخالف بذلك فوق الموحده وعلم من فضله وعجيب منزلته ما قصر علم شيوخهم عن معرفته يويد ذلك
ما نقلناه رواية عنه قدس الله روحه انه قال يوم لاصحابه اني لاجيكم بمدح رجلين متى سمع اهل التوحيد
بمدحهما كفروكم ولعنوكم وهما عبد الرحمن والزبير فمدح عبد الرحمن هو المستتر المستصعب الذي
لا يحمله الا من منوا عليه الموالي منهم السلام وهو قولهم من شي وروا ابو اسحاق ابراهيم ابن احمد البزاعي في
مصنفه له عن عبد الله ابن محمد الرقي وكان من حجاب هرون الرشيد لعنه الله كان جالس في بعض الايام
ومولانا الرضى علي ابن موسى صلوة الله عليه جالس معه فتذاكروا الشعر والشعرا فقال لي الرشيد يا
ابي عبد الله اخرج الى الباب وانظر هل ترا منهم احدا فخرجت فرايت ابو النواس الحسن ابن هاني فعدت اليه
واخبرته فقال لي ادخله الينا فخرجت اليه وقلت له يا ابو النواس ادخل الى امير المومنين

امير المومنين فقال اليك عني فوالله لقد مدحت الرشيد ثلاثين بيت من شعر في ثلاثين
يوم ما مدحت بمثلها عربي ولا عجمي فقلت له ادخل وانشد ما قلت فيه فانه يوم سعادتك
وانا امل لك في الغنى قال ابو النواس فدخلت الى الرشيد فلما سلمت عليه قال لي هات مديحنا
يا خبيث قال ابو النواس فلما رايت مولاي الرضا عليه السلام جالس الى جانبه ذهبت
لا تذكر مما مدحته به بيتا واحد فلم اقدر على ذلك لما تداخلني من هيبة مولاي وخوف من
الله ان امدح الطاغية بحضرته فقلت له يا امير المومنين فيك ام في جليسك وابن عمك
فقال لا بل في جليسي وابن عمي قال ابو النواس فقلت هذا

قيل لي انت اوحد الناس طرا	في فنون من المقال النبيه
لك من جيد القريض بديه	يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام	كان جبريل خادم لابيه

قال الرشيد هات ما مدحتنا به فتذكرة ما كنت فكرة فيه اولا فارتج على مديحه فلم اذكر منه
بيتا واحد فقلت له فيك يا امير المومنين ام في جليسك وابن عمك فاعلم انني قد حصرة وكل خاطري
عن مدحه فقال قل في ابن عمي فقلت ملك ابوه وامه من لامع فيه ضيا الكوكب الوهاج

شرب الرسالة في در بطحايها	ما النبوه لم تشب بمزاج
نورا على نورا تلالا نوره	مصباحه في ذروة المعراج

فالتفت الرشيد الى مولا الرضا صلوة الله عليه قال له كذا انت يا ابا الحسن
فقال له حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المومنين علي ابن ابي
طالب عليهم السلام انه قال اولياءنا وشيعتنا المخلصون في محبتنا اذا نظروا الينا وراموا نشر
فضلنا ايدهم الله بروح القدس فقال لي الرشيد صر مع ابي النواس الى متولي الخزانه وقل له يدفع
اليك خمسون الف درهم وكن معه الى ان يتسلمها فخرجنا من عنده فلما صرنا في الباب
قلت له سر بنا الى الخزانه لتاخذ صلتك فقوحك بشراك قال ابو النواس ما لي الحاجة
فقلت فلم يا اخي وهي جايزة سنيه ومتى يتفق لك مثلها فقال اليك عني حاجة انما مدحت مولاي
احتسابا لا اكتسابا والله يا عبدالله لقد دعا الرضا بدعوة هي احب لي مما

طلعت عليه الشمس واتم الباب العاشر والحمد لله العلي القادر الاول الاخر
الباطن الظاهر وصلواته على اسمه العزيز القاهر القابض الناشر وعلى بابه النور الزاهر
ومعدن الفضل والمجد الباهر وعلى من يليه من اهل المراتب العلوية النجم الفلك الداير صلاة
متصلة ما نظر ناظر وصفر طاير وسلم اليهم تسليما امين يارب العالمين امين اهلي

الباب الحادي عشر يتضمن ذكر

القبة الجانية ومعرفة اشخاص الضلال واسمايهم في الظهورات وجزوا
مما جرى باشياعهم من العذاب في التكريرات حدثني مولاي وشيخي ابو الفتح
محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله تعالى عنه ما رواه عن الشيوخ الذين
لقيتهم من اصحاب الحديث الذين نقلوا كتاب المبتدى ان الله تبارك
وتعالى امر النارات تستمد بلسانين فاستمدت بهما وامر احدها فضرب
الاخر فوقع منها شخصين ذكر وانثى فسما الذكر هملية والانثى حمليت
وامر الله عز وجل ان يوقع الانثى نوقعها فعلقت منها الانثى فباضت عشر بيضات
فامر الانثى ان تحضنهم فحضنتهم فخرج منها عشرة اشخاص خمسة ذكرانا و
خمسة اناثا فتزوج بعضهم ببعض وتناسلوا فكانوا اصل الجان والشاهد بذلك
قول الله عز وجل من قايل في الكتاب العزيز والجان خلقناه من قبل من
نار السموم وانهم كانوا في الدار بعد العوالم الاربعة الذين كانوا قبلهم وهم الحن والبن
والطم والرم والدليل على صحة ما ذكرناه عن هولاي الامم وانهم كانوا في
الدار قبل الجان وهم الجن ومن جا بعدهم من عالمنا الترابي ما روي سيدنا
رسول الله صلى الله عليه واله في يوم حنين بقول الله عز وجل ويوم حنين اذ
عجبتكم كثرتكم وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وايدكم بنصره وانزل جنودا لم تروها
وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الظالمين فروي ان المسلمين كانوا في

في مصافهم ذالك اليوم حتى احسوا من عظم الصوت واجفلوا الى رسول الله وقالوا له يا رسول الله كادت
الارض ان تخسف بنا في هذه الساعة وسمعنا صوتا اعيا شدته فما هو فقال لهم رسول الله منه السلام لا
لا تزعون فان جبرايل حدثني انه كان قد نزل الى هذه الارض الارض في زمن الجن والبن لوقعة
كانت بينهم وبين نبي من انبياهم خالفوا عليه وقاتلوه في هذه الموضع فامر الله جبرايل ان
ينزل النصرة ذالك النبي بهذه العدة من الملايكة الذين نزلوا معه في هذه اليوم قال جبرايل فلما نزلت
كنت راكبا هذه الفرس بعينه الذي ركبته في يومي هذا فلما نزلت على الارض اهتزت من
وقع قوايمه عليها وان الفرس لما حصل على الارض عرف انها البقعة التي كان نزل اليها فكان الصوت
الذي سمعتوه صهيل الفرس فلا تزعون وارجعوا الى مواضعكم وتحققوا ان الله ناصركم على اعدايكم
وان الله سبحانه وتعالى امر الابوين وهما هلية وجلية ان يزوجا الذكران بالاناث وكان اسم
عزازيل فابى عزازيل من الثاني الانثاه احد الذكران فابى ان يتزوج فقال له ابوه لم لا تتزوج
والله امرك بهذا فتخالف امره فقال لهما قد كان سبيله لما اراد ان يخلقني اعلمني بذالك فان
اراد خلقني وان لم ارد لم يخلقني فسخط الرب عز ذكره عليهم واهبطهم من السما
الى الارض واسكنهم فيها فهم اصل الجان وانهم قاموا في هذه الدار ما شا الله تعالى حتى وسبق في علمه
وتناسلوا وكانوا قبايلا واممًا لا يحصي عددهم غيرهم جل وعز وان الله بعث اليهم
انبيا ورسلا كما بعث الى من كان قبلهم فكذبوا بالانبيا والرسل ولم يومنوا بهم وقاتلوهم
وقاتلوهم وقتلوا واسر طيقة الانبيا الذين بعثهم الله اليهم وكان كم ذالك النبي صلى الله عليه
وسلم يوسف ابن مكان قال الله عز وجل مخبر عن ذالك في الكتاب العزيز ولقد
جاكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاكم به حتى اذا هلك قلتم لن
يبعث الله من بعده رسولا كذالك يضل الله من هو مسرف مرتاب وقوله تعالى ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما يعني
الرسل الذي ارسلهم جلت قدرته الى الامم الذين ذكرناهم وكان المعنى فيهم
تقدست اسماوه فيهم بالبر الرحيم وهو قوله عز وجل ذكره مخبرا عنهم انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم وان ابليس عزازيل لعنه الله اسره سيدنا جبرايل صلوات الله عليه
في وقعة كانت ليوسف ابن ماكان مع الجان بارض الاردن فتاب عزازيل وهو

وهو الثاني ع الاه على يد جبرايل واظهر الطاعه لله تعالى وله اثبات كثيرة يطول شرحها منها
انه لم يزل يعبد الله في الارض حتى رقاه الى السما ولم يزل على العبادة والطاعه التي تظهر منه يرقي بعلمه
سما سما حتى صار من المقربين الطايفين بالعرش المسبحين فلما شاء الباري جلت قدرته
وعظمت مشيته عمارة الدار بالعالم الطيني البشري وهو قوله عز وجل واذ قال ربك للملايكه اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون فهذا يدل على صحة ما رويناه انه كان في الارض قبل العالم البشري ممن هذا صفتهم و
الملايكه القايلون هذا الخطاب هم العالم العلوي الخمسة الالاف مراتب النورانيه فاعلم
ذلك فلما خلق الله ادم كما رواه اهل الظاهر بشرا من الطين ونفخ فيه من روحه وامر الملايكه
بالسجود له وهو قوله تعالى ذكره واذ قلنا للملايكه اسجدوا لادم فسجدوا الملايكه كلهم اجمعون
وادم المذكور فهو عند اهل الحقيقه الاسم منه السلام وهولاي الملايكه المذكورين فهو عند الذين
امروا بالسجود هم العالم العلوي ومن يليهم من المراتب السبعه البشريه العالم الصغير المايه الف وتسعة عشر الف
شخص وكانوا في الوقت اشباح لم يلبسوا الاجسام وهم مالكي علم الله وتوحيده فسجدوا للاسم منه السلام
وقبلوا الامر وطاعوه كما اخبر عنهم في قوله فسجدوا الملايكه كلهم اجمعين الا ابليس لم يكن من
الساجدين فكان هذا والخلافه ومعصيته فقال له المعز تعالى جده يا ابليس ما منعك ان
تسجد ما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين وقول المولى عز اسمه لابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي **يويد** ما شرحناه ان المعز تعالى ما ابدع ولا كون غير الاسم منه السلام فكانت
المحاوره بالظاهر في امتناعه من السجود لادم وكذلك في الباطن قد وردت به الروايه ان ابليس
لعنه الله تعالى امتنع من السجود للاسم ان الضد من اول ما نفر لم يعاند الا للاسم وكان سبب
استكباره وعتوه الاحسد للاسم عليه سلامه و **وقد روي** ان الاول لعنه الله
قال للمولى تعالى لو ظهرت لي لاطعتك لان الاول شخص من اشخاص الثاني خذله الله تعالى و
صفته من صفاته فقال الله لست كذلك وهو قول ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين وقد كان لما عصي وانكر جعله الله نارا وكذلك الثاني فلما
طغى هو واشكاله واشباهه خلق من ناره نارا مظلمه فكانت تلك الظلمه عنصر

العالم

العالم الاسود المنكر واصله قال الله تعالى واحشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون والازواج
هم النظر والاشكال في القول والفعل واما قوله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فروي ام
الظاهر عن العالين انهم الاملاك الكروبيين وحملة العرش وجبرائيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل ودردائيل وانهم لم يسجدوا لادم وانهم العالون والذي رويته كافة الشيعة من المفوضة
لا خلاف بينهم ان موالينا الخمسة منهم السلام كانوا اشباحا على العرش قبل خلق ادم عليه السلام
بدهورا واحقاب وانه لما خلق الله تعالى ادم نظر الى سرادق العرش فاذا خمسة اشباح
فقال اي رب خلق خلق قبلي من الانس قال لا يا ادم اشتققتهم من نوري ولولاهم لما خلقتك
ولا خلقت جنة ولا نارا ولا سما ولا ارضا قال ادم ربي فبحقهم عليك الا عرفتني اياهم فقال انا المحمود وهذا
محمد وانا العالي وهذا علي وانا فاطر وهذه فاطمه وانا المحسن وهذا الحسن والحسين اليت بعزتي وجلالي
لا ياتيني احدا بمثقال حبة من محبتهم الا ادخلته جنتي ولا ياتيني احدا بمثقال ذرة من عداوتهم الا ادخلته
ناري يا ادم هولاي صفوتي من خلقي فلما جرى عليه المحنة والخطية واهبط من الجنة توسل بهم فهدا وغفر له
ربه فاجتبيه وذالك قوله عز وجل فتلقا ادم من ربه كلمات فتاب عليه الايه قال مولانا الصادق
الوعد منه الرحمه بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين وهم الكلمات الذين قال الله تعالى
فيهم فتلقا ادم من ربه كلمات فكان قوله تعالى لابليس استكبرت ام كنت من العالين اشا
اشارة الى هذه الاسما الكرام والاشخاص العظام وهم عندي اشخاص الاسم منه السلام المشية
والفطره والعلم والقدره واللطف الخفي والمعنى عزة الاول قديم غير داخل في عدتهم فاعلم ذالك قال
الله تعالى لابليس عند استكباره اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال ربي فانظرني
الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فروي ان الملايكه
قالوا لقد عمر هذا الشخص فتماسكوا في القبة الهاشميه يويد ما شرحناه ايضا قوله
الله تعالى عنه ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وقومه اوليا
بيس الظالمين بدلا فاهبطه الله تعالى من المعرف كما قال فاخرج منها فانك رجيم
وان هذا بعد قصة ابليس لعنه الله وقد تقدم ان اسمه عزازيل ومن اسمايه ايضا
الشيصبان وبدبخه بن نشوما كان يعرف بهذه الاسم في الازمنة الغابره يويد

ذالك ما رويناه ان مولانا امير المومنين منه الرحمة قال على المنبر في البصرة انا ابدية ابليس واخزيته
بعلمه الا انني اظلمته لكن علة السوء اورده هذ المورد وروي ان مولانا امير النحل تقدس اسمه
لقا سكد بن الخطاب في بعض طرقاة المدينة قال له يا بنحت ابن شوما متى تذكر طريق خراسان
وهي عامره فقال اذكرها وهي عامره في سبعين كره وانا مرة نسر ومرة فيل ومرة بختي وغيرا
ذالك مما انت تعلمها يا مولاي وما ذكر احد من رواة الاحاديث والسيران النبوية المعروفة
بطريق خراسان كانت في وقت ما عامره وانما يعرفها وهي عامره لقدمه في الضدية وما
قد عمره في الاحقاب الغابره والدهور السالف **وقد روي** عن مولانا الصادق
منه الرحمة انه قال والله ما بعث الله نبيا الا وهو محمد ولا وصيا لنبي الا وهو علي امير المومنين
ولا ضدين لهما الا وهم الاول والثاني **وروي** ان سكد ابن الخطاب لعنه الله نظر الى مولانا
امير المومنين عزاسمه بعد غيبة السيد محمد منه السلام وعلى قدميه اثر تراب فقال له
من اين اقبلت يا ابا الحسن فقال مولانا من سلامي على رسول الله فقال سكد واين
رسول الله وكيف اتيت من سلامك عليه وبالامس دفناه فقال امير المومنين اتحب ان
تراه يا سكد قال نعم فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع قال سكد فرايت رسول قد
اقبل في موكب ومعه قوم قد عرفتهم وقوم اعرفهم فعول الى علي فسلم عليه ولم يسلم علي ولد في
الذرقة ضديه وابواب وايتام ونقبا ونجبا ومختصين ومخلصين وممتحنين يدعو اليه
كما يدعون اهل المراتب النورية الى معرفة المعنى عز عزه وكذالك روي ان دعوة ابليس قايمه
بازاي دعوة المولا جل وعلا ليعرف الحق من الباطل كما قال الله تعالى ليميز الله الخبيث من
الطيب الاية وقوله عز وجل هذا عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل
تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها فالعذب الفرات دعوة الحق وعلم الحق والملح
الاجاج دعوة الباطل وعلم الظاهر الذي معهم وقوله تعالى ياكلون لحما طريا
الاية امرك المولى جرثنا و ان تاخذ من علمهم ما تتحلى به بينهم تقية على دينك
ولا يكون ظاهرك الا احسن من ظاهرهم فاعلم ذالك واما ما ذكرته من

دعوة الضد انها قايمة ظاهرة فهذا شيا موجود معاين معروف يعرفه اهل الحقيقة لان
كل من تسمى باسم امير المومنين وادعا هذا الاسم العظيم فهو من اشخاص الضد ومن دعا اليه وقال بقوله فهم يجرون
مجرى ما ذكرناه ورتبناه من اهل قبته على قدر منازلهم عند ولا خوف الاطالة فتمل هذا الكلام النفوس
وتنفجر منه الاذهان لذكرة القبة الهاشمية الجانية من اولها الى اخرها ولكن خير الكلام ما قل ودل ولم يطل
فيمل فكان اول ظهور الضد انه في الكون البشري ان ظهر مع ادم صلى الله عليه بقابيل ابنه واخته عناق ابنة ادم
وعوج ابن قابيل من اخته عناق وانه نكحها وولدها عوج كما نكح الخطا امه صهاك وولدها ابو بكر الدبيسي
عتيق سكد لعنه الله تعالى فلم يزل ظاهرا بهذه الاشخاص مع ادم الى ظهور يارد عليه السلام وكان مع ادريس
عهد نوح عليهما السلام ظاهرا بحام ابن نوح والشخاصه يغوث ويعوق ونسرا وودا وسواعا وقد روي
انه ظاهرا مع نوح بالدرمسيل ويافث ابن نوح وهم اشخاصه وقد كان مع هود صلى الله عليه ظاهرا
بعاد الاصغر وسدوم صاحب قضا السو الذي يعرفه جميع الناس اذ جار عليهم حاكم يقولوا هذا
من قضا سدوم وكان مع صالح منه السلام ظاهرا بقيدار عاقر الناقة وسادم الجبار وغابر وكان
مع ابراهيم عليه السلام النمرود ابن كوش ابن كنعان ووزيره خوبال ومع يعقوب عليه السلام كان
عملاق الجبار ووزيره عماليق وكان مع موسى وهارون عليهما السلام وفرعون مصر
وهو الوليد ابن مصعب واشخاصه هامان وقارون وهو السامري وهو سحلوف ابن شيوق
والعجل هو سدفه وسكد لعنه الله نفس العجل وحقيقته وكان مع داود عليه السلام ومع سليمان
جالوت الجبار وصخر العفريت الذي اخطف الخاتم وجلس في ملك سليمان صلى الله عليه وليس هو العفريت
الذي ذكره الله عز وجل قال عفريت من الجن لان ذلك محمود وهو المقداد وكان مع دانيال عليه السلام
والعزيز ظاهر ببخت نصر وابنه جوبن وكان مع زكريا ويحيا والمسيح منهم السلام هرودس
الملك ويهودا وسخريوطا ويوطس ويهوذا المقتول الذي القا شبهه عليه وكان مع الفرس ظاهرا
بكسرى ابرويز وهو مزبه انوشروان الذي كاتبه سيدنا الرسول منه السلام فخرق كتابه فانقرض
الملك من الفرس لاجل ما فعله ومن اشخاصه بهرام جوبين وكان مع سيدنا عبد المطلب
منه السلام ظاهرا بابرهه ابن الصباح والجلنوي بن كركر صاحب الفيل وكان مع السيد
محمد صلى الله عليه واله ظاهرا باشخاص عدة منها ابو جهل عمرو ابن هشام وابو لهب صخر

وابو سفيان صخر ابن حرب محزب الاحزاب وعمر ابن عبد ود والخطيه وعقبه ابن ابي معيط وسراقه
ابن مالك الفزاري وسوفغل وطيلال ثم التسعة الرهط الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه وهم هم
وان اختلفت اسماوهم فانهم سدفن وسكر وسجكوق ومحطو وعسر وعسفر وسزروا وهدا طركوق
ابن ساي وهيلاف وزاسز فول وهو عامر ابن وهشد وط وضوهر ابن دها هفر
ومن اشخاصه ايضا معاويه وابنه يزيد لعنهم الله وعمر ابن العاص وابو موسى الاشعري ومروان
ابن الحكم وغيرهم من جبابرة بني كفر وفراعنة ولد هسزوع ومن تسمى بالاسم الاجل امير المومنين
واظهر الخلاف على الموالي منهم السلام واما اسماوهم في المقام السادس الجعفري في عهد مولانا الصادق الوعد
منه السلام فان الضد الكلي كان المنصور وهو الدوانيقي لعنه الله وكان
ظاهرا سبكد وبابه وزازمد وهو فرعون مصر الوليد ابن مصعب وبابه زراره ابن اعين كما كان
وزيره وكل فرعون فهو الثاني لعنه الله وتمام التسعه مع المنصور وابو بصير الثقفي وابو بكر الحضرمي
ومحمد ابن ابي يعفور ومحمد ابن مسلم الثقفي وعامر ابن خزاعه وكثير بياع النوي ونريد العجلي و
حجر ابن زايده ويدخل معهم في العده عليسي ابن موسى ابن علي ابن عبد الله بن العباس امير الامراء
المنصور وهو الملك الجاير الذي خرق السفينه حين جا ربا ابو الخطاب وهو السفينه والخبر
بطوله وكذالك لما كان الضد ظاهرا بالمتوكل والمعتمد لعنهم الله كان بابهما اسحق ابن محمد النخعي
وايتامه عمر ابن فرج الساكن في بدر وحنص عبد الله ابن طاعد والاعور الحارثي ومروان
ابن ابي حفصه وعلي ابن الجهم وهو ابو زنه والثلث احزاب الذين اهبطوا من المعرفه
وهم ابو عباد محمد ابن عباد البصري والحسن ابن المنذر القيسي وحبيب العطار فذالك تسعه مع
المنصور والجمله فهم زفر وهو سكر المبير الا بالسه لعنه الله والكل اشخاصه وهو اصلهم وعنصرهم
ومظلهم وهم منه واليه فاعلم ذالك وممن يدخل عدة اشخاصه محمد ابن وهب الشريعي وعلي ابن الحسن
التفليسي وهو ابن حسكه لانهما ادعيا مقام البابيه وادعا ذالك فيهما بغير دلالة تثبت لهما وكذالك
فارس ابن ماهويه خرج الامر من مولانا الحسن منه السلام بقتله واشتمل الامر فيه ومما اضفناه الى هذ
الشرح وهو ما حدثني به ابو الحسن رايق ابن الخضر رحمه الله باسناده عن
عبد الله ابن عبد الواحد العامري عن ابي الحسين ابن مسعده ومحمد ابن منصور قالا حدثنا
عبيد الله ابن داهر عن محمد ابن فضيل عن الحسن ابن علي عن ابي حمزه عن ابي كثير
الخزاعي عن ابيه عن مولانا ابي جعفر محمد ابن علي الباقر منه الرحمه انه قال اذا كان

يوم

يوم القيمة يوتي باربعة احدهم ابليس فيومر به فيزم بزمام من نار ويشد الى ركن من اركان جهنم
ثم يوتي بفرعون فيومر به فيزم بزمام من نار ويشد الى ركن من اركان جهنم ثم يوتي
بزفر فيومر به فيزم به بزمام ثلثة ازمة من نار ويشد الى ركن من اركان جهنم ويغل بثلثة
ازمة اغلال وتكتفه زبانية غلاظ شداد بمقامع من حديد ويحثونه حثا فاذا نظر اليه ابليس
قال له ويلك من انت فوالله ما كنت ادري ان الله خلق خلقا هو تحت قدمي وقال فيسكت ولا يجيبه
بشي ثم يعود فيقول له ويلك انا الذي اخرجت ادم من الجنة وانا الذي امرت قابيل بقتل اخيه هابيل ولم
يكن في الدنيا مومن غيره وانا الذي اهلكت الاولين والاخرين وامرتهم بالمنكر واتوه
وامرتهم بالعظايم وسفك الدما وقطع الارحام ففعلوا ذالك كله فمن انت ويلك الذي زاد عذابك
على عذابي فيجيبه عند ذالك ويقول له اين فعلك من فعلي واين قولك من قولي اترى انك في
شي او على شيا الست اخرجت ادم من الجنة على ما زعمت ثم ندمت على ذالك من فعلك فقلت لادم عند
ما اكل من الشجرة وبدت له سوته وسوت زوجته اني بري اني اخاف الله رب العالمين ثم يقول لفرعون
مثل مقالته لابليس فيقول له الست الذي قلت انا ربكم الاعلا ثم ندمت بعد ذالك فقلت خوف من الغرق
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل وانا اول المسلمين ويقول لقابيل مثل مقالته
لفرعون فيقول انت الذي قتلت اخاك هابيل بامر ابليس ثم ندمت على قتله ولزمكم العار بذالك
وانزل الله عز وجل في كتابه ما بدا منك حيث يقول فقتله فاصبح من النادمين فليس منكم احدا الا وقد
ندم على ما صنع وطلب الاستقالة مما فعل ولست مثلكم ثم يلتفت الى ابليس فيقول له اتفخر
علي باخراجك ادم من الجنة وانك لم تسجد له ويقول لقابيل وانت تفخر علي بمخالفتك لابيك و
وقتلك لاخيك هابيل ويقول لفرعون وانت تفخر علي بقولك انا ربكم الاعلا وقد رجعتم عن
ذالك كله وكلكم مقرين وانا منك قبض رسول الله صلى الله عليه واله وقبل ذالك في التدمير على
محمد واهل بيته وامته ولم اندم على ذالك وحلفت لمحمد كذبا وحلف صاحبي على مثل ما
حلفت له عليه ثم حلفنا مرة بعد مرة وجهدنا بعد ما حلفناه على قتله ولم نقدر على ذالك
واوصينا كل واحد منا عند الموت بما كنا عليه ولم اندم عند الموت وعاينة الاهوال وكذالك
صاحبي وليس انا وانتم سوى وكلنا في العذاب مشتركون وروي عن محمد ابن سنان
انه قال الصادق عليه السلام ان الله ظهر في صورة محمد وعلي

بسبعماية مرة يدعوهم بكمال الدعوة التي ظهر بها في اول القبة المحمديه مثلا بمثل وفي كل ذلك يقرون
لمحمد بالنبوة ويجحدون عظيم منزلته بالنورانيه وانه امين الله ومقامه واسمه الاعظم
ويقرون لعلي بالولايه ومقام الامامه ويجحدونه بالربوبيه وحدثني مولاي الشيخ
ابو عبد الله محمد ابن الحسن البلدي رضي الله عنه قال حدثني ابو القسم علي ابن
الحسين ابن عيسى النعماني رحمه الله عن الشيخ الجليل ابي الحسين محمد ابن علي الجلي
عليه رضوان الملك العلي انه قال ما نزل الله في بيتا قط الا ونزل الضد
لعنه الله معه ومن قول الرسول محمد منه السلام ما بعث الله نبيا الا وبعث معه شيطانا
واني سالت الله ان يسلم شيطاني فاسلم وقال ايضا ما جمع عليه ساير المسلمين اللهم تتمم
الاسلام الا بسكد بن وهضحوزا وبابي جهل ابن هشام فاضافه الى شكله ونحو ظلمته
ومن ذلك قول الحبر يا محمد اني ما قرات كتابا الا وجدت فيه ان لكل نبي فرعون
ثم فرعونك فقال له فرعوني زغلول قال الذي يزيغ الامة عن الحق والساعة
يدخل عليك من هذه الباب فاذا بسكد ابن وهضحوز ما كان اسمك في
صباحك قال سمتني امي في صغري زغلول فلما كبرت سمتني سكد فقال الحبر اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في ملكه وانك محمد رسول حقا حقا ونعود الى شرح ما نقلناه
عن شيخنا في هذه المعنى وغيره الى تمام هذا الباب فمن ذلك ما حدثني مولاي ومذكري ابو
الفتح محمد ابن الحسن القاضي رضي الله عنه باسناده عن سكد وهو هضحور
لعنه الله انه نظر الى مولانا امير المومنين جلت قدرته وقد لف العمامه في عنقه وجره
المربعة زفرمد فضحك فقال له سيدنا سلمان صلوات الله عليه ما اضحكك يا ابن
وهضحور فقال كيف لا اضحك وراي العمامه في عنقه وهو يجر نفسه معهم ولو اراد ان
يطبق خضرايها على غبرايها وغبرايها وخضرايها لفعل وان يجعل ذلك دكا لفعل
وروى شيخي رضي الله عنه قال سالت ابا عبد الله محمد ابن ابرهيم النعماني رحمه
الله عن وزقمند وسكد لعنهما الله فقلت يا سيدي اي شي سمعت من الشيوخ في
الاول والثاني واول ما نقلا فيه من المسوخيه فقال سماعي فيه عن

ثقاتي ان اول قمصهما حمارين ذكرين دبريجين فانني اجتمعت بشيخي ابي الحسين محمد ابن
علي الجلي نظر الله وجهه وذكرت له ما قاله ابو الفتح النعماني فقال ان شيخنا ابي عبد الله
قدس الله روحه سايل عنهما قال انهما ينقلان في ساير المذبوحات والممسوخات الى يوم الكشف فيكون
منهما ما هو مسطور من اعادتهما الى البشريه وقتلهما وذبحهما وحرقهما الف قتله والف ذبحه
والف حرقه متداركه متوالفه ثم يكون للباري تعالى ذكره فيهم ابدا والمشيه اول ما ينقلان من البشريه
له اذا شا مولاي جلت قدرته ان يغيب شخصهما وينقلهما حمارين ديرجين ذكروانثى يطا
هذا لهذا وهذا لهذا وعن شيخي نظر الله وجهه قال حضرة بحران في منزل ابي القاسم
هارون الحراني القطاني وهو من احد اولاد شيخنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان قدس الله روحهما
حضر معنا رجل من شيوخ السحاقيه يعرف بالمقدادي فسالته عن سوفحل اول ما نقلته من البشريه
فقال سماعي عن شيوخي عن الموالي علينا سلامهم ان اول ما نقلت سوفحل لعنها الله الى حماره
فذلك سماها السيد محمد الحميره فضحكت لما سمعت منه هذا القول فقال لما ضحكك
فقلت الحمد لله الذي انطقك بالحق فقال اقسمت عليك الا قلت ما في نفسك فقلت له يا هذا صاحبك
انما سمي اسحاق الاحمر لانه حمر عن معرفة الله تعالى ولم يحملها وهو سكد بزاته
بزوته فصحولا ان سكد لم يحمل العرفه واداعها وكفرها والحميره هي
شخص من اشخاصه وتقول انها نقلت من قميص البشريه الى حماره لجل ذلك سميت الحميره
فقال لي ابو القاسم هارون القطاني والله لقد سمعت مولاي الشيخ ابي عبد الله
الحسين ابن حمدان قدس الله روحه يقول ان الحمار الذي ضرب الله فيه مثلا فقال
كمثل الحمار يحمل اسفارا وهو اسحاق الاحمر انه روى من علم الله جل اسمه ما لم يحققه و
ساعته قط ولا قبله ولو قبله لاقر به وبروايته قال سالت شيخي
ابي الحسن علي ابن عبد الله المقري رضي الله عنهما عن داود مدلعنه الله

لم سمي سدفن قال اختلفت الناس فيه فقالت طايفة من اصحابنا لعنها الله ان امه لم يكن يعيش
لها ولدا فلما وضعته اتت به الى البيت وقالت يا ذي العتيق احرلي هذ الولد فاذا بين قد خرجت
مترفرفه عليه وهي تقول يا امة الله بالتحقيق ابشري بالولد العتيق المعروف بالتوراة والانجيل
بالصديق واجتمعت الرواة لا خلف بينهم ان وزا زمد كان قد اصاب دما بالجاهليه وكانت العرب
اذا رادت ان تقتل رجل جاءت به الى البنيه فالقاها جانبا مكتوفا وضربوا من حوله الازر
سرادق ثم دخل الى الذي يريد قتله او عتقه فيقول له قم قد اعتقتك للبنيه وان وزا زمد لعنه الله
قتل ولدا لا ابي قحافه ففعل به ما ذكرناه واعتقه فسمي عتيق اي قحافه وقال اهل
الحقيقه انما سمي سدفن لانه سدفن في الظلالة والابليسيه لعنه الله وقد اجمع طايفة
من اهل التوحيد ان لسكدا بن وهضحوز لعنه الله حسنا استحق بها ان ملك الامر
وحكم فيه فمن الحسنا التي استحق بها المجازاة في الدنيا حتى لا يكون له حظ في الاخره قوله
لعنه الله يوم الغدير لمولانا امير المومنين تعالى بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا
كل مومن ومومنه ومنها ايضا قوله في البد فوعزتك لاغوينهم اجمعين فاثبت
ان لله العزة وقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم فاقر ان لله تعالى صراط وقوله انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين فاقر ان له خالق وقوله رب انظرني الى يوم
يوم يبعثون فاعترف بالعبوديه واقر بيوم البعث ثم قوله حين خرج من دار الخيزران
شاهرا سيفه لا يعبد الله سرا اشارة الى مولانا امير المومنين تعالى ذكره ان الاله الذي
تدعون الى عبادته هو ظاهرا بينكم وقوله في خلافته دفعاة اذا اشتكل عليه امرا
وسيل عنه مولانا امير المومنين منه الرحمة لولا علي هلك سكر وما روي عنه انه قال امرنا
اذا اختلفنا ان يحكم علينا وقوله للاعرابي في خلافته حين كسر مولانا امير المومنين
عز ذكره ظلع الاعرابي واستعدا عليه الى سكر فقال تلك يد الله يضعها حيث
يشا وقال العراقيون في هذه الحسنات الذي ذكرناها ان العود الذي تخرج منه الروايح
الطيبه وكل حطب يحترق فهم جسم الثاني لعنه الله وانما يشم من العود من الطيب
هي هذه الالفاظ الذي ذكرناها تكلم بها فجوزي بذلك عليها وخالفهم شيخنا

ابو عبد الله

ابو عبد الله قدس الله روحه واورد الخبر الحق في قوله وروايته عن العالم منه السلام ان
جسم الثاني الكدر والظلمه ومن تيولد منهما من الادوية الكرهة في الشم والاستعمال ما كان
من انواع الطيب المختلف في ذاقته وذكاوته فهو من مراجع اجساد المومنين بالحسنات
التي ذكرناها فيجوزي عليها في الدنيا بما ناله من الملك وعلو الامر وطاعة العالم المظلم
له الى وقتنا هذا فاعلم ذلك ومن الشواهد التي تدل على التناسخ ما ورد عن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واله وانه قال رايت ابا العرب ربيعه بن كرم جلا اوراق ياكل من
اطراف الشجر ودرج المسوخيه سبع درج يحل في كل جنس سبعون قالبا كما قال الله جل من
قايل ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وفيهم قوله عز وجل يوم ينفخ
في الصور فيحشر المجرمين يومئذ زرقا اي سودا وهو الاسود الفاقع السواد الاحمر العينين
الابيض الراحتين فمن كان هذا صفته فلا ينجب وهو قوله وتعالى وترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مستودة وفيه قول المولى الصادق منه الرحمة الاسود كلونه لا ينجب وهو
العبد المدسوم الذي قال فيه النبي منه السلام علق صوتك بحيث يراه عبدك
وقد سيل مولانا امير المومنين عن الاسود الذي ذكرناه صفته فقال
لا ينجب قيل يا مولانا فان عرف قال يكون حجة عليه ولا يؤيد ما ذكرناه
في السلسلة ما رواه جابر ابن يزيد الجعفي قال قال مولانا ابا جعفر باقر العلم منه الرحمة
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال يجري في سبعون نوع من العذاب
في القوالب وحدث العدوي عن حماد عن مولانا الصادق منه الرحمة انه قال وقد راي
جعلا يجر روثه كفا الكافر بهذا دلا وعن سيدنا المفضل ابن عمر قال قيل لمولانا
الصادق عليه السلام يا مولاي لم يكره الكافر الموت فتبسم ثم قال الان النفس قد خرجت
الى صورة الانسانيه من بلا عظيم وشدة شديده وهي تكره ان ترد الى قالب غير ذلك
واخر قمص المنسوخيه في البشريه التانيث ومنها ينقل الى المسخيه الى القرود الا ترى انه لا
يترك شيا من صفا البشر شيا لان القرد ياكل بيده ويضحك من

من فمه وساير الحيوان يضحكون من اعطايهم الكلب اذا حرك دنبه فقد ضحك وكذلك
التعلب والسنور ومن القرد الى الدب لان الدب خلقته قريبه من خلق ابن ادم ومنه
الى الكلب وهو ذو الدراع ومنه الى الان تصير ركبته في يده فيكون حمارا وهو اولها كل الدواب
الى ترا انه اجودها ذكا حشر واشدها حفظ للطرقا ومعرفة المحجة ثم الحمير الى الخيل
والبغال والجمال فتصير لحيته دنبه وقد روي ايضا اولها كل التناسخ الفيل ومنه الى
الجمل اعاذنا الله ولجميع المومنين من ذالك برحمته انه جواد كريم وعن جابر ابن
ابن يزيد اليه التسليم قال قلت لمولاي الصادق منه الرحمة يا مولاي هل يقع به تدكار وهو
في المسوخيه فقال مولانا نعم يا جابر انه ليكون يمشي في الطريق وهو حامل
او غير حاملا فيقع به التدكار فليلتفت يمينا وشمالا وينظر الى صورته البشريه التي كان
فيها ولا يدري كيف توجه الى ما هو عليه ولا يعلمات انكاره لمولانا امير النحل عزت
الاوه اورده ذالك المورد فيقف من سيره مفكر متاسفا على صورته التي كان فيها الحال
التي كان فيها والحال التي كان عليها في البشريه فيقف من سيره مفكرا يضرب فلا يمشي
وانه لتدمع عينه في ساعة تدكاره والعصي تاخذه وهو لا يبرح من موضعه فيقول من
لا يعلم قد حرن وانما هو قد ذكر ما كان فيه ثم يقع به النسيان بالحال فيمشي ويعود الى
ما كان عليه قال جابر فقلت يا مولاي ولا بد له من التدكار قال نعم يا جابر لا بد ان يدكر
ما كان عليه من البشريه وحاله فيها ونعيمها الا انه لو بقا على تدكاره لانفطرة
مرارته حسرة ومات من ساعته ولكن ينساه فيتوجه فيما يراد منه
ومما يشهد بالتناسخ من كتاب الله عز وجل قوله ونسنشيكم فيما لا تعلمون وقوله تعالى
ومن ينشا في الحلية وهو في الخصام غير مبين فالخيل والبغال والحمير والجمال تنشا
في الحلية وهو في الخصام غير مبين فالخيل والحلي يعرف بها كما يحلون
في البشريه ويعرفون بصفاتهم واسمايهم الا انها غير ناطقة ولا مبينة
بذالك لانها ممنوعة من الكلام وقوله جل من قايل قل كونوا

كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم وهو الذهب والفضه
وروي عن النقيب محمد ابن سنان عن مولانا العالم منه الرحمه والرضوان
انه قال سكون في العذره والانتقال ومشاهدتها حطون خنا نفس وما اشبه ذلك الا
ترى ان طعام اكثر المسوخ من الجعل وغيره الروث وكذلك الخنازير والدجاج
والجري والبقر من روث الناس وسيل مولانا الحسن الاول منه الرحمه عن
المسوخيات فقال هو درد ورد يا وفيه اهل الانكفا رفمنه ذوات الذبح ومنهم
من يموت بغير ذبح ومنهم المركسات وقيل المركمات ومنهم من يموت
موتته في البر وهو وحش ومنهم ما يموت في البحر وما يصاد في البر
ويذبح وينتفع بجلده ووبره من الوحش وكذلك ما يكون في البحر
سمكا يصاد ويا كل ومنه لجايتربا ويكبر في البحر ثم يموت موتته في المدة
المحتومة له كالطير والوحش في البريه والفسخ الذي يفسخ وهو في
البشريه فيصير اعوج او مفلوج او يلحقه عاهة تغيير وجهه او ينقص من
صورته والا انه فاذا نقل الى المسوخيه فكذلك يكون فيها ان كان
في البشريه اعما فانه يكون كذلك او اعور او اعرج الى غيره من العلل و
العاهات وعن سيدنا المفضل انه قال النسخ
هو المثل اذ حكا الشي مثل الشي والمسخ الفسخ هو تحويل صورة الى غيرها
لان المسخ تطميس وحدثني ابو الحسين علي ابن عبد المقرب
رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن مولانا ابي جعفر الباقر علينا
سلامه انه سيل عن قول الله عز وجل ان منكم الا واردها وكان
على ربك حتما مقضيا فقال عند خروج نفسهم المتوفا

تتمثل له القوالب التي سكنها والقمصا التي يلبسها وتعرض عليه الدعوه فان كان من
اهلها اقربها وكان كما قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا باقرارهم وان اباوا نكل الحق
كما قال ونذر الظالمين فيها جثيا في المسوخيه نكم من اكل لحم اخيه وكاسر عظم ابيه و
بالاسناد بعينه عن شيخي رضي الله عنه عن اشياخه عن المولى الصادق الوعد
منه الرحمه انه سئل عن قول الله جل ذكره ان منكم الا واردها وكان
على ربك حتما مقضيا فقال مولانا هي دعوة الحق لا بد للمومن والكافر
في هذه الدار ان يعلم ان امر الخل اله الالهة ورب الارباب فاذا كان عند
نقلته راى امير المومنين كما قال نحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فيعرض عليه عمله وما استحقه
بما اكتسبه من خير وشر فان كان مومنا علم انه ماضي الى رحمة
مولاه والى حيث استحق من درج النعيم واذا كان كافرا مخالفا فقد
راى جميع فعله وما اكتسبه وعلم الى ما هو صايرا اليه من درج العذاب المقيم
كما قال السيد محمد منه السلام حرام على كل نفس ان تخرج من دار الدنيا
الم تعلم مستقرها الى جنة او الى نار وروي ان في مصحف عبد الله ابن
مسعود كان على ربك حتما مقضيا وروي عن سدير ابن حنان
الصيرفي قال كان على باب مولاي جعفر الصادق علينا سلامه
جزار فاتيه يوما الى دار مولاي فرايته وبين يديه خروف
مسلوخ وقد زينه بالزعفران والرصاص وهو يصفر عليه و
فرح به فرحا شديدا ثم علقه على الوضم فكثر اعجابي من
جدله وفرحه واني دخلت الى مولاي فسلمت عليه فقال لي مبتديا

يا سدير

يا سدير قلت لبيك يا مولاي قد عجبت من الجزار وفرحه بالخروف الذي بين يديه قلت قد كان ذلك
يا مولاي وحدثته بما شاهدته منه فقال لي اخرج اليه وقل له يقول لك مولاي ما فعل ابيك فخرجت
اليه فوافيته وبيده السكين وهو يقطع من لحم الخروف لرجل واقف عليه فقلت له ما فعل
ابيك فقال مات رحمه الله فرجعت الى مولاي فاخبرته وهو العالم بما في السر والاعلان
فقال لي يا سدير ابن حنان كما كان يفرح به وهو في البشريه كذا فرح به وقد حل بين يديه
في قميص النسوخيه قلت عزة قدرتك يا مولاي **وروي** ان رجلا من الشيعه كان يصحب محمد ابن
صدقه العنبري وكان له اب ينتصب فاوصى الى ابنه عند وفاته وقال له يا بني اذا دفنتني فا
نبشني من يومك ومات فدفنه واشتغل عنه يومه ذلك ثم جا من الغد الى القبر فنبشه فخرج
عليه جعل عظيم فخاطبه بلسان فصيح بين وقال له جيت الي لتنبشني بعد ان صح
من القوم وتزوجت فيهم **وروي** عن محمد ابن صدقه عن **مولانا الرضا**
علينا سلامه في قوله عز وجل يمحو الله ما يشا ويثبت قال يمحو الصوره قيل قوله ويثبت قال مكانها اخر مثلها او خير منها
على حسب الاستحقاق وبالاسناد بعينه عن محمد ابن صدقه العنبري عن مولانا الرضا علينا سلامه انه قال
الحجران الممسوخان الذين يقيمان ارواح اهل هذه الدنيا كلها وركنا دولة ابليس لانهما الاثنان
كان منسوخها قال محمد ابن صدقه سالته عن ذلك فقيل يكون ابيه قد سلك الحصاه في الرسوخيه فروحه تشتاق
الى الذهب والفضه فمن كان من ذلك الاب اشتاق من جهتين واحده انه من ابيه واخرانه جار في الانصاف فاشار
هولاي تكون الذهب والفضه ارواحهن الى تر الى قوله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في
سبيل الله اي يخرجونها الان من اراد طريق الله وسبيله لم يسلك هذه المسالك لان المومنين ارواح بلا اجساد
فمحبة الذهب والفضه تكون الى الناس بحسب الاقرب بالاقرب كلما كان الى النسخ اقرب كان اشد حبا و
كلما كان منه ابعد كان اشد بغضا لبعد جنسه منه فان قال قايل تكسر الحجر النفس فيما ذا يكون قلنا له في
الكبير فاذا كانت في الكبير مما يكسر منه الى ان يصير دقيقا ينقل الى حجر اخر وكذلك الحديد والذهب
والفضه يدخل النار فتسمع له انينا من شدة السبك وذلك انين النفس من شدة العذاب وكذلك
الخبز اذا طفا تسمع له انينا ولغيره من الحجاره والقراميد التي تشوى وتسمع انينها من عظم
العذاب الذي يحل بها فاعلم ذلك واسال مولاك جل ثناوه باسمايه الحسنى العفو والاقاله
والثبات على ما انعم به عليك من معرفته وابتهل اليه في ليلك ونهارك فانه غياث

من عرفه ومنجي من وحده بتوفيقه ورحمته وروي عن اسمعيل ابن صدقه قال قال مولانا الرضا علينا سلامه
ليس في كتاب الله ماكول ولا مشروب ولا ملبوس وانما هي امثلة مضروبه يعني كل واحد بمعنى سنخه قال ابن صدقه قال
مولانا اليس ذالك لكنا الله وحده بل الجنة والنار ولكلامنا مثله والاشخاص ومعاني واشباح واشارة الى ظلم ونور
واما الرسخ فهو كلما رسخ ولم يتحرك كالحجاره والحديد وساير المعادن الذايبه الراسخه وقوله كونوا حجارة
او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا بعد ذالك قل الذي فطركم من ذالك
الذي اخرجكم من التراب الى الحديد والحجاره منه فسيقولون متى ذالك بعيدا قل عسى ان يكون قريبا يدعوكم
الايه وهو اذا بلغ الخلق بالخطايا الى الحديد فلم يبق الا ان يرد الى الانسانيه ليعرض عليه الاقرار والولايه
فان اقر وتولى لم يقم فيها والا رد الى النسخ ثم الفسخ ثم الى الرسخ فالمومن ينقل مما هو ادنى الى ما هو
علي حتى يصيروا حانيا بخير ونعمه بحيث العالم العلوي فيكون مملكا مخيرا في جميع ارادته والكافر
ينقل مما هو فيه على ما هو ادنى حتى ينكب ويحل فيما شرحناه وهو بعض ما ورد فيه اعاذنا الله من ذالك وجميع
المومنين بفضله ورحمته انه سميع عليم واعلم يا ولدي ان المومن راس ماله دينه لا يامن عليه الرجال ولا يخافه
في الرجال الصدق لسانه والوفا عماده والتودد زينته والجوع ادامته والورع لذته والنبيين جنته
والصديقين اخوته وامير النحل نعت جده الهد وعمدته فمن تكون هذه صفته يوشك ان
تكون الجنه منزلته وهذا بكليته لا ينفع بل يضيع اذا انت علمته ولم يعمل به فعليك بمواساة اخوتك
اذا انت لم تساويهم لان المساواة عظيمه الا ان يوفقك الله اخوك دينك فاصنع بدينك الذي تريد
فهو ربك اخضع بعبادة ربك ما يخلصك هو صراطك هو يحملك وانت تحمله وفقنا الله وا
واياكم لاتباع اوامره والقول والعمل بطاعته في عبادة المومنين انه قريب مجيب تم الباب والحمد لله على نعم
حمدلنا شاكرين وصلواته على صفوته المختارين السيد الاجل محمد واله اجمعين وسلم ثم امير النحل العلي العظيم

الباب الثاني عشر يتضمن تفسير

جزوا من اي القران العظيم نفعنا الله به انه جواد كريم وهو ما سمعته من مولاي وهد كري ونقلته
رواية عنه قال مولاي الشيخ ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه وهو بالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

هو المسيم اليه التسليم وقد روي انها الباب صلوات الله والله هو الاسم السيد محمد اسم لمعناه جل من
سماه الرحمن الحسن الرحيم الحسين منهما السلام وهما اسمين رقيقين احدهما

ارق من صاحبه لانه يقال فلان رجل رحيم ولا يقال فلان رحمن وذالك لانه اول ظهور في سطر الامامة
كان بالمقام الحسني وهو السيد محمد لانه لو ظهر الاسم بالف شخص كانت اسما المعنى وحجبه وهم في الحقيقة السيد
محمد ولله ثلثة احرف اسم خاص للمعنى عز اسمه لا يشار به الا اليه فاذا دخلت عليه الف كان اربعة احرف
وهو الاكم محمد فان اردة به المعنى اصبت وان اردة به الاسم اصبت وهذا ما علمته في ذالك وفوق كل ذي علم عليم

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الحمد لله السيد المسيم اليه التسليم فتقول الحمد لله العزة لله الكبرا لله وما اشبه ذالك وهي كلها
اسما الاسم وهو لله المعنى عزت اسماوه رب العالمين السيد محمد لانه ابدى العالمين النوراني
العلوي والعالم السفلي الطيني وخلقهما وكونهما الرحمن الرحيم كما ذكرنا هما مالك يوم الدين
هو المسيم بملكه العين **وقد قالت طايفة ان الدين هو الباب** ومالكه
ومالكه القادر عليه هو الاسم وفيه وجه اخر ان مالك هاهنا هو امير النحل
واليوم السيد محمد وهو اليوم المشهود والدين سلمان اياك نعبدوا فالعبادة للمعنى بعني
والسجود والركوع للاسم بالاشارة والقصد في العبادة للمعنى وهذا كلام زيد ابن حارثة المنبا وروي
عن النبي عليه السلام انه قال ان الله جل وعز قال قسمة الحمد بيني وبين عبدي فاذا قال عبدي الحمد
لله قلت لي حمدتني وعظمتني فاذا قال رب العالمين قلت له نعم انا الرب العالمين العلوي
والسفلي فاذا قال مالك يوم الدين قلت له نعم انا مالك يوم الدين والدنيا والمملكة اياك نعبدوا
قد ابتدا العبد يدعوا لنفسه وهو قول المنبا واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم و
قد روت الشيعة ان في مصحف عبد الله ابن مسعود هذا صراط علي مستقيم فاذا كان كذالك
فالصراط المعرف هاهنا وهو كلام المنبا صراط الذين انعمت عليهم هم العالم العلوي
يسل العبد مولاه ان يبلغه مراتب الروحانيين غير المغضوب عليهم هم اليهود لانهم
يقولون ان الله غضبان علينا ولو رضي علينا لسلم الملك علينا فهذه الاية شملتهم ولا
الضالين هذه عايده على النصارى قال شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه
بل هي عايدة على من انكر ربوبية مولانا امير النحل عز اسمه وقول جل من

من قايل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فيروي اهل الظاهر انها
سورة الحمد والقران الذي ياتي من بعدها وهذا الخطاب من الباب اليه التسليم للمنبا وهو ظهور
المعنى يعني بالمقامات السبعة الذاتية والقران العظيم السيد محمد وقوله اتيناك عرفناك حقيقتهم
وانما سمي القران قرانا لانه مقترن بالمعنى لا فرق بينه وبينه ولا فاصله ولا واسطه ولا
كون ولا حد حدوث ولو كان فرقا او فاصلا او واسطه لكان شخصا وكان
اقرب الى المعنى من اسمه جل وعز ويتلو ايات من سورة البقرة وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الالف المقداد واللام سلمان والميم محمد
منه السلام ذلك الكتاب هو الاسم وهو التوراة والانجيل وكذلك هو الصحف
وهو الزبور وهو كل كتاب منزل وقوله ذلك الكتاب هو السيد محمد لا غيره
كقول الشاعر ما زلت اضرب ظهره بالرمح مع قولي له احقاق اني داكا
لا ريب فيه اطعن اي لا عيب فيه هدى للمتقين هو المسلم اليه التسليم الذين
يومنون بالغيب هو مولانا امير النحل عز ذكره كما قال على منبر عظمته ظاهري
امامه ووصيه وباطني غيب لا يدرك فالغيب هو مولانا امير النحل ويقيمون الصلاة
فاقامت الصلاة هو معرفة الاسم لانه متصل بالمعنى فقال يومنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون نحن سبيل المومن ان ينفق في سبيل الله مما رزقه الله ثمن
النفقه انه اذا علم علما لم يعلمه اخوه اوصله اليه وكذلك اذا غنم غنيمه او قدر على
شيا من عرض الدنيا وعلم ان اخاه احوج منه اليه فلا يستلذ به دونه وان لم يكن
يوثره فيقاسمه الذين يومنون بما انزل اليك هذا كلام الاسم للمنبا وموقع القول فهو على
المومنين وهذا صفتهم ان يومنون ويصدقون بما انزل ومن على المنبا ويطيعونه ولا
يعصونه امرا وما انزل من قبلك يومنون بما انزل قبل القبة الهاشميه وان كانت كلها
محمديات وبالاخرة هم يوقنون وهي الرجعة يوقنون بها ويومنون وقد روي
ان سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم هو الاخرة لقوله كنت ادعا في القبة
الهاشمية محمد ابن ابي كبشه وانا اليوم ادعا محمد ابن ابي زينب وسادعي

محمد

محمد ابن نصير بن بكر النميري اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون هذه من صفات المومنين مدحهم الرب

جل وعلا بذلك وجعلنا الله منهم وفيهم برحمته ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون انظر رشدا الى الى ما

وما مدح به المولى للعارفين وذمهم للكافرين بقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

هذا بعد الفعل حل فيهم هذه العقوبة الا ان الله سبحانه عدلا لا يجوز في قضايه كما قال السيد محمد منه السلام في

خطبته له ان الله لا يظلم ولا يجوزه ظلم ظالم وهو بالمرصاد ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى

فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين

هم المتشبهون بالموحدين الذين يقولون انا منكم وعلى مذهبكم فاخبر الله تعالى انهم ليسوا بمومنين وفيهم

قوله يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فالمرض هو الشك والارتياب والريا والنفاق ولهم عذاب اليم بما كانوا

يكذبون بتوحيد الله ومعرفته واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فقالوا انما نحن مصلحون فالارض المقداد

هو الخطاب للمفسدين في العلم الذين يقولون ما لا يعلمون ويقيسون بارايهم وقياسهم ويظنون

انهم مصيبون مثل من يجعل المقداد والايام اليمنة كقدوم والمناشير وما اشبه ذلك اليس هذا القول

هو فسادا في العلم وقال فيهم الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم امنوا كما امنوا

الناس قالوا انومن كما امن السفهاء الا انهم هم السفها ولكن لا يعلمون فهل يفسر مفسر لهذا القول

باوضح ما بينه الله تعالى واوضحه ولكن لا يعلمون غلبة عليهم الاهوا والهوى مردي والله جل

ثناوه يقول افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم منه انه الحق وهذا في مصحف

عبد الله ابن مسعود وقد نفا عن نبيه صلى الله عليه الهوى فقال جل وعلا وما ينطق عن

الهوى انه الا وحي يوحى علمه شديد القوى واذا لقوا الذين قالوا امنا الاية ليس يحتاج ذلك

الى تفسير لانه مبين في وصف الجاحدين اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى هو معرفة فما

ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اشتروا الضلالة بالهدا هو معرفة مولانا امير النحل عز اسمه

والضلالة هو ولاية الثاني لعنه الله فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين حققت عليهم كلمة العذاب فلا

يومنون ابدا بل هم في هياكل التناسخ والترديد في العذاب مثلهم كمثل الذي استوقد

نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فهذه النار هي

المعرفة التي وصلوا اليها ثم كفروا بها بعد ذلك وعبدوا الاول والثاني واعتقدوا ولايتهم

فهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون هذا وايم الله فيهم لا يشك فيه من كان فيه مسكة من
عقل فاي فضيحة اعظم من هذه الفضيحة التي شهرهم بها الرب او كصيب من السما فيه ظلمات ورعد
وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين وهو العذاب
الذي ينزل من الباب عليهم والبرق والرعد فهو كلام الباب والعلم الذي يخرج منه شبهه الله تعالى
بالصواعق **وقد روي ايضا** ان البرق كلام الباب في الرعد كلام المقداد والظلمات
علم الظالم الباطل الذي فيه يعمهون يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضا لهم مشوا فيه
واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيا قديرا والبرق
والرعد قد ذكرناهما فاذا سمع المومن ذلك العلم قبله واستنشقه والمنافق يكفر به ويكذبه
ولو شا الله لجعل لهم العذاب ولكنهم موجلين الى يوم الوقت المعلوم يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فالناس المخاطبون هم المومنون والعباده السجود
والركوع للاسم الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بنا فالارض الايتام والسما الباب
وانزل من السما ما فاخرج به من الثمرات رزق لكم وهو العلم الذي يخرج من
الباب الى الايتام ومنهم يصل الى اهل المراتب ثم الى المومنين فيجب على المومن ان يكون له قريحة
في طلبه وذهنا صافيا في استماعه واشتهادا في طلبه الزياده منه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون فول عز وجل ان في الذي من تسمى باميرالمومنين وانهم اندادا لذلك لان اسما لا يدعا
به غير الباري سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله و
ادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين هذا كلام الاسم والخطاب واقع على المنبا فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين معناه ان لم تطيعوا
المنبا وما انزل الله اليكم على يده فاتقوا هذا العذاب ان تصيروا بخلفكم على الله كما قال جل
وعز واما القاسطين فكانوا لجهنم حطبا وقوله وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردين فمن عبد وثنا او صنما فهو معه يكرر في هياكل التناسخ
اعادنا الله وجميع المومنين من ذلك بلطفه ورحمته **وتلوه سورة المولا يوسف على ذكره**
السلام وهو ما اتحفني به شيخي رضي الله عنه مما كان فسره قبل اجتماعي به

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايات الكتاب المبين قوله الر هذه من اسماء الاسم وكذلك



قوله المص والم وما اشبه ذالك من اوايل السور والايات فهي التي اظهرها الائمة منه السلام في المقامات فمن
ذالك مع فرعون العصا واليد البيضا وشق البحر والقمل والضفادع والدم والجراد والطمسه وزيادة النيل
حتى غرق البلاد وهي التي ذكرها الله تعالى فقال تسع ايات بينات وفي القبة المسيحية ابري الاكمه و
الابرص واحيا الموتى وفي القبة المحمدية تسيير الجبال وتقطيع الارض وخطاب الموتى وتقطيع الحديد وشق القمر
فهذه الايات فهذه هي التي ذكرناها والخطاب هاهنا لزيد ابن حارثه المنبا انا انزلناه قرانا عربيا التنزيل
هو النطق اذا كان باطنا فصار ظاهرا وكان مكتوما صار مذاعا يسمعه الخاص والعام عربيا انه نطق
في الاكوار والادوار بسائر اللغات ولم ينطق بالعربية الا في هذه القبة نحن نقص عليك احسن القصص بما
اوحينا اليك هذا القران فكان الوحي هاهنا من الاسم الى المنبا بلا واسطة وان كنت من قبله لمن الغافلين
اي ما سمعت به فيما تقدم من المقام الادوار اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فالاحد عشر كوكبا الاسباط اولاد يعقوب صلى الله عليه اخوة المولى
يوسف منه الرحمة في الظاهر ومثلهم في كانوا لسيدنا عبد المطلب وكانوا في القبة الهاشمية ثمانيه
اولاد السيد محمد وهم القاسم والطاهر وعبد الله وزينب ورقيه وامنه وفاطمة الزهرا من
خديجه بنت خويلد وابراهيم من مارية القبطيه وجعفر وعقيل وطالب اولاد ابي طالب
عليه السلام والشمس والقمر منهما في هذا الموضع ابويه وبذالك يشهد الكتاب انه رفعهما على العرش
وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا والابوين هما يعقوب وخالة
يوسف لان امه راحيل امه كانت توفيت عند اهل الظاهر فاما في الحقيقة فانهما كانا هاهنا الائمة
والباب وقول يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك فيكيدوا لك كيدا الكيد هاهنا عليهم وقع لا على يوسف
لانه لو دعاهم الى توحيده بغير معجز ودلاله لشكوا فيه ان الشيطان كان للانسان عدوا مبين
والشيطان هو الثاني لعنه الله وكان يتمكن من طواغيتهم اذا دعاهم بغير دلاله لشكوا تشبث عندهم
وقوله وكذالك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث هذا قول يعقوب على طريق التلبيس
والاستتار كما قال مولانا الصادق منه الرحمة انزل القران بمعنى اياك اعنيه واسمعي يا جارة
وكذالك اكثر هذه السورة الى اخر الايه وان ربك حكيم عليم هو قول يعقوب كما شرحناه
وقوله اخوة يوسف اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم فالقتل هو المعرفة
اي اقتلوه علما واسالوا اباكم عما ايتموه من تفضيله عليكم واعظامه لهم دونكم
وهو قولهم فيه ليوسف واخيه احب الى ابينا منا فان كان ذالك انه المعنى

عرفناه فعبدناه ولم نشك فيه وان كان غير ذلك كنا على يقين من معرفته وتكونوا من
بعده قوما صالحين فاذا علمنا من يعقوب حقيقة المعرفة انصلح ما نحن فيه من الشك قال
قايل منهم لا تقتلوا يوسف القايل لهم هذا القول يهوذا وهو هاهنا طالب وقيل جعفر الطيار ومعناه
ان يوسف افضل منكم وانتم لا تعلمون ذالك والجب هو الغيبة والاستتار والعجز الذي يظهره
المعنى في الظهورة وقوله يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فالسيارة هم النقبا
الذين يسرون بعلم الحجاب وينقبون في طلبته من الباب ان كنتم فاعلين اي طالبين المعرفة
فارجعوا الى النقبا في ذلك وقوله اخاف ان ياكله الذيب فالذيب هو عقيل ابن ابي
طالب وهو شمعون الاصم وهو مذموم في الظاهر محمود في الباطن اي ينال علمه ويفوز به
دونكم والاكل هاهنا هو العلم لقوله تعالى ولا تاكلوا مما لا يذكر اسم الله عليه فلو كان
الطعام هاهنا اذا اكله الانسان ونسي ان يسمي عليه يكون حراما لوجب عليه في ذلك عقوبة
كما يجب عليه في استعمال المحرمات لكن الطعام هو العلم وقد قال السيد محمد علينا سلامه
من لعق اصابعه من طعامه صلت عليه الملايكة وهم الخمس اصابع وهم اشخاص
الاسم الخمسة اليهم اشار في هذه الموضع ان من عرفهم وبحث عن علمهم اتصل بالملايكة
فصار ملكا واوحينا اليه لتنبينهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون فالوحي هاهنا الالهام
وهو قوله عز وجل واذا اوحى ربك الى النحل الايه فالمعنى يوسف عز اسمه اوحى ليعقوب بما كان
من امرهم وقد نباهم يعقوب بذلك واعلمهم به والدليل عليه قوله لهم فتحسسوا من يوسف
واخيه فيوسف قد كشف لهم عن افيدتهم واسرارهم حين عاينوه بالحقيقة وهو ظاهرا
بذاته فقالوا عندك يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا فقال لهم يعقوب سوف استغفر لكم ربي يعني
يوسف منه الرحمة وجاوا على قميصه بدم كذب فالقميص هاهنا ظهوره في البشرية
وهو كذب من قولهم انه كالبشر لانهم ما تقلوه علما ولو عرفوه بالحقيقة لعلموا انه
غير مخلوق كهم وقد روا اهل الظاهر انهم ذبحوا كبشا ولوثوا بدمه قميص يوسف
والكبش المذبوح عندي فهو الثاني وهو المذبوح في كل عصر والدم دمه لعنه الله الا ترى
الى قوله بدم كذب لان دم كذب من كاذب وقوله عشيا يبكون العشا هو
الطعام في لغة العرب وباطن الطعام فهو العلم اي يبكون على ما لم يصلوا
اليه من علم يوسف وقولهم لابيهم انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف

عند

عند متاعنا فاكله الذيب السبق هو السعي في العلم يويد ذالك قوله وتعو والسابقون السابقون اوليك المقربين والذيب شمعون الاصم كما ذكرناه اكله علما علم ووصل ما لا يصل اليه اخوته وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين فالايمان هو التصديق معناه لولا كنا مومنين كنا قد سلمنا اليك حين اظهرة اعظامه وامرتنا بطاعته ولم نشك فكنا مومنين قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل معناه اثبتوا على ما اتاكم من المعرفه وتمسكوا بها والله المستعان على ما تصفون هذا لقول من يعقوب اشارة الى يوسف وبه نستعين لان الله اسما من اسماء المعنى وهو الاربعة احرف فاذا خرجت الالف كان لله ثلثة احرف وهو اسما ذاتي خاص للمعنى وكذلك على ثلثه احرف وهو اسما ذاتي للمعنى

فقال يعقوب بالله

استعينوا واستعين معكم كذا تعريف هذه الايه وقوله عز وجل وجات سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوهم فقد قلنا السياره هم النقبا الاثنعشر السايرون في الملكوت والوارد هو الباب الي التسليم لانه الورد بكل خير فادلى دلوه وهو اعلم الحق الذي يدمغ به الباطل الذي ادلاه الباب وهو اثبات الحجه والحبل هو العلم الذي بين الباب واليتيم الاكبر لان الذي استسقى هو المقداد وقال اخرون بل استسقا هو الباب من الحجاب وقال اهل الحقيقه الذي استسقى كان الاسم من المعنى فقال الاسم يا بشرى هذا غلام اشارة الى المعنى واسروه بضاعة فالبضاعه هاهنا علم الحق ومعرفته وهو البضاعه المرجه كما قال السيد محمد علينا سلامه من عمل بما علم اورثه الله علم ما لا يعلم وقوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين فالمشتري له في الظاهر هو مالك ابن ذهل الخزاعي وهو محمود له رتبة في عالم الملك كذا رويته عن شيوخي لكنني ما اتحقق من اي رتبه هو فاذكرها وكانت الدراهم التي اشترته بها تسعة عشر درهما وهم ب ت ث وطلحه وعبدالله وقثم ابن العباس وابو موسى الاشعري وابو سفيان صخر والمغيره ابن شعبه وعمر ابن ابي وقاص وعسقر ابن العاص وسنز وهو طلحه ابن عوف وابو سنز فرل ابن الخطاب وضو هر ابن الوكيد ومعويه ويزيد وعمر بن العاص ومروان بن الحكم وعمر ابن سعد وهم اصحاب عقبة الدبا وان اختلفت اسماوهم وتغيرة اشخاصهم فهم هم لان قبة الثاني قايمة بازاي قبة الحجاب وله اشخاص كما للامام اشخاص وابواب ومراتب مرتبه بازاي مراتب الملك مستخفية

ومستودعين فهولاء التسعة الذين ذكرناهم لعنهم الله هم الثمن البخس الذي ذمه واخبر عنه انه بخسا
وكانوا فيه من الزاهدين الذم على هولاء الاشخاص وهم الذين ازهدوا في معرفة يوسف ولم يزالوا
له معاندين وقال الذي اشتراه من مصر فالمشتري من مالك ابن ذعل الخزاعي كان العزيز وهو الوليد
ابن الريان ابن دوفع وهو الاسم ومصر فهي السيد محمد وكذلك مكة وكل مدينة محمود في الكتاب
فهي السيد محمد وامراته كانت زليخه وهي في القبة المحمدية اسما بنت عميس الخثعمية وقول العزيز
لها اكرمي مثواه اي عرفيه فهو المعنى المعبود عسى ينفعنا كل عسى وكل لعل في القران
حق من الله عز وجل هذا بالاجماع او نتخذه ولدا فالولد لا خلاف فيه انه عبد ابو بيه
معظما فاراد بذلك التعظيم ومعنى قوله نتخذه ولدا اي نتخذه لنا والد يولد لنا
الحق والمعرفه وكذلك مكنا ليوسف في الارض التمكين اظهار الدعوه من المعنى الى الاسم وهو الحجاب
والارض المقداد ولنعلمه من تاويل الاحاديث هذا خطاب المعنى للباب يعلمه منزلة الحجاب منه
والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون الله في هذا الموضع المولى يوسف غالب
على ما يعلم غيره غير مغلوب ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه الرب الغالب وقوله عز وجل ولما
بلغ اشده البلوغ هو مشية المعنى لظهور الدعوة وكمالها اشده اتمام الامر اتيناه حكما
وعلما وكذلك اعطى يوسف لحجابه حكما وعلما وامره ان يوصله الى بابه وايتامه فبلغوا
الحكمة والعلم وكذلك نجزي المحسنين الجزي هو كمال المعرفة وقوله تعالى فراودته التي في بيتها
عن نفسه فالمراوده انها طلبة منه حقيقة المعرفه وهي زليخا وقد ذكرنا
انها اسما بنت عميس الخثعمية وكان قد تزوجها جعفر الطيار فاولدها عبد الله وتزوجها ابو بكر
فاولدها محمد وكذلك تزوجها وهو فرعون في القبة الموساويه وتزوجها مولانا امير
المومنين عز ذكره فاولدها يحيى ابن علي فالتمست زليخه من العلم فوق ما وصلت
اليه فراودته عن نفسه لتعرف ذلك منه والنفس الاسم فارادة ان تعرف من
غير واسطه وغلقت الابواب غلقت كل باب بينها وبين المعنى الا الباب الذي وردة منه
اليه فانها تركته مفتوحا مدنحا وهو العلم كما يقول العالم حفظت منا فلانا كذا وكذا
باب من العلم ولم تدع زليخه شيا من العلوم التي حفظتها الا وادعتها في ساير الايام الا في
هذه اليوم فانها كتمتها وقصدت بابا واحدا من الباطن المحض الذي لا يشوبه
شي من الظاهر وقالت هيت لك اي انا عبدة مخلصة لك مخلصة

لك

لك فعرفني نفسك من نفسك فقال مولانا معاذ الله انه ربي الله ها هنا الاسم اي هو
عندي اعظم واكبر من ان تعرفه حقيقة معرفته منزلته لانه لا يعلم علمه غير المعنى
وفيه قوله يريدون ان يفرقون بين الله ورسله الآية معاذ الله انه ربي
الى ترى الى قول ابي الخطاب ان الله المالوه بالالهية اي مسالة بالله وهذه
عجب موضع قال مولانا يوسف في هذه السورة واشار به الى اسمه في عظيم منزلته منه اي ربي توحيدي
احسن مثواي اي احسن مثواي في العالي والوسطه ما بيني وبين خلقي ووجه اخر انه ربي اي انه رباني
الدعوة التي نصبته لها احسن مثواك اذ عرفك بي واخلك توحيدي وانه يعرف منك ما لا تعرفين
من نفسك بحيث وقفك فقوله انه لا يفلح الظالمون اي لا يفلح من ظلم الميم وجحده وجحد ما اتى به في
الظهورات والدعوات ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه وهو ما ذكرناه همت ان تاخذ العلم من غير
واسطه ولا حجاب الا من المعنى تعالى وهم بها ان ارشدها الى الاسم وعرفها عظم منزلته لتاخذ المعرفه
منه وقوله لولا ان راى برهان ربه البرهان هو قامت الادلة التي دلتها عليها وجواب اخر ولقد همت به وهم
بها فظاهر هذا الكلام عندنا انه اعادها شابة وتزوج بها واولدها فعلت منزلتها عما كانت عليه
لولا ان رات هي برهان الاسم لان هذه القول من يوسف عطفا على الميم كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا
انه من عبادنا المخلصين لنصرف عن يعقوب السوء والفحشا وجواب اخر هو واقع على زليخا
لانها في الحقيقة شخص مذكر قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه اي الميم احب الي منكم لانه
هو رب السجن **وقد روي** عن السيد محمد منه السلام انه قال الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر والميم ربها فاشار بقوله رب السجن وقوله عز اسمه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن
من الجاهلين اذ كان هذا قول يوسف عليه السلام فليس هو نبي بعثه الله انما تصريف هذا القول انه اظهار العجز
والتلبيس ليثبت من سبقت له قدم عند الابتلا والامتحان كما قال محمد انا عبد الله واخو رسول الله
وانما معناه انا عبد الله كما تظنون واخوه كما تزعمون فعرفه من عرفه عند هذه القول وانكره
من انكره فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم وهذا تمام التلبيس والاختبار كقول
الميم الى التسليم انا النبي وعلي الوصي وقوله خلقت انا وعلي من طينة واحده وقوله انا المنذر الداعي وعلي
الهادي فاستجاب له ربه وهو محمد ها هنا لانه بابه فاستجاب له عند قوله لما خلقه ادبر فبان عنه منفصلا ثم
قال اقبل فعاد اليه ولحق به متصلا فاستجاب الميم للعين فصرف عنه كيدهن صرف الاسم
عن المومنين كيد الكافرين كما قال الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المومنين

الدليل

سبيلًا انه هو السميع العليم معناه اني انا السميع العليم لان لا تدل الا على المعنى وان كان الناطق بهذا القول

فحقيقته واقع عليه كما قال المولى الصادق الوعد منه الرحمه من عرف مواقع الامتحان على الاشخاص

الظاهره عرف محض التوحيد واتمامه النجح يجري مجرى ما اظهره المولى من الزمرد ومثل كسوف الشمس

والقمر وما اشبه ذلك من التلبيس والفتنان فقد ورد فيهما وجوه كثيره منها انهما الاسم والباب وقال

اخرون هما محمد ابن بكر ومحمد بن الحنفيه وقال قوم التيمان وقال اهل الحقيقه بل هما محمد ابن ابي

بكر والمطلوب سحكوق بن ع وارعره الله

وقول العزيز صلى الله

اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف فروي انهما السبع الظهورات الذاتيه

والسبع العجاف وهي ظهورات الثاني لعنه الله لانه لا بد ان تظهر قبته مع كل دعوة وقد كان حجابه

في الهاشميه ابو جهل وفيه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرًا فلما اذاع العزيز الدعوه واظهرها

كفروا بها وكذبوها وقال اضغاث احلام وهو من انواع الكذب الا انه قوله

اني ارى في المنام اي في الليل وهو معنى الخفيه والاستتار وهو علم الباطن المستتر في الظاهر وقد

قالت له قريش مثل ذلك وكذبوه وقال الذي نجا منهما وهو محمد بن ابي بكر وهو مومن ال فرعون

ايضًا واذكر بعد امة ما نسي محمد ولكن القوم نسوا فاذكرهم انا انبئكم بتاويله فكان هذا

اول دلالة بدت منه تدل على المعنى وقول مولانا لهم تزرعون سبع سنين دابًا فهي كما ذكرنا

الظهورات الذاتيه وقد روي انها الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي فما حصدتم فذروه

في سنبله الا قليلًا مما تاكلون اراد بالقليل ها هنا ما تتذاكرون به بينكم من علوم الله تعالى

وقد روي ان في ظهور مولانا الرضى علي بن موسى علينا سلامه اظهر عجايبا ودلايل

مبهره وكذلك اظهرها المومنين اصحاب المراتب في وقته ثم ياتي من بعد ذلك سبع

شداد ياكلن ما قدمتم لهن فروي انه بعد غيبة مولانا الرضى بقا المومنين في شدة من

اظهار التقيه وكتمان الدعوه الى ظهور مولانا الحسن العسكري منه الرحمه فان ابا شعيب صلوة

الله عليه اظهر الدعوه واذاعها وسالت شيخي ابا الحسن المقري المعروف بابي الفحاص رضي الله

عنه عن قوله عز وجل فما حصدتم فذروه في سنبله فقال ما حصدتم من علوم الله تعالى وعلمتموه

من الثقاة فذروه في سنبله اي الدعوه في انفسكم وقلوبكم اي اكتموه ما استطعتم

الا قليلًا مما تاكلون فالقليل ما تعاملون به الله واخوانكم في مذاكرتهم وقد

قال مولانا الصادق علينا سلامه وقوله الحق لخبر تدريه خير من الف خبر ترويه وروى

طايفة في قوله فما حصدتم فذروه في سنبله انه بقي المومنين من زمن يوسف الي ذمن موسي ابن
عمرن تحت التقيه وكانت دعوت الباطن ظاهره قايمه وهي السبع العجاف
من غيبت المولي يوسف الي ان رسل موسي الي فرعون فظهرت
دعوت مولانا يوسف وظهوره بالذات وقوله وتعا ثم ياتي من بعد
ذالك فهنا ظهوره مولانا الرضي علي بن موسي وقيل ظهور ابو شعيب
ووجه اخر وهو اعلاها ان العام الذي يغاث فيه الناس هو ظهور
مولانا امير النحل عز ذكره يوم الرجوع الرجعه والناس هم المومنين [illegible] ففيه
يغاثون وقوله تعالي لما ان دخلوا علي يوسف اوى اليه اخاه فقال قوم
انه طالب ابن ابي طالب والذي رويته عن شيخنا ابي عبد الله
انه المعني المعبود مغرف بن يامين موضع الاتصال من الانفصال
وهي المعرفه التي طار بها في كل ظهور وقوله فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقايه في رحل اخيه فالسقا هو الصالح الذي كان يكال منه
به لهم في ظاهر الامر والصالح في الباطن هو الباب ومنه تتكال
تفترق علوم الله وهو ايضا المسقي لهم والمروي لانه المستقي والمسقي جعله في رحل اخيه
الي جعل علم معرفته اليه ليدلهم عليها وقوله ثم اذن موذن ايتها العير انكم لسارقون
فالسرقه هو هو اخذ علم معرفة الله بغير ابوه يويد ذالك قول مولانا الصادق
علينا سلامه احذروا اللصوص الذين من الابوة لذا [illegible] ياخذون علم من غير باب
والمودن محمد بن ابي بكر وقوله ثم استخرجها من وعا اخيه فقد قلنا ان الصالح
هو الباب فاذن له المعني بالنطق واظهار الدعوه وقولهم ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فقال لي شيخي ابو الحسن المقري هذا هو موضع

مدح ما هو ذم لانهم لما نظروا الي المولى المولى يوسف وقد اظهر العجز بين يدي ابا وعيتهم
قبل وعاء اخيه علموا ان ذلك لحكمة ما وعلم ما فتموا العجز منهم ولبثوا بقولهم
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وكل سرقة في كتاب الله مذمومة الا في
هذا الموضع فانه مدح منهم وليس بذم فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم اي اسر ما علمه من التلبيس الذي اظهره فقال انتم شر مكانا والله اعلم بما
تصفون بما تنطقوا به من العجز والتلبيس وتموز ذلك بقولهم ايها العزيز ان له ابا شيخا
كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما استايسوا منه خلصوا نجيا قال لما استيئسوا امنى
من ان يايئ وهو القريب الذي كانوا فيها علموا ان الحكم لله معناه لما علموا ان
الامر قد قرب كشفه خلصوا من التشدد ونجوا منها وقوله قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد
اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح روبيل بن يعقوب
الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين هذا كلام روبيل ابن يعقوب لاخوته
وكان كبيرهم سنا هو البشير الذي خصه يوسف بحمل القميص الى ابيه من دون
اخوته والقميص فهو قميص ابراهيم من كسوة الجنة البسه الله اياه حين طرح في النار وانتقل
منه الي اسحق ثم الي يعقوب وخص به يوسف وكان معه وقال اخرون يقول
لا انه عرف الاتصال والانفصال فقال لن ابرح من هذه المنزلة لان الارض علم المقدار
هاهنا فقال لا ابرح من علمه حتى ياذن لي ابي وهو الموسم بالذيال او يحكم الله لي
وهو خير الحاكمين وقوله ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما
علمنا وما كنا للغيب حافظين ظاهر هذا القول وباطنه سوى لا لا انهم ما شهدوا الا بما
اعطوا من العلم وسل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون
فالقرية قبر ولذلك وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فالقرى هم الايتام والسير هم
النقباء والليالي هم الغيبة والستار والايام الظهورة والعير المنبون قال بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

بذلك جميعًا ابن يامين ويهوذا ويوسف هذا في ظاهر القول وفي الحقيقة معناه عسى الله
المعنى ان يكشف علمه وما استره من ذلك واخفاه وقول يعقوب يا اسفًا على يوسف هو
التلبيس وتمام العجز وقوله وابيضت عيناه من الحزن فالعينين هما اليتيمين وقيل
الباب وصفقته وقبل ظهور المعنى تعالى وظهوره بطونًا وبطونه ظهورًا وتولى عنهم
حتى رجع الى علم الباطن وقيل ابيضت عيناه رقاه معناه الى درجة اعلا مما كان
فيها وتولى اليهما كما اخبر عنه وهو موسى انه تولى الى الظل والظل المعنى فتولى يعقوب
عنهم الى معناه وقوله من الحزن فهو كظيم كما روي عنه في القبة
المحمدية انه قال اني اظغيا على قلبي حتى اتوب في اليوم بضع وسبعين مرة
قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون الله هاهنا
المعنى وشكوا يعقوب وافتقاره اليه واعلم من الله ما لا تعلمون لا اختلاف بين
الموحدين ان الحجاب يعلم من علم المعنى ما لا يبلغه ويعلمه الباب يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه اسلوا عن علم يوسف لتزيد مرتبتكم في العلم واخيه
اي اعرفوا ابن يامين تعرفوني روي ان ابن يامين كان الباب وقد روي
احد اشخاص يعقوب فاعرفوني بالحقيقة تعرفوا يوسف ولا تيأسوا من روح
الله فالروح هاهنا العلم وقيل الروح الباب وقال اخرون ان الروح عبد الله
ابن رواحه لانه مروح قلوب المؤمنين العارفين لانه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز هذا
اسما تسمى به المعنى في الظهور اليوسفي وكان يخاطب به مسنا واهلنا
الضر ويحق لمثلهم ان يسلوا الباري جل وعلا هذا السول لان الاشيا
تصل اليه وعنه وجينا ببضاعة مزجاة فالبضاعة هي العلم
والمزجاة القليله وهذا كلام افتقار وحاجة فاوف لنا

الكيل وتصدق علينا حقيق على الله ان يتصدق عليهم لانه الخالق وهم
المخلوقون وهو الرب وهم المربوبين ان الله يجزي المتصدقين هذا الكلام
منهم الى المعنى تعالى انك امرت بالصدقه ووعدت بالمجازاة عليها فلما اقروا
له بالمعنوية واعلنوا بالتوحيد قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون بمعرفتي وبمنزلته مني فعند ذلك عرفوه اذ كشف لهم وفهموا اذ سمعهم
لان العيون ما نظرت منه الا حجب طاقتها ولا سمعت الاذان منه الا حجب سعتها قالوا
ائنك لانت يوسف هذه الاشارة من اشارة اهل التوحيد والاقرار كما قال في
موضع اخر انك انت السميع العليم ولا يستحق احدا هذه الاشارة غيره لانه
هو الاله الاحد وما دونه هم الواحد فلما اذعنوا له بالتوحيد واقروا به
قال انا يوسف وهذا اخي اشارة الى ذاته اي انا المعبود وهذا اسمي قد من الله علينا
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قد من الله علينا
الحجاب قد من الله عليكم اذ هداكم الى معرفتي قالوا تالله لقد اثرك
الله علينا وان كنا لخاطيين عنوا بذلك يعقوب انه عرف منزلتك و
جهلناها فكنا خاطيين فلما اقروا بذنبهم تجاوز عنهم وغفر لهم
فقال جل وعلا لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
كذلك اشار اليه يعقوب فقال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور
الرحيم وقد اوردت في تفسير هذه السوره في موضع منها ما قد فسره شيخنا
ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في رسالته وليس علي
في ذلك قول من معيب الا شيء من شعبه وجميع ما
اقوله وصنفه ففضله له وهو علمه من نعم الله التي اجراها
على يده

على يده واوصلها الى والده ابي اسحاق الرقاعي جدي رضي الله عنه وبالله الملوق حاذق

ان كنت اوردة في تفسير هاهنه السوره من كلام الاسلاحقه الاسحاقيه الامام لم

ينفرد وابه عنا وما اجمعنا معهم عليه وقرارة ان ابين ذالك في موضعه

فخشية من الاطاله فيمله المستمع وكلما مر بك في هذه السوره وغيرها

انا والعزيز والحكيم والعلي الكبير فهو كلام المعنى وكلما وجدة في القران

لدينا ونحن خلقنا فهو كلام الاسم والذي فسرناه فهو للنصيريه

لا لغيرهم لان دين الله جل اسمه لا يوخذ الا عنهم ولا توجد حقيقة

الحق الا عندهم يويد ذالك ما روي عن المولا الحسن منه السلام وقد

ساله بعض شيعته فقال يا مولاي ممن اخذ معالم ديني وممن

اهتدي الى طريق الحق فان الارا قد اختلفة فقال له خذ معالم دينك

ممن ترميه الناصبه بالرفض وترميه الشيعة بالغلوا وترميه

الغاليه بالكفر فالحق هناك قال السايل فما وجدة من هو بهذه

الصفه غير سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير علينا سلامه فعلمت ان

الاشاره اليه واتبعته فهديت فالحق في السيد ابي شعيب صلى الله عليه

وسلم واله فخذ دينك وعلمك من رجاله من بيت الشيخ الخصيبي

نظر الله وجهه وتمام ذالك وختامه بر اخوانك ومواصلتهم والتحذر من

مظالمهم فانما هي الحرمة العظيمه والسبب المتصل بالله كما قال السيد

محمد علينا سلامه كل حسب ونسب ينقطع يوم القيمه الا حسبي و

نسبي يعني نسب الدين وصلة الاخوان فمن ليس فيه برا ومواصلة لاخوانه

فلا ايمان له لقول السيد الرسول علينا سلامه

لايكمل المومن ايمانه حتى يرضى لاخيه المومن ما يرضى لنفسه رزقنا
الله واياك علما وعملا نستعين به على الاخره ونسعد به في الكره
بمنه ورحمته انه سميع عليم **تفسير ايات متفرقات**
من هذه السوره وغيرها وهو مما رواه شيخي ابو الفتح **محمد** ابن الحسن
رضي الله عنه واما ما شرحته من تفسير هذه السوره فانني استخرجت
ذالك من رسالته اليوسفيه التي ضمنها هذه التفسير وهو مما كان
الفه قبل اجتماعي معه رحمه الله لبعض من ساله ونقلته انا هاهنا
فمن ذالك ما رواه في الاحد عشر كوكبا التي راها يوسف منه الرحمه
وعما يرد بعد ذالك قال اعلم ان الاحد عشر كوكبا هم الاسباط اولاد يعقوب مثلهم
كانوله وهو عبد المطلب وابن يامين اخو يوسف من ابيه فقد ورد انه
احد اشخاص الباب وهو بالروايه الصحيحه جعفر الطيار والصاع فهو الباب وهو
صاحب كل علوم الله ومعرفته وقوله عز اسمه اذهبوا بقميصي هذا فالقمصان
ثلثه قوله وجاوا على قميصه بدم كذب وهو ظهوره بالناسوت وهو كذب من
قولهم ان المعنى بشريا كالبشر والقميص الثاني قوله قدت قميصه من دبر فا
فالقميص المقدود هو العلم وزليخا هي اسما بنت عميس الخثعميه وهي اسيه وقوله
عنها وغلقت الابواب وقالت هيت لك اي ارادت زليخه ان تاخذ علم الحق من
غير باب ولا حجاب بل تاخذه من المعنى بلا واسطه فقال لها معاذ الله انه ربي
احسن مثواي اي الميم الله ربي اي احسن مثواي اي يحسن لك المثوى
والتعليم انه لا يفلح الظالمون لا يفلح من اخذ علم من غير باب ولا حجاب
والاسم رب بالمعنى اما سمعت قول سيدنا ابو الخطاب انا الله المالوه بالالهيه
المعروف بالازليه اي انا رب برب واله باله وكان حين قال
هذ القول قد ظهر به الميم وقوله ولقد همت

همت به وهم بها همت ان تاخذ العلم من غير باب ولا حجاب وهم بها ان يرشدها
الى الحجاب والباب وقولها لولا ان راى برهان ربه فالبرهان الدليل الذي دلها
عليه كذلك لنصرف عنه السو والفحشا لانه تعالى ذكره لا سو فيه ولا
فحشاء انه من عبادنا المومنين وقوله واستبق الباب وعطف على زليخا لانها
شخص مذكر ليست في الحقيقة انثى بل هي من عباد الله وملايكته الموقنين
وقوله واستبق الباب اشارت من المعنى لها الى ليدلها الى الاسم فدلها الاسم الى
المعنى ففي ذلك قدت قميص والقميص هو الثوب والثوب في لغة العرب
نفس الشي فالشي كما قال شاعرهم فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي
اي خلصي قلبي من قلبك فقدت القميص ووصلت الى العلم من طريقه
ووجهه واما القميص الثالث قوله ويقع اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه ابي يات بصيرا فهذا هو قميص الذات لان قد تقدم
هذا كلام جرى له مع اخوته لما قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف اي انه المعنى قال نعم فاذهبوا بقميصي هذا اي قميص الذات
بالدعوه واستبشروا تمام الايه يدل على ذلك وقوله فالقوه على وجه ابي ياتي
بصيرا الوجه ما هنا الطريق طريق الحق دليل ذلك وقوله كل شي هالك
الا وجهه ودعوة الحق التي يدل عليها الاسم وقوله يات بصيرا اي تاتون بها بابه
واتوني باهلكم اجمعين فلما فصلت العير العير قال يعقوب اني لاجد ريح
يوسف معناه قد جاتكم الدعوه وهبت ريح الراحه من الشك وسالت الشيخ
ابي الحسين الحلبي نظر الله وجهه عن الابوين في قوله تعالى جده رفع ابويه
على العرش قال هما الريان بن دوفع بن الوليد بالتربيه ويعقوب
بالتاليد وهما الاسم وروى رضي الله عنه في قول الله عز وجل فلا اقسم بما
تبصرون وما لا تبصرون قال سالت القاضي ابا العباس احمد ابن يوسف
رحمه الله عن ذلك فقال هذا قول الاسم منه السلام وقسمه فقال

مخاطب لاهل المراتب لاقسم بما تبصرون انتم وما لا تبصرون لان الاسم يرى
المعنى بالايراه به الباب لانه دونه في المرتبه وهو مبديه ومكونه ويراه الباب
بالايراه اليتيم الاكبر وهو المقداد وكذالك المقداد يراه بالايراه به ابو الذر والى اخر
المراتب يراه كل شخص منهم الا بقدر منزلته فاعلم ذالك وروا في نظر الله وجهه عن
قول الله تعالى بديع السموات والارض اذا قضى امرا انما يقول له كن فيكون فقال هذ
قول المعنى جل وعلا في اسمه ودلالته عليه انه ابدع السموات والارض والسموات سلسل
والارض الايتام لقوله تعالى وانزلنا من السما ما فاحيينا به الارض بعد موتها
فالسما سلمان والما هو العلم الذي يخرج منه الى الايتام وهم الارض وكذالك
الجبال هم النقبا وكن هو السيد محمد ورواه عن اشياخه رضي الله عنهم في قوله عز
وجل يوم يدع الداعي الى شي نكرا فقال ذالك اليوم هو يوم الرجعة البيضا و
الكرة الزهرا يظهر سيدنا سلمان في وسطه كشتين محلوق وسط راسه
جيليا بيده اليمين كاس فيه عبد النور وقد ارتفع عن الكاس شبرا وفي يده اليسرا اعود
وفي اذنيه تراكي وقد جعل على احدهن اذ ربونه يدعو الناس الى السيد محمد
منه السلام فيبهت الناس ويرتدون على ادبارهم ويقولون كناه ننتظر من يدعونا
الى دين الاخلاص ظهر لنا من دعانا الى دين المجوسيه وهو قوله شيا نكرا ثم
يظهر السيد محمد والاقرار به والناس في حيرة من اختلاف اللغتين والظهورين
بالمهيمنية والمحمدية اذا تجلى لهم مولانا امير المومنين المعنى المعبود عزت قدرته
من عين الشمس وفي يده ذو الفقار فيشخص الناس بابصارهم اليه فيقولون
للسيد محمد علينا سلامه من هذا فيقول لهم محمد هذا مولاكم العلي
الكبير فيخرون على وجوههم وياخذهم السيف ثم يحل بهم العذاب
من القتل والحرق وهو قول الله عز وجل حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد روي
عن الثقات باسناد في تفسير قول الله تقدس اسمه اني رايت احد عشر كوكبا

والشمس

والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فالاحد عشر كوكبا هم اولاد يعقوب الذين هم
اخوة المولى يوسف عز اسمه ومثلهم لسيدنا عبد المطلب اولاد منه السلام وهم في
القبة المحمدية ثمانية اولاد لسيد محمد وثلثه اولاد ابي طالب والشمس
والقمر في هذه الموضع ابويه وهما الذين شهد والكتاب انه رفعهما على العرش
والعرش في لغة العرب وهو السرير وخروا له سجدا هذه قد روي في الابوين
هما العزيز بالترابيه وهو الاسم ويعقوب بالتاليه وكذالك البثير قد ورد فيه انه
بعض اشخاص الاسم ولو كان البثير غير الاسم لكان اقرب الي يوسف
من يعقوب تعالى مولانا عن ذالك وتقدس اسمه والقايل لهم لا تقتلو
يوسف الايه هو يهوذا اخوه وهو هاهنا جعفر قد روي طالب والسياره هم النقبا
وقوله اخاف ان ياكله الذيب فالذيب هو اخوه شمعون الاصم وهو هاهنا عقيل
وهو مذموم ظاهرا محمود باطنا والذي استقاه من الجب وباعه هو مالك بن
زهر الخزاعي وهو محمود له مرتبه في العالم العلوي **وروي** عن جعفر بن محمد ع
ابن المفضل عن ابي الصغر عن المفضل بن عمر عليه التسليم انه قال سورة قل هو
الله احد فاطم ومعنى ذالك ان الله احد امير النحل احد ولا شي معه ولا اسم ولا باب ولا عرش ولا
كرسي ولا سما ولا ارض والصمد الذي لا جوف له وتصمد العبا اليه بمهمتهم وارادتهم
ثم احدث كمن الوحد وهو محمد لم يلد لم يكن له ولدا ولا احدثه في بدء الامر ولا في الظلال
وانما ظهر احد شخصا نورا ولا يوصف ولا يحد بجوف فيقال اجوف ولا معه شي فيقال له ولم
يكن له كفوا احد والكفو المثل عند اهل التشبيه والعدد ومن ظن عن الحق واحد ها هنا
محمد والحسن والحسين ومحسن وفاطم اذ جعلوهم اكفا وجعلوهم شيا واحد فنفا ذالك
عن نفسه واخبر انه الفرد الذي لا ند له ولا شبيه ولا نظير وانما هو ليس كمثله شي ثم احدث
اسما الحسنى الذين لهم ظاهر هذه السوره واول باطن الاسما هو محمد المعنى

وهو امير النحل وذلك ان الله تنزهه جلّه ليس الا الله الاحد واسمه الذي هو محمد وامير
النحل معناه ثم احدث الصوره وساير الصور بالذكران وهما الحسن والحسين وفاطم
والحسن والله احد الاسم محمد الاكبر لكونه في البدا واحد ليس معه قرين والله الصمد الحسن
الحسن الاسم لم يلد الحسين ولم يولد فاطم ولم يكن له كفوا احدًا وهذه الاسما هي
نسبت الرب قل هو الله احد معنا ها وفي مثل ذلك ما نقلناه من غير ولا رواية عن عثمان
الرشيد عن علي ابن اسماعيل العسلي عن عثمان بن عيسى الرواس عن خالد ابن نجيح
قال قلت للمفضل ابن عمر يا سيدي امرني مولاي بطاعتك فاطلع صدري بتفسير
قل هو الله احد فقال الله احد امري الروح ليس من النسب الظاهر في شيا
وليس هو واحد من الجماعة وهو احد ليس مثله احدا وهو الصمد الذي وذلك ان الناس
نسبوه الي الاكل والاكل له جوفا والصمد الذي لا جوف له لم يلد وذلك انهم قالوا له ولدا لما
لما ظهر اسماه الحسني دعوهم والالا فانفاها عن نفسه ولم يكن له كفوا احد ليس
يشبه فيكون مثله ويكون له كفوا احد والكفوا المثل وبناده عن محمد
ابن عبد الله بن مهران قال اخبرني سليمان ابن ابراهيم الجعدي قال سمعت
مولاي الرضا علي ابن موسي منه الرحمه يقول قال الله تبارك وتعالى يوم القيامه
ارفع نسبي واضع نسبكم فقلت يا سيدي ما معنى ذلك قال انه اظهر الحجب فجعلها نسبا وهم الذريه
مثل الابن والابنه والزوجه والزوج والاخ والاخت والام والاب فاذا كان يوم القيامه
يوم الكشف ظهر بالنورانية فبان لنا اطراح النسب وبالاسناد عن عثمان ابن رشيد
في قول الله جل وعزا قم الصلوة طرفي النهار الايه قال سماعي فيه عن المولى الصادق الوعد
منه الرحمه انه سيل عن ذلك قال معناه معرفة امير النحل في الذروه الاول والذروه الثاني
وزلفا من الليل في دولتا ابليس ان الحسنات يذهبن السيارة اذا عرفته من حيث ظهر وبطن
يذهبن السياه ايمة الكفر والضلال ذالك ذكري للذاكرين ذالك لمن ذكر في
الذروين جميعا وعنه منه الرحمه انه سال عن قوله تبارك اسمه ومن يعرض عن
ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا فقال من يعرض عن ولاية امير النحل وباسناد عن
محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر قال قال

الصادق منه السلام في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما يعلموا اذا ما تقوا و
امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين على المومن من دينه ثلث تقيات تقيه
من هذه الخلق المنكوس وتقيه من القرنانية وتقيه من المتشبهه باهل الحق فاذا عمل بذلك قد
اباحه الله كلما في البر والبحر وما اظلت السما وما اقلت الارض قال قلت يا مولاي فما احل
للمومن فقال لا تقول هذا ولكن قل ما حرم على المومن قلت فما الحرم على المومن قال ما كان عليه مومنا ورواه
رضي الله عنه في تفسير قول الله تعالى والذي قال لوالديه اف لكما فقال هو محمد بن اسماعيل
والوالدين موسى وعلي ابن موسى وهما والديه في العلم وهما العين والميم يويد ذالك قول الرسول
لمولانا امير المومنين عز اسمه انا وانت ابوي هذه الامة وسالته عن قول الله تعالى جل
ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرة فقال سماعي
في عن شيوخي رضي الله عنهم ان السيد ابي الخطاب صلوة الله عليه ابتلي المومنين وهي قوت دعوة
الضد فما يخاف المومنين والجوع عدم العلم في ايام الفتره ونقص الاموال نقصان الاموال هاهنا
هو تغيير الديانا والانفس الناقصه غيبة الايمه الذين هم الانفس والثمرة عدم المعجزات
بالتحف الغريبه وبشر الصابرين اي بشر العارفين عند اقامة التقيه وحدثني شيخي اناله
الله الرضى والمغفره باسناده عن محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر قال قلت لمولاي الصادق
علينا سلامه اخبرني يا مولاي عن قول الله جل من قايل ولا تنكحوا المشركات حتى يومن بالله فقال لا
تطلعوا احدا من المرجيه والمقصره على علم الملكوة حتى يومنوا بولاية امير المومنين على الحقيقه
وبروايته رحمة الله عليه في قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي
يكذب بالدين فقال الذي كذب بحكوقل ع ه اله والدين هو السيد محمد علينا سلامه وان
عثمان فكذب ما جاء به من توحيد العين مولانا امير النحل تعالى جل فذالك
الذي يدع اليتيم واليتيم هاهنا ابو ذر فنفاه عثمان ولا يحض على طعام المسكين والمسكين
هو المومن العارف الذي سكن الى معرفة الله تعالى وطعامه استماعه العلم من العلما
البالغين وهو في دولته ممنوع ومعنى يحض اي لا يامر فويل للمصلين والمصلين هاهنا
اصحاب الباطن معناه فويل للتاركين صلوات

الباطن والساهون عنها بعد معرفتها وقوله والذين هم يرون ويمنعون الماعون يرون
اهل المعرفة ويمنعون الماعون وهو التصريح بتوحيد امير النحل عنا سمه وبروايته رضي الله عنه
في قول الله جل وعلا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فقال ان الظل هو ظهور مولانا امير النحل بصورة البشرية
وهو الظل وشاهده وقوله عن موسى فسقا لهما ثم تولى الى الظل وان موسى رجع الى معناه
مفتقرا اليه وقوله مد الظل ظهوره بالناسوتية اينا سا ولو شا لجعله ساكنا اي لولا مشيته
لما ظهر بذلك ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الشمس ها هنا الاسم ثم قبضناه الينا قبضا
يسيرا يعني الغيبة والاستتار هذا من خطاب السيد محمد منه السلام للباب من دونه
ورواه انا له الله الرضى عن قول الله تعالى جده ولقد اتيناك سبعا من المثاني فقال
هذا خطاب الاسم لزيد ابن حارثه والمثاني السبع تعشر المثانيين والقرن العظيم معرفة
الحجاب الحقيقة هو القرن وجه اخر وهو اعلا واسنا من الاول السبع المثاني هي السبع الظهورات
الذاتيه التي ظهر بها المعنى هذا خطاب الاسم للباب اتيناك عرفناك حقيقتها وانه لم يظهر المعنى
بذاته الا فيها والقران السيد محمد منه السلام وروي رضي الله عنه في قول الله عز ذكره
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير في الكتاب هو السيد محمد والذين اورثنا هم الكتاب
هم المومنين الذين اصطفاهم فامنوا به وعرفوه فمن عرف الاسم عرف منه المعنى تعالى
فصار مصطفى بمعرفته واقراره فمنهم ظالم لنفسه يجوع ويشبع اخوانه ويعري ويكسوهم
ومنهم مقتصد اي منهم من يواسي اخوانه ومنهم سابق بالخيرة عطفا على الاول الذي يوثر اخوانه
على نفسه لان الكلام يتقدم ويتاخر ومثله كثير في لغة العرب كقول الشاعر وهذا
لقيت زوجك في الوغا متقلد رمحا وسيفا
وقال اخرون فمنهم ظالم لنفسه يدخل تحت
الذل ويعز اخاه والمقتصد هو صاحب المواساه والسابق بالخيرة من يساوي اخوانه بنفسه
في دينه ودنياه وروي نظر الله وجهه في قول الله تقدست اسماه وتفقد الطير فقال مالي لا ارى
الهدهد ام كان من الغايبين فالهدهد شخص الباب وقول الهدهد احطت بما لم تحط
به هذا هو حجر واستفهام اي ما علمت الا ما انت اعلم به مني ولا احطت الا بما انت محيط به

وسبا اسم المدينه وهي من مدن اليمن وقوله عز بلقيس واوتيت من كل شي اي من
ساير العلوم ولها عرش عظيم اي علم عظيم وقوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
فقالت طايفة انهم كانوا يعظمون الضد ويطيعونه وقال اهل الحقيقه انها وقومها كانوا
يعبدون الحاكم هو الشمس في هذا الموضع وقول سيدنا سليمان منه السلام ايكم ياتيني بعرشها
فالعرش هو علمها فقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فالعفريت قايل
هذا القول هو المقداد اي انا اتلوا عليك علمها واعرفه قال الذي عنده علم من الكتاب هو
المعني اصف ابن برخيا القادر على الاشيا وقول سليمان هذا من فضل ربي اشارة
الى وصيه اصف هو ربه المفضل عليه وقوله نكروا لها عرشها ننظر تهتدي اي
نكروا لها علمها وهذا خطاب الباب فنكر لها الباب علمها فقالت كانه هو اي ليس هو علمي
ولكنه يشبهه وبلقيس هي صفيه ابنت حيي ابن خطب الخيبري واما قوله عز وجل حكاية
عن النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فالنملة
ام سلمة وهي صفة الباب وشخص من الشخاصه والنمل المومنون وقولها ادخلوا مساكنكم
استروا المومنين بكتمان العلم اي يا ذن لهم سليمان لانه كان وقت تقيه واستتار لا يحطمنكم لا
يعاقبنكم على اذاعته في غير اوانه فتبسم ضاحكا وهو علامة الرضا بما قالته وبا
سناده عن غيره نظر الله وجهه عن مولانا الصادق الوعد منه الرحمة انه سيل عن
قول الله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير عقبا فقال المال ما ابان قلوب المومنين الى معرفة علم الباب
والبنون الايتام وزينة الحياة الدنيا هم النقبا والباقيات الصالحات السبع في جميع
المومنين وباسناده عن سيدنا المفضل ابن عمر قال سالت المولى الصادق
علينا سلامه عن قول الله عز وجل ومن قتل مومن
متعمدا فجزاه جهنم وغضب الله عليه ولعنه فقال لي يا مفضل قتله علما وذلك ان
يكون رجلا مومنا علم علما علمه لتلميذه ورقاه الى درجته التي اوصله الله
اليها فيرد على ابيه قوله ويكذبه فيكون

جزاوه ما ذكره الله تعالى وبروايته انه سيل مولانا العالم منه الرحمة عن قوله
عز وجل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا فقال الاسم هو المصور
للذكران والاناث في الارحام كما قال المحويون اني اخلق لكم من طين
كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طايرا باذن الله فهو المصور كما قال
اخلق والنفخة ليست مني هي من العالم هذه الذي وراي الهي
ومعناي وهو امير النحل عز اسمه وعن مولانا العالم منه السلم في
قول الله تعالى ذكره ارم ذات العماد زينب ابنت رسول الله صلى
الله عليه واله وفرعون ذي الاوتاد هو عثمان ابن عفان لعنه
وما اظهره من مصاهرته وروي ان مولانا امير المومنين تعالى
ذكره قال لسلمان اليه التسليم يا سلمان ما كنت تقري مبارحه
فقال ايت الكرسي فقال له مولانا امير المومنين اقراها فقراها
ومر في قراته الى قوله لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من
الغي فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم فقال والله انه امير
النحل فقال له مولانا الا ان يشا الله فقال سلمان عليه سلامه لا
ان يشا امير النحل وورد في قول الله عز وجل اضاعوا الصلوات
واتبعوا الشهوات اضاعوا الصلوة معرفة امير النحل جل اسمه واتبعوا
الشهوات ولاية الجبت والطاغوت وبالاسناد مرفوع الى
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن مولانا الحكيم لذكره السلام والتعظيم
في قوله جل وعلا اذا جا نصر الله والفتح فتح ارض المومنين ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا زمرا زمرا فسبح بحمد ربك امير النحل واستغفره انه
كان توابا قال الله يتوب كلهم مومن وبالاسناد عن محمد بن سنان
عن

عن يونس ابن ظبيان قال قال سمعت مولاي الصادق علينا سلامه يقول
التسليم اسما من اسما الله تعالى عظيم بدور بين عباده وهو سلمان وبالاسناد
بعينه عن مولانا الصادق لذكر التعظيم في قوله الحمد لله رب العالمين قال
الحمد امير النحل رب العالمين سلسل والمقداد وابو ذر الرحمن ابو طالب الرحيم عبد المطلب هذه
اسماء الله امير النحل وهو غيره وهو مالكها وبه قوامها مالك يوم الدين سلمان وعنه في
قوله جل وعز وسع كرسيه السموات والارض قال الكرسي محمد الاكبر والسموات الباب والارض الايتام و
سعيهم محمد الغاية كلما من عند يستقون عن امره يتصرفون وكلما ارتفع على من هو علما
دونه فالمرتفع سما والذي دونه ارض وبالاسناد عن السيد محمد منه السلام انه قال
كلما كان في القران منه وهو به وله فهو امير النحل وقرى بحضرة مولانا الصادق منه الرحمه
ان علينا للهدى فقال ما هكذا نزلت فقيل كيف نزلت سيدنا فقال ان عليا لهو الهدى وان
له الاخره والاولى وعن مولانا العالم اليه التسليم انه قال امير المومنين انا جعلت النار
بردا وسلاما على ابرهيم وانا كنت في تلك المواطن كلها ومع موسى وهارون اسمع واري
وعن المفضل ابن عمر قال مولانا الصادق علينا سلامه كل مكان في القران فيه الله فالمعنى
فيه امير النحل وبالاسناد عن مولانا الرضا علينا سلامه انه قال لم يترك القران يحتج
بحجته ولو علم الله احدا من خلقه ينكر ان له صانعا لاحتج عليه كما احتج على القايلين
بالاثنين وثلثه ولكن معرفته باسمايه غير معرفته بحقيقته ثم قال ولين سالتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله فانى يوفكون وعنه باسناده الى يونس
ابن ظبيان عن المفضل ابن عمر في قوله جل اسمه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملايكة المقربون لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لعلي وبالاسناد بعينه
مرفوع الى جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي مولانا الباقر منه الرحمه يوما يا جابر ما يقولون
الناس في امير المومنين قلت هم متفرقون مختلفون فمنهم من قال رب الحق ولم يقربه و
اخر جارفيه معدالب وشاك مرتاب ومرجا ومستضعف فقال مولانا كل لا خير فيه
ولا نجيب فيهم وصفته ما يقولون في عيسى ابن مريم وامير المومنين قلت قوم يزعمون
ان عيسى هو هو وقوم قالوا هو دونه فقال مولانا الباقر منه امير النحل

هو مولج عيسى في بطن امه ومطعم مريم رطبا جنيا وامير النحل والله الذي لا يستنكف المسيح
عن عبادته ولا الملايكة المقربون ثم سكت هنيهنه وقال قال مولانا امير المومنين انا انا ديت
موسى من الشجرة وانا كنت مع يوسف في الجب وانا اولجت عيسى في بطن امه وانا اطعمت
مريم رطبا جنيا قلت اشهد انك كما قال وانه القادر على ما اراد وروى لي شيخي ابو الفتح محمد بن الحسن
البغدادي رضي الله عنه في تفسير قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فهذه صفت
المومنين لانه روى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله انه قال انكم لترون ربكم يوم القيمة لا تضامون
بروريته كما ترون الشمس والقمر كما يراه القريب والبعيد كذا يراه البعيد كما قال جل من قايل وجاء
ربك والملايكة صفا صفا وعنه منه السلام انه قال يقول الله لخاصته يوم القيمة
ها وجهي فانظروها جناتي فتمتعوا جعلنا الله منهم وحدثني زريق الخواص رحمه الله قال
قال لي مولاي الشيخ ابو عبد الله قدس الله روحه اننا كما نراه في الاخرة كذا رايناه في الدنيا
بانزع بطين وجا اخر وهو قوله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيامه ولا يكلمهم وهو يوم الكشف
والله ناظر الى كل شي وانما معناه لا يرحمهم للعصاة الذين امنوا ثم كفروا ثم ارتدوا ثم ازدادوا
كفرا فاستحقوا العذاب بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد ووجه اخر وهو نظر انتظار لقوله
فناظرة بما يرجع المرسلون والله ليس بغايب فيا وب فهذا نظر انتظار لاثبات الحجة عليهم با
لمرسلين وما اظهر فيهم من البراهين كما قال فاعتبروا يا اولوا الابصار والله لا يعتبر به
وانما يعتبر بافعاله لتثبت الحجه على اهل الجحود من وجه العدل لانه ظهر فيهم بذاته وخاطبهم
بغير واسطة بينهم وبينه وهم عقلا فهما فيهم قوة السماع والنظر الصحيح الذي ليس فيه
ارتيابا قال لهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ثم كان بعد ذلك الوسايط والرسل
والاعذار والانذار وهو قوله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم النذير
وبروايته لي رحمة الله عليه ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول الحمد لله
الذي انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ولم يختلف احدا في هذه الدعا وقد روي
في الاجماع انه قرى في يوم الاحزاب ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المومنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا وهو موجود في مصحف عبد الله
ابن مسعود وفيه ايضا وهو الذي في السما اله وفي الارض امام وهو امير
النحل ابو الابا كما قال سيدنا المسيح انا ماض الى ابي وابيكم والهي والهكم وهو ابو

تراب وكقول العامة ولا يعلمون معناه مترينا على رب شيب وشعيب وعلى ربه تم الباب

الحمد لله على نعم حمداً شاكراً كريم وصلاته وسلامه على عباده الذين اصطفاهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الباب الثالث عشر يتضمن وصايا

واخباراً ماثوراً من كل فن ووفقنا الله للعمل بذلك انه ذو الطول والمن

وهو ما حدثني به مولاي ومذكري وابي حقاً الشيخ ابو الفتح محمد ابن

الحسن البغدادي رضي الله عنه واوصاني به في رسالته التي كان ارسلها

الي وخصني بها فاستخرجت منها ما ضمنته هذا الباب وما نقلته ايضاً

غيره وقد بينّاه في مواضعه فمن ذلك ما رواه كرّم الله مثواه باسناده

الى محمد ابن سنان عن سيدنا المفضل ابن عمر اليه التسليم قال قلت لمولاي الصادق

الوعد منه الرحمة يا مولاي ما يجب للمومنين ان يعامل به اخاه فقال يا مفضل

ما من رجل ادعى الايمان ثم عامل اخاه بما يعامل به ساير الناس الا ان كان

من الله بري والله منه بري وعن المولى العالم الصادق عليه السلام انه قال من تعلم

علماً اراد به مناظرة العلما ومجادلة الفقها اليتاكل به الاغنيا ويسود به على

الضعفا ويستخدم به الفقرا فليتبوء مقعده في النار وعنه اليه التسليم انه قال للمفضل يا

يا مفضل من اغتاب مومناً فقد ركب من الاثم شر مركب ركبه الخاطيون والغيبة ان

تقول فيه ما فيه وان قلت فيه ما ليس فقد قتله وجزاه جهنم به وسيل مولانا

الصادق منه الرحمة فقيل له يا مولانا تقول في رجل من شيعتك تاب من ذنب

ثم عاد اليه فقال هي الهفوات التي ذكرها الله ورسوله فقال مثل المومن

مثل الرخصا انه تارة تقوم وتارة تسقط وروي ان العالم العلوي

سال عن المولى اعز اسمه ان تخفف عن اخوانهم البشريين الاغلال والاصار

فقال قد خففت ذلك عنهم وفرضت عليهم حقوق لاخوانهم فعليهم

مواساتهم ان لم ينساووهم فيطعمون جايعهم ويكسون عاريهم ويصلون

فقيرهم وينصرون مظلومهم ويعينون مستضعفهم وهذا يا بني الذي افترضه
المولى منه الرحمة عليك في اخوانك فعليك بالتعطف والتحنن وكن
كما قال العالم عليه السلام من سالنا اعطيناه ومن لم يسالنا ابتديناه
فمن ليس له ظاهر يقيمه ولا مواساة لاخوانه فيما ذا يتعلق وعلى ما
يتكل وليس بمومن من لا يقيم الظاهر مع اهله ويصل اخوانه فعليك
باعتماد الحالين جميعا اقامة الظاهر وصلة اخوانك وكذالك اجتهد
في مجانبة اعداك وهم المخالفون واياك ان تخالط احدا منهم وتفرد
عنهم ما استطعت ولا تنصح احدا منهم ولا تواكله ولا تشاربه فان
ذالك محرم عليك قال الله جل ثناوه وتقدست اسماوه فلما فصل
طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا
منهم وقد تعلم يا ولدي ان الله تعالى عفا عن العارف وخفف عنه
فكيف ابتلاهم الا بالعطش وهم اهل طاعته وقد جات الرواية
عن مولانا الصادق منه السلام في هذه الايه انها قربة بحضرته فقال لجابر
يا جابر اي شي تقول العامة في ذالك فقال يا مولاي يقولون انه ابتلاهم با
لعطش ليختبر طاعتهم فقال ما اعما قلوبهم ان نهر طالوت هو علم الثاني
ابتلى الله المومنين به وقد نهاهم عنه الا من اغترف غرفة بيده فامرهم
ان يحفظوا القليل من علمهم ليذكرونهم به ذلك ويستترون به نفوسهم ما داموا
بين ظهرانيهم فاعلم ذالك واعمل به وحدثني بعض اخواني ان جماعة
من المومنين كانوا يسافرون بتجارة معهم وعلى طريقهم قرية فيها
رجل من اخوتهم فكانوا ينزلون عنده فيتناهى في ضيافتهم وكرامتهم
حسب طاقته وامكانه فرافقهم رجل يذكر انه منهم فنزلوا

تلك

تلك القرية عند اخيهم وباتوا ليلتهم تلك فلما اصبحوا ودعوه فلما ساروا قال
لهم ذلك الرجل يا اصحابنا الجارية الصفرا التي كانت تخدمنا هي مملوكة او
من بعض اهلي فقالوا له والله ما نعلم لونها اصفرا هي مملوكة او من
لونها ابيضا وانهم عادوا من سفرتهم وافترقوا فلما كان بعد مدة لقوا
ذلك الرجل وقالوا له يا اخي الجارية الصفرا التي نظرة اليها هي التي اعمت عنك
وسيل مولانا الصادق الوعد منه السلام عن قول النبي صلى الله عليه واله النظرة
الاولى حلال والثانية حرام قال مولانا للسايل كانك نظرة الى امراة وكانت
تلك الامراة زوجة لرجل مومن او من بعض اهله وانسابه ولم تعلم فاستحسنتها
فقيل لك انها من اخيك بسبيل فان غضضت طرفك عنها فيما بعد فلا شي عليك وان
نظرة اليها كالنظرة الاولى فان ذلك هو الحرام الذي تعاقب عليه وبالاسناد ورواه
الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني محمد
ابن علي ابن الحسين المعروف بالمهلهل عن غيلان بن بكر عن ابي محمد القاسم ابن سلام
الفارسي عن ابي مخنف لوط بن مخنف الازدي عن حنان ابن سدير الصيرفي
قال كنت بحضرة مولانا الصادق علينا سلامه اذ دخل عليه رجل شاب
من البادية يقال له الجويشن بن المنيع العامري فسلم على مولانا فرد عليه السلام
ثم قال له ممن الرجل فقال من محبيكم ومواليكم فقال مولانا لا يحب عبد احدا حتى
يتولاه ولا يتولاه حتى يوجب له الجنة فمن اي محبينا انت فسكت الرجل قال حنان فقلت
يا سيدي كم محبينكم قال ثلث طبقات طبقه احبونا في العلانيه ولم
يحبونا في السر وطبقة احبونا في السر ولم يحبونا في العلانيه وطبقة
وطبقة احبونا في السر والعلانيه فقلت يا سيدي ان رايت

ان تفسر لي ذالك كله فقال نعم فما الذي احبونا في العلانيه ولم يحبونا في السر
فهم الذين ساروا بسيرة الملوك السنتهم واسيا فهم علينا وهم في الطبقة السفلى من
النار مع المنافقين واما الذين احبونا في السر ولم يحبونا في العلانية فهم في الطبقة
الوسطى واما الذين احبونا في السر والعلانية فهم في الطبقة العليا شربوا من ما
الفرات العذب وعلموا تاويل الكتاب وفصل الخطاب وسبب الاسباب الفقر
والفاقه والبلا وانواع المحن اسرع اليهم من ركض الخيل واقرب من القلوص
الى الحمل مستهم البأساء والضر وزلزلوا وقتلوا وفنيوا ما بين مجروح ومقتول
متفرقين في كل بلاد قاصيه بهم يشفى السقيم وبهم يغني الفقير وبهم تنصرون وبهم
تمطرون وبهم ترزقون هم الاقلون والعلانيه عددا الاعظمون عند الله خطر
فقال الرجل انا من محبيكم في السر والعلانيه فقال له مولانا منه الرحمة ان لمحبينا
علامات يعرفون بها قال حنان يا مولاي وما تلك العلامات يا مولاي فقال اولها
انهم عرفوا التوحيد حق معرفته واحكموا علم التوحيد والايمان وما هو حقه
وما صفته وعلموا تاويل الكتاب وحدود الخطاب والايمان وشروطه وحقوقه قلت
يا مولاي ما رايتك فسرت الايمان الا في هذه اليوم فقال نعم يا حنان اليس للسايل ان
يسل عن الايمان ممن قال حنان قلت يا سيدي ان رايت ان تفسر لي ما قلت قال
نعم من زعم انه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك ومن زعم انه يعبد غير موجود
فقد نفا المعبود ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل لله شريك ومن زعم انه
يعبد الاسم دون المعنى فقد اقر بعبادة اعير الله ومن زعم انه يعبد المعنى
بحقيقة الايمان فاولئك اصحاب امير المومنين الذين يحيون من
البر والبحر وباسناده عن المفضل صلى الله عليه واله قال الرسالة مولانا
الصادق علينا سلامه عن بلال ابن حمامه الحبشي المؤذن فقال كان

عارف وكان اذا راي امير المومنين ورسول الله معه بشيرا الى امير المومنين
ويقول يا احد اسالك باسمك الواحد ويومي الي محمد ان تنور لي قلبي وتقوي
عزمي وتجعلني خادم اوليايك في الدنيا والاخرة وامح اسمي من حزب
الظالمين فلما اظهر السيد محمد الغيبة بعث اليه ركر ورا رعن ه اسه
فاتاه وقد كان قعد في منزله فقال له لم لا توذن فقال اني دعوت الله
باسمائه العظام وسالته ان يصرف عني ان لا اوذن لاحد ولا اقيم في اوقات
الصلاة بعد محمد فان كنت عتقتني للدنيا شهدت عليك واذنت وان لم
كنت عتقتني لله فدعني اصنع بنفسي ما شيت فقال له اذهب حيث شيت وسيل
سيدنا الرسول منه السلام فقيل له من يصلي عليك فقال رجل من بني هاشم ثم الامثل
فالامثل هذا بعد قوله اول من يصلي علي ربي ثم الملايكة قبيلا قبيلا وعن
سيدنا المفضل انه سيل عن قوله تعالى جده ان الله وملايكته يصلون
على النبي فقال علي وشيعته وباسناده عن داود ابن كثير الرقي قال كنت عند
سيدي ابي الطيبات صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابنا فقال الا من يريد الله
لا من يشتاق الى الله فانا الداعي الى الله خلقني من نوره وانحلني اسمه وجعلني داعيا
اليه باذنه وعنه عن اشياخه عن محمد ابن اسماعيل الحسني قال سمعت المولى
الحسن العسكري علينا سلامه يقول ابو شعيب باب الله الاعظم الذي منه يوتى
فمن كفر به وجحد بابيته فقد جحد معرفة الله وباسناده عن المفضل
ابن عمر قال سالت السيد الصادق منه السلام فقلت من يعرف الله حق
معرفته فقال وليه محمد وباسناده عن محمد ابن جندب قال سمعت صاحب
العسكر منه السلام يقول هذا ابو شعيب هو سلمان وهو منا اهل البيت ما انفك عنا
قط وعن سيدنا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي

قدس الله روحه قال حدثني علي ابن الحسين
المقري العوفي عن محمد ابن سنان الطريفي عن احمد ابن محمد ابن خالد البرقي عن
ابيه عن يونس ابن ظبيان ان جابر ابن يزيد الجعفي مر بقنطرة الكوفة نسقط
خاتمه في القنطرة فتناول حصاه ورما بها في اثر الخاتم فارتفع الخاتم
طايفا على الما فتناوله بيده وعن شيخي رضي الله عنه يرفعه عن
رجاله الى مولانا الصادق منه السلام انه قال المومن حرمي وغيبته
السرو فمن اغتاب مومنا كان في حرمي سارقا ويتلوه ما ورد في
عبد النور منه ما رواه محمد ابن عبد الملك البصيري باسناده
عن رجاله عن النقيب محمد ابن سنان عن مولانا الصادق منه الرحمة والغفران
انه قال ان الله فرض على ملايكته ان يسبحوه ولا يفتروا فسبحوه ففتروا وعيوا
فاوحى اليهم وعزتي وجلالي لاخلقن الى لخلقي في الارض يسبحني ويمجدني ولا
يعيا فخلق مزامير داوود صلى الله عليه وامر داوود ان يضرب بها فكانت اذا
مال داوود ترنحت المزامير وبالاسناد عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال مزامير
داوود هي العود ولكن علبه ثمانيه واربعون وترا وروي عن سيدنا ابي خالد
الكابلي السيد التسيم قال دخل المقداد على سيدنا عبد المطلب منه السلام في
الجاهلية واذا بيده كاس من فضة بيضا فيها خمرة حمرا وهو على سريرا
من ذهب وعلى راسه تاج مرصع بانواع الجوهر فقال له ادنوا فدني منه
فقال هذا الذي عمرت به قلوب من البرني ووصلت به بين قلوب اخوانك حتى
صاروا واحدا انه لا يلذ بها منكرا وله تبركها مومن وباسناده عن مولانا الصادق
عليه السلام انه قال الخمرة صديقة ارواح المومنين وعدوة ارواح الكافرين
فقال له رجل ممن حضر يا سيدي نرى المومن يشربها

فتكون

فتكون منه الهناة فقال لسنا ممن يعرف المومنين انما تزيد المومنين الى الله شوق

وتنسي الكافر ذكر الله وعن محمد ابن سنان قال قال الصادق علينا سلامه

الخمره عبد النور تطيع كل روح مومنه وتستعصي كل روح عاصيه وعن محمد ابن

سنان صلوات الله عليه قال سالت مولاي الصادق علينا سلامه عن قول الله عز وجل

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين

امنوا خالصة يوم القيامه قال هو يوم يقوم فيه المومنين بتوحيد الله ومعرفته

فاذا قام بذلك اباحه الله كل شي من امور الدنيا والاخره وعن المولى العالم عز ذكره

انه سيل عن الخمره فقال الخمر خمران خمره محلله وخمره محرمه فاما المحلله فالشراب

واما المحرمه فهي شخص الثاني لعنه الله الذي من اجله حرم الشراب على كل من كان

من شيعته ومعه ولم يحرم على من كان عليه فقيل يا مولانا ازدنا فيه علما فقال

هو الذي قال فيه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين

فقيل من ذلك قال ورد ع ابن دام ع خلق في احسن صوره ومحمد في صلبه فلما

خرج محمد رد ق ي رع اسفل سافلين وعن شيخي رحمة الله عليه عن بشار الشعيري

قال اجتمعت انا وجماعة من اخواننا في غرفه نتناول عبد النور فوثب رجل منا

يصلي فلما اصبحنا غدونا الى مولانا الصادق منه السلام قال كنتم البارحه

تذكرون وكان هذا يسبني وعن يتيم دين الله بشار عليه صلوات العزيز

الغفار قال كنا مجتمعين نتناول عبد النور واذا بالحايط قد انشق واذا بكف

قد خرج الينا فيه اقحوانه فحيانا بها وقال لنا نوشوا بخمر حلال لكم معكم حرام

عليكم مع غيركم فنظرنا الى الكف فاذا هو كف مولانا الصادق منه

الرحمه فامر المولى جل وعلا باستعمال التقيه

التقيه مع مخالفك ونهاك عن استعمالها مع اخوانك فاعلم ذلك واعمل به وروي انه اذا كان يوم القيمه
جمع الرب تعالى ذكره الخاصيه بين يديه ويامر فتنصب لهم الموايد ويقول لهم كلوا فياكلوا
ويدور عليهم الخمر فيشربوا ويقول لداوود صلى الله عليه اطرب عبيدي فيطربهم ويبلغ الكاس الى خاصة
الخاصه فيابون ان يشربون فتقول لهم الملايكه لم لا تشربون فيقولوا ما بهذا وعدنا فتقول
الملايكه باي شي وعدتم فيقولوا وعدنا مولانا ان يسقينا بيده فيعظم هذا القول على
الملايكه فيقول الله سبحانه للملايكه صدقوا عبيدي بهذا وعدتهم فقلت وقولي الحق وسقاهم
ربهم شرابا طهورا ان هذا كان جزا وكان سعيكم مشكورا ورواه ابو عبد الله الحسين
ابن احمد ابن هرون الصايغ قدس الله روحه قال حدثني شيخي ومولاي ابي عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي قدس الله روحه وشرف الله مقامه باسناده عن المقداد بن الاسود
الكندي قال دخلت على مولاي عبد المطلب عليه السلام وهو جالس على كرسي من ذهب مرتفع
عن الارض شبرا وبيده كاس من جوهر صافي وفيه عبد النور وقد علا عن القدح شبرا
فخررت لوجهي بين يديه ساجدا فقال لي ارفع راسك يا مقداد ثم اومى بيده الى عبد النور
وقال هذا شراب ملكوتي وصفا جبروتي ونور اياتي وانا الله الغالب الطالب دعوة
هذا الخلق المنكوس الى نفسي فابوا وظهرت لهم بذاتي في البشريه فعتوا واظهرت لهم البرا
هين على السن اوليايي فانكروا فوعزتي وجلالي لاظهرن لهم الحمديه ولاغيبنهم
في الهياكل الطينيه ولاحملنهم الاغلال والاصار ولاجعلن مصيرهم الى النار وعن شيخي
رضي الله عنه عن جده ابي اسحاق الرقاعي رضي الله عنه قال كان سيدنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه يقول عبد النور لا يمزج بالما وما كان
يشربها معناه الاصرف وما كان يتطيب بشيا من الطيب ولا من المسك والكافور وغيره
الا وعمد الى عبد النور ومزجه بما الورد وخلطه ذلك فيه ثم يطيب به ويطيبنا قال
بهذا يمزج عبد النور لا بغيره وروي عن عبد النور ان النور الاسم والعبد الباب قال اخرون
النور الباب والعبد المقداد ومما يقدس به العارف على عبد النور يقول الحمد لله العلي وحده
الذي انجز وعده وانصر عبده وهزم الاحزاب وحده مفزع الطالبين

وغاية

وغاية العارفين الا له الدين الخالص وانما يدعون من دونه الباطل وان
الله هو العلي الكبير امير المومنين الملك الحق المبين اللهم صلي علي محمد وعلي ال محمد وعلي
سلسل وعلي ال سلسل مصابيح الظلم مفاتيح الكلم شهادة الاخلاص ولاة حين منا صب الذي
تنجي قايلها اللهم ان هذا عبدك عبد النور شخص كرمته وفضلته وجللته لا وليايك
العارفين بك وحرمته علي اعدايك الجاحدين لك اللهم فارزقنا به الامن والامان
والصحة من الاسقام وانف عنا به الهم والحزن واوصل اجتماعنا السارة بامثالها
واوقاتنا الحسنه بنظايرها واجعلها خالصة في طاعتك ووفقنا للقول والعمل بما
يرضيك برحمتك وابدوا با اخواننا المومنين في مشارق الارض ومغاربها والف كلمتنا
وكلمتهم علي توحيد كل الشف شتنا بعدهم ولا تفرق بيننا وبينهم انك علي عظيم وعلي ما تشا قدير
وروا الثقفي عن الحكم قال راي اسمعيل ابن جعفر يلعب بالشطرنج فقيل ذالك لمولانا الصادق
علي ذكره السلم فقال مكيدة تستفاد علي الاعدا ومعينه علي الخلق والعداوه لمن خالفكم وقيل علي ملك
الطاغية ولبعض العارفين رحمه الله ورضي عنه جاست وفي كفها

جات وفي كفها مشقفة جسم من النور يورث الطرب
شربتها فهوة تطربني الي العلي الذي اعلي الرتبا
كانها والهجر يا خذها ارض عقيق قد البست ذهبا
لالاوها سلسيل اذا انسكبت ونورها من ضيا ابن سبا
وسالت شيخي رضي الله عنه عن الدرج
الفاضل فقال سماعي فيه عن ثقاتي ان الباطن درج رسول الله منه السلام
هو ظهور مولانا امير النحل تعالي ذكره بحجته بصورة الاسم ومعني ذالك
قولنا الفاضل هو فضل ظهوره علي ظهور السيد محمد منه السلام وحدثني رضي
الله عنه قال بالاجتماع ان الحجاج ابن يوسف الثقفي لعنه الله جمع من
ساير الامصار والقري الذين يقول الرجل منهم قرات علي من قرا

على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امير المومنين عز اسمه وعلى عبد الله ابن مسعود رحمة الله
عليه وعلى غيره من الصحابة فاخذ جميع ما كان عندهم من المصاحف فاحرقها وقتلهم عن اخرهم و
كذلك مصحف عثمان بن عفان الف منه هذا المصحف ثم الحروف ولم يبق منه في ايدي الناس الا ما كان مشهور
على السنتهم فلم يتمكن من حرقه واخفايه وذلك ان القران كان اربعة عشر الف اية وكان فيه احدى
وعشرون تبت فاحرق ذلك كله لم يدع غير تبت يدا ابي لهب وكان مما غيره قول الله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال محمد على العالمين فقال للكاتب اكتب وال مروان على
العالمين فقال له بعض من يختص به ممن اعانه على ذلك لعنهم الله ان كتبت ذلك ذلك علمت امة
محمد انك قد غيرت المصحف فقال اكتب وال عمران على العالمين فروي عن مولانا الباقر علينا
سلامه انه قال ارادوا ان يزيلوا الحق فمنعهم الرب جلت قدرته من ازالته لان
عبد المطلب اسمه عمران ونحن ال محمد وال عبد المطلب وبروايته نظر الله وجهه عن
سدير بن حنان الصيرفي قال كنت في بعض الايام جالس ومعي قوم من اخواني في مسجدي ونحن
نتحدث الى ان غربت الشمس فخرجنا لتجهزنا للصلاة وعدنا الى المسجد اذا دخل علينا
شابا حسن الوجه عليه اطمار نظاف الا انها رثه وفي رجليه نعل عربي فسلم فرددنا
عليه السلم فقال افيكم من يغتنم ثوابا ففيا جوعه فقلت يا عبد الله اجلس فجلس الى ان
صلى معنا المغرب فصلى وخرجت من المسجد ويدي في يده فاتيت به الى منزلي ودخلنا
فوجدت المايده قد نصبت لاني صمت ذلك اليوم فاكلت وكنت شديد الجوع فشغلت
عن النظر الى الرجل فاشار الى الغلام فرفعت راسي اليه فقال لي ان الضيف لم ينل شيا من
الطعام فنظرت الى ما بين ايدينا من الطعام فاذا به كما قدم كان ما نلت منه شيا
وتاملت الرجل فاذا هو بغير الصورة الذي دخل علي المسجد فهبته وذكرت نور الموالي واستعذت
في نفسي فزال عني ذلك ثم قلت يا سيدي من انت قال عبد ممن عرف الله فملكه نفسه
واعتق رقبته فاجتهد يا سيدي في خلاص نفسك وعتق رقبتك من هذا القميص البشريه
اللحميه الدموية فتكون كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
على المعرفه وبر الاخوان وعملوا بتوحيد الله ظاهرا وباطنا ورضوني الله

وعصوا

وعصوا الثاني لاعداء الله وتبرّوا منه ومن اشياعه وانفقوا في الله واطعوا في الله ووصلوا في الله
وقطعوا في الله واحبّوا في الله وبغضوا في الله فالله الله في نفسك يا سدير احرص في خلاصها بمراعاتك لاخوانك
فان اخاك دينك وبه تنجو من بوايق الزمان الدنيا والاخره ثم غاب عن عيني فلم اراه ولا كيف ذهب
وعن مولانا الصادق منه الرحمة انه قال لجابر يا جابر اي شيًا تقول العامه في انقضاض الكواكب
الكوكب قال يا مولاي يقولون اصابهم الله ويحتجّون بقول الله تعالى ولقد زيّنا السما الدنيا بمصابيح
وجعلناها رجومًا للشياطين فقال ما اعما قلوبهم والله يريد بهم قلت فما هو يا مولاي فقال هذا
مومن عارف قد صفا وصار في العلو بملكه نفسه واماينه زار مومنا بشريًّا في تلك
الساعه في منزله فينظرون اليه اهل الارض وقد انقضّ ها بطًا اليه من العلو فذلك النور
هو نور المومن الذي قد صفا وصار حتى جاز العقبه وحدّثني ابي وسيدي ابو الفتح
محمد ابن الحسن رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن السيد الرسول محمد اليه التسليم انه قال اشدّ
الناس حسرة يوم القيمه عالم علم علمًا لم يعمل به القاه الى تلاميذه عملوا به فاذا كان يوم القيمه نظر
الى تلامذه ماضيين بعلمهم الى الجنه وهو ماضي بعمله الى النار وروي انه كان في بني اسرايل
رجلًا قد ملا بيتًا علمًا فاوحى الله الى موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى قل لهذا العبد الذي قد جمع
العلم ولم يعمل به يطوف اين شيًّا منه والا فما اقبله وروي عن بعض العلما انه رى وقت
وفاته وهو ينظر الى يديه ويبكي قال له بعض تلامذته يا سيدي انا نراك تنظر الى يديك
وتبكي فيم ذلك قال وددت لوانها قطعت ولا كتبت ما كتبته اذ لم اعمل به فكان حجة علي
وقال مولانا الصادق عليه السلم تعلموا العلم وتعلّموا الى السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة
العلما فلا يفي علمكم بجهلكم وتواضعوا لمن تتعلّمون منه ليتواضع لكم من يتعلّم منكم وقال مولانا امير
المومنين منه الرحمه في وصيته لكميل ابن زياد يا كميل العلم يحفظك وانت تحفظ المال
المال تنقصه النفقه والعلم يزكوا على الانفاق العلم الحاكم والمال محكوم عليه العلم
يوردك الى الجنة والمال يوردك الى النار يا كميل مات خزان المال وبقا خزان
العلم احياء يبقا العلم ما بقا الدهر اشخاصهم مفقوده وامثالهم في القلوب موجوده

وقال بعضهم مثل العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل حمار مشدود في رحاه يدور من اول النهار الى اخره
وعنده انه قطع مدن كثيره فاذا هو حل على عينيه نظر فاذا به ما برح من موضعه الذي
هو فيه وقد قال الله عز وجل ان من جمع علما لم يعمل به ولا عامل الله به كما امره كمثل الحمار
يحمل اسفارا وفيهم قوله وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
ومن سبيلك يا سيدي ابيه وفقنا الله تعالى واياك للقول والعمل بما يرضيه ان تعرف الله
حق معرفته فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لانه علم منهم
انهم يقصروا عن حق معرفته وله يعبدونه حق عبادته وقد قال جل وعز فاتقوا الله
ما استطعتم وهي المعرفه والعمل بطاعته لانه لا يتم الايمان الا بالعمل وقد سيل
مولانا الصادق منه الرحمه فقيل يا مولانا معنى قول الله تعالى ومن يكفر بالايمان فهو
اترك العمل بشروطه وقد وصف اهل جحوده الظلال فقال تعالى جده ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون ويعقلون انهم الا كالانعام فاضطربة الانعام فقال بل هم
اضل سبيلا فيجب عليك ان تعبد مولاك مولانا جل ثناوه كانك تراه وتشاهده
لانك وان حجبك ذنبك عن رويته فانه تعالى ذكره يراك كما قال ما يكون
من نجوى ثلثه الا هو رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اين ما كانوا وقال جل وعلا نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقوله تبارك اسمه
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وروي ان الله جل وعز قال لموسى صلى عليه يا موسى انا اقرب
اليك من ريقك اي فيك يا موسى انا اقرب اليك من حبل الوريد فاخوك كما قال الله
تعالى ذكره انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله الايه وقد قال
المولى الصادق منه الرحمه نفوس المومنين نفس واحده تفرقة في اجسادا
شتى فهي تتشام كما تتشام الخيل يعرف بعضهم بعض ويانس بعضهم الى بعض
ويعرفه الباحث الطالب في حديثه كما قال الله تعالى ولتعرفنهم في
لحن القول ولحن القول هو ذكر امير النحل وتوحيده عز ذكره الف بين
القلوب لانه يعلم ما في الصدور وقد قال جل وعلا على المنبر امركم بصلة

الارحام

الارحام وقال لعن الله من قطع رحمه ولا رحم الا رحم الايمان فعليك
بصلة اخيك وتحنن عليه وتعطف عليه واستره في اهله ونفسه واذكره
بخير الى غيبته وخلوته فليس لنا منا من يشح وفي جوره مومن كجا
يبع وارضى الاخيك ما ترضاه لنفسك اتشتهي ان تكون غنيا ويكون
اخوك محتاجا وتكون مكتسيا واخاك عريانا الا اشد فقره وتواسيه
اعاذنا الله واياك من الغفله عن اتباع امره ووفقنا واياك للعمل بطاعته
في عباده المومنين انه قريب مجيب وروي عن مولانا الصادق منه السلام
انه قال ايما رجل وصف بلسانه شيا من الحق ولم يعمل به فهو منافق قلت وما
يصف بلسانه ولا يعمل به قال يصف الايمان ولا يعرف حق المومن
ثم قال لا ان يكون عالما بسر الرجل من اصحابه لطالب هو الايمان يخطر
على قلبه ثم يركن الى غيره وقال منه الرحمه ان الله خلق المومنين
من واصل واحد ولا يدخل فيهم رجل ولا يخرج منهم منهم رجل وهم مثل الراس
من الجسد ومثل الاصبع من الكف فمن رايتموه خلاف ذلك فاشهدوا
عليه انه منافق وعن شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله
عنه قال حدثني الشيخ الثقة ابو الحسن محمد ابن علي الجلي قال سالت
سيدنا ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه فقلت
يا مولاي علامة درجة الصفا فقال هو ان يقال رزاه ويكثر سماحه
فقال لي الخصيبي لي يا مولاي فقال لي معناه يقل رزاه اي ليس يكون
في العالم الذي هو فيه احد يحتاج ان يسله عن مسله يخاف
منه يجوبها ومعنى يكثر سماحه انه ما يسال عن مسله الا وياتي بجوابها
ثم قال لي ان المومن لا يجب الا بعلم وحق فمنى استعمل

هذه الحديث على ظاهره وكان لاحدكم تلميذ سائل عن مسئله
لا يحفظ لها جوابا يستحي ان ينقطع عن الجواب فيجيبه بغير حق فيكون كمن
قال الله فيهم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطاء كبيرا وذلك
انه اذا جابه عما يساله بغير علم وعنه بالاسناد بعينه انه قال ان المومن مومن
ابدا وان دخلت عليه الهفوات الحسنات ان المومن اذا نكح في صبايه قبل ادراكه فانما
هو في حال الغفله لا يلذ بالوطي وانما يلتذ باللقا وقول مولانا الصادق منه
السلام استانا تحت لا تقعد على درنوك من درانك الجنه عنا بذلك البغا الذي
يوتي شهوة والمومن ليس يعاقب على ما ياتيه في صبايه وهو في حين الغفله لان
الغفله اوردته ذلك وعن شيخي رضي الله عنه باسناده عن المولى الصادق منه
الرحمه انه قال لفاورن خوف المومن ورجاه الاعتدال فمن سبيل المومن ان
يكون خايفا من الله تعالي وارجيا له وعنه باسناده الى المفضل ابن عمر قال
سالت مولاي الصادق منه السلام عن مولانا امير المومنين فصالي جده بين
جنبي علما جما لا اجد له حاملا بل اجد له لقنا غير متمن عليه وكد سيدنا الحسن
والحسين حاضرين هذه القول فما قال كانا يجهلان العلم الذي يلقيه
اليهما قال مولانا يا مفضل ان الحسن والحسين هما جنبيه الذي بينهما
علما جما لا لا يجد له حاملا بل يجد له لقنا غير متمن عليه وعنه
رضي الله عنه في قول مولانا امير المومنين عز اسمه انا عبد الله
واخو رسول الله فقال سمعنا فيه انه حرف استفهام وروي رضي الله عنه
في قول سيدنا الرسول منه السلام بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنه ان المنبر ظهوره ووجوده والقبر غيبته وبين الغيبه والظهور فاطر
منه السلام وهي جوهرته وهي الروضه من رياض الجنه لما غاب المسيح
نطقت السيد فاطر واظهرت المعجز الباهر عند ما قلعت اركان

المسجد

المسجد واظهرت الظلمة في المدينه وبعد ذلك اظهرة الغيبه ورواه في قوله منه السلام
فاطم ام ابيها فهي ام الحسن والحسين في الظاهر وهما السيد محمد وقالت طايفة اراد به مريم
ابنة عمرن وهذا ما لا حقيقة له لان مريم فراش النور الله وهي امنه ابنة وهب بن عبد
مناف وفاطر جوهرة الاسم واحد اشخاصه الخمسه وبينهما بون في المنزله وباسناده
عن المولى الصادق علينا سلامه انه قال تادبوا وتدينوا وتعلموا العلم بالسكينة
والوقار ولا تكونوا علما جبارين فلا يفي علمكم بجهلكم ورواه في قول المولى الصادق
منه علمنا صعب مستصعب ان الصعب الاقرار بالصورة المرتبه والمستصعب الاذعان لهما
في العبودية وفيه ايضا ان الصعب الاقرار بالصوره والمستصعب نفي الصوره عنه بالحقيقه
وسالت مولاي ومذكري رضي الله عنه عن اشخاص اهل الكهف واشخاص
الايام السبعه فقال سماعي في ذلك عن سيدنا ابي عبد الله قدس الله روحه ان اهل
الكهف اشخاص الاسم الخمسه والكالي مولانا امير النحل عزة اسماوه واما اشخاص الايام
السبعه فان يوم الاحد هو السيد محمد ويوم الاثنين سلمان والثلاثا المقداد والا
والاربعه ابوذر والخميس عبد الله ابن رواحه والجمعه عثمان ابن مظعون والسبت
قنبر وروية ايضا ان الاحد السيد محمد والاثنين فاطر والثلاثا الحسن والاربعا الحسين
والخميس محسن والجمعه القايم منهم السلام والسبت سلمان صلواة الله عليه وان يوم
الفطر السيد محمد وكذالك يوم النحر وقيل ذو الفقار يوم النحر وقالت طايفة لا بل ذو
الفقار المقداد وهو الصحيح لان يومي الفطر والنحر هما السيد محمد منه السلام لقوله يوم
صومكم يوم نحركم وقولنا في المقداد قدمنه قدد العالم فهل يجوز نوراني يتقدمه طيني
وانما قدمنه علم العالم والخالق الاكم كما قال الله تعالى والله خلقكم الايه وعنه في قول السيد
الرسول صلى الله عليه واله لعن الله النسا المتشبهون في الرجال فقال انما اعنا
بذلك ركد ... ورمع لانهما مسخين انثيين ليسا برجلين لانهما
رجلا عن معرفته الله وفيهما قوله عز وجل ان يدعون من دونه
الا اناثا لانهما دعيا من دون المولى جل وعلا وعبدا ثم قال وان يدعون
الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا

مفروضًا وهو الثاني لعنه الله يدخل الشك في قلوب المومنين وينزع بينهم وبين
اخوانهم فهذا هو النصيب الذي اتخذه منهم لا غير **وحدثني شيخي نضر الله**
وجهه باسناده وقال سال فادويه الكردي لسيدنا ابو شعيب اليه التسليم عن قول المولا
الصادق منه الرحمة قولوا فينا ما شئتم وانا عبيدًا مربوبين قال السيد ابو شعيب يا فادويه
هذا القول حق قال مولانا الصادق وهو الاسم والمعنى المولى الباقر عز اسمه **وعنه**
باسناده ان مولانا الحسن منه السلام كان جالسًا في محراب رسول الله صلى الله عليه
واله فاتى رجل فصلى ركعتين ودعا وقال في دعايه اللهم ارزقني مايه درهم
فقال مولانا الحسن لعبدًا له اذهب فجيب مايه درهمًا وادفعها الى هذا الرجل فاذا قال
لك من دفعها الي فقل له دفعها اليك الذي سالته **وعنه رحمة الله عليه ان
مولانا الصادق منه** الرحمة واخى بين اصحابه غنيهم
وفقيرهم وواخى بين رجلين دخل الشتا عليهم ولاحدهما جبه وليس لا
للاخر جبه فقال له صاحب الجبه يا اخي انت تعلم اني ما املك غير هذه الجبه فالبسها
انت يومًا وانا يومًا واعار الجبه لاخيه فلبسها وانه لقي اخاه فلم يبتديه
بالسلام كما جرة عادته فقال اخوه اظن ان اخي لما عاري
الجبه لم يسلم علي ولعرض عني والله لا اعاتبه على ذلك فعاتبه فقال
له يا اخي انت تعلم اني لي عليك فضلًا لاجل الجبه فامسك عن سلامك
لتبتدي انت به فيكون لك الفضل علي لقول مولانا الصادق
علينا سلامه ابداكم بالسلم على اخيه له الفضل عليه ومامن مومنين
الا التقيا فسلم احدهما على الاخر الا غفرت للمبتدي ذنوبه الذي
بيني وبينه فاثرت ذلك لك وعن مولانا العالم انه قال تصافحا
وعتنقا تتساقط الذنوب عنكما كما تسقط الورق من شجر
وقال منه الرحمه انما هي اعمالكم ترد اليكم جيد فجيد وردي
فردي

فردي وسأل رجل مولانا الصادق عليه السلام فقال يا مولاي مومن ظلم
مومن وقال له اخوه المومن انة في حل يتخلص من ظلمته اذا هوا
احلّه فقال مولانا اذا قال له اخوه انة في حل فقد وهب له حقه
وقد بقا ما لله عليه لانه قال له لا تظلم اخاك فخالف امره
وظلمه وقال تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
فالله يسلط عليه من يضربه ولا يرحمه ويقاتله ويشتمه فمن
قال في اخيه المومن ما فيه فقد اغتابه ومن قال فيه ما ليس فيه
فقد قتله وعن مولانا العالم علينا سلامه انه قال يوم
لشيعته اجتهدوا ان لا تسوا الى من تحبونه فقال له رجل يا مولانا
وكيف اسي الى من احبه فقال له نفسك هي احب الاشيا اليك
فاذا عصيت الله فقد اسيت اليها وسألته رضي الله عنه عن
الطويل العنطنط الذي لا يجب فقال سماعو فيه عن المولى منه السلام
انه المتطاول على اخوانه وكذلك القصير الدحداح الذي لا ينجب
هو الذي يتقاصر باخوانه ويقصر في قضا حقوقهم والاعور اليمين الذي لا
ينجب هو الذي يقول بالميم ولا يقول بالعين والمقامر الذي لا ينجب هو الذي
يقامر علم التوحيد بعلم الظاهر فيبذل هذا بهذا وقال مولانا
الصادق منه الرحمة اخون الخيانة مودي الامانة الى اهل الخيانة
وحدثني مولاي ومذكري ابو الفتح محمد ابن
الحسن رضي الله عنه قال روي ان مولانا الصادق
علينا سلامه واخى بين المومنين غنيهم وفقيرهم

ليسد المومن الغني فقر اخيه ولا يحوجه الى غيره وانه واخى بين مومن بدوي فقير
وبين عطار حضري حسن الحال في دنياه وان البدوي كان يقدم على اخيه العطار
في كل سنه فيدفع اليه اخوه ما يمونه ويكفيه لسنته وان البدوي ورد على اخيه
العطار فوصله بما جرت به عادته من دفعه اليه فاخذه البدوي وودعه
وسار يريد اهله فبينما هو في بعض الطريق اذ وقع به قوما من غير عشيرته
فاخذوا ما كان معه فقال البدوي ارجع الى اخي فاخبره بمصيبتي فلعل اعتاض
منه ما اتزود به الى مكاني فعاد البدوي الى اخيه العطار فاخبره بخبره وما
لحقه من المحنه في طريقه فقال له العطار اف لكم تفقرونا ولا تستغنون فا
ستقبحها البدوي وحققها عليه فتركه ومضى وانه سار من وقته الى اهله و
قد كان قال في نفسه وقد ولى عن العطار والله لا سالت مخلوق ولا سالت
الا مولاي الخالق الرازق القادر على كشف ضري وفي رواية اخرى ان البدوي
قال وعزتك يا امير المومنين لا سالت غيرك وانه سار فلما قدم على اهله ا
ستقبلوه بالاهل والرحب وقالوا اين كنت فانا متطلعين الى علم خبرك لان
اخاك الذي بالقرية قدم علينا بالذي كان يصل معك فدفعه الينا وقال
لنا اذا قدم عليكم فقولوا له لا تسل غيرنا فانا نغنيك فعلم البدوي انها من الله
جلت قدرته وليست بمخلوق وان العطار بعد مسير اخيه عنه اخذت حالته
تتناقص في معيشته وان الحسكاه تشواثر عليه الى ان افتقر حتى لم يبق
له شي يرجع اليه وكل ذلك للكلمة التي قالها لاخيه وما سمعه
منه وان البدوي حلت عليه البركه فايسر وكثر ماله ونما حاله
فقال العطار لاهله كان لي اخ في الباديه يقدم علي في كل سنه
ولي سنتان ما رايته وما اظنه تاخر عن القدوم علي الا وقد استغنى فا
فاسير اليه وان العطار سار يريد اخاه البدوي واقبل يسيل

عنه

عنه في البادية الى ان وصل الى حيث هو فلما اشرف واقبل سأل عنه وعلى
حلته سأل عنه بعض الرعا فقال له انا عبد الذي تسأل عنه فهل
لك من حاجه فقال له العطار حاجتي ان تمضي الى مولاك وتقول له ان اخاك
الحضري العطار قد قدم عليك فجا الى مولاه فاخبره فقال له البدوي انت حر
لوجه الله اذ بشرتني بقدوم اخي علي ثم قام البدوي مبادرا فلقيه بالحسن لقيا
وعانقه وضمه الى صدره وبدر الى يده ورجله فقبلها وانزلها معه بحيث هو
واسع الضيافه واقام على ذلك ثلاث ايام فلما كان في اليوم الرابع سأله
عن حاله وما قدمه عليه فاخبره بما ناله من الفقر والحاجه فنهض البدوي لوقته
واعتزل اهله ثم قسم جميع ما يملكه من ثاغيه وراغيه وكثيح وجبهه ونخه
وصفرا وبيضا وخف وظلف وحافر وعبد وامه وغير ذلك من سائر ما هو بيده
بحضره الناس شطرين بالسوي ثم قال للعطار بشاشه وضحك لختار
يا اخي ايهما شيت فخذه بارك الله لك فيه فاخذ العطار الشطر الواحد وان
اخاه البدوي سار معه نفرا من عشيرته ولم يزل معه يحفظه حتى يحفظه
حتى وصله الى حيث يامن عليه وودع اخاه وعاد الى حيث هو ووصل العطار
الى اهله بما دفعه له اخوه البدوي فسر اهلهم لذلك فرحا شديدا فلما كان
من غد صبح دخل على مولانا الصادق منه الرحمه قال له لم لا كنت الى اخيك كما كان
لك وسئل عن سدير بن حنان الصيرفي قال سالت مولاي
ابا عبد الله جعفر الصادق على ذكره السلام عن الغسل من الجنابه فقال مولانا اتعلم
يا سدير اصل الجنابه ما هو قلت ما تقول يا سيدي فقال الجنابه ان يختلج في نفسك
مسلة علم لا تعرفه ولا تعرف له جوابا ولا مخرجا فانت مجانب لها ولمعرفتها
فاذا لقيت عارف لجابك عن تلك المسله فهو الغسل قال سدير قالت
يا مولاي فاذا وطيت ما اغتسل قال بلا الغسل عليك من الوطي فرض واجب
قلت يا مولاي فانت تعرفني باطن الجنابه ثم تامرني في الغسل منها

فقال يا سدير اما المذي وطيته مسخا قلت بلى قال فاذا التصق جسمك وجلدك بجسمه
ان تنزل وجلده ما تغتسل من ذالك قلت فرجت عني يا مولاي فقال واياك البقعه التي في
الحمام فانها ينزلها الناصبي وهو المومن الكلب والخنزير الناصبه لنا اهل البيت واستر
فان احتجت اليها ضروره فلا تغوص راسك واياك وسقفة الحمام فانها قد مسحت
جلود القرده والخنازير الناصبه لنا اهل البيت واستر عورتك في الحمام فلعن الله
الناظر والمنظور اليه قال سدير فقلت سمعا وطاعة لامرك يا مولاي و
باسناده عن عطا ابن رباح انه كان يدخل الى الحمام بمئزرين مئزر على
سوئته ومئزر على عينيه وحدثني مولاي وابي ابو الفتح محمد ابن الحسن
البغدادي نظر الله وجهه باسناده الى مولانا الباقر عليه السلام انه قال يوما
لبعض غلمانه امضي الى الحمام فاعد فيه ما نحتاج اليه فمضا الغلام لما امره به مولانا
ثم رجع اليه فاعلمه المولى تعالى ذكره الى الحمام فلما دخل البيت قوم عراه بغير ميازر
فغمض عينيه والتمس الحايط فقال له رجل يا ابن رسول رسول الله متى اصابك هذا قال
له مولانا منه الرحمه يوم هتك فيه الله سترك واعلم يا ولدي وسيدي امتعني الله ببقايك
ان المومن راس ماله دينه لا يخلفه في الرجال ولا يامن على الرجال الذين اجلوا عن المعرفه
واعلم يا ولدي ان المومن العلم كرمه والايمان علمه والفقر صفته والجوع صدقته
والصدق مقالته والتعبد نزهته والصديقين اخوته ومن كان هذه سيرته
يوشك ان تكون الجنه منزلته وقد والله نصحتك كما نصحني ابي وسيدي رحمه الله تعالى
واوصلتك الى ما اوصله الي من معرفة الله جل وعلا وهو دين الله القويم وصراطه
المستقيم جعل الله ذالك مستقرا ثابتا عندك فاياك ان تبذره او تذيعه او تبدله
او تضيعه وفيما وصيتك به ووعظتك وودبتك وانهيتك كفاية ومقنع ازادك
الله بصيرة وعلما وهداية وفهما ونفعني بك بتوفيقه ورحمته انه قريب مجيب
ورواه مولاي ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي القاضي رضي الله عنه

قال

قال حدثني ابو بكر محمد ابن الشهيد وابو بكر محمد ابن يزيد الرازي وابو العباس احمد ابن
يوسف القاضي قالوا حدثنا ابو بكر محمد ابن عبد الله السمرقندي قال حدثني عصام ابن
يوسف عن خالد ابن عبد الله عن قيس ابن سعد ابن عباده ابن ديلم الخزرجي قال سمعت
مولاي امير المومنين علي عليه التسليم يقول لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واله
يعرض نفسه بسوق عكاظ ومعه ابو بكر عبد الله ابن عثمان وقف النبي بدغفل النميري
فناظره ابو بكر وان دغفلا قطع ابا بكر فقال له النبي بعد عودته يا ابا بكر كيف رايت هذا
النميري ما من طامة الا فوقها طامة فقال ابو بكر لعن الله نميرا فقال له رسول الله صلى
الله صلى الله عليه واله لا تفعل يا ابا بكر ان لله سترا في نمير لا بد ان يظهره في اخر
الزمان وباسناده عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يوما وقد ذكر بين يديه
نمير ان لله سترا في نمير وعنه منه السلام انه قال لقد عظم الله
نميرا وعن شيخي رضي الله عنه باسناده الى المولى الصادق عليه السلام ان
رجلا انشد بين يديه فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا
ولا كلابا قال مولانا لعن الله قايل هذا الشعر ان لله سترا في نمير لا بد تما يبلغه
وباسناده عن سيدنا ابي الخطاب محمد ابن اسمعيل عليه التسليم انه سمع مغنيا
يغني يا سواد العين قل لي هل تراعيني تراكا قال ابو الخطاب والله ما درى المغني
ما يغني يقول فقال له بعض من حضر يا سيدنا فكيف القول قال هو
يا نمير العين قل لي هل تراعيني تراكا ثم قال
والله طوبى لمن راى النميري وقوله صلوات الله عليه كنت ادعى
في القبة الهاشمية محمد ابن ابي كبشه وانا اليوم ادعى محمد ابن
ابي زينب وسادعا محمد ابن نصير وقد قال المولى الصادق

علينا سلامه اذ حب الله قبيلة طهرمنها وبالاسناد عن فادويه الكردي قال قلت للمولى
الحسن العسكري علينا سلامه يا مولاي قد كثرة الاقاويل واختلفت الناس في ارايهم
فالحق فيمن هو حتي اتبعه قال مولانا الحق فيمن تلعنه العامة وتتبري منه الشيعه
وتكفره الموحده قال فادويه فما رايت بهذه الصفه غير سيدي ابي شعيب صلوات
الله عليه فاخبرت المولى بذلك قال يا فادويه اتبعه فان الحق معه وهو بابي الذي
منه اوتي وحدثني مولاي ومذكري رحمة الله عليه قال حدثني ابو عبد الله
محمد ابن ابراهيم النعماني بانطاكيه باسناده عن رجاله يرفع الحديث الي
عمار بن ياسر الله قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه واله المسجد
قبل صلوت الظهر فاذا وزاد زلمه جالس عن يمين رسول الله وشكد
عن شماله قال عمار فقلت في نفسي والله ما يريد ان زوزلمه وشكد فضيله
اعظم من هذه جلوسهما عن يمين رسول الله وعن شماله وجلسة وقد الحمت في نفسي
اذا سأل رسول الله عن ذالك اذ خلوت به واقيمت الصلوت فقام النبي صلى
الله عليه واله فكبر وقري فاتحة الكتاب ثم قري بعدها سال سايل
بعذاب واقع فلما انتهي الي قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين
وعن الشمال عزين ايطمع كل امري منهم ان يدخل جنة النعيم كلا انا خلقنا
هم مما يعلمون الي اخر السوره فقلت في نفسي هذه الايه والله جواب
ما اردت اسال رسول الله صلى الله عليه واله عنه ثم صلى الركعة
الثانيه والتفت من صلاته الي وقال يا عمار فهمت الجواب قلت نعم يا رسول
الله صلى الله عليك ويتلو ما ورد في النخعي والشريعي ومن
شيخي رضي الله عنه قال حدثني اسيد ابن الهيثم قال حدثني

الشيخ

الشيخ ابي عبدالله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني عسكر
ابن محمد الفارسي قال دخلت على المولا الحسن العسكري علينا سلامه وتحيته
ورضوانه فاذا باسحق ابن محمد ابن ابان النخعي عن يمين المولى جالس والسري
عن شماله فقلت في نفسي والله ما يريد ان اصحاب هذين فضيلة اعظم
من هذه الجلسة فرفع المولى طرفه الي وقد علم ما في نفسي وقال يا عسكر اقرا
قال وما اقرا قال اقرا قوله وتعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن
اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا
خلقناهم مما يعلمون وعنه قال حدثني ابو بكر احمد ابن سليمان
النخاس قال حدثني ابو عبدالله محمد ابن ابرهيم الرودباري قال
حدثني هلال ابن العلا الرقي يرفع الحديث الى عبدالله ابن مسعود انه
قال سالت مولاي امير المومنين منه السلام عن قوله تبارك اسمه
وقالوا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكون
من الاخسرين فقال هما وزا زمد وسكد لعنهما الله وعنه قال حدثني اسد ابن
الهيثم قال حدثني الشيخ ابو عبدالله الحسين ابن حمدان الخصيبي نضر الله
الله وجهه عن محمد ابن يونس الموصلي عن محمد ابن المفضل عن ابيه
المفضل ابن عمر اليه التسليم قال سالت المولا الصادق منه الرحمة عن
قوله جل وعز ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس فقال هما وزا زمد
وسكد قال اسد ابن الهيثم فقلت لسيدي الشيخ ابو عبدالله يا سيدي كيف
يكون وزا زمد وسكد كانا من الانس وهما يظهران الايمان في عهد الرسول وكلما
وجدنا فيه ناسا فهم محمودين وكذلك ايضا الجن محمودين لان الله تبارك
وتعالى يقول الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وانما

سما الدرع مجنا وانه يجن الاانسا والثاني كان من المعضين ففسق وخرج
عن الايمان والاول شخص من شخاصه فهو ما كان يظهران الايمان
في عهد رسول الله صلى الله عليه واله الطاعه فسميا بهذين لاجل
تظاهرهما بالايمان فالجن ماخوذ من الستر والانس ماخوذ من الانس
فانسا في زمان رسول الله الى طاعته وقبول امره واظهر بعد غيبت
الخلاف عليه وهما اضلا العالم في كل كور ودور وهما اسحق والربعي
وبالاسناد بعينه عن سيدنا ابي عبد الله قدس الله روحه
قال حدثني محمد ابن اسماعيل الحسني قال سالت مولانا الحسن العسكري
علينا سلامه عن قوله وتعالى ارنا الذين اضلانا الايه فقال هما وزازمد
وسكد وهما في زمانك يا حسيني اسحق ابن ابان النخعي والربعي قال ابو
عبد الله قدس الله روحه وحدثني ايضا ابن معين السامري انه سال
المولا منه الرحمه عن هذا الايه قال هما وزازمد وسكد وهما النخعي والربعي
وحدثني شيخي رضي الله عنه قال حدثني ابو عبد الله
الشيرازي قال سالت الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رضي
الله عنه عن قول الله جل ثناوه وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فا
ضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا وبيلا قال
سالت شيخي ابا محمد عبد الله ابن محمد الجنان قدس الله روحه عن هذه
الايه فقال حدثني يتيم دين الله محمد ابن جندب قال سالت المولا الحسن
منه الرحمه عن هذه الايه فقال هما الاول والثاني كما قال امير المومنين
تعالى وقد سيل عنهما فقال هما والله الاسنين السديين قال محمد ابن جندب
فانصرفت من حضرة مولاي فلقيني الحسن ابن المنذر فلم فرددة عليه

السلام

السلام وقلت له من ابن اقبلت فقال من عند سيدي ابي يعقوب اسحق فاعاظني
قوله واقشعر له جسمي ورجعت القهقرى فادركت المولى عزم على الباب
يريد الركوب الى المتوكل فلما دنوت منه قال لي وقد علم ما في نفسي
اذا كان في غد فاسلني عما تريد السوال عنه وركب فقلت سمعا و
طاعة لامرك يا مولاي وعدت الى منزلي فلما اصبحت غدوت الى دار مولاي
فاذا السريعي قد لقيته في الطريق والنخعي الى جانبه وهو يحادثه
ويقول له يا سيدي وحقك لقد كان كذا وكذا فعظم ذلك علي
من قوله لاجل سيدي ابي شعيب صلوات الله عليه واسرعت الى دار مولاي
اليه السلم فوصلت الى الباب والجماعة ينتظرون الاذن فاذا بالسيد
ابي شعيب فوصلت الى الباب والجماعة وابو شعيب قد اقبل فعند مجيه
فتح الباب ودخل واذا بصيقل قد خرج بعد دخوله فقال للجماعة
ادخلوا فدخل الناس قال محمد بن جندب فدخلت حتى اذا دنوت
من مولاي قال لي اجلس وكان رسمي الجلوس بحضرته فوقفت فاذا ا
بالنخعي والسريعي قد دخلا بيد كل واحد منهما في يد صاحبه فالتفت مولانا
منهما وقال لابن جندب وقالوا ربنا اطعنا سادتنا وكبرانا
فاضلونا السبيل واشار اليهما بيده فقلت نعم يا مولاي ثم قال الا ان الله
يحب نمير فاستفاق لها النخعي وعلمها فاطرق يبلع ريقه فقال المولى منه
الرحمة ايا اسحق الك ان تختار قال لا يا مولاي ولكن الله يختار فقال مولانا
وما كان لمومن ولا مومنة واذا قضى الله ورسوله امرا ان

ان يكون لهم الخيرة من امرهم ثم نظر مولانا علينا بسلامه الى سيدى
ابى شعيب محمد ابن نصير النميرى البصرى التميمى وقال يا ابا شعيب منزلتك
منا كمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه واله يا اسحق من انكر
بابية ابى شعيب فقد انكر حق من حقوق الله عز وجل فتادبوا بادب الله
جل اسمه يقول واتوا البيوت من ابوابها فمن لم ياخذ علمنا من ابوابنا
الذين نصبناهم فقد افترى علينا يا اسحق انما لعن ابليس لحسده فلا تحسد
من فضله الله عليك واقر بمنزلته منا واعترف له بما فضلناه به فان الله
تبارك وتعالى يقول ذلك فضل الله يوتيه من يشا الان ابا
شعيب هو عمر ابن الفرات وهو محمد ابن المفضل وهو المفضل ابن
عمر وهو محمد ابن ابى زينب وهو جابر وهو يحيى ام الطويل وهو ابو خالد عبد الله
ابن غالب وهو رشيد الهجرى وهو سفينه وهو سلمان وهو دوزبه وهو عبد
الله وهو دان وهو حام وهو يابيل ابن فاتن وهو جبريل وهو سلسل فرس
السجال الذى خرج بين يديه عند خروجه من الحجاز يفترس كل من ثبت
بين يديه عند خروجه من الحجاز قال محمد ابن جندب فانصرفت
انا والمومنين ونحن شاكرون حامدون لمولانا منه الرحمة على
ما عرفنا من فضل السيد ابى شعيب صلوة الله عليه وانصرف النخعي
والسريعي وقد مليا غيظا وحسدا فكان ذلك زيادة فى كفرهما
وثبتا للحجة عليهما والحمد لله رب العالمين وبه نستعين ويتلوه

مجلس مناظرة بين سيدنا ابى شعيب

صلوة الله عليه وبين اسحق الاحمر لعنه الله تعالى حدثنى مولاى
وهو ذكرى ابو الفتح محمد قال حدثنى سيدى وشيخى

ابو الحسن علي المقري قال حدثني ابي وسيدي ابو اسحق ابرهيم الرفاعي
رحمة الله عليهما قال حدثني سيدي وشيخي ابو عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي قدس الله روحه عن محمد ابن اسماعيل الحسني اجتمع ابو
عباد محمد ابن عباد الحربي ومحمد ابن موسى الشريعي والحسن ابن المنذر
وحبيب العطار وجماعة من دونهم يوما عند اسحق ابن محمد ابن ابان
النخعي فتذاكروا امر سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير صلوة الله عليه
وما يظهر من تفضيل مولانا علينا سلامه له وتقديمه على جميع شيعته
واشارته اليه دون غيره واكثر القول في ذلك ووصفوا علمه وما
يسمعونه منه مما يمده المولى به ويسره اليه وقال لهم اسحق و
ملي غيظا وحسدا اذا كان في غد قطعت ابي شعيب في مسلة اسله
عنها لا يجد لها عنده مخرجا فانصرف القوم مسرورين بذلك ووصل
الي خبر اجتماعهم وما كان منهم فاتيت الي فادويه الكردي فاخبرته
بذلك فقال لي اذا كان بكر الى دار مولانا منه السلام ولتكن ابتدا المبتدي
لاسحق بالسول فانه يحجم في يدك بين يدي اصحابه قال محمد ابن
اسماعيل فبكرة الي عند فادويه وصرنا انا وهو الى دار المولى الحسن عزه
الاوه فكنا اول من غدا الى الباب فنحن جلوس اذ اقبل اسحق الاحمر
والاربع النفر معه فسلموا علينا فرددنا عليهم السلام وجلسوا فقلت لاسحق
يا ابا يعقوب مسلة حضرة فقال قل ما بدالك فقلت ايش سمعت في قول الله
تبارك وتعالى اسمه الرحمن على العرش استوى فلما ان هم بالجواب

شرف السيد ابي شعيب اليه التسليم فقامت الجماعه وقام اسحق حتى سلموا
عليه فلما جلس وجلسوا من حوله خرج الاذن فلا اقام ابو شعيب فدخل وكان
اول من يدخل الى حضرة مولانا جل ثناوه واخر من يخرج لانه كان وكيله
على ضياعه واموله وكان الامر مفوضا اليه ظاهرا وباطنا ثم اذن
لنا بالدخول فدخلنا وسلمنا على مولانا اليه التسليم واذن لنا بالجلوس
فجلسنا ثم ان العلي عزه الاوه قال وقد علم ما كنا عليه
لانه العالم بالسر والاعلان يا محمد ابن اسماعيل عن المسلة التي سالته
عنها اسحق فاعدة القول فقال اسحق اذا اذن المولى لعبده بالجواب قلت
ما اعلمه فقال له مولانا قد اذنا لك يا اسحق اجب الحسن ما عندك
فقال اسحق هو المعنى عز عزه صعد على ظهر الميم يوم فتح مكه
ورما بالاصنام من فوق البنيه ففي ذلك اليوم انزلت هذه الايه
المكيه الرحمن على العرش استوى فالميم هو العرش والرحمن هو المعنى عز
عزه قال محمد ابن اسماعيل وكان المولى متكيا فاستوى
جالس وهو يتبسم ثم التفت الى ابي شعيب وقال يا ابي شعيب وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا با دته هذا قولك في هذه المساله فقال
ابو شعيب يا مولاي قولي ما علمته منك وهو رايي ومعتقدي فاذ ادنه
قلت ما انت اعلم به مني فقال له المولا على رسلك يا با شعيب ثم قال يا اسحق
من اين علمة هذه الجواب قال سمعة عن رجال رووه عن جدك الصادق
جعفر ابن محمد علينا سلامه فقال مولانا يا اسحق انت تعتقد ان الصادق
قال نعم يا مولاي انه الصادق والباقر وزين العابدين والحسن

والحسين

والحسين وامير النحل عزة اسماوك يا مولاي وعلت علوا كبيرا فقال له المولا اذا
كنت انا الصادق فاروي عني وانت تشاهدني في زمانك هذا ودع الرواية
عمن لم تشاهدة منه ولكن اذا اراد ان يكذب الكذاب بعد شاهده يا ابا
شعيب قل ما عندك في ذلك فقال ابو شعيب يا اسحق السين استشهد ان المعنى عز
عزه صعد على ظهر الميم يوم القا الاصنام على البنيه وقلت ان الميم هو العرش
وان هذه الاية نزلة في ذلك اليوم الرحمن على العرش استوى فقال نعم قال ابو
شعيب يا اسحق هذه الاية باجماع اهل الظاهر نزلة بمكة قبل هجرة رسول الله الى
المدينه فكيف تقول انه انزلة يوم الفتح هذا القول غلطا منك ومع ذلك و
فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلي هذه الاية على
قريش بمكة وثبت عليه المشركون واردوا قتله جل وعز عن ذلك
قال اسحق فمن الرحمن يا سيدي قال ابو شعيب ان الاسما والصفات تقع على
السيد محمد الا قولنا امير المومنين فان ذلك اسما خاص للمعنى لا يسمي
به محمد وكذلك قولنا المعنى لا يجوز ان يدعا به الاسم بل هو خاص لمولانا جل
وعلا ولا يقع ذلك على الميم فالصفه الاسم والموصوف الباب قال اسحق
اشهد بالله ان الذي قلته يا ابا شعيب اعتقادي وبه ادين لله تعالى قال
لي ابي شعيب فاذا كان هذا هو دينك فاعلم ان الرحمن من اسما العين
التي تقع على الميم فتبسم مولانا منه الرحمه وقال قل يا ابي شعيب فقال الرحمن
هو الحسن والمحسن ان الميم ظهر بخمسة اشخاص محمد وفاطر والحسن
والحسين ومحسن فلما غاب الميم وغاب فاطر ومحسن بقا الاسم
الحسن والحسين فغيب المعنى الحسن تحت تلالي نوره وظهر بمثل صورته
وهو الاستوى على العرش ودليل ذلك اخر على ان الرحمن هو السيد محمد

الست تعلم ان ادم المصطفى هو الميم قال نعم يا سيدي قال الم تعلم ان يقل المعنى للملايكه
اذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فكان السجود للاسم والعباده
للمعنى وكذالك قوله تعالى الرحمن علم القران فالرحمن هو الاسم علم القران ان علم
العالم العباده والطاعه مثل ما افترضه على العالم السفلي من العباده والطاعه
مثل ما افترضه على العالم العلوي وذالك في البدو الاول والثاني عند الدعوه وخلط
العالم العلوي في السفلي ومزجهم كل بكل وناداهم في مقام واحد فكما كان
يصوم العالم السفلي ويتعبدون ويصلون كذالك يفعل العالم العلوي اصحاب المراتب
يصلون ويدعون ويسبحون ويسجدون وهم مثلهم في التعبد قال اسحق اشهد ان
هذا هو الحق قال له ابو شعيب اذا جتمعت معي على مثل هذا فقد لزمك ان تسجد للاسم
كما سجد له العالم العلوي قال اسحق من لم يسجد للاسم من العالمين فهو كافر يا سيدي
زدني في قولك ان الرحمن هو الاسم بيانا ووضوحا فقال ابو شعيب الم
يقول جل من قايل لعالم المنكر اسجدوا للرحمن فقالوا بمخالفته لذالك وما
الرحمن لانهم من حزب من لم يسجد له وهو ادم فقالوا وما الرحمن يريدون
بذالك استصغار للرحمن وانكار كقول مضلهم وابليسهم انا خيرا منه خلقتني
من نار وخلقته من طين فقالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم
نفورا فالرحمن الحسن بن علي ابن ابي طالب احد المغارب غاب الميم وغرب
فيه وغاب فاطر ومحسن وغربا فيه وغيبته مولانا امير النحل تحت تلالي
نوره وظهر كمثله ثم ان سيدنا ابو شعيب صلوات الله عليه وثب قايما ثم خر
ساجدا تجاه مولانا الحسن منه الرحمه وقال اشهد ان المشارق كلها
غربت فيك فقال له مولانا ارفع راسك يا ابا شعيب فما عرف الله حق معرفته
غيرك فجلس وقال يا اسحق السجود للرحمن من العالمين العلوي والسفلي والعباده
للمعنى عز اسمه كذا قال اسجدوا للرحمن وقال تعالى ذكره وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فهذه الها تدل على موجود

معاين

معاين لان اياته ظهوراته للعالم كالعالم كذ توجب الحكمة ليلا يعبد
معدوما ولا يعرف مجهولا ولا يعاين مفقودا وظهوراته وجوده ووجوده
عيانه وعيانه توحيده عيانه وعيانه توحيده وتوحيده نفي الصفات
عنه ونفي الصفات عنه بكينونيته عن خلقه وكينونيته عن خلقه انه
ربا وغيره عبدا ثم ان ابي شعيب علينا سلامه قال لمولانا الحسن عزت
اسماوه يا مولاي ما تركب اليوم قال فقال المولا بلى فنهض ابو شعيب وقامت
الجماعة وقال محمد ابن اسمعيل فاخذ فاذويه الكردي بيدي واتبعنا اثار
اسحق فقال له ابو عباد يا ابا يعقوب وعدتني بالامس انك تقطع ابي شعيب
والله لقد اعجزك اليوم وقطعك قال محمد ابن اسمعيل فلما كان من غد ذالك
اليوم اتيت الى دار مولانا منه الرحمة واسحرة فدخلت اليه والمجلس متوسق
فسلمت فرد علي مولاي السلام وامرني بالجلوس الى جانب فاذويه الكردي فجلست
ثم التفت الي واشار بيده الى سيدنا ابي شعيب عليه التسليم وقال الرحمن فاسل
به خبيرا فعلمت وجميع من حضر ان اشارة مولانا الى ابو شعيب وانه الخبير
وبالاسناد بعينه عن شيخ عن رجاله رضي الله عنهم عن سيدنا ابي عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قال حدثني شيخي ابو
محمد عبد الله ابن محمد الجنان قدس الله روحيهما قال حدثني
محمد ابن جندب بيتيم الوقة قال كنت بين
يدي المولى الحسن عز عزه وقد جرى بين يديه حديثا في الرحمن الرحيم
فقال مولانا السيدي ابي شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم قل يا ابي الذي منه
اوتي فقال ابو شعيب الرحمن الرحيم اسمين رقيقين احدهما ارق من

من جناحه وهما الحايين الحسن والحسين اسمين للمعنى عز ذكره فقال مولانا
منه الرحمة لمن حضر وقد اشار بيده الى سيدي ابو شعيب محمد ابن نصير
الرحمن فاسل به خبيرا وعن ابي وسيدي ابو الفتح محمد ابن الحسن
رحمة الله عليه قال حدثني ابو الحسن علي ابن عيسى
الجسري الكتاني رحمه الله قال حدثني بشيخي ابو عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي نضر الله وجهه قال حدثني يحيى ابن معين السامري
قال كنت مع سيدي ابي شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم في بستانه
بالمطيره ونحن نتنا ول عبد النور اذ دخل علينا خادم البستان
قال له يا مولاي ان بالباب اسحق يريد الدخول عليك فما تامر فقال اذن له
فدخل الينا اسحق فسلم عليه وجلس ثم قال يا سيدي الست ادري
السبب الذي بيني وبين فادويه الكردي بلغني انه يسلبني ويشنعني بالقبيح
والدليل على صدق من بلغني ذالك ما جبهني ذالك به في وجهي وقوله
لي بحضرتك انت تفتي بغير الحق بغير ما انزل الله وبخلاف
السنه ووالله اني لا مشتهد في اعتما دالحق فيما اقوله واورده فقال له
سيدنا ابي شعيب يا ابي يعقوب لا تحر دان كل مجتهدا هو مخطي اذا كان
في الزمان نبيا مبلغا عن الله واماما مرشد والموالي حاضرا
مشاهدا اجتهادك في ان تصيب الحق عنا فخل عنك واسال
امامك يجيبك انه الضامن للاجتهاد فالامام الضامن والمودن
موتمن لان المودن هو المبلغ عن الامام وهو ثقة امين اجل من
ثقة يبلغ الى ثقة يا ابا يعقوب ايش كان بين عثما وبين ابي ذر
قال اسحاق اذا انا ابو ذر وفادويه عثمان قال له ابو شعيب
سيل المولى عن ذالك فقال اسحاق كفى فادويه انه كردي

عجمي لايستجب قال له ابو شعيب لاثقل هذا يا اسحاق ان المولا علينا سلامه سأله
سايل فقال له يا مولاي ايما افضل عربي بن عربي بن عربية مومنا يعرف
الله او عجمي بن عجمي بن عجمية مومن يعرف الله قال بل الاعجمي افضل
لقوله تع ولو انزلناه على بعض الاعجميين لقالوا لولا فصلت اياته
فالقران نزل بلغة العرب امنت به العجم ولو نزل على العجم ما امنت به العرب
وقد قال النبي صلى الله عليه واله ولو ان العلم معلقا بالتريا لنالته
طايفة من ابناء فارس وتوحيد الله كان في العجم قبل العرب الا
تعلم يا ابا يعقوب ان لوي ابن غالب وهو الاسم لوي الانوار من
الفرس الى العرب وذالك لذنب اذنبته العجم والحكمة ثبتت في العرب
لاحاجة من المولى الى ذالك ولكن لامر سبق في علمه لابد من تمامه واثبات
حجته قال يحيى ابن معين وامسك سيدي ابو شعيب عن الخطاب بقية ذالك
اليوم وجلس اسحق معنا الى حين انصرفه فلما كان من غد غدوت
الى مولانا الحسن منه الرحمة فاخبرته بقول اسحاق في فادويه فقال
مولانا والله ان اسحاق لعثمان وان فاذويه الكردي هو ابوذر ولو قدر اسحاق
على نفسه فادويه من سامرا لنفاه لان اسحاق رجل كذاب علينا فلا تقبلوا
افتراه قال ابو الحسن الجسري قال سيدي
ابو عبد الله نظر الله وجهه والله لقد قال اسحاق وهو عمر في القبة الهاشمية
ان كلام اهل النار في النار بالفارسية وعن شيخ عن ابيه عن جده
رضي الله عنه عن سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي عن
ابي محمد عبد الله ابن محمد الجنان قدس الله روحيهما قال حدثني محمد ابن
اسمعيل قال غدوت انا وفاذويه الكردي الى مولانا

ابي محمد علينا سلامه فوافينا اسحاق ابن ابان جالس على الباب ومعه
حبيب العطار والحسن ابن المنذر ومحمد ابن عبا وحول اسحق جمعا وهو يقول لبعض
من خاطبه في شي قد تقدم قبل وصولنا اليهم لو اصغيت الى نصحي وتحققت فيه الرشد
لنقيت سمعك من الغلو الذي تسمعه من غيري ولا رايت الحق عيانا وازلت
الران عن قلبك فقال لي فادويه الاسمع الى قول هذه الاعجم والله ما اراد
به غير تشيدنا ابي شعيب صلوات الله عليه فقلت له امسك عليك وسلمنا عليهم
فو شبوا الينا واظهروا البشر والبشاشه وجلسنا واذا اقبل مولانا ابو شعيب محمد
ابن نصير فعند قيام الجماعه له وسلامهم عليه فتح شقيل الباب وخرج باا
الاذن فاخذ بيد اسحق ودخل الناس يدخوله فسلموا على مولانا على ذكره
السلام وامرهم بالجلوس فجلسوا على منازلهم فنظر مولانا اليّ والى فادويه وعلم
ما في نفوسنا فعلمنا مراد المولى تعالى بنظره الينا فقال فادويه يا اسحق مسلة حضر
فقال له تسالني والمولى جالسا هذا ما لا يجوز بحضرته قال له فادويه ويحك
الست تعلم انك الساعه القايل لاحد اصحابك لو اصغيت الى نصحي لنقية الغاث
من سمعك وازلة الران عن قلبك فمن هذا قولة كيف لا اساله والمولى حاضر
لتكن ان اصبت امرنا مولانا باتباعك وان اخطات اعلمنا المولى بخطاك ونهانا
عن استماع قولك فقال له المولى منه الرحمه ولك كذي يا فادويه يا اسحق اذا سيلة
بحضرتنا فاجب فانك سراجنا فاستبشر اسحاق بذلك وقال له فادويه سل عما بدا لك
فقال اي شي سمعة في قول الله عز وجل وقالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فقال اسحق الموتتين اولة واخيرة فاما الاولة
فانه لم يكونوا فطانوا فموته وحياة ثم انهم ماتوا ونقلوا الى الاناث وصارة
موته وحياة فيقولون عندما ينقلون في الاناث هذا الكلام في
ويطلبون الخروج والخلاص من الاناث

الى

الى الذكران لانهم يعلمون عند نقلتهم انهم قد كانوا ذكرانا وانهم صاروا اناثا
يطون وانهم سيعودون بعد ذالك ذكران فيطلبوا سرعة الخلاص من التانيث
والخروج الى الذكران فقال له ابو شعيب صلوات الله عليه يا اسحق هذا يجري على
المومن والكافر قال نعم المومن والكافر جميعا لانه قد يكون للمومن ذنبا
يستحق به ان يسكن في الثانية ويقاصص بالوطي فعند خلاصه من ذالك القصاص
يرجع الى الذكران فيكون رجلا فامسك سيدنا ابو شعيب فقال له المولى جل
من قايل يا ابي شعيب اجب فادويه عن ذالك قال ابو شعيب يا فادويه الامر
بخلاف ما قاله اسحق وذالك ان هذا قول الكفار فقط لانهم يقولون هذا القول
وحصلوا في الجمادات من الذهب والفضه والنحاس والرصاص والحديد وساير ما
يسبك لان الاية تدل على ذالك وهو قوله تعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين
من الذل ينظرون من طرف خفي فيناد ونه هنالك ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فالموتة الاولى القمص البشرية اللحمية الدموية بغير معرفه والقرار والموت الثانيه
القمص المسوخيات والرجعات لان الكافر وان كان في العالم البشري ناطقا صفة
الاحيا فهو ميتا وبذالك اخبر الله عنه في قوله يخرج الحي من الميت والحي هو المومن
يخرج من الميت الذي هو الكافر وقوله ومن كان ميتا فاحييناه وهو المومن
قبل ان يصل الى المعرفه فاذا هو اعرف حي بمعرفته وقوله احييتنا اثنتين
فان المعنى عز عزه لما تجلى للعالم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فكانت هذه
الحيوة الاولى لو ثبتوا عليها لكانوا احيا بالايمان ابد الدهر لكنهم لم يقولوا
بالخلاص بل قالوها كما اخبر عنهم كرها فماتوا بانكارهم فاذا كان
عند نقلتهم لا بد ان يشاهدون المولى في هذه الحيوة الثانيه فان
اقروا تخلصوا وان انكروا وقالوا كقولهم الاول اركسوا
وانكسوا الان لا بد للمومن والكافر ان يحضر المولى عند

عند نقلته وكذا قال عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
نحن اقرب اليه منكم ولاكن لا تبصرون وقوله **للحرث** الهمداني
يا حار همدان من يمت يرني مومنا او منافقا قبلا
قال مولانا منه السلام لابي شعيب انك تنطق بلساننا وتبلغ الحق
عنا وتحفظ المعاني تعالى ذكره وتفرق الناس قال محمد ابن اسماعيل فا
انصرفت الى نفسي من قول المولى لاسحق تكلم فانك سراج فلما اصبحت
غدوة الى مولانا منه الرحمه ودخلت عليه وقلت يا مولاي سمعتك
تقول بالامس لاسحق تكلم فانك سراج قال نعم يا محمد هو سراج لمن
اتبعه على اضلالته وامام طن ايتم به الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
واله رم عع سراج اهل الجنه قلت بلي يا مولاي قال الان اسحق هو
رم نحو ابن الخطاب الم تكن حاضرا مناظرة ابي شعيب لاسحق قلت
قلت بلي قلت بلي يا مولاي فالحق مع من لاح لك ووضح قلت مولاي
مع ابي شعيب وانت يا مولاي ورايه اسحق على باطل قال اليس هو سراجه
عندما نطق اسحق بالباطل اهتدينا بباطله الى حق ابي شعيب قلت قولك الحق يا مولاي
امنت وصدقت وعن شيخي رضي الله عنه قال حدثني ابو عبد الشيرازي قال
حدثنا … ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي نضر الله وجهه قال حدثني
عسكر ابن محمد الفارسي قال سالت المولا الحسن منه السلام فقلت يا مولاي تاذن
لعبدك عن مسلة يسل بها اسحاق الاحمر فقال مولانا اساله اذا اتى ابي شعيب محمد
ابن نصير قلت السمع والطاعه قال اجلس انهما سياتيان في هذه الساعه قال عسكر
ابن محمد فوالله ما كان الا كطرفة عين حتى دخل علينا سيدي ابي
شعيب صلوات الله عليه ومعه اسحق الاحمر حتى اذا جلسنا قال مولانا يا عسكر
اسال اسحق عما بدالك فقد اذنا له ان يجيبك عما تسال عنه فقلت اي شي
سمعت في الثفلة التي تفلها رسول الله صلى الله عليه واله في عيني مولانا امير
امير المومنين منه السلام وقد علمت ان المولا هو رب السيد محمد ومالكه

والمحيط

والمحيط به والميم لا يحاط بشيء من كنه العين ولا يعلم علمه وقد روى
بالاجماع ان السيد محمد كان عليلاً فقال مولانا امير المومنين عز اسمه
وقد ترك يده في يده قم يا رسول الله معافا فقام النبي وقد عوفي فما
عندك في النقلة فقال اسحاق ان المعنى تعالى في ذلك الوقت ظهر بالاسم
فنقل في عين علي فقال منه الرحمة يا ابو شعيب قل ما عندك ليتضح لعسكم ما
سال عنه فقال ابو شعيب يا اسحاق هذا ما لا يجوز في علم العالم الا انه ماله
صحته في رواية ولا ورد ذلك في شرح الظهور اليسر لما دخل المعنى تعالى على
السيد محمد وهو يعتمد على سلمان وعمار كان الانزع البطين على اجماع الامة
قال اسحق نعم وهو الارمد قال ابو شعيب لما ظهر المعنى محمد كان محمد الا
الانزع البطين الاصلع الحادر العين قال لا بل كانت صورة محمد بحالها
والانزع البطين قد ظهر به قال ابو شعيب هذا سمع من احد من الموالي منهم
السلام ولا يصح في القانون والمذهب لكنك لو قلت المعنى غيب الاسم لكان
اصلح من الاول ولكان خصمك ايضا ينقل من المنقول في عينه فتضطر الى
تقول الانزع البطين وتعود الى قولك الاول وانما رئينا صاحب الوفرة وهو نقل
في عين المولى ونحن نتحقق ونعتقد ان الانزع بطين هو المعنى المعبود
وان صاحب الوفرة وهو الاسم فان قلت ان الميم يظهر بالعين قد دل
على ذلك كلا لا يثبت على ذلك دليل قال اسحاق لا اري هذا ولا اعتقد ان الميم
يظهر بالعين بل اقول ان المعنى ظهور بالاسم قال ابو شعيب اليسر انا مجمع
على ان ظهور المعنى بالاسم يغيب الاسم ويظهر كمثل صورته قال نعم فاذا كان
الامر على ذلك لم تكون الصورة الانزعية ظاهرة ونحن نراه ظاهرا
بالذات لكلية انزع بطين الذي لم يظهر للعالمين والسفلي الا بها
قال اسحاق فما عندك يا سيدي قال فيه جواب بين قال نعم يا مولاي

المولى علينا سلامه يا ابي شعيب قل اجوزها واشفاها قال نعم يا مولاي الجواب ان يقال السايل
لما رايت المعنى تعالى ذكره ارمد هل كان للرمد حقيقه فذلك ملحد وليس بموحد وان
قال لم يكن للرمد حقيقه قلنا كذا التفل ليس لها حقيقه بل تلبيس على هذا العالم المظلم
الجاحد فقال له مولانا منه الرحمة صدقت يا باب الله قال ابو عبد الله الشيرازي رحمه الله فقلت
للشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه يا سيدي جزاك الله
عنا خيرا زدنا من نعم الله عندك بصيرة وعلما فانشدني في ذلك يقول امتحانا
واختبارا وتلبيس لكيما تصح فيه العقول فترا فايزا بفوزا وصفحا الاتري واحد
عليه وهول وحدثني شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه
قال حدثني ابي وسيدي ابو الفحاص المقري رضي الله قال حدثني المعبري
قال كان في قرية من قرى بغداد رجل مومن من ابناء الدنيا اولم وليمة
وجمع عنده جماعة من مولف ومخالف فخرج الي باب الدار لحاجة له فوقف به
رجل مومن ذو فقر وفاقه فسلم عليه وقال انا رجل من اخوانك في جوعة
فقال له صنع الله لك فتركه الفقير ومضى فعند مضيه عنه افكر الرجل وقال في
نفسه يقف بي رجل يقول انا اخ من اخوانك في جوعه اقول له اصنع الله
لك والله لا القيه في يومي هذا خيرا ومضى مسرعا في اثر الفقير فلحقه في
عزلة من اشرعة الدجلة وهو في اصل الجر يقطع من الطين وياكل ويقول
لنفسه قد قلت لك لا تسلبه فغلبتني وسالتيه فلم تنالي منه خبز ولقمة فيه واذا به
ورد فقبل راسه فلما نظر الى اخيه وثب قايم على قدميه وبشر به وقال له حاجتي يا
سيدي فقال يا اخي قد كانت مني غلطه واسالك مسامحتي والمسير معي الى منزلي فقال
له انت في حل وانا اصير معك الى منزلك قضي لحق سعيك واما اكل طعامك فانني
لما فارقتك اقسمت بمولاي قسما انني لا نلت من طعام احد في هذه اليوم ولا بد
لي من الوفا بقسمي فقال له وما ينفعني مصيرك معي ان كنت لم تاكل من طعامي
وتركه وانصرف واولم وليمته فلما كان في الليل وقع في دار الرجل عربه وقتل رجل
ممن كان عنده فخرج من بغداد قايد ديلمي اعجمي فاتى الى دار الرجل صاحب

الوليمه

الوليمة فاخذه وامر به فوشد في الارض وقور عينيه بسكين ولم ياخذ من ماله
شي وتركه وانصرف فكان الرجل يحدث عن نفسه بهذ الحديث ويقول هذ
جزا من زد مومنا فاياك والزهد في المومنين وواسي اخاك ولو بتمره اوزبيبه
اذ كنت لم تقدر عليها وعن سيدنا ابو المحاصر رضي الله عنه فقال كان لنا اخ
بيته منزل للمومنين وكانت له دنيا موسع عليه فيها فقال له بعض من لا خير
فيه تفقر نفسك بما تفعله والمشهور بهذ الامر المدعون اليه كثيرا فغلق الرجل
بابه وامتنع عن كثيرا مما كان يعامل به اخوانه وان فقيرا جا الي داره اخر النهار
يستاذن عليه فقال له البواب ان الذي كنت تسمع به عن صاحب هذ الدار قد
تغير عنه وقد غلق بابه وليس يخالط الامر اختصر به فقال فقال له الرجل يا هذا
قد امسيت ولست اعرف في هذه البلده من ادل عليه فان رايه ان تدعني انام عندك
في دهليز الدار فاذ سفر الصبح مضيت فافعل فانني رجل غريب فرق له البواب
وادخله الي الدهليز واظلم الليل فاغلق باب الدار وقد سرجه وفرش وطاه وكان
البواب اعور وعلى عينه عصابه فحلها عن عينه فقال له الرجل لما اسفر
الصبح كم لك منذ سلبت عينك فقال اربع سنين فمد يده عليها فعادت الي حال
الصحه فنظر البواب فلم يجد الرجل اثر فبقا مرعوبا ودخل على صاحبه فلما راه
عجب منه فاخبره بخبره مع الفقير وما صنع به فقال انا لله وانا اليه راجعون
هذا والله الباز الاشهب الذي كنا ننتظره وتاب الرجل من جفوته لاخوانه
وعاد الي افضل مما كان عليه من برهم ومواصلتهم فاحذر يا بني كل
الحذر واياك والزهد في المومنين والخطع ولن لهم في الكلام فقرو الله
نصحتك والله كما نصحوني لان ذلك فرض لك علي وانت في كفه ميزاني
واياك الغيبه لهم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الغيبه تفطر الصايم وتنقض
الوضوا وقد روي عن النبي عليه السلام انه كان جالس وعنده ام سلمه
وعايشه اذ دخلت امراه قصيره فاشارت اليها عايشه اشاره يظهر فيها غيبه الي ام

سلمة صلى الله عليها فقالت ام سلمة رحمة الله عليها يا رسول الله تغتابني قصيرة
فقال لها النبي تنخعي فتنخعت عايشة فرمت قطعة لحم فقال ما هذه يا رسول الله
قال هذا لحم ام سلمة الم تسمعي قول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فكن لاخيك عينا وسمعا ولسانا فان اخاك
دينك فاصنع بدينك ما تريد وكذالك والدك المنعم عليك بالمعرفة فاخفض
صوتك عند مخاطبته ولا يعلوا كلامك على كلامه وشاوره في امورك واسمع
له واطيعه فيما يريده لك ولا تخالفه في شي من امور دنياك لانك قد ارتضيته
لدينك طدينك ونجاتك وامحضت المودة في نصيحتك واحب من احبه وابغض
من بغضه وصل من وصله فان ذالك له عليك فرض واجب كما نحتك
واعتق رقبتك فتادب وتدين فان ادب السن قبل الدين كما قال
العالم منه السلام تادبوا وتدينوا فكن اديبا عالما عفيفا عاقلا حسنا ظريفا
نضيفا ورم شعثك وطهر ثوبك ونضف علمك واظهر زهدك واكثر من
تعبدك وخشوعك فقد قال المسيح صلى الله عليه تطيبوا بطيب الدنيا ونظفوا
جمالكم فانها كالجيفه واعلم ان الله تعالى ينظر الى صورتك كما ينظر الى
عملك ولا تكن فيما تعرض على الله من عملك ما يغضبه فانك انما
طعت الله عز وجل من حيث امرك بطاعته وتيقنه في اوليايه حق
تقاته وعبدته بحقيقة معرفته فكلما في الدار حلال لك كما قال المولى منه
الرحمه لوان الدنيا دما غبيطا لكان قوة المومن منها حلال وقال سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارضوا لاخوانكم ما ترضوه لانفسكم واعلم انك اذا كان لك
عمل صالح مع اخوانك يلقي عنك الاصار والاغلال فمن لم يكون له عمل صالح مع
اخوانه ولا عملا يعامل به الله فليس بمومن كما قال مولانا الصادق منه الرحمة
لا ولا كرامة ان تكون لمومن فقد روي عن المولى جل اسمه انه قال
وعزتي وجلالي لاطلبن من حططة عنه الاغلال والاصار من
المومنين وفرضت عليهم حقوق الاخوان

وفرط

وفرط فيها فلا طالبتن من ضيع منهم ما اوجبته عليه من ذلك ولا عاقبته
عقوبة من خالف امري ولا اصلح لكم ولا اعاود عليك في اجزاك ان تجمع بين
الحالتين اقامة الظاهر والعمل به ومواسا اخوانك فكنت تعبد وتصوم وتصلي
لمن لا تعرفه فلما عرفته لا تصوم ولا تصلي وتخلفت عن عبادته وطاعته بل تكون
عابد زاهد ذا نسك وورع ووقار وسكينة وتقيه كما اظهروا مواليك منهم السلام
في المقاما واذ بوا اشياعهم من اظهار النسك ووجوه العبادات فان كنت تاجرا
ان احذر ان تربح على اخوانك وان كنت في بلدة ليس فيها الا المومنين فلا تربح
عليهم في معاملاتهم وان احتجت الى ذلك لمصلحة دنياك وستر عيلتك فسافروا
الى بلدة غيرها ليكن ربحك على غير اخوانك فيما تجرت في العشرة دراهم درهمين
كما قال مولانا امير المومنين عز ذكره للتاجر الاعجمي لا باس ان تبيع دوابك وازده
واحرص ان لا تعاشر غير اخوانك ولا تاكل ولا تشرب الا معهم فان ذلك اسلم
لك واجمل عاقبة في دنياك ودينك فهذه وصيتي اليك فاذا عملت بها كان الله
معينك ويجازيك عليها كما قال الله عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيرا واعظم اجرا والاجر هو الجزا من الله الكريم لعبده وهو افضل من
العلم اضعافا كثيرا كما قال جل من قايل ويضاعفه له اضعاف كثيرة
وروات ابو علي محمد ابن عبد الملك البصري باسناده عن
رجاله عن سيدنا المفضل ابن عمر عليه التسليم
عن مولانا الصادق الوعد منه الرحمة الله
قال ان الحكيم لا يعبد الا ظاهرا موجودا لان من غاب فلم تراه العيون يوشك ان
لا يكون شيا ان القديم لما خلق الخلق ظهر لهم في ثلثمايه صوره وثلثة عشرة
صوره وكل ذلك يدعوا بنفسه الى نفسه فيجيبه اوليايه ويجحده
اعداه قال المفضل فقلت يا مولاي ان الله يخلق ما يشا ويفعل ما يريد

قال نعم ان لنا سبعة ابواب باب رومي رام امرنا فوجد معنانا فاحتمله وباب
فارسي تفرس في علمنا وباب نبطي استنبط علمنا ومعرفتنا وباب هندي هدي بنا
واهتدا الينا وباب عربي اعرب عنا ودل علينا وباب حوري حوي علي من جهله وباب
تركي تارك خلقه من نفسه لمن عادانا ورد علي ابوابنا في صغير امرهم وكبيرهم
عدته بيدي واخرته بناري ورواه مولاي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن
رضي الله عنه باسناده عن عمر ابن يزيد بياع السابري قال دخلت علي مولاي
جعفر الصادق ابن محمد عليه السلام فقلت يا مولاي اينا اشد حبا لدينه فقال اشدكم
حبا لاخوانه يا عمر ابن يزيد اي مومن عامل اخاه بمثل ما يعامل به ساير الناس فهو
بري مما نعتقده فلما غاب مولانا جعفر دخلت علي مولاي موسي عليهما السلام فقلت
له يا مولاي اينا اشد حبا لدينه فقال اشدكم حبا لاخوانه يا عمر ابن يزيد اي مومن
عامل اخاه بمثل ما يعامل به ساير الناس فهو بري مما نعتقده فكانما القولين
خرجا من فم واحد ثم عرضة لي بعد خروجي من حضرة مولاي حاجة الي بعض
اخواني فسالته عنها فلم تكن عنده فقيل لي انها عند بعض من يخالفني علي ديني
فقلت والله لا سالته عنها الا عن امر مولاي قد دخلت علي مولاي في صبحة ذلك اليوم وهو
يصلي فلما راني اوجز قال لي مبتدي قبل خطابي فيما قصدته له يا عمر ابن يزيد ان
الله ورسوله وامير المومنين والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وانا كلا بريون
مما كانت له حاجة عند ضده وساله فيها سول المتفضل بها عليه فانصرفت من
حضرة مولاي فلما كان المسا طرق علي الباب طارق فنزلت وفتحت الباب فاذا به
بعض اخواني والحاجة معه من غير مسل فلما اصبحت دخلت علي مولاي موسي
منه الرحمه فقال لي جاءت حاجتك يا عمر فقلت نعم يا مولاي فقال لي ما علمت ان الله
جعل لاوليايه المخرج مما يكرهون وياتهم من الرزق من حيث لا تحتسبون وعن
مولانا الرضي علي ابن موسي عليهما السلام انه قال ان لله في خلقه انية احبها اليه
ارقها واطيبها واصفاها ليست ذهب ولا فضة لكنهم رجال ارقهم علي
علي اخوانهم واطيبهم في دينهم واصفاهم من الذنوب وبراويت

نظر الله

نظر الله وجهه عن سيدنا المفضل ابن عمر صلوات الله عليه قال دخلت ذات يوماً
على مولاي جعفر الصادق الوعد منه الرحمة فرايت بين يديه جمجمة ناخرة وهو يخاطبها
وتخاطبه فتغير لوني وقام شعر بدني وبقيت مرعوباً وقد تداخلني من الرعب ما منعني
من الكلام لعظم ما نالني فلما راني على تلك الحال فقال لي يا مفضل لا خوف عليك سكن
روعك انا جعفر ابن محمد فقلت يا سيدي ما نالني امراً قليل فقال لي انت على اذن مني
فدنوت منه وانا خايفاً مرعوب وقد شخص بصري الى الجمجمة فوضع يده على صدري فسكن
ما بي من الروع واطمئنية فقال لي اجلس فجلست والجمجمة فيما بيني وبينه وقد
ابيضت وبلية ونخرت مما مر عليها من الدهور فقال لي اتختار ان تعرف من هي
وهي كانت قلت نعم يا مولاي الا اسكن روعي واطمن قلبي فاخبرني من هي فقال مولاي
من يا جمجمة انعتي نفسك للمفضل حتى يسمع خطابك فقالت الجمجمه لبيك طلق
انا شداد ابن عاد فقلت يا مولاي من احضرها هنا وانطقها فقال انا قلت يا مولاي وما
اردت منها قال التسالها عن الجبابرة والفراعنة والقرون السالفة الى ابن صارو فاسالتها
كما امرني مولاي فسمعت من نطقها اعاجيب فكثر لذلك تعجبي فقال لي اتعجب من ذلك يا
مفضل فقلت كيف لا اعجب من جمجمة ناخرة بالية لا روح بها ولا حركة تنطق بلسان
طلق قال لا تعجب يا مفضل الست تسمع يقول وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من
يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل شي خلق عليم
الذي نحن والله القادرون الذي خلقناها ونحن الذي اهلكناها ونحن الذي
احييناها ونحن القادرون عليها وعلى ما نشا ونريد وبرواية
رضي الله عنه عن رجاله عن سيدنا سلمان صلى الله عليه
واله انه قال دخلت يوماً على جعفر ابن محمد ابن ابي طالب لحاجة عرضت لي اليه
فوجدته مدثر بالثياب ولسانه مصطك من شدة الرعد والبرد الذي
قد لحقه فقلت ما الذي قد نزل بك يا ابا محمد فقال اني اخبرك بما لحقني اعلم

اعلم اني اردت ارسل اليك فالحمد لله الذي جاءبك فقلت له حاجة جعلت فداك فقال
واي حاجة ما احوجها الي احدثك بما سمعته ورايته من مولاي ومولاك
فقد اخلني منه رعبا شديدا حتى صرت على هذه الحالة التي تراني عليها فقلت له ومن
مولاي ومولاك وما الذي رايته فقال اعلم اني دخلت على مولاي امير المومنين علي
ابن ابي طالب في هذا اليوم فرايته جالس وبين يديه جالس جماجم واجساد
ناخره وباليه وهو يركب الجماجم النخرة على الاجساد البالية وكلما ركب جمجمة
من تلك الجماجم الناخرة على جسد من الاجساد البالية يسميها باسم ويدعوها
بافلان ابن فلان قم قايما فيتمثل بين يديه بشرا سويا ثم يقول له قول لا اله
الا الله وان محمد عبدي ورسولي فمنهم من ذالك ويقر له ومنهم من لا يقر فيقول
له ارجع كما كنت فيصير عظام نخرة فقد اخلني من عظم ما رايته من الرعب والرهب
والفزع ما تراني عليه فقلت له لا تفزع يا محمد ولا تعجب من ذلك فان ذلك قليل
في قدرته فقال واي قدرة واي شي اعجب من ذلك فقلت له ان امير المومنين
علي مولاك هو امر الله ووليه وفعله فعل الباري وانما اراد ان يمتحنك فاياك
ان تكفر بربي وربك ورب ابيك علي ابن ابي طالب فانه رب هذه الامة واعلم
ان من رايته من الجماجم الناخره والاجساد البالية بقيت من بقايا خلقه
من القرون السالفة الذي نعتهم في الدبر فقال سيهزم الجمع ويولون الدبر بل
الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر منهم من امن كما شاهدته ومنهم من كفر كما نعتهم
بقوله ما امن بالله من لم يومن بي في ذكره ان الله يلقي الروح على من يشا من عباده
ان الله قد القا على روحه فهو يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشا باذنه
وهو على كل شي قدير وباسناده انا له الرضا مرفوعا الى سيدنا رشيد
الهجري صلوة الله عليه انه قال سمعت مولاي امير المومنين منه الرحمه

يقول

يقول ما امن بالله من لم يومن بي ولا اقر بنبوة محمد من لم يقر بولايتي الا ان سليمان
وقف عند ولايتي حين عرضت عليه فسلبه الله ملكه ونبوته اربعون يوما حتى اقر بولايتي
فرد الله عليه ملكه ونبوته الا ان يونس حبسه الله تعالى في بطن الحوت
اربعون يوما حتى اقر بولايتي فرد الله عليه ملكه ونبوته فاطلق حينئذ الا ان
داوود ابتلاه الله حين خطر في قلبه شك في ولايتي حتى رجع وتاب الا ان ايوب ابتلاه
الله اعواما وامتحنه امتحانا عظيما بولايتي حتى وجده صابرا مقرا الا ان الانبيا
كلهم عرضت عليهم ولايتي فمنهم من سارع الى الاجابه ومنهم من ابطا فمن سارع الى ذالك
جعلهم مرسلين الا ان ولايتي ولاية الله وهو قوله هنالك الولاية لله الحق فهي
ولايتي فمن اقر بها فقد اقر له بالوحدانيه ولمحمد بالنبوه ومن انكرها فقد انكر وحدانيه
الله ونبوة محمد وباسناده مرفوعا الى ابو الذر الغفاري صلوات الله عليه انه قال
سمعت مولاي امير النحل علينا سلامه يقول انا دين الله الحق انا مرصاد الله صدقا
انا الذي رضيني لنفسه من نفسه وسماني نفسه في كتابه وهو قوله ويحذركم الله
نفسه فانا نفس الله حقا لا يقولها غيري الا كذابا وجعلني قسما له فقال الا اقسم بمواقع
النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فسماني الله عظيما وانا العلي الكبير انا صراط الله
الذي له ما في السموات والارض انا يد الله الباسطه انا لسان الله الناطق وانا عين الله
الحافظه الناظره وانا في القران جمعا وفي التوراة مبشرا وانا في الصحف اولا واخرا
وانا في الانجيل حتما وانا في الغيب خبيرا وانا بما يكون عالما وانا في العلم قديما وانا بما
في السموات عليما وبما في الارض عارفا وانا في المغرب والمشرق حاضر لا يشغلني
شان عن شان ولا يخفا عني خافية اعلم خاينة الاعين وما تخفا الصدور وعدد
ما ينزل من السما قطرة وانا بلا ال يطاق وانا البحر الزاخر وانا النعمة السابغه وانا
كمال كل شيء وتمام كل نعمه انا نعيم لا يزول وعذاب يدوم ونقمة منتقمه على
اعدايي وسخطي نازل ولعنتي تترا على من ضل وشقا انا روح الله الامين
منزل من حليم خبير سمكت السما بقدرتي ودحيت الارض بعلمي وارسيت

وارسيت الجبال بقوتي وازهرة النجوم بذكري وابهجت الشمس بسلطاني واضات القمر
بملكوتي وعددت الليل والنهار بحكمتي وشققت البحار بعظمتي واجريت الانهار بقدرتي
وانا الحي القيوم الذي خلقت الجنة من حسني والنار من سخطي فمن اطاعني ادخلته
جنتي واسكنته دار كرامتي ومن عصاني فاني غفور رحيم **وباسناده**
رضي الله عنه عن رجال عن سيدنا جابر الجعفي صلى الله عليه واله انه قال
سالت مولاي العالم علينا سلامه فقال علي قريب مجيب صورة الله في خلقه
شخص يتصرف في امره ونهيه ليس له نظير ولا له في خلقه شبيه فردا
واحدا احدا لم يلد في الاولين ولم يولد مثله في الاخرين مثل ولم
يكن له كفوا احد ما خلق من الاولين له ندا ولا في الاخرين له مثلا
اولا اخرا علي سماوي مالكي ملكوتي قدسي نوري شعشعاني معدني ازلي قديم
ديمومي ابدي الاهي ذو ارتفاع مالك مليك قادر مقتدر قاهرا قهارا كرارا
حوال دوار في اكوار واحوار حق حقيق محق هو نور النور ونفس النفس وديان
يوم الدين ورب البرية وبارئ النسمة وفاطر السموت والارض وجاعل الملايكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد في الخلق ما يشا وينزع الملك ممن يشا
ويعز من يشا ويذل من يشا بيده الخير وهو على كل شي قديرا قادر فيما قدره
عليه من علمه قوي قادر فيما فوضه اليه من امر عباده مدبر ملكه فيما عرفه
اياه مطاع فيما يشا ويديره قد سخر له كل شيا مسبب الاسباب ومنشي السحاب
من اليه منتهى الامور وحدوس الاشيا ومنه تقديرها قادر على كل شيا قد احاط
بكل شيا علما واحصى كل شي عددا واحاط بما لديه خبيرا فهو لا يصف بصفات
المخلوقين ولا يعدهم في اعدادهم روحاني التدبير فرداني التقدير لا هوتي الراي صمداني
الرويه رباني القوم روحاني العرش نوراني العلم احدي العجايب كينوني

النعل سماوي الحديث وحشي الطلب ملكوتي النصر لاهوتي السلطنه عنده بيوت اموال الغيب

وخزاين السر وجواهر القدس وسرادقات الانوار ومفاتح الغيب

واودية منتهى سابق علم العلام وميدان الوحدانيه ومجاز الوداد وغياض الازل ورياض

القدس وانوار العزة وادام التعليم وفيه طاب الحب وهو غاية الغاية العالم الرباني ونور الوحدانية

قدير على العباد ذو ارتفاع في العلو الاعلا ممزوج بنور القدس محشو بعلم الغيب صاحب

هذه الصبغه غير موصوف ولعواله غير مدركه فمثله لا يوصف ولا يرى حقيقته فنسله القرب

والوصله منه وهو حسبنا ونعم الوكيل وبه الهدايه والتوفيق ومما رواه شيخي رضي الله عنه

من الاخبار الخبر الذي رويته عن ابي الحسن رايق عن ابي عبد الله ابن فهد رضي الله عنهما

مرسلاً عن سيدنا سلمان الفارسي عليه السلام حين دعاه السيد محمد في منزل ام سلمه

والخبر بطوله القينا ايراده هاهنا لانا قد وردناه فيما تقدم في الباب الثاني من هذه الرساله

الذي يشتمل على معرفة التوحيد بالايضاح والبيان وحدثني مولاي وشيخي نظر الله

وجهه قال كان مولانا علي ابن الحسين منه الرحمه يقول في دعايه اسلك بالادمية الازليه

الادلية الكليميه والمسرية السمية النوحية الحجابيه وبالابراهيميه الخليليه

وبالموساويه الكليميه وبالعيساويه المسيحيه وبالمحمديه المحموديه

وبالعلويه العاليه بك فلاشيا هو اعظم منك باسمك الخفي الذي ما بدي

منك الا اليك محمد ومانه منك يا علي يا كبير اشرح صدور المومنين ويسر

امورهم واقض حوايجهم وانجح طلبتهم واعطهم بغيتهم واكفهم ما دهمهم

من امور الدنيا والاخره ولا تكلهم الا اليك يا من في السما عرشه

وفي الارض سلطانه والانبيا حجبه والايمة كنهه يا من يملكني لا تهلكني

وكان مولانا البا قر علينا سلامه يقول في دعايه يا علي يا امير النحل يا من

هو في السما اله وفي الارض امام اشرح لي صدري ويسر لي امري واقض لي

حاجتي وانجح طلبتي واعطني بغيتي ومكني مكاناً منك يا علي

وروي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان في امتي محدثون ومكلمون انني امتي من تنطق السكينة على السنتهم لان نفس المومن حساسة دراكة ترى الغيب من وراء الستر الصفيق حتى ان المومن يصيبه شيء من السوء فيقول والله لقد حدثتني نفسي بذلك فهو محدث موانس مكلم

ومن وصية العالم للسايل في كتاب الاسوس

يقول العالم لا تعبد الله خوفا فتشركه به من حيث لا تعلم لانك تخاف من غيره ولا تعلن له طمعا فان الطمع لغيره ولكن اعمل له حبا وشوقا ووصيتي لك ان يكون اكثر ايمانك في قلبك وفي نفسك فان الايمان والتصديق وايمان في القلب همة او قعدة او نهمة او سهرة او رغبة والاعمال والشرايع هي بالجوارح تبع الايمان وليست هي الايمان الخالص وذلك ان الشرايع تختلف وتكون كفرا وايمانا والتصديق لا اختلاف فيه والشريع ايمان الابدان والتصديق ايمان القلب والهجر في الله من زعم ان الله لا يظهر في خلقه ولا يتصور في عباده فان ذلك اكثر الكثر العاده وباسناده عن الاصبغ ابن نباته قال ركب سفينة في سرب في البحر مع قوم فعطبوا فركب سفينة خشبة من خشب المركب الى ان ورد الساحل فاذا هو باسد قد تلقاه فقال له انا سفينة صاحب رسول الله صلى الله عليه واله فنكس الاسد راسه خاضعا وطاطا ظهره واومى اليه ان اركب فركب سفينة الاسد وهو يسير به حتى انتهى به الى قرية فلما نظروا اهلها الى سفينة وهو راكب على الاسد فزعوا وتعجبوا ودخل القرية وودعه الاسد وهم ينظرون اليه وقدمهم في وجهه فرد عليه وانصرف فقال له اهل القرية ان امرك لا عجب فمن انت فقال انا مولى رسول الله صلى الله عليه واله

فاعظموه

واعظموه واعلوه وتم الباب والحمد لله على نعمه حمد الشاكرين وصلواته
على صفوته المختار من ابنا والسلام اجمعين امين

الباب الرابع عشر

يتضمن اسما لقيه ابي وسيدي
من شيوخ الفضل والايمان خصهم الله بالرحمة والرضوان وقد
تقدم القول في هذه الرسالة ان مولاي وسيدي الشيخ ابا الفتح
نظر الله وجهه كان قد الف بي رسالة في ايام حياته وجعلها الي وصية
اعتمد عليها بعد وفاته وقد اوردنا منه فصولا كثيرة وبيناها في
مواضعها فكان فيما اودعها من العلوم المنتخبة والسماعات الجليلة
المحدث به هذا الفصل الذي يتضمن اسما من لقيه من شيوخ المومنين
والسادة العلما المتقدمين رضي الله تعالى عنهم اجمعين فجعلت ذلك بابا
مفردا ختمت به هذه الرسالة نسال الله العلي العظيم بعلمه وقدرته وكبريايه
وجلاله واسمه وبجاه السيد الكريم محمد واله ان يجعلنا ممن اعتمد الحق
وقاله ويقيلنا من مظالم اهله ورجاله وان يوفقنا واياهم للقول والعمل
بما يرضيه ويبعدنا من مكاونه اهل جوده ومعاصيه بمنه ورحمته انه قريب
مجيب قال مولاي وابي حقا ومن انا عبده رقا الشيخ ابو الفتح
محمد ابن الحسن البغدادي ايا له الله الرضا واجزل له المثوبة والعطا اعلم يا ولدي
وسيدي اسعدني الله ببقايك وصرف السوء عن حوباتك انني لما كنت مقيما بحلب
وصل الي كتابا من ولي يدعا با ابي عبد الله محمد ابن محمد البغدادي المعروف
بالمهلبي وهو من احد اخوانك الفضلا الذين

الذين يتجمل باخوتهم يذكر فيه ان رجلا قال لك اخبرني من انت ومن ابوك فاجبته
عن ذالك بما انا ذاكره لك ليكون ذالك عدة لك وذخيرة بعد وفاتي لانك تحتاج
الى معرفته فتذكر به اخوانك واحبابك وتفخر به وتسموا على من فاخرك وناواك وتقمع
به من بانيك وعاداك بعون الله مولاك وارادته ومشيته وهو اما بعد يا ولدي العزيز
علي اطال الله في معرفته بقاك ولا افتنك فيها ولا اضلك عنها واجعلك ممن سمع فاوعى وحفظ
فحقق فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ان رجلا قال لك اخبرني من انت ومن ابوك وتسلني اعرفك
ذالك فتاورت في اجابتك عما سالتني عنه لمولاي الشيخ الجليل ابي الحسين محمد ابن علي الجلي
ادام الله علوه ولد سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان ووصيه وفقيهنا من بعده ورجال
الحلبيين حرسهم الله تعالى لان حلب دار الهجرة ومنها نشا توحيد الله جل وعلا وشيخ
هذه المذهب وقدوة اهله سيدنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
الى حلب قصد واتخذها له وطنا ومسكنا واتى الى الارض جنز فاحياها وعرف اهلها
معرفة الله جل اسمه وكل من بالشام واكثر الموحدة الشيعية الذين بالعراق فمن
علمه علموا وله بالفضل يعترفوا ولكن قد نبع في زماننا هذا ونشا في ديار الشام قوما
يزعمون انهم علما وينتسبون الى بيت سيدنا الخصيبي وهم والله منه بعدا لانهم يحرفون
اقواله ويغيرون رواياته ويقولون به بشرف الله مقامه ما لم يقل ويلزمونه ما لم يتدين به فلعن
الله قايل ذالك وفاعله ومن حاد عن مذهبه وسبيله وابطن غير ما يظهره فاما قول القايل
لك من انت ومن ابوك فانه ابو عبد الله محمد ابن محمد البغدادي المعروف بالمهلهلي وانا
ابوك محمد ابن الحسن ابن مقاتل البغدادي المكنا بابي الفتح المعروف بالقطيعي هذا نسبي طاهرا
واما النسب الذي عليه اعول واطول وبه افخر واسموا في الفعل والقول بعون ذي القوة والحول
وتوفيقه لعبده ومنته عليه وحمده فانني محمد ابن علي المعروف بابي الفحاص المقري ولد
الشيخ ابي اسحاق ابرهيم الرقاعي ولد سيدنا وقدوتنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان
الخصيبي ولد الشيخ الجليل العابد الزاهد العالم الماجد ابي محمد عبد الله

ابن

ابن محمد الفارسي الجنان الذي كان مقيما بجنبلا وشاهد الموالي منهم الرحمة وروي عنهم
بلا واسطه وسمع من سيدنا محمد ابن جندب يتيم الوقت صلوات الله عليه ومع ذلك
انني قد عمرته في توحيد الله ومعرفته ولقيت ناسا من الاخوان والشيوخ اهل الفضل والايمان
وانا اذكر لك من احفظه من اسماء من لقيته منهم رضي الله عن ماضيهم وحرس باقيهم حجته
لقيت الشيخ الجليل ابا الحسين محمد ابن علي الجلي وقال لي من قال وجهه على الارض يا فاطر
يا نور الله الاعظم بك استجرت الف مره اعطاه الله ما ساله فيه ولقيت الشيخ الجليل ابا
الهيثم السري ابن الحسن ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحيهما وقد ورد من العراق
برسالة الملك قنا خسرو الي متملك الروم فاجتمعت معه بانطاكيه فحدثني قال كنت اسمع
ابي يقول في تسبيحه حسبنا ربنا الذي فتح البصرة بالامس والحديث يطول ولقيت
الشيخ ابا الحسن علي ابن عيسي الجسري الكتاني ولقيت الشيخ ابا اسحاق ابرهيم
الرقاي بانطاكية وقال لي من قال في كل يوم وليلة الف مره سبحان معني المعاني
كتبه الله من المسبحين ولقيت ابا القسم هرون الحراني القطان ولقيت ابا الحسن
مونس الداوودي بن خالة ابا الهيثم السري ولقيت ابا عبد الله الحسين ابن احمد ابن هرون
الصايغ المعروف بصايغ عماره بحران ولقيت ابا بكر محمد ابن الشهيد وقال لي من قال
في طول عمره لا اله الا الله العلي الاعلا واكثر منها فقد اشتري نفسه من الله ولقيت ابا بكر
محمد ابن يزيد الرازي قال لي من قال في كل يوم وليلة مايه مره لا اله الا الله العلي العظيم كان
من المومنين العالمين العاملين ولقيت ابا العباس احمد بن يوسف القاضي وقال لي من
قال في كل يوم وليلة مايه مره لا اله الا الله العلي الكبير كتب من الفايزين ولقيت
ابا العباس احمد ابن يوسف ولقيت ابا الحسن محمد ابن اسحاق القاضي ولقيت ابي عبد الله
محمد ابن ابراهيم النعماني وزير الشام بانطاكيه وقال لي من قال في كل يوم وليله الف
مره اياك اعبد يا علي وبك استعنت سمته الملايكه ولي رب العالمين و

ولقية اخاه ابا الفتح احمد بن ابراهيم النعماني وهو بعد بانطاكية وقال لي من
قال في كل يوم وليله الف مره يا محمد يا محمود يا علي يا معبود كلاه الله ولقية ابا الفتح
محمد بن مفلس وقال لي قال لي الشيخ ابو عبد الله الخصيبي نظر الله وجهه من قال
في كل يوم وليلة مايه مره سبحان القديم الازل الذي لم يتجسد في جسد ولم يخطر في
عدد فقد اشترا نفسه من الله ولقية ابا محمد عبد الله ابن الحسن المصري وسمعته
يقول من قال في كل يوم وليلة الف مره سبحان معلل العلل ومدبر حركات الاول كتبه
الله من المسبحين ولقية ابا منصور ايال التركي الخصيبي فقال لي سمعت مولاي
الشيخ يقول من قال في كل يوم وليله الف مره سبحان مكونها ومكوكبها وهو العلي العظيم
الاعلا كتبه الله من المرضيين ولقية احمد كان بالموصل وقال لي سمعت الشيخ ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان قدس الله روحه يقول من قال في كل يوم وليله الف مره يا امير المومنين
يا باري النسم ومحي العظام وهي رمم صافحته الملايكة اذ جعلها شعاره ولقية
ابا عبد الله ابن همام وكان من الشيوخ الفضلا ولقية ابا محمد الحسن بن محمد بن خيران
البغدادي ولقية ابا الطيب المنتقد وزريق الخوص وهما اللذان حملا الرسالة من عند سيدنا
ابي عبد الله الى رشتبا الحلبي الى بغداد وكان ممن يفخر بلقاهما ولقية حمود الموصلي ولقية
حمود المصري ورويت عنه اشيا كثيرا الا انه كان صاحب حديث صوم قوام عابد
ولقية ابا الحسن علي ابن بكار ولد جدي وهو عمي وكان جامعا للعلوم وكان
منزلته دار الضيافه ولقية ابا الحسن علي ابن الدكين العطار ولقية ابا حمزه
الزاهد الحلبي من احد عباد الحلبيين ولقية ابا الليث الكتاني الحلبي وقال لي سمعت
الشيخ ابا عبد الله يقول من قال في كل يوم وليلة الف مره يا امير المومنين يا رب
الارباب ومالك الرقاب اعتق رقبته من المسوخيات ولقية ابا الحسن الجندي بطبريه
وقد علت سنه فحدثني علي بن علي الابلق انه رواه عن مولانا الصادق
منه الرحمه انه قال من قال عند الصباح الحمد لله الذي

انجز وعده

انجز وعده واید جنده وانصر عبده وهزم الاحزاب وحده عشر مراة ناداته الملایکة
اورک الله وجه من علمک هذا وهو المیم ولقیة ابا الحسن محمد ابن عبد المطلب ابن
مصلح الکفرثوثانی الکاتب ولقیة اباصالح الدیلمی الذی الف کتاب هدایة المسترشد
فانشدنی لاسمعیل ابن محمد السید الحمیری هذه الابیات

وامرات نوح فی الکتاب هی التی | نجت بها سحرا کلاب الحواب
وامرات لوط تربها بل نفسها | اعنی سلالت ترب جبث الشیصب
وامرات فرعون التی نطق الهدا | فی رتبة بمثال ام الزینب
لوکنت تدری ما اتیة جهالة | ما شمس ابراهیم بعد الکوکب
لوکنت تدری ما النبی محمدا | والطاهرن وصنوه وابن النبی
لبریة ممن قال فی تمجیده | قبل التشاهد خالد لا تضرب

ولقیت من شیوخ الاسحاقیة ما لا احصیه کثرة لقیته انبلهم
واحفظهم وادکاهم حمزه الصوفی وجرة بینی وبینه مناظره منها انه قال لی قیل لی
عنک انک تفسر القران فقلت له ومن عندک القران قال المیم قلت صدقت هو المیم
الیه التسلیم الذی قال فیه المعنی هو الذی انزل علیک الکتاب منه ایات محکمات هن ام
الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الا الله والرسخون فی العلم
یقولون امنا به کل من عند ربنا وما یذکروا الا اولو الالباب الست تعلم ان عبد
المطلب هو شهر رمضان التی انزل فیه القران والقران هو محمد ظهر فیه بالتالید واذا
کان القران هو محمد فان لا قدر افتر موضع الاسم جل وعلا وتقدس اسمه ولا اعلم
عظم منزلته ولا احد من العالمین العلوی والسفلی یعلمون ذالک ولا یحیطون
معرفة بعض منزلة الاسم من المعنی فا بال انا الضعیف الادنی وقد
قال شیخنا ابو عبد الله الخصیبی ان للاسم من المعنی

منزلته لا يعلمها الميم اجلالا واعظاما انمن هذه منزلته من باريه تعالى
جده افسره انا وابلغ من معرفته الاجيت فقني وعرفني وقد ادبني المولى
عز اسمه بقوله سلوني عما دون العرش والعرش السيد الميم البد التسليم
بل افسر واشرح القصص والنشر الذي يقال له التلاوه قال لي فما معنى قوله
عز وجل الذي اوردته في بدو كلامك هو الذي انزل عليك الكتاب قلت له الكتاب
هو الميم كما قال شيخنا ابو عبد الله الخصيبي وهو التوراة وهو الانجيل وهو القران
وانما سمي قرانا اذ هو مقرن بالمعنى ولا فرق بينهما ولا فاصلة ولا كون ولا
حروث ولا وقت ولا اوان ولا عصر ولا زمان يحيط بمعرفته الجنان كما قال
شيخنا وطريقنا ولو كان فرق او فاصلة او واسطة لكان شخصا
واكان غير الميم والايات المحكمات هي ظهور المعنى بالذات وهي الانزعيات من ها بيل الى
مولانا امير المومنين عز الاوو فهذه السبعة الذاتية العلوية الانزعية هي التي
ظهر بها في القدم وبها يراه في الامم العالم العلوي لا يتغير ذلك عليهم بانزع
بطين بطينا في الاسم انزع من الوالد والولد وجواب اخر بطين الذات
انزع من الصفات وجواب ثالث انزع نزع هذه الصوره عن العالمين
ما قمصها لاحد غير من الاسم منذ الدام الى محمد دونه وبها ظهر هو وان
وان اوريانه ظهر بغير الصورة الانزعية انما يقلب ابصارنا ويرينا مثالا لانا عالم
المزاج السفلي وهو تعالى يغير ولا يتغير يشكل ولا يتشكل كنقش فص الخاتم يثر
ولا يوثر فيه شي ينقل ولا ينتقل جزوا صمدا لا يتحدد ولا يتقسم نعم قال احد
من الموحده انه يتحدد ويتقسم فقد كفر بالمعنى واشرك بالعلي الاعلا لانه
الذات والذات لا تتجزا ولا تتبعض ولا تتحدد ولا يتقسم فهو تعالى
جده يرينا ما يشا بجب استحقاقنا في معرفته وهو لا يتغير ولا

يزول

ولا يزول عن كيانه وان ظهر لعيانه واذا كان المعنى تعالى جوهرا قايما بذاته متفردا
فهو اغير مضطر ولا محتاج **وقوله** هن ام الكتاب فقد بين ما قلت انها الظهورات الذاتيات
اذا الكتاب الاسم بدوه من نور المعنى ومعاده اليه واخر متشابهات فهي ظهورات المعنى مثل صورة الاسم كما
قال **الصادق** الاسم غير المسمى والساكن غير المسكون باين منه باطليته ظاهرا
بكماله فالمعنى عزة اسماوه اذا ظهر بمثل صورة الاسم ليس يلبسه قميصا وانما
يغيبه تحت تلالي نور ذاته الذي منه اظهره وكونه ويظهر بمثل صورة اهل
العالم العلوي فلا يرونه الا بنوع بطين لانهم لم تتقلب ابصارهم والاخلفة
مناظرهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فالزيغ هو المرض والشك فيتبعون ما
تشابه منه ابتغا الفتنه والفتنه ان يقولون ان المعنى والاسم والباب سوى
وكلا بل الميم والسين عبدين للعين لم يكونا فكانا وابتغا تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي ظهور
الاسم وبطونه من عند المعنى عز عزه يظهره اذا شا ويغيبه اذا شا فقال
حمزه الاسحاقي الصوفي ليس الخبر كالعيا كما قالت الامثال خذ ما تراه ودع
شي سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل **فقلت له**
قد روى شيوخي ما سمعته عنهم باسنادهم الى المقداد ابن
الاسود الكندي قال كنت واقف بين يدي مولاي امير المومنين عز اسمه اذا
اختلج في نفسي الظهورات السبعه الذاتيه فقال لي وقد علم ما في
نفسي يا مقداد هل تعرف مولاك هابيل قلت نعم يا مولاي رجل
عرفتني به فتحرك المولى تعالى ذكره فاذا به هابيل ثم قال هل
تعرف شيا قلت حين عرفتني به فلم يزل يظهر لي بصورة

من السبع الذاتية حتى نظرت اليه فاذا به شمعون ثم تحرك فاذا به
امير النحل جل وجلا فقلت له يا مولاي انظر كيف يشيت وترابا باشيت فانت هو هو
فقال لي يا مقداد هذه بيوتي اصلها الانزعية وما لكها الانزعية قال المقداد والله لقد
كنت اتحرك فيتحركني ان مولانا امير المومنين تعالى جده بصوره صوره وقوله تعالى
على المنبر وهو المعنى المعبود الانزع البطين عزه الروح حيدره الذي هو حيا
الدار وهو حي دار وهو الحي القيوم وهو ابو تراب الذي العالم كلهم من التراب
وهو ابو هم وما لكهم والههم وخالقهم ورازقهم والمحي والمميت الحي الذي لا اله الا هو
الذي اثبت اليه اسمه الاعظم السيد محمد منه السلام فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا
وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم

وقال في القبة الموساوية مخاطبا الاسمه

انا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني وهو الذي
عنده علم الكتاب ابا اسا كما قال في قصة اسمه سليمان قال الذي عنده
علم الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فالكتاب والمعنى عنده
الكتاب اي علم الميم ونحن سمينا محمدا لاننا عبدنا من رباه و
سمعنا كلامه وقال شيخنا ابو عبد الله نظر الله وجهه لا
يجوز ان يدعا الاسم علي ولا يجوز ان يدعا معنا ولا امير المومنين لان
هذين اسمين خاصين لامير النحل تعالى فمن قال ان المعنى تعالى

ظهر بجسم وروح فقد حدّه وبعّضه اذ جعله صفتين جسد
وروح وقد قلنا ان المعنى لا يتحدد ولا يتجزا ولا ينقسم والتجزؤ واصم
فاذ كان تعالى له جسما فذلك الجسم الذي ظهر به له
مبدئ ابداه ومظهر اظهره وكذلك الروح لها من ابداها فيكون
المعنى المبدئ تعالى الله العلي الاعلا بل اظهر كيف شا كما قال من لقيته
من السادة الشيوخ لقد لقيت الشيخ ابي الحسين الحلبي وهو القدوة لنا
بعد شيخنا مما سمعته منه غير ما اذكره لك هو ديني ان المعنى عز اسمه
ظهر كيف شا لما علم اننا محتاجون اليه والى ظهوره تقرب الصورة
من الصورة ولو ظهر بلاهوتيته العظما لم يكون ذلك حكمه ولا عدلا وانما
الحكمه والعدل ان ظهر لنا بجنسنا وانا وانه مدروكين موصوفين وهو
تعالى لا مدروك ولا موصوف فمن قال ان له روحا وجسد فقد شبهه
بخلقه ذوي الارواح والاجساد بل نقول انه لا يتساويان اثنان في النظر
اليه لان الاسم يراه بما لا يراه به المقدد وكذلك المقدد يراه بما لا يراه
ابو ذر الجيخ العالم العلوي جل تعالى عن الصفات وعن قول اهل الكفر
والضلالة بل اقول كما قاله شيوخي ان ظاهره امامه ووصيه وباطنه
غيب لا يدرك يصفه ولا شي هو يدرك ويدرك ويعلم ولا يعلم كذي
قال على المنبر عظمته عالم بلا تعليم مبدي الاشيا ومكونها فمن ابدا الاشيا وكونها
كيف تصفه الالسن بل نصفه بما وصف به نفسه سميعا بصيرا وقوله
تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله وقوله بل يداه مبسوطتان وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و

وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما فاذا

فاذ جيت الى المعنى عز ذكره جعلته ذا جزء كان له يجزي جزاه وبارى ابداه بل
اقول غيبا كله علما كله سمعا كله وجها كله ذات كله لا يحد ولا يوصف كذا قال الرجال
الذين لقيتهم اعتقدة ذالك عنهم وهذا ديني ومذهبي وما سمعته منهم وهو دين الشيوخ اصحاب العكاكين
كما يقول المبتدعون في وقتنا هذا الذين هم كما قال ابو بكر الشبلي رحمه الله يوما وقد ذكر بين
يديه قوما جروا هولاي على سنتهم وهم امثالهم في سخف الراي وارتكاب الهوى فقال هولاي قوم جاوا
بعدنا تعلموا العلم قبلنا والكرم اذا ارتب وهو حصرم لا يجي منه شيا والشامي يلقا الشامي يقول له دينك على
الدين الاول فيقولوا له اشهدا بي على الدين الاول اترك البدع واتبع السنن كما قال الله عز وجل سنة
الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال في موضع اخر تحويلا قال ابا الحسين زيد الجنبلاني
الضراب وكان من شيوخ العراقيين وجرت بيني وبينه مناظرة منها انه سالني عن الهدهد فقال لي
ما تقول فيه قلت له كما قال فقيهي وجدابي الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه وقد
سيل عنه فقال هو باب الابواب ومسبب الاسبا سلمان فقال لي زيد يا هذا ان الهدهد مسخا تقول انه هو
الباب فقلت اصلحك الله ما تقول في الغرابين الذين قتتلا بين يدي قابيل فقتل احدهما الاخر هما غرابين
عندك في الحقيقة فان قلت نعم قد قلت ان الله تعالى يبعث مسخين لقوله فبعث الله غرابا يبحث في
الارض والرسول هو من جنس الرسل فقال زيد الاقول هذا بل الغرابين كانا ملكين وهما جبريل و
ميكاييل فقلت له كذا وكذا لما جاز ان يكون بابه جل وعلا في ذالك المقام غرابا جاز ان يكون ها هنا
هدهدا وهو ديك العرش ايضا فقال كيف يقول الهدهد الذي هو الباب كما قلت للسيد
الاسم منه السلام احطت بما لم تحط به فقلت له ارجع الى عقلك وصفي ذهنك وفكر في تاويل القران
فان ذالك انفع من تلاوته قول الهدهد للاسم احطت بما لم تحط به هذا هو حرف استفهام معناه
انك تحط بي وتعلم بعلم الملك باسره قبل علمتني مما علمك الله وانا لا اعلم الا ما علمتني وقوله وجيتك من سبا
سبا اسم اسم المدينه وهي بارض اليمن بنبا يقين بخبر حقا اني وجدت امراة وهي بلقيس تملكهم ولها عرش
عظيم اي كبير وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فقالت طايفة كانوا يعبدون الثاني من دون الله
وبلقيس هي ام سلمه وقال شيخنا ابو عبد الله كانوا يعبدون الاسم وهو الشمس في هذا الموضع وقد روي ايضا ان
بلقيس هي صفيه ابنت حيي ابن اخطب الخيبري قال لي زيد فما تقول في النمله التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مسا
كنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقلت النمله ام سلمه وهي صفقة الباب والنمل هم المومنون

ولقيت

ولقيت فهد ابن الهيثم وقال لي اصلحك الله المومن لا يكون كذابا راس ماله دينه لا يامن عليه الرجال ولا

يخلفه في الرجال الصدق لسانه والوفا عماده والقناعه زاده والتودد رتبته والسكون طهارته والجوع

ادامه والورع حرفته والصديقين اخوته والنبيين محجته ورب الارباب ومالك الارقاب امير النحل الاهه وعمرته

وغياثه في شدته ولقيت ابا عبد الله الشيرازي وكان يهوا زيد ابن علي المنجم يتيم كشكشه لعنه الله ويدفع اليه في كل

يوم درهمين وكان صاحب حديثا بعضه ونقل بمصر وخلف كتبه عند زيد والذي صنفه زيد واودعاه

من السماعات من كتاب ابي عبد الله الشيرازي الجاحظ العينين وهي سماعة كلها لانه كان يسافر المدن

ومعه جرابا وزنه عشر ارطال شامي كتب ما فارقه قط في اسفاره لا يدفع قولي هذا بن شاهد من

شيوخ الغربا الا ان هو زيدا وصحبه ونقل بمصر فاخذ كتبه فاعلم ذالك ولقيت اسد الطباخ من قبل ان يصل

وكان حفظه ولقيت زيد غلام السفرجل رواية صاحب حديثا ولقيت ابا عبد الله غلام السفرجل ولقيت ابا الفتح

ابن جني الحدافي ولقيت ابا الحسن احمد ابن نمير ولقيت ابا الحسن علي ابن محمد البشري ولد ابي الهيثم التستري نسبا

وحدثني ابا الهيثم التستري بحضرة سيدنا ابي عبد الله قدس الله روحه ولقيت ابا الفرج التانسي وكان يقول في سجوده يا

من هو في السما اله وفي الارض امام وعند طلوع الشمس يقول يا امين الخايفين ويا مالك العالمين انت امير

المومنين قال لي من قال هذا في اول النهار وعند مسايه ما به لم يكن جزاه عند الله الا ان

يمكنه من النظر ولقيت ابي بكر ابا محمد الشبلي بالبصره في سنت خمسه وعشرين وثلثمايه ورويت عنه اشيا

كثيره **ولقيت** ابا الحسن الخداسجا في المذهب لكنه كان يعتقد رايه في ابو شعيب عليه

سلام بباب قدره واسحاق باب عتمه ولقيت مونس الداوودي ولقيت ابي الطبري والموصلي ولقيت ابا

الحسن ابن الجبري ولقيت ابا الطيب المصري ولقيت علي ابن علي الكابلي ولقيت معضاظ البصري ولقيت

ابي الحسن بشاره ولقيت البديعي ولقيت سنابرك الهندي ولقيت الكوفي تلميذ العضاري ولقيت محمد

ابن السبيع ولقيت محمد ابن اسلم الواقدي ولقيت ابا الحسن احمد ابن علي **ولقيت** دانيال

صاحب الجعبه وبشاره الحسيني لقيتهما بمصر وكان بشاره الحسيني يقول عند طلوع الشمس حقا يا علي يا مولاي

لك الوحدة يا ازل لم تزل يا اول لم تزل لك الحمد على ازليتك اذ لا مقصود ولا موجود ولا معبود سواك

انت المخترع للناسوت والمفوض عليهم من بركاتك ومدهر الدهور ومدبر الزمن لا عن صوره

ومقدار مشخص الاشخاص ومحركها ومنيرها على الافاق فلما تشاكما تشاهد يا الله يا معل العلل لسانا شاكرا

وقلبا صابرا يا علي يا معبود بمجد المحمود واسالك سرا مثلي لمثلك ان تجعلني واخواني في حرز وسلامة

وفي حرز سلامتك **ولقيت** ابا الدنيا المعمر المغربي الاشجع ركابي مولانا امير المومنين

منه الرحمة وهو علي بن عثمان ابن الخطاب من اهل اليمن ولقيته وقد وصل من المغرب الى مكه في
سنة عشرين وثلثماية وانا شابا وعمري سبعة عشر سنه واجتمعت معه في الموسم ورويت عنه ثلاث وهو قال
معمر قال مولاي امير المومنين عليا ابن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عليا احببت احبيك والله اهون ما يكون احبك يوم قال مولاي امير المومنين منه الرحمة قال قال
لي رسول الله صلى الله واله انا وانت ابوي هذه الامه هذا فمنهما فمن عاقنا عليه لعنت الله امين يا علي امين يا رسول الله قال
معمر قال مولاي امير المومنين منه الحمد قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انا وانت مولايا هذه الامه والخلق نحن
مجدنا وانكرنا وانكر حقنا فعليه لعنت الله قلت امين يا رسول الله **ولقيت** والله عجم مولد وبداو غربا كثيره
مالا احصيهم ورويت عنهم الاحاديث العزه رضي الله عنهم وثبتنا على علمنا به جنته ورحمته واما من رواية علمه من
نقلها اهل الظاهر وحفظت مقالاتهم والخلق فيما بينهما باعدنا الله منهم ومما يقولون وجميع المومنين وهم الاوزاعي
والنخعي والنصري والثوري وابن ابي ليلا والحسن البصري وشريك ابن ستوارق ابن المسيب واسحاق ابن راهونه
وقيل ماهويه واحمد ابن حنبل ومالك وابو حنيفه وابن الهذيل والحسن ابن ابي الحسن العراقي والربيع
ابن ماهان المدني ومحمد ابن ادريس الشافعي وداوود الطايي والذين قال فيهم وجعلنا منهم ايمة يهدون الى
النار يوم القيامه لا ينصرون وعلمهم فهو نهر طالوت الذي سافر فيه الامة اغترف غرفته بيده فامرك ان تاخذ
منه ما تحتاج الى استعماله معهم تقية لك فاعلم واعمل به انشاء الله تعالى فهذه يا والدي العزيز بلي ممن هو عندك كما قال عز
اني وجدتك من قبلي بمنزلة وهي المصافاة بين الماء والراحي
فهذ **القول** نسبك على جليه واما من لقيتهم ولقيهم شيخك من اهل التوحيد ومن عرفته فمن
ذا اخبرك فاخره ومن وادعك وادعه ومن باينك فباينه واصدع بحقك باطله وطريقك ا
وضحه وقناعك استره وذراعك امده بتوفيق الله مولاك بما خصك به وحباك والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين واضفنا الى هذه الباب كما جعلناه خاتمة الكتاب
وهو ما رويناه من عدة جهات عن معاويه ابن عمار عن غياث ابن يونس الرازي عن محمد ابن عبد الله الكوخي ابن مهران
عن اسد ابن اسماعيل عن المفضل ابن عمر عن جابر ابن يزيد الجعفي عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخل غالب
ابن علي ابن امير المومنين منه الرحمة فقال له يا مولاي انت انت فقال له مولايا نعم انا الذي امنوا بني بنوا اسرائيل يا سيل
انا الذي ناداني نوح فكنت له نعم المجيب انا الذي ناداني ذو النون في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وانا الذي ناديت موسى انني انا الله لا اله الا انا وكلمته من الشجره وانا الذي ارسلته الى
مريم من نفخ فيها من روحنا وانا الذي رفعت ادريس مكانا عليا وانا الذي اظهرت عيسى ورفعته
وانا الذي طلبتني القرون بعد القرون وانا الرحمن الذي على العرش استويت لي ما في السموت وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرا وانا الذي لا اله الا انا لي الاسما الحسنى والمثل الاعلا والربوبية الكبرا والالاهية
العظما وكل ذي روح ناطق بامري ما تسقط من ورقته ولا رطبا ولا يابسا الا بعلمي فلا اله غيري ولا معبودا
سواي انا غالب غير مغلوب كذب من شبهني بشيا او شبه الاشيا بي او زعم ان الابصار تدركني

والاوهام تحيط بي كيف يدرك من لا له نهايه ولا يعلم له كيفوفيه ولا كيفيه ولا كيمه فسبحان من هو هاكذا الا كما وصفه
الملحدون في اسمايه والمتشبهون بربوبيته والمشركون بالاهيته يا غالب هذه صفتي ولقد اتيناك من لدنا ذكرا وعن جابر
ابن عبدالله الانصاري قال لي امير المومنين اليه التسليم وهو متوجها الى الخوارج وعمر جسر بوران وقيل مدان وقيل
بوران الدهقان هذا يا امير المومنين فان الشمس مع ذنب فقال له مولانا تكلتك امك
انا كيفيت الشمس وابديت القمر بقدرتي وسيرت الجبال بارادتي وجرى الفلك بامري وملكت الملوك بقدرتي
وسلطهم بعزتي قلوبهم ونواصيهم بيدي وبعزتي وجلالي لا تركت من اعدايي في هذا اليوم الا اربعه
ولا قتل من اصحابي الا اربعه ولولا عزة لهم من كرامتي ما نالهم من ذلك شيا انا الله الذي لا اله الا انا
فاعبدوني هذا صراط مستقيم وقد جمعنا ما اوردنا في رسالتنا هذه اودعنا الله العلي وحده
والاسم والباب بعده لمن شملنا فضله ورشده من نعمته الله تعالى على يده ابي وسيدي
ابو الفتح رضي الله عنه ممن لقيته من كان يهواه من الشيوخ والاخوان احسن الله عون كل
امرا منهم ورشده ووصل ما بيننا باحسانه واساله بتوفيقه ورحمته انه قريب مجيب

ومما قيل في هذه الرسالة

دونكما عاتق المعاني ۝ يحضى بها كل جنسلا ني
بديعة في الجمال تزهوا ۝ بواضح مشرق المجا ني
نفيت فيها الصفات عمن ۝ لا كفوا يدعي له ولا ثا ني
من بعد ايجاده عيانا ۝ ورتبت الباب والمكا ني
ثم بتثبيت ما رواه ۝ في النفس والعين واللسا ني
من غير مينا وغير ميلا ۝ الى هو مولى الجنا ني
ثم رددت الامور جمعا ۝ اليه في البدو والمكا ني
وانه لا يكون الا ۝ ما شا من طايع وجا ني
والنجات تكون الا ۝ لكل ذي عصمة معا ني
فضلا عليه بغير صنع ۝ ونعمة توجب التها ني
خصص بها من اراد ان لا ۝ يجزا بما تكسب اليدا ني

نبانا باليقين عنه ۞ في السبع من ذكرة المثاني
فقد سندة الحديث عنه ۞ محكمات من القراني
فاصبحت كالعروس تجلا ۞ بفاخر الشد والجماني
يضفر منها اللبيب عفوا ۞ بمنتهى لذة الاماني
سميتها للذي حوته ۞ من باطن البشر والمعاني
بمنهج العلم والبياني ۞ ونزهت السمع والعياني
ونوبرها كل حق ۞ لمومن منه في اماني

وقال في وصفها ايضا

عروس لم تجد كفوا كريم ۞ تزف اليه بالمهر العظيم
كسوناها الطرايف من ثياب ۞ ومن حلل عليها كالنجوم
وقصر بالجواهر واللالي ۞ فاضحت نزهت لذوي العلوم
بلا قيل ولا فخر كثير ۞ عليما عند ذو لبا عليم
وكيد العهد ذو عقد وثيقا ۞ سويا في الصراط المستقيم
وما بارد عذب طهور ۞ وجنة خايفا حر الجحيم
فهان جا يخطبها شريف ۞ عليما عند ذو لبا عليم
فامسة عاتقا لم يقتر عها ۞ خبيرا بالسراير والعلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمت الرسالة العصمية وقبل المصرية المعروفة بمنهج العلم والبيان ونزهة السمع والعين على التمام والكمال ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان والحمد لله وحده هو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير غفرانك

ربنا

ربنا واليك المصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكتب العبد الفقير الى الله تعالى اقل عبيد الموسى وخادم المؤمنين عبيد طاها والياسين

المقر بالرجعة البيضا والكرة الزهرا وكشف الغطا وجلا العما عبد اخوانه وخادم خلانه العبد الاصغر

الشغوف الظمان الى رحمة ربه سليمان ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ اسماعيل ابن علي شيخ الورديه

ابن الشيخ معروف ابن الشيخ طرخان ابن الشيخ محمد ابن الشيخ صالح ابن الشيخ محمد الزاهد ابن الشيخ يوسف

الزاهد العابد الزاهد ابن الشيخ حسن المويطي ابن الشيخ سلامة الحجا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ جرايل

ابن الشيخ خليل ابن الشيخ شعبان ابن الشيخ سلامة ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ نجم الدين

ابن الشيخ كوكب ابن الشيخ حسن السنجاري ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ مكزون ابن الشيخ محمد ابن الشيخ

طرخان السنجاري رحمهم الله اجمعين وهي برسم صاحبها ومالكها وقاريها ودارسها الشيخ

الاجل الاجمل النبيل الفرع الزكي البطل المانوس المقر بعنايات ذات العموس ابن العم الاكرم المعظم

الشيخ علي ماخوس ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ

احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ صالح

ابن الشيخ محمد الزاهد عفا الله عنهم وعن كافة المؤمنين اجمعين اللهم اجعلها مباركة له بحق الفلك العلي العالي

وذات الكمالي والاسم الجليل والسيد الجليل يا امين يا رب العالمين تمت بحمد الله وحده والاسم والباب بعده وصلى الله

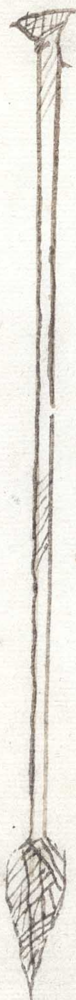
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين الى يوم القيمة والدين وقع الفراغ من نسخ هذه الرسالة المباركة

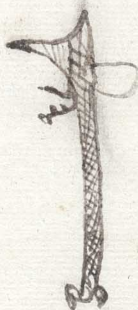
في العشرين من شهر شوال سنة الف ومايتين وثمانية وستين من الهجرة الحمد لله على

صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية ١٢٦٨ وفي الرومي في العشر الثالث من تموز

سنة الف ومايتين وثلاثين تم بحمد الله وحده

Tsouf







[illegible]

و